مكاتب السَّعدي واليزيدي والنَّاخبي

دِراسَةٌ للقَبائِلِ والبُلْدانِ والأَعلام

(المجلد الرابع)

الأجزاء (٤، ٥، ٦)

تاليف

نادِر سَعد عُبادي بن حلبوب العُمَري

إشراف

مُحمَّدُ بن سالِم بن علي جابر





الموسُوعَةُ اليافعيَّةُ (٤)

مَكْتَبُ السَّعْدي



الموسُوعَةُ اليافعيَّةُ (٤)

مكتبُ السَّعْدي

دراسة للقبائل والبلدان والأعلام

تأليف

نادر سعد عُبادي بن حَلْبوب العُمَري

المشرف

محمد سالم عبدالله بن علي جابر

حقوق الطبع محفوظة
لـ (دار الوفاق للدراسات والنشر)



الجمهورية اليمنية / عدن

هاتف: ٠٠٩٦٧٢٣٩٧٧٧٦

فاكس: ٠٠٩٦٧٢٣٩٧٧٧٥

Email: drwfaq@gmail.com

الطبعة الأولى
١٤٣٦هـ/٢٠١٥م

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية – عدن
٩٩٧/٢٠١٣م


بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الأول



التقسيم القَبَلي

تقرأ في هذا الفصل

- السادة بنو هاشم.
- المشايخ أهل العمودي وأهل السَّرَحي.
- فخيذة العُمَري.
- فخيذة الذوّادي.
- فخيذة التامي.
- فخيذة المُحُمَّدي.
- فخيذة القبيلي.
- فخيذة الأحمري.
- فخيذة البارعي والعامري.
- فخيذة الوعلاني.

كلمة لا بد منها

قبل البدء في سرد أسماء الفخائذ والبيوت التي تسكن في هذا المكتب، يُنَبَّه إلى أننا في ترتيبها لم نراعِ أيَّ اعتبار اجتماعي طبقي، والجميع في درجة واحدة باعتبارهم من سكان بلاد يافع، ولا عبرة بالقلة أو الكثرة، ولا بالطبقات الاجتماعية الجاهلية التي جاء الإسلام بهدمها وإلغائها قبل قرون طويلة، ومقصودنا الأهم هو حصر البيوت الداخلة في كل قسم من أقسام المكتب، حسب المعلومات التي وصلنا إليها بعد سنوات من العمل والجمع، وسنضيف في الطبعات القادمة لهذا الكتاب ما نقص من أسماء البيوت والأماكن والأعلام بإذن الله.

التقسيم القبلي لمكتب السَّعدي

ينقسم مكتب السَّعْدي إلى ثمان فخائذ كبيرة هي:

- العُمَري.
- الذوَّادي.
- التامي.
- المحُمَّدي.

ويطلق على هذه الفخائذ الأربع السابقة: الفخائذ الأربع العليا.

- القَبيلة.
- الأَحْمري.
- البارعي والعامري.
- الوِعْلاني.

ويطلق على هذه الفخائذ الأربع السابقة: الفخائذ الأربع السفلى.

وفي المكتب عدة بيوت أخرى كالسادة، وأهل العَمودي، وأهل السَّرَحي، وغيرهم ممن سيأتي ذكرهم.

وهناك بيوت انتقلت إلى السعدي من أماكن أخرى، سأشير إلى مساكنهم في الفصل الثاني من هذا الجزء.

ومشيخة مكتب السَّعْدي في أهل بن فريد العَمُودي، وقريتهم (مِزْبان) في أعلى وادي (عِمِدات) شرق جبل (القارة)، وآخر مشايخهم قبل الاستقلال هو الشيخ (عُمَر بن عبدالله العمودي).

السادة بنو هاشم

سكنت في مكتب السعدي عدة بيوت من السادة بني هاشم، لغرض تعليم الناس أمور الدين، والإصلاح في النزاعات القبلية، وتمثيل السلطة الروحية التي كان يتمتع بها السادة العلويون في حضرموت. وتلك البيوت الهاشمية التي سكنت مكتب السعدي هي:

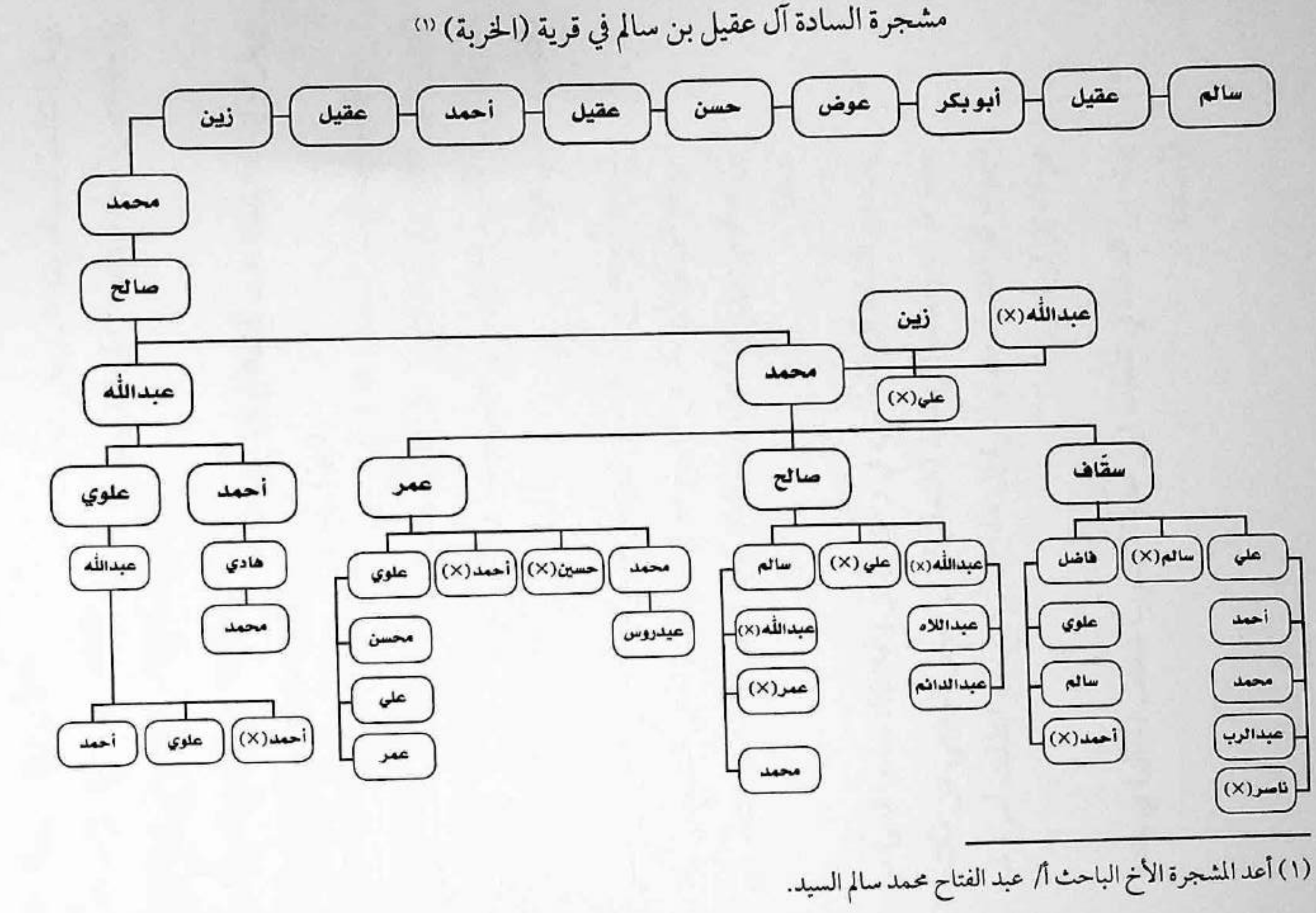
- السادة آل صالح بن محمد بن زين بن عقيل بن أحمد بن عقيل بن حسن بن عوض بن أبي بكر بن الشيخ عقيل بن سالم (أخي الشيخ أبي بكر بن سالم مولى عِيْنات)، ويسكنون قرية (الخربة). (انظر مشجرتهم أدناه).

- بيت من السادة آل العَطَّاس، في وادي (يري وِعْلان)، جاءوا قديماً من حضرموت وسكنوا في قرية (المعْزَبة) في خميس الربيعي من مكتب (يَهَر)، ثم انتقلت منهم أسرة إلى هذا الموضع، ثم انتقلت أسرة من هؤلاء إلى قرية (رِنِّي).

- بيت من السادة في شِعاب (بن عِلَيْوة) جنوب شعاب (حال) في وادي (رُصُد).

- بيت من السادة في قرية (الـمَدَاد)، وهم أبناء عمومة بيت السادة في قرية (رَهْوة قارس) اليزيدية الـمجاورة لقرية (الـمَدَاد)، ويسكن بعضهم في قرية (شِعْب البارع).
- بيت من السادة آل الجَيْلاني في وادي (عِمِدات)، انتقلوا حديثًا من قرية (قَوْد الأعْصار) في وادي (يَهَر).

مشجرة السادة آل عقيل بن سالم في قرية (الخربة) (١)



---

(١) أعد المشجرة الأخ الباحث أ/ عبد الفتاح محمد سالم السيد.

المشايخ أهل العَمودي

وهم بيت مشيخة قَبَلية ودينية، اجتمعت على مشيختهم فخائذ مكتب السعدي، وقد تفرعوا إلى بيتين:

- أهل بن فَريد، ويسكنون قرية (مِرْبان) في أعلى وادي (عمدات) شرق جبل (القارة).
- وأهل بن قاسم، ويسكنون قرية (مِرْبان)، وقد انتقل بعضهم إلى قرى (حَذَّة) و(ضَيْعة يَري).

المشايخ أهل السَّرَحي

هم بيت مشيخة دينية، ولهم مكانة واحترام بين القبائل، وقد كان لقب (الشيخ) ملازمًا لكل من يرد ذكره منهم في الوثائق؛ لأنهم كانوا من مشايخ التصوف؛ بسبب قربهم من (الشيخ عبدالغَفَّار بن محمد الحضرمي) ورعايتهم لمقامه في قرية (اِجْرَم). وقد كان من مهامهم: إبرام عقود المعاملة والزواج، وعقد الصلح بين القبائل المتنازعة.

وقد صاروا اليوم بمثابة الفخيذة، حيث يسكنون في قرى: (اجْرَم) و(عَبَر)، و(الحاجب)، وانتقل بعضهم قديمًا إلى (كَلَد)، وحديثًا إلى (رُصُد).

والمعلومات التي بحوزتي قليلة عنهم.. وقد اطلعت على أسماء عدة أشخاص من متقدميهم، وردوا في وثائق مختلفة[1]، وسأكتفي بذكر اسم الشخص وتاريخ الوثيقة التي ورد اسمه فيها، فمنهم: الشيخ جابر بن قادر السرحي (١١٠٨هـ)، والشيخ عبدالقادر بن إبراهيم السرحي (١١٣٦هـ)، (١١٤٩هـ)، والشيخ أحمد بن عبدالقادر السرحي (١١٣٦هـ)، والشيخ أحمد بن محمد السرحي (١١٣٦هـ)، والشيخ سعيد بن إبراهيم السرحي (١١٣٦هـ)، والشيخ سعيد بن علي السرحي

(١) أهمها وثيقة حصلت عليها من الأخ عبدالله عبدالقوي السرحي مؤرخة سنة (١١٣٦ه)، تتضمن صلحًا بين أهل السرحي بحضرة السلطان سيف بن قحطان العفيفي.. فالأسماء المذكورة في هذا التاريخ مأخوذة من هذه الوثيقة.

(١١٣٦هـ)، والشيخ جابر السرحي (١١٦٤هـ)، والشيخ عمر بن صالح السرحي (١١٦٦هـ)، والشيخ جابر بن عبدالقادر السرحي (١١٧٣هـ)، والشيخ محمد بن عبدالرحمن السرحي (١١٨٤هـ)، (١١٩٧هـ)، والشيخ صالح بن عبدالقادر السرحي (١٢٧٠هـ)، والشيخ صالح بن عبدالقوي السرحي (١٢٧٠هـ)، والشيخ علي صالح السرحي (١٢٧٠هـ)، والشيخ أحمد عبدالسرحي (١٢٧٠هـ).

المشايخ أهل العَبَّادي

هم بيت مشيخة دينية، ولهم مكانة واحترام بين القبائل، ووجودهم قديم في (يافع)، ويرتبطون في أنسابهم مع الـمشايخ (آل باعبَّاد) في حضرموت.

وأهل العَبَّادي في مكتب السَّعدي من ذرية الشيخ (عَوَض بن عبدالله العَبَّادي) الذي كان حيًّا سنة (١١٢٠هـ). وله قبة وضريح في قرية (يَري).

وقد كان للمشايخ أهل العَبَّادي في وادي (حَذَّة) رباط علمي اندثر في حدود القرن الثاني عشر الهجري، وانتقل أهل (العَبَّادي) منه إلى وادي (يَري سِنَان)، وإلى وادي (كدهية) في مكتب السعدي، ولا تزال أطلال الرباط باقية في أحد الشِّعاب الـمطلة على وسط الوادي من الجهة الجنوبية، وما زالت التسمية باقية إلى اليوم بـ(رباط العَبَّادي).

وأهل (العَبَّادي) الساكنين في وادي (يَري سِنَان) يتبعون مكتب السعدي قبليًا.. وسبب سكنهم في حد مكتب اليزيدي شراؤهم لأراضٍ زراعية من أهل السِّنَاني اليزيدي.

فخيذة العُمَري[1]

فخيذة كبيرة، تنتشر في عدة قرى من مكتب السعدي، وتنتسب إلى الشيخ (عُمَر بن مُحمد) الذي عاش في القرن العاشر الهجري.. وقد ورد في وثيقة مؤرخة سنة (١٠٠٨هـ) ثمانية بعد الألف للهجرة اسم ابنه الشيخ (أحمد بن عُمَر السعدي) شاهدًا في عقد بيع بين أهل الوَشَّار (بيت مندثر)، وهذا يدل على أن ولادة الشيخ (أحمد بن عمر بن مُحَمَّد) كانت قبل الألف للهجرة، حتى إنه كان يلقب سنة (١٠٠٨هـ) بلقب (الشيخ)، ولا يطلق عليه هذا اللقب إلا إذا بلغ مبلغ الرجال!، وورد اسمه في وثيقة أخرى مؤرخة سنة (١٠٢٧هـ) شاهدًا في عقد بيع بين أهل الوَشَّار -أيضًا-، وقد طال عمر الشيخ أحمد بن عُمَر حتى قارب المائة العام أو جاوزها، فقد وجدت وثيقة[2] شراء مؤرخة في شهر ذي القعدة سنة (١٠٨٤هـ)، اشترى فيها الشيخ (أحمد بن عمر السعدي) أرضًا زراعية.

ويتفرع أهل عُمَر إلى عدة بيوت هي:

- **أهل بن سُلَيْمان بن صالح بن أحمد بن عُمَر**: كان الشيخ (صالح بن أحمد بن عمر) والد (سليمان) حيًا في النصف الثاني من القرن الحادي عشر الهجري، فقد ورد ذكره

(١) أكثر المعلومات والوثائق المتعلقة بفخيذة العُمَري حصلت عليها من الوالد: عبدالرحيم ناصر جبران بن النقيب العُمَري، من أهل قرية (الموصف)، وكل معلومة أو وثيقة أذكرها دون الإشارة إلى مصدرها عند الكلام عن هذه الفخيذة فإنما هي من المعلومات والوثائق التي أفادني بها مشكورًا.

(٢) أصل الوثيقة لدى الوالد صالح ثابت الحيدري السليماني من فَلَسان، وقد حصلت منه على صورة لها.

شاهدًا في وثيقة[١] مؤرخة سنة (١٠٨٧هـ) ورد فيها شاهدًا، وأخرى مؤرخة سنة (١٠٨٨هـ)[٢] ورد فيها اسمه مع إخوته: جُبران وطاهر وهُمَام.

وجميع ذرية (صالح بن أحمد بن عمر) من أولاد (سليمان بن صالح بن أحمد) الذي كان حيًّا سنة (١١٢٥هـ)[٣]، وعقَّب (سليمان) ثلاثة أبناء: طاهر، والهيثمي، وعمر. ولم يعقب منهم إلا طاهر الذي خلَّف (عثمان بن طاهر). وقد كان عثمان حيًّا بين عامي (١١٧٠هـ)[٤] و(١٢١١هـ)[٥]. وجميع أهل بن سليمان من ذريته، وهم ثلاثة بيوت: أولاد ثابت بن عثمان، وأولاد الحاج عبدالله بن عثمان، وأولاد عبدأحمد بن عثمان.

ويسكن أهل بن سليمان في قرية (فَلَسان). (انظر الـمشجرة أدناه).

- **أهل عُمَر بن جبران بن أحمد بن عُمَر الـمعروفون بأهل (النَّقيب)**، وهم فرع كبير من أهل عُمَر، وقد كان (جبران بن أحمد بن عمر) حيًّا سنة (١٠٩١هـ)، وكان ابنه (عمر) حيًّا سنة (١١٣٦هـ). وبيوتهم هي:

- **أهل سالـم[٦] بن أحمد بن جبران بن عمر بن جبران بن أحمد بن عمر في (نَعوم)[٧]**،

---

(١) من وثائق أهل صلاح علي الذوادي، أصلها لدى الأخ ماهر علوي الذوَّادي في ظَلَمان.
(٢) من وثائق أهل الحاصل في فَلَسان، أصلها لدى الأخ محمد ثابت الحاصل، وقد حصلت منه على صورة لها.
(٣) حسب وثيقة من وثائق أهل الحاصل في فَلَسان، أصلها لدى الأخ محمد ثابت الحاصل، وقد حصلت على صورة لها بواسطة الأخ: علوي عبدالله الحاصل.
(٤) حسب وثيقة من وثائق أهل بن سليمان في فلسان، أصلها لدى الوالد علوي طاهر عثمان بن سليمان، وقد حصلت منه على صورة لها.
(٥) حسب وروده شاهدًا في إحدى وثائق أهل الحاصل في فَلَسان مؤرخة بهذا التاريخ.
(٦) كان حيًّا سنة (١١٦٩هـ) حسب وروده شاهدًا في وثيقة.
(٧) وقد انتقلت منهم بيوت إلى ظَلَمان، والحجار البيض (سوق السعدي حاليًا)، وشِعْب بن عُمَر، والرُّفقة، وإلى خلاء شَوْبان وذراع الحرور بوادي كدهية.

وهم ثلاثة فروع: أهل نايف بن سالـم، وأهل عبدالعزيز بن سالـم، وأهل صالح بن سالـم.

- **وأهل جبران بن أحمد بن جبران بن عمر بن جبران بن أحمد بن عمر في (الـموْصِف)**[١]. وهم فرعان: أولاد أحمد جبران، وأولاد ناصر جبران.

- **وأهل عامر بن أحمد بن جبران بن عمر بن جبران بن أحمد بن عمر في (نَعوم)**[٢]. وهم فرعان: أولاد هيثم بن عامر، وأولاد عبدالقوي بن عامر.

- **أهل علي بن أحمد النَّقيب**: وهم من ذرية علي بن أحمد بن علي بن ناصر بن علي بن النقيب بن عمر. وفروعهم هي: أهل محسن بن علي أحمد في (البارك)[٣]، وأهل عبدالله بن علي أحمد في (نَعوم)[٤].

- **أهل بن جَوْهَر**: وهم بيت واحد، من ذرية (جوهر بن محمد بن أحمد بن جبران بن أحمد بن عمر بن مُحمد)، وقد ورد هذا النسب منصوصًا عليه كاملًا في وثيقة مؤرخة سنة (١٢٠١هـ)[٥].

ويسكن أهل بن جَوْهَر في (فَرْع ظَلَمان).

- **أهل طاهر بن أحمد بن عمر**: الذي كان حيًّا سنة (١٠٩١هـ)[٦]، وقد ورد اسمه -أيضًا- ضمن أبناء الشيخ أحمد بن عمر (صالح وجبران وطاهر وهُمَام) في إحدى

(١) وقد انتقلت منهم بيوت إلى ظَلَمان، وإلى حَيْط كُرَابة بأسفل ذراع الخربة.
(٢) وقد انتقلت منهم بيوت إلى ظَلَمان وإلى وادي حيط ذي الشارق.
(٣) وقد انتقلت منهم بيوت إلى الحجار البيض، ورُصُد وعِمِدات.
(٤) وقد انتقل بعضهم إلى رُصُد.
(٥) حصلت على صورة لها من الأخ: زيد علي عبادي بن جوهر السعدي.
(٦) حسب وثيقة مؤرخة بهذا التاريخ، وفيها وهبت أم طاهر بن الشيخ أحمد بن عمر واسمها: نور بنت عبدالله الحاج لابنها ما ورثته من نصف الثمن من تركة زوجها الشيخ أحمد بن عمر. (وثائق عبدالقادر هاشم).

وثائق أهل الحاصل مؤرخة سنة (١٠٨٨هـ)، وفي إحدى وثائق أهل جبران بن أحمد النقيب مؤرخة سنة (١٠٨٩هـ). ووردت أسماء: (عمر بن طاهر)، و(ناصر بن طاهر)، و(إبراهيم بن طاهر) في وثيقة مؤرخة سنة (١١٤٣هـ)، وورد ذكر حضور أولاد الشيخ (طاهر بن أحمد) جميعًا عقد بيع في وثيقة مؤرخة سنة (١١٦٤هـ). ولم يبق من ذريته اليوم سوى بيت أولاد عبدالله عثمان بن قاسم بن عبد أحمد[١] بن صالح بن جبران بن أحمد بن إبراهيم بن طاهر بن أحمد[٢]، ويسكنون في (ظَلَمان).

- أهل بن كُدِّيْد: ومن أجدادهم: (محمد بن كُدِّيد) الذي ورد شاهدًا في وثيقة مؤرخة سنة (١٠١٧هـ)، و(السندي بن جبران كُدِّيْد) في وثيقة مؤرخة سنة (١٠٨٨هـ)، و(أحمد بن علي المكنَّى كُدِّيْد) الذي ورد شاهدًا في وثيقة مؤرخة سنة (١٠٩١هـ)[٣]، و(معوضة بن كُدِّيْد) الذي ورد شاهدًا في وثيقة مؤرخة سنة (١١٣٦هـ)[٤]. ويسكنون في (نَعوم)، وفي أعلى وادي (مَعْرَبان).

- أهل جابر حسين: وهم بيت واحد من ذرية (جابر بن حسين بن سليم بن مُحمد بن عبدالله بن جابر بن صالح بن عمر بن مُحمد السعدي)[٥]، وقد تفرعوا إلى: أولاد عَبِد بن حسن جابر، وأولاد زيد بن غالب جابر. ويسكنون في (نَعُوم).

- أهل ناصر عوض: وهم من ذرية (عمر بن محمد السعدي)[٦]، ويتفرعون إلى:

---

(١) تفرع من عبد أحمد ولدان هما: سالـم وقاسم، فانقطعت ذرية سالـم.
(٢) حسب مجموعة من الوثائق حصلت عليها من الأخ: عبدالقادر بن هاشم بن عبدالله عثمان العُمري.
(٣) أفادني بها الأخ: عبدالقادر هاشم عبدالله العمري.
(٤) من وثائق أهل صلاح علي الذوادي.
(٥) إفادة من الأخ: عبدالدائم عبد حسين ابن جابر عمر العمري.
(٦) تواصل معي أحد الأفاضل من أهل بن ناصر عوض هاتفيًا من الـمملكة العربية السعودية، وأخبرني أنهم يريدون إفادتنا بما لديهم من وثائق تفيد في تفصيل نسبهم وربطه بالجد (عمر بن محمد)، ولكن الـمشكلة أن الذين بأيديهم الوثائق مغتربون، ووعد بإفادتنا بذلك في الطبعة القادمة بإذن الله.

أولاد عوض ناصر، وأولاد أحمد ناصر، في (ذي الشارق)، وأولاد سعيد علوي، وأولاد شائف علوي، وأولاد هيثم أحمد، في (فَرْع ظَلَمان).

- أهل الرَّقيق: وهم من ذرية (محمد بن أحمد بن علي بن عمر) الذي كان حيًّا سنة (١٠٠٢هـ)[١]، وقد كان (محمد بن جابر) حيًّا سنة (١٠٠٢هـ)[٢]، ويظهر أنه كان شابًا في هذا التاريخ، لأن جده (علي بن عمر) ورد اسمه في وثيقة مؤرخة سنة (١٠٣٠هـ). وهم يسكنون في وادي (كَدْهية) (انظر مشجرتهم أدناه).

- أهل الجَلَّادي الرَّشِيدي: و(الجلادي) لقب لأحد أجدادهم، وهم من ذرية (محمد بن جابر الرَّشِيدي بن علي بن عمر) الذي كان حيًّا سنة (١٠٠٢هـ). ويسكنون في (كَدْهية) و(تي عَمْرَز).

- أهل عاطف بن جبران الرَّشِيدي -بفتح الراء-: وهم من ذرية (محمد بن جابر الرَّشِيدي بن علي بن عمر). ويتفرعون إلى: أولاد عبدالقوي بن أحمد في (ذراع المعزوب) وأسفل (سَنْحَف) بوادي (كَدْهية)، وأولاد منصَّر أحمد في (غَيْل الرَّشِيدي) تحت قرية (الرُّفْقة).

- أهل بن سُبَيْع الرَّشِيدي: وهم -أيضًا- من ذرية (الرَّشِيدي بن علي بن عمر)، وممن ورد اسمه في الوثائق: ناصر جبران بن سبيع (١١٨٢هـ)، (١١٨٥هـ). وقد ورد في بعض سجول أطيان المضيق اسم (عمر بن محمد السُّبَيْع الرَّشيدي)[٣]. ويسكنون في قرية (ذي الشَّوْحَط) بوادي (بَيْنان).

---

(١) حسب وثيقة من وثائق أهل الرقيق، أفادني بها الأخ: محمد صالح أحمد ابن الرَّقيق العُمَري.

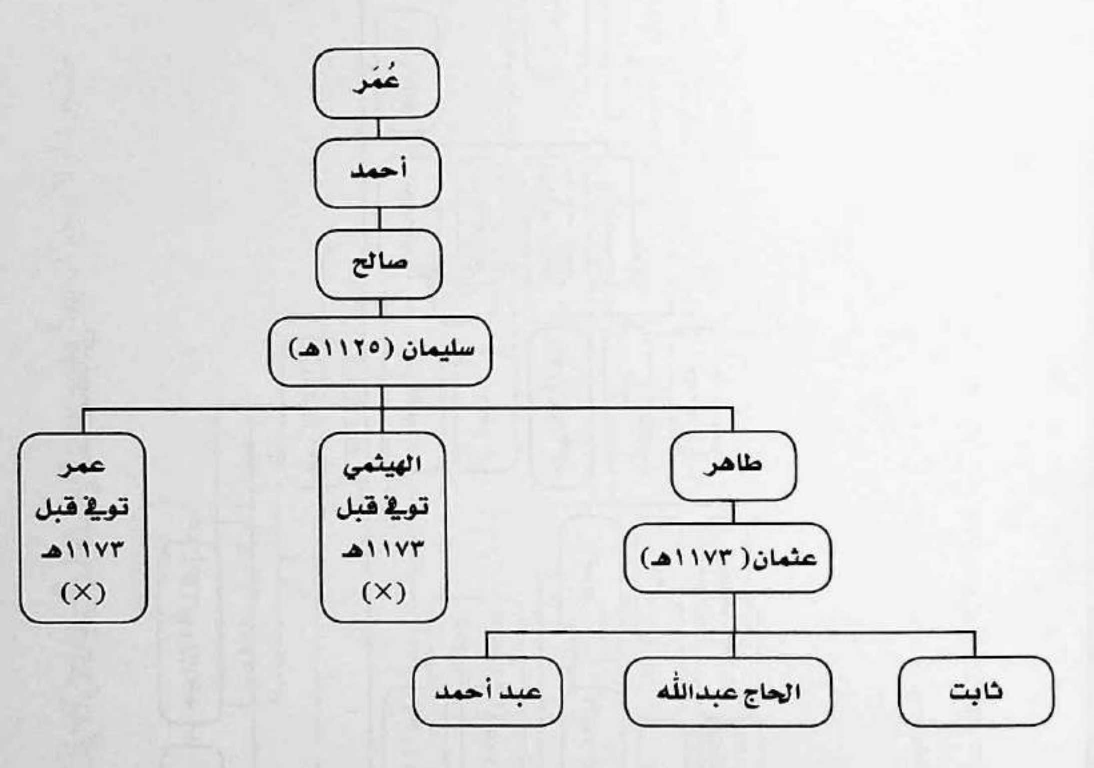
(٢) حسب الوثيقة السابقة.

(٣) حسب إفادة من الأخ: هادي محسن بن سليمان العُمَري مدونة في مسودة هذا الجزء وصلتني عبر الوالد: عبدالرحيم النقيب.

- **وقد اندثر من بيوت أهل عُمَر**: بيت (هُمام بن أحمد بن عُمَر)، وقد وجدت اسمه في وثيقة سبقت الإشارة إليها من وثائق أهل الحاصل مؤرخة سنة (١٠٨٨هـ) ضمن إخوته، ووجدت في وثيقة أخرى مؤرخة سنة (١١٣٥هـ)[١] أسماء أربعة من أولاده: حيدرة، وعبدالحبيب، وصالح، وصلاح، وفي وثيقتين أُخريتين إحداهما مؤرخة سنة (١١٦٩هـ)[٢]، والأخرى سنة (١١٧٣هـ)[٣] ورد اسم الشيخ صالح بن هُمام بن أحمد بن عُمَر. وقد كانوا يسكنون في (تِيْ العَماقي) بوادي (ظَلَمان)، وقد اندثرت هذه الأسرة، أو هاجرت[٤].

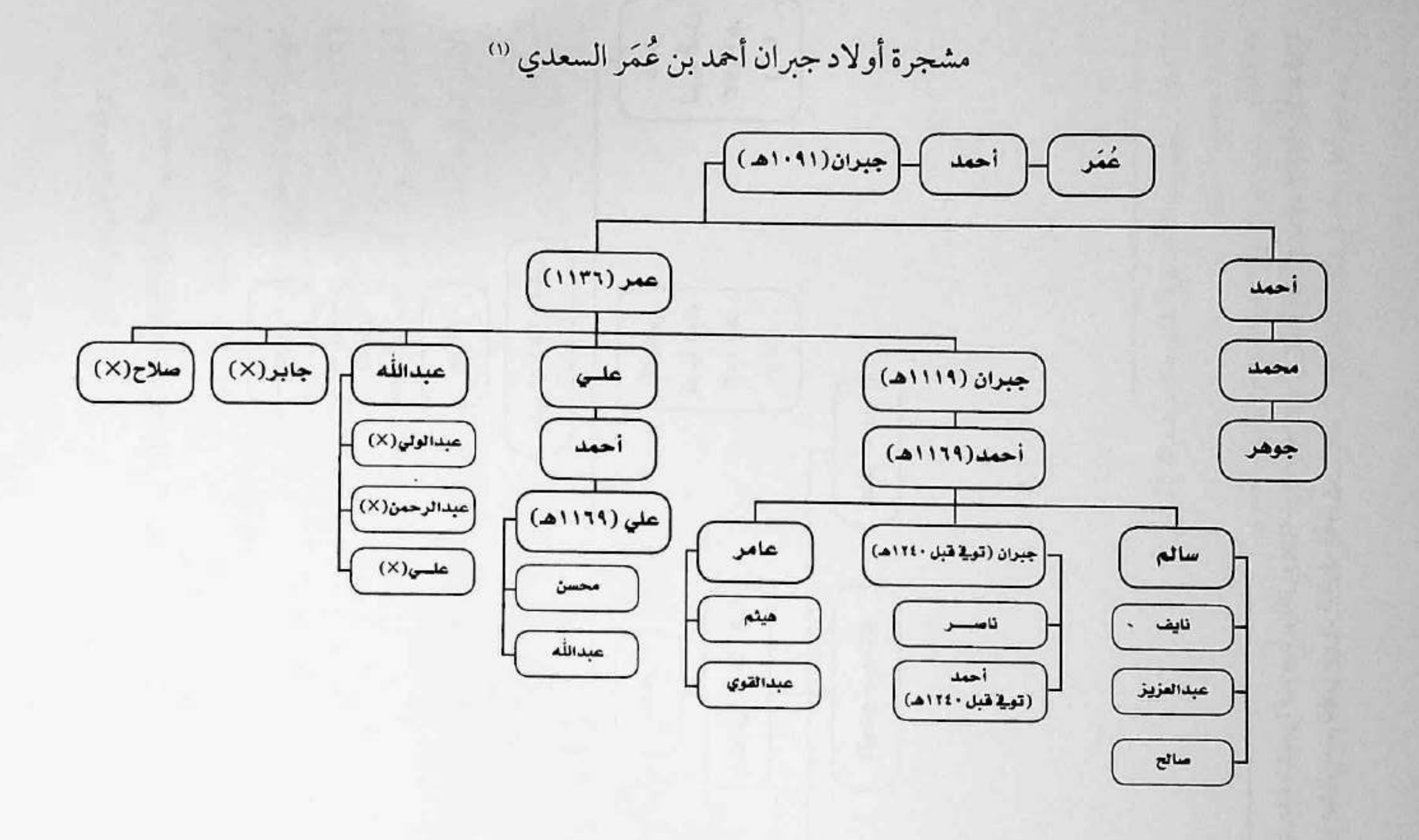
(١) أفادني بصورتها الأخ: عبدالقادر هاشم عبدالله العُمَري.
(٢) المصدر السابق.
(٣) أفادني بصورتها الأخ: هادي محسن بن سليمان العُمَري.
(٤) يحتمل أن من ذريتهم: أهل سَعْد في وادي (مَرْصَع) بمكتب الناخبي، وهذا ما أخبرني به مَن التقيت بهم من أهل سعد في ذلك الوادي قبل أن أعرف شيئًا عن أنساب فخيذة العُمَري في مكتب السعدي.

مشجرة أولاد صالح بن أحمد بن عُمَر السعدي[١]



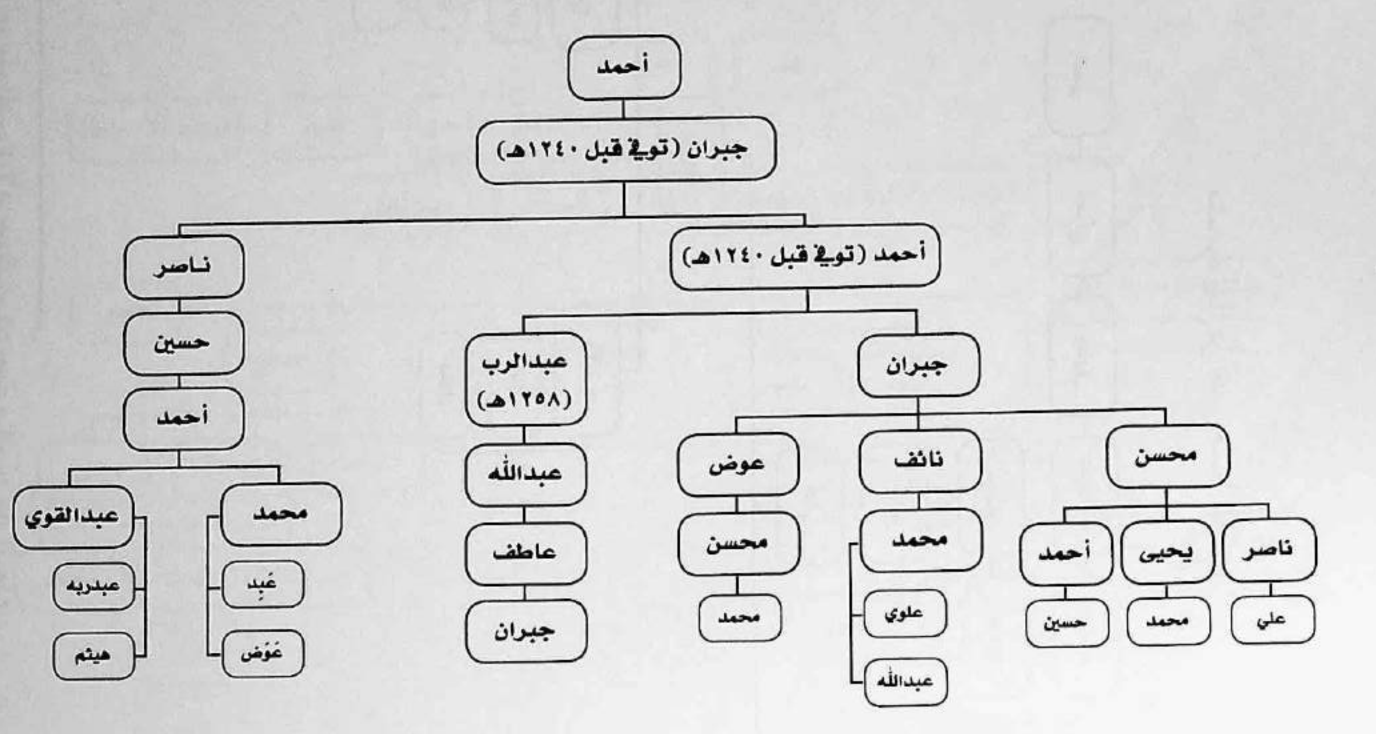
(١) أعددت هذه المشجرة مستعيناً بوثائق وإفادات تفصيلية من الأخ: هادي محسن بن سليمان العُمري، والوالد: عبدالرحيم ناصر جبران النقيب العُمَري.

مشجرة أولاد جبران أحمد بن عُمَر السعدي [١]



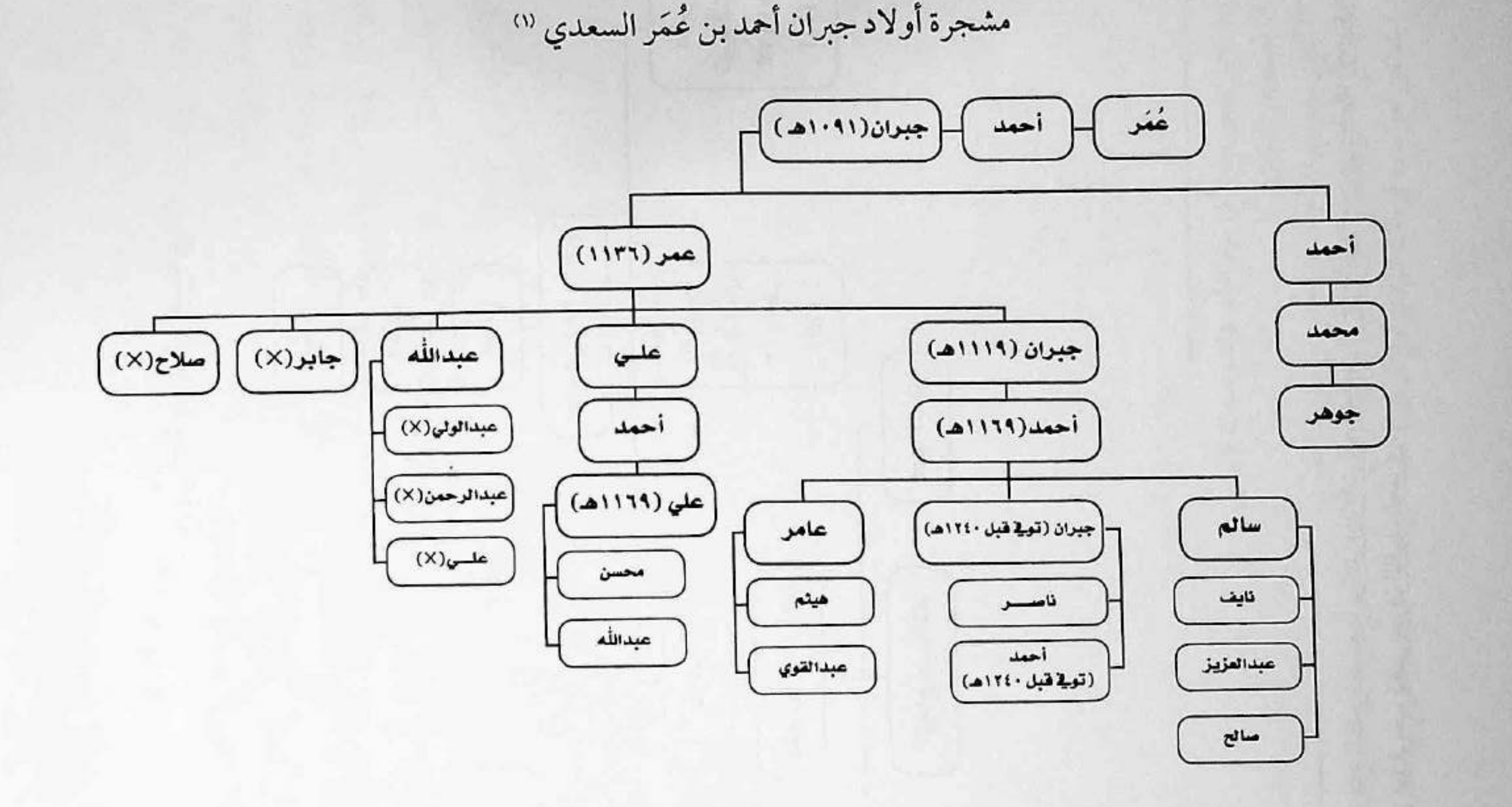
(١) أعددت هذه المشجرة مستعيناً بوثائق وإفادات تفصيلية من الوالد: عبدالرحيم ناصر جبران النقيب العُمَري.

مشجرة أولاد جبران بن أحمد بن جبران بن عمر السعدي (تكملة للمشجرة السابقة)[1]



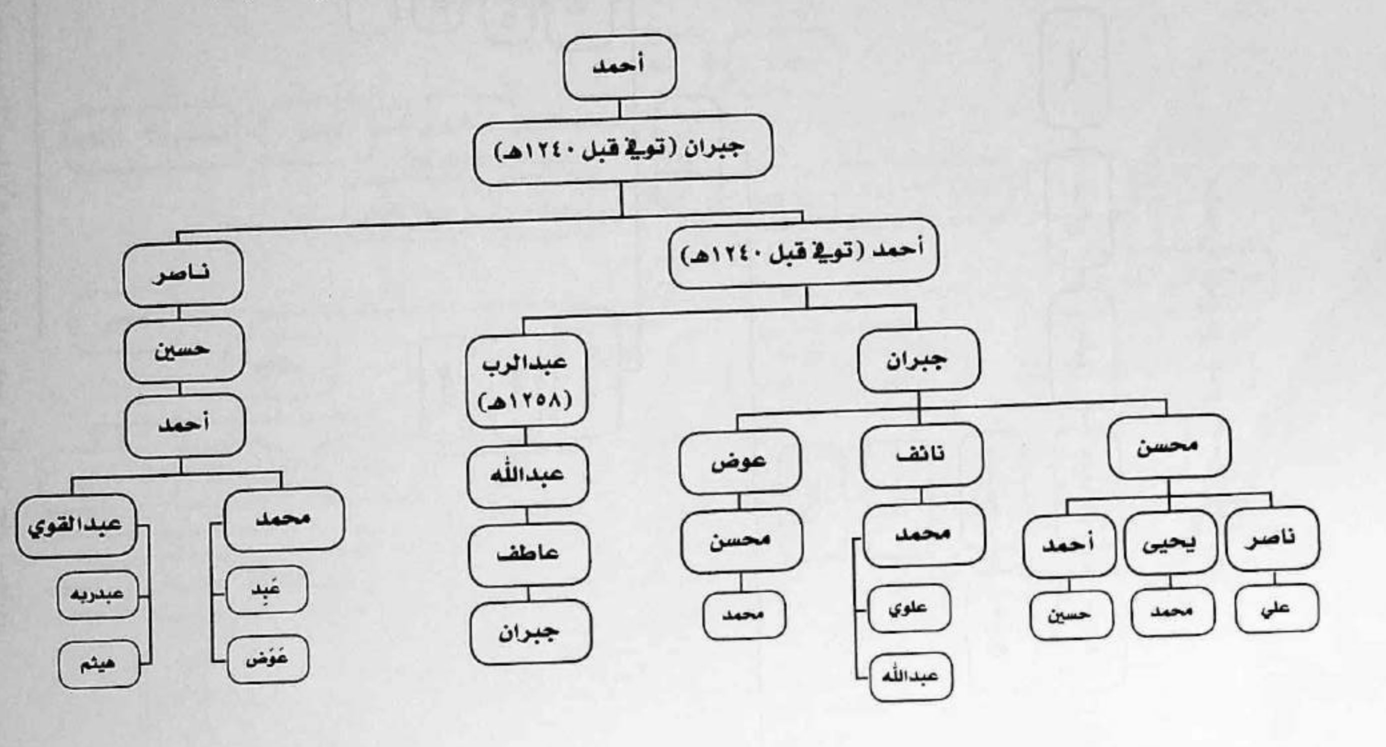
(١) إفادات من الإخوة: عبدالرحيم ناصر جبران، وحسين عبدربه عبدالقوي، وحمود عاطف هيثم، وفهمي جبران هيثم، ومحمد عوض هيثم، وعبدالحكيم عَبِد محمد، وجميعهم من أولاد جبران بن أحمد بن جبران بن عمر النقيب السعدي.

مشجرة أولاد جبران أحمد بن عُمَر السعدي [١]



(١) أعددت هذه المشجرة مستعيناً بوثائق وإفادات تفصيلية من الوالد: عبدالرحيم ناصر جبران النقيب العُمَري.

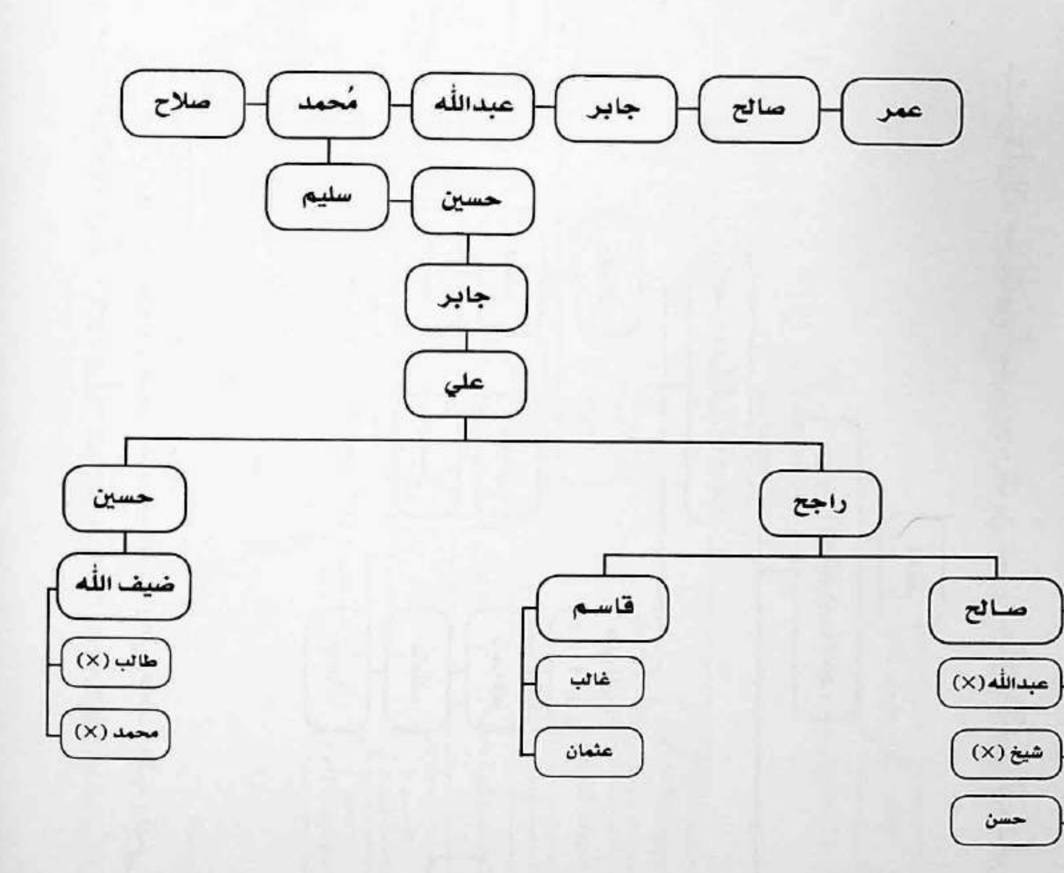
مشجرة أولاد جبران بن أحمد بن جبران بن عمر السعدي (تكملة للمشجرة السابقة)(١)



---

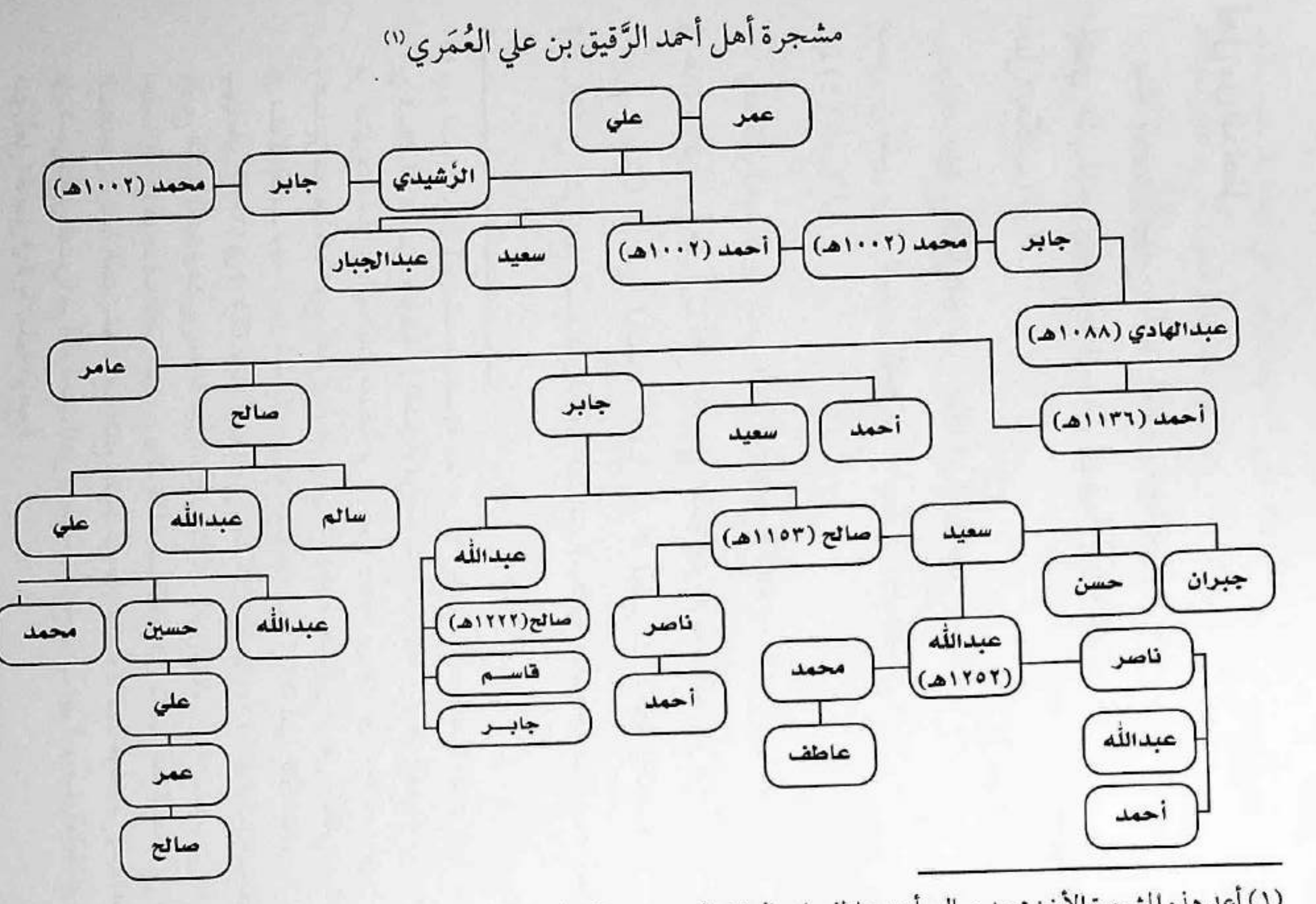
(١) إفادات من الإخوة: عبدالرحيم ناصر جبران، وحسين عبدربه عبدالقوي، وحمود عاطف هيثم، وفهمي جبران هيثم، ومحمد عوض هيثم، وعبدالحكيم عَبِد محمد، وجميعهم من أولاد جبران بن أحمد بن جبران بن عمر النقيب السعدي.

مشجرة أهل بن جابر حسين العُمَري[١]



(١) أعد هذه المشجرة الأخ: عبدالدائم عَبِد حسن صالح بن جابر السعدي.

مشجرة أهل أحمد الرَّقيق بن علي العُمَري[1]



(١) أعد هذه المشجرة الأخ: محمد صالح أحمد عاطف ابن الرقيق العمري، وشفعها بعدة وثائق تؤكد ما جاء فيها.

أهل بن الحاصل:

بيت كبير من بيوت مكتب السعدي، يسكنون في قرية (فَلَسان) منذ القرن الحادي عشر الهجري، وتعود أصولهم إلى قرية (لَكَمة الوَطَح) في خميس (حِمْيَري الجبل) بمكتب (يَهَر).

والجد الجامع لأهل الحاصل جميعًا هو (سعيد بن عبدالله بن سعيد الحاصل بن عيسى بن مُقْبل بن إبراهيم بن شملان الحِمْيَري)، وقد كان (مقبل بن شملان) حيًّا سنة (٩٢٢هـ)[١].

وقد كان (عبدالله بن سعيد) حيًّا بين عامي (١٠٥٠- ١٠٨٩هـ) حسب وروده في عدة وثائق[٢]، وهو أول أهل الحاصل انتقالًا من قرية (لَكَمة الوَطَح) في خميس (حِمْيَري الجبل) إلى قرية (فَلَسان) بدليل شرائه لعقارات موثقة باسمه في وادي (فَلَسان) في التواريخ المذكورة آنفًا. أما ابنه (سعيد) فقد وجدت اسمه شاهدًا

---

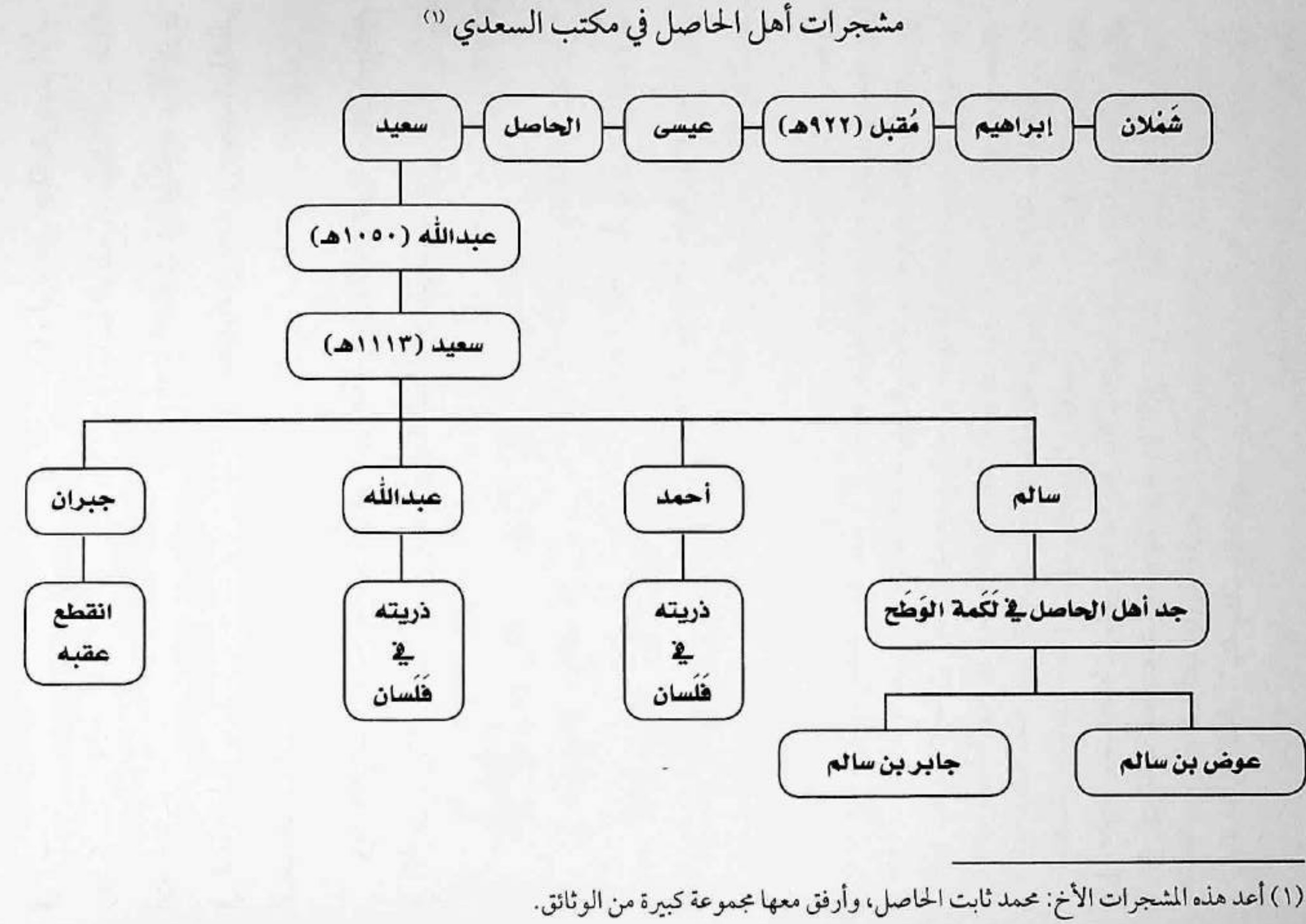
(١) ورد اسمه في وثيقة [حصلت على صورة منها عبر الأخ محمد ثابت الحاصل] اشترى فيها (مقبل بن شملان) أرضًا من (معوضة بن العنس)، مؤرخة سنة (اثنين وعشرين بعد الهجرة)، وورد فيها من الشهود: الخبل بن شملان، ومعوضة بن درباس، وسعيد بن عمر بن شملان، وعلي عُباد، ومحمد بن معوضة، والشويع الجابري، وغازي بن عمر وكتبها: عبدالولي بن علي الحَكَمي. وبالنظر إلى سلسلة النسب نجد أن بين (مقبل) وحفيده (عبدالله بن سعيد) ثلاثة أسماء فقط، فتكون المدة بينهما مابين (١٠٠) إلى (١٥٠) عامًا.. وعبدالله بن سعيد كان حيًّا سنة (١٠٥٠ه)، فيكون المقصود بتاريخ الوثيقة (اثنين وعشرين بعد التسعمائة)، لأنهم كثيرًا ما كانوا يسقطون أرقام المئين من التاريخ اختصارًا.. كما هو عرف الناس اليوم.. ويؤكد هذا صيغة العقد التي شاعت عند المتأخرين دون المتقدمين، وكتابة العقد بخط نسخ واضح منقوط على طريقة القرون المتأخرة. ومن باب الفائدة فإن (معوضة بن العنس) هو أحد أجداد (أهل بن سَبعة) مشايخ مكتب (يَهَر)، وأصل الوثيقة موجود لدى أهل الحاصل في قرية (لَكَمة الوَطَح).

(٢) حصلت على صورها من الإخوة: محمد ثابت الحاصل، وعلوي عبدالله الحاصل.

في وثيقة مؤرخة سنة (١١١٣هـ)، وقد بقي (سعيد) وأبوه على صلة بقريتهم الأم. وقد كانت لسعيد أسرتان: إحداهما في قريته الأم (لَكَمة الوَطَح)، حيث عقَّب هناك ابنه (سالـم بن سعيد) الذي ينتسب إليه جميع أهل الحاصل في اللَّكَمة. والأخرى في قرية (فَلَسان)، حيث عقَّب فيها (عبدالله بن سعيد)، و(أحمد بن سعيد). (انظر الـمشجرات أدناه).

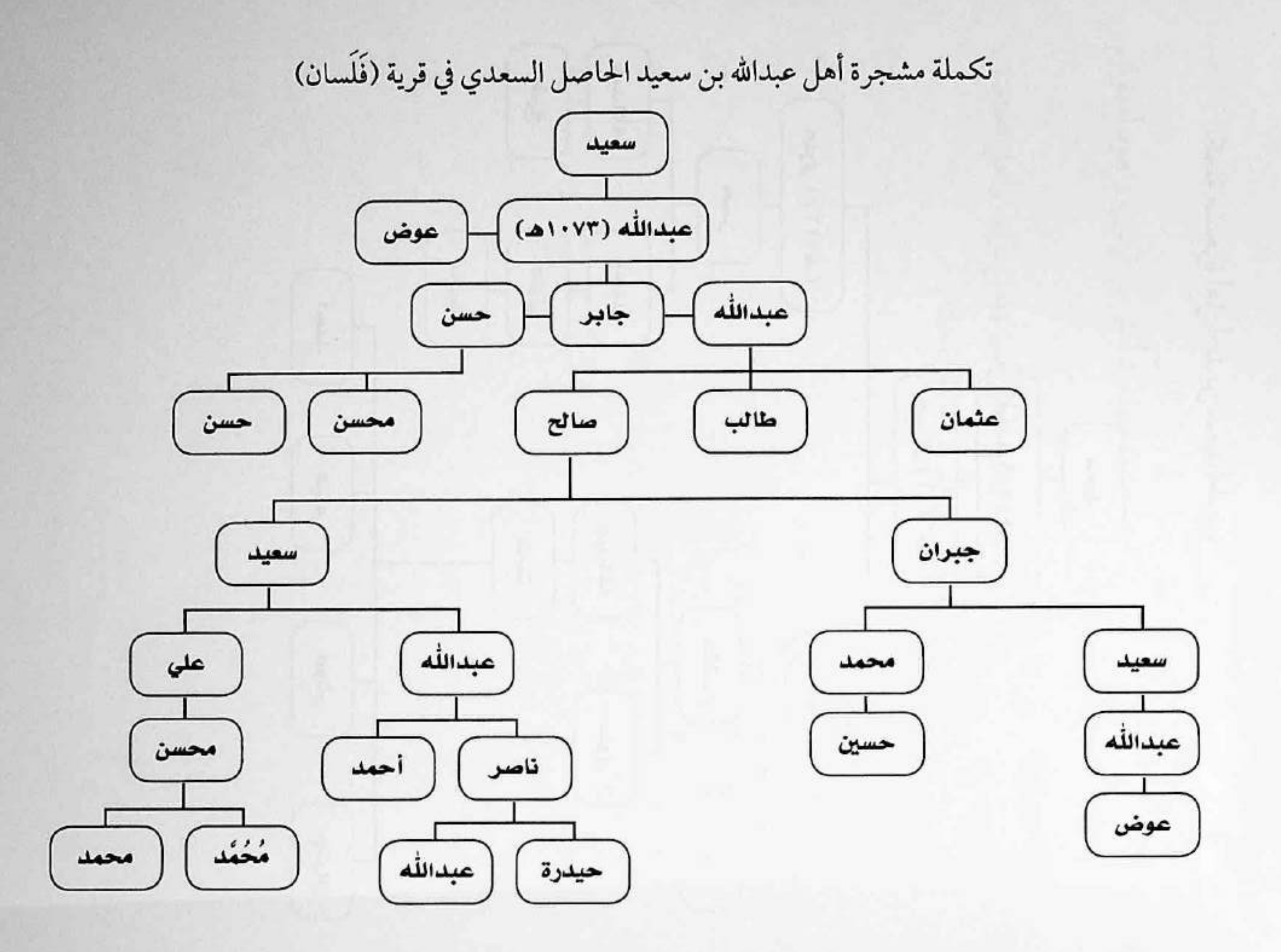
وقد ذكرتهم في هذا الموضع بين فخيذتي (العُمَري) و(الذَّوَّادي) لمجاورتهم لهم في الأرض، ولاشتراكهم معًا في مخصم قرية (فَلَسان) ومغرمها.

مشجرات أهل الحاصل في مكتب السعدي [١]

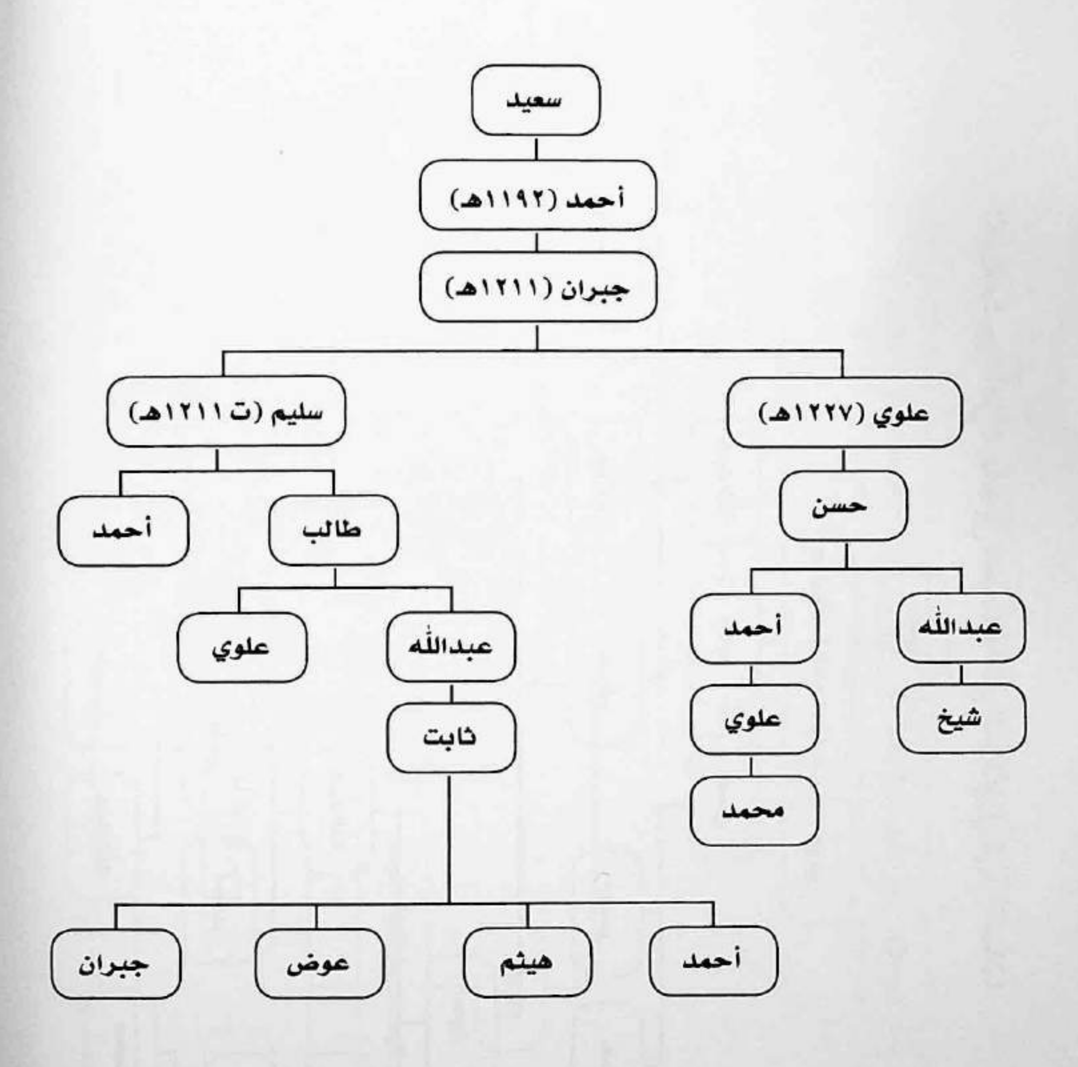


(١) أعد هذه المشجرات الأخ: محمد ثابت الحاصل، وأرفق معها مجموعة كبيرة من الوثائق.

تكملة مشجرة أهل عبدالله بن سعيد الحاصل السعدي في قرية (فَلَسان)



تكملة مشجرة أهل أحمد بن سعيد الحاصل السعدي في قرية (فَلَسان)



أهل الذَّرْحاني:

بيت من بيوت قرية (فَلَسان)، يسكنون فيها منذ أكثر من قرنين، وتعود أصولهم إلى قبيلة (الذراحن) اليافعية المعروفة.

وسبب ذكرهم في هذا الموضع مجاورتهم لأهل عُمَر وأهل ذوَّاد، وأهل الحاصل، في قرية فَلَسان، وإلا فهم لا ينتمون إلى أيٍّ من هذه الفخائذ.

فخيذة الذَّوَّادي

فخيذة كبيرة، تتوزع بيوتهم في كثير من قرى مكتب السعدي، و(ذَوَّاد) الذي ينتسبون إليه هو لقب على (سعيد بن جابر بن سعد) الذي كان حيًّا سنة (١٠٠٨هـ) بدليل ورود ذلك صريحًا في وثيقتين[١] إحداهما: مؤرخة سنة (١٠٨٥هـ) وفيها: «... الشيخ الصنو جبران بن سعيد ذَوَّاد بن جابر السعدي...»، والأخرى مؤرخة سنة (١٠٩٣هـ)، وفيها اسم (جابر بن سعيد ذَوَّاد بن سعد).

وقد اطلعت على رسالة مرسلة من أبناء الشيخ أبي بكر بن سالـم بخط أحمد بن عبدالرحمن -كاتب الشيخ أبي بكر بن سالـم- يظهر أنها أرسلت للشيخ سعيد بن جابر أواخر القرن العاشر الهجري ومطلعها: «... الـملحوظ سعيد بن جابر السعدي القاسدي...» وفي وثيقة مؤرخة سنة (١٠٠٨هـ) ورد فيها الاسم دون اللقب: «حضر لدينا معوضة بن أحمد الشُّبابي ومع حضوره حضر سعيد بن جابر بن سعد وانقطع الذي هو معوضة بن أحمد من عيال[٢] جابر بن سعد...» وكاتب هذه الوثيقة القاضي عبدالرحمن بن عبدالقادر الأحمري. وفي وثيقة أخرى مؤرخة

---

(١) معظم الوثائق التي استدللتُ بها في أنساب أهل ذوَّاد زوَّدني بها الأخ: ماهر علوي بن صلاح علي الذوَّادي، وحصلت -أيضًا- على عدة وثائق من أهل الجَحَّاني بواسطة الوالد: زيد بن حسين الجحَّاني الذوَّادي، والوالد: عُبادي عَبد الجَحَّاني، وعلى عدة وثائق من أهل بن جَيَّاش الذوَّادي.

(٢) كلمة (عيال) تدل على أن لجابر بن سعد أكثر من ولد، وهم إخوة سعيد ذَوَّاد، ولم أطلع على وثائق تحدد أسماءهم، ولا إفادات تحدد الذرية التي تنتسب إليهم اليوم.

سنة (١٠١١هـ) ورد فيها اسم ولده جبران: «حضر لدينا عوض بن عبدالله بن عبدالصمد ثم إنه أقر وصادق أنه باع إلى جبران بن سعيد بن جابر بن سعد...» ووجدت أيضًا اسم ابن آخر لـ(سعيد) هو (جابر بن سعيد بن جابر)، الذي كان حيًّا بين عامي (١٠٢٢هـ) و(١٠٩٣هـ) وظاهر من التاريخين أن (جابرًا) و(جبران) من المعمرين، فقد كان (جبران) على قيد الحياة سنة (١٠٨٥هـ) كما أشرت آنفًا.

ومن هذه التواريخ نعرف أن (جابر بن سعد) والد (ذَوَّاد) عاش في القرن العاشر الهجري، وأنه أخو (مُحَمَّد بن سعد) جد فخيذة أهل (عُمَر بن مُحَمَّد بن سَعْد) بدليل المعاصرة بين (سعيد بن جابر) المعروف بلقب (ذوَّاد)، و(عُمَر بن مُحَمَّد)، وهذا أمر مستفيض تغني شهرته عن تأكيده.

وبيوت فخيذة الذَّوَّادي:

١. أهل بن دَيَّان: في قرية (فَلَسان)، ومنهم عاقل (شيخ) الفخيذة، وتدل الوثائق التي اطلعت عليها على أنهم كانوا كثرة في الماضي، ومن أجدادهم: سلمان بن محمد ديان السعدي (١٠٧٩هـ)، (١٠٨٤هـ)، وناصر بن أحمد ديان (١٠٨٤هـ)، (١٠٨٨هـ)، والشيخ حسين بن أحمد ناصر بن ديان (١١٥٦هـ)، (١١٦٠هـ)، والشيخ يحيى جابر بن ديان (١١٨٣هـ)، (١٢١١هـ)، والشيخ عاطف علي بن ديان (١١٨٣هـ)، والشيخ الباس بن طالب علي بن ديان، وصنوه عبدالله عاطف (١٢٢٥هـ)، وعُباد ناصر بن ديان، وصنوه أحمد ناصر (١٢٢٥هـ)، وصالح عبدالله بن ديان (١٣٢٥هـ).

٢. أهل الفقيه: ويسكنون في قرية الموصف، وكدهية، ووادي مِرْبان.

٣. أهل بن ناجي: في الموصف، وكدهية، وأطراف المصنعة.

٤. أهل بن أحمد جابر: في أعلى كدهية.

٥. بيت الوَسَط: ويضم أهل الجَحَّاني، وأهل الكَثيري، وأهل بن عَرَاش، وأهل بن عَبْد أحمد. وجميعهم في قرية (الـموْصِف)، وبعض أهل الكثيري يسكنون في (قِرْمِش) وفي شِعْب (اِزْهَر) الآتي ذكرهما[1]. أما أهل الجَحَّاني في قرية (نَعوم) فلا يدخلون في بيت الوسط، وإنما هم بيت مستقل من الفخيذة كما سيأتي.

- وأهل الجَحَّاني: بيت قديم من بيوت فخيذة الذوادي، ينتسبون إلى (الجَحَّان بن أبي بكر بن عبدالوهاب)، وقد اطلعت على اسمه في وثيقة قديمة[2] غير مؤرخة، يظهر من نوع الورقة والخط والأسماء التي فيها أنها كُتِبت في القرن العاشر الهجري. ومن أجدادهم الذين وجدت أسماءهم في وثائق مكتب السعدي التي اطلعت عليها[3]: سعد الجَحَّان (١٠٥٤هـ)، أحمد الجَحَّان (١٠٥٤هـ)، صالح بن سعيد الجَحَّان (١٠٧٩هـ)، (١٠٩٥هـ)، مهدي الجَحَّان (١١٠٩هـ)، سعيد بن معوضة الجحَّان (١١١٩هـ)، (١١٣١هـ) وأخوه جُرْهوم

---

(١) وانتقل بعضهم إلى بلدة (السَّوَّاديَّة) في محافظة (البيضاء).

(٢) من وثائق أهل الجَحَّاني.

(٣) الوثائق الـمؤرخة في سنوات: (١٠٥٤هـ)، (١٠٧٩هـ)، (١٠٩٥هـ)، (١١٠٩هـ)، (١١٣١هـ) من الوالد: زيد حسين الجحَّاني وأبناء عمومته. وبقية التواريخ مأخوذة من وثائق أهل بن جياش الذوَّادي، ووثائق الوالد: عبدالرحيم ناصر جبران النقيب العُمَري.

بن معوضة (١١٣١هـ)، معوضة بن جابر الجَحَّان (١١٣٥هـ)، (١١٦٣هـ)، جابر بن سعيد بن معوضة الجَحَّان (١١٦٣هـ)، معوضة بن سعيد بن معوضة الجَحَّان (١١٦٣هـ)، صالح بن عبدالرحمن الجَحَّان (١١٦٣هـ)، جابر بن محمد بلفقيه الجحان (١١٦٣هـ)، محمد بن عبدالشيخ الجَحَّان (١١٧٢هـ)، طالب بن علي سعيد الجحَّان (١٢٢٠هـ)، علي بن علي سعيد الجحَّان (١٢٢٣هـ)، طالب بن جبران الجحَّان (١٢٢٣هـ)، (١٢٤٠هـ). وقد تفرع أهل الجحَّاني إلى ثلاثة بيوت هي[1]:

- أولاد جابر بن علي سعيد: وهم من ذرية الشيخ جبران بن علي وأبنائه: ثابت بن جبران، وهيثم بن جبران.

- وأولاد محسن بن علي سعيد: وهم من ذرية الشيخ الوالي محمد جرهوم، وسالم الوالي جرهوم، ومنهم بيت بن غالب محمد، ويسكنون في قرية (نَعوم).

- وأولاد طالب بن علي سعيد: وهم بيت بن طالب في نعوم، ويعدُّون بيتًا مستقلًا في مخصم الفخيذة ومغرمها، ويتفرعون إلى: أولاد عبدالقوي بن ناصر، وأولاد علي بن صالح علي، وأولاد محمد عبدالرب.

---

(١) التقسيم المذكور حسب إفادة خطية من الإخوة أهل الجَحَّاني كتبها الوالد: عبادي عبدالجحَّاني، وقد ورد فيها أن بيت بن غالب محمد من بيوت أهل طالب في نعوم، ثم قام الوالد: زيد بن حسين الجحَّاني بتصحيح المعلومة بكونهم من أهل الوالي جرهوم.

وقد سكن أهل الجحَّاني في جبل (التَّعْكَر)، فالرواية الـمشهورة أن جميع الفخائذ الأربع العليا يعود أصلها إلى هذا الجبل، وفي دار (الرامي) بقرية (الـموْصِف)، وفي دار (اللَّكَمة) بقرية (نَعوم)، وفي (ذراع الـمعزوب) بوادي (كَذْهية)[(١)].

- ومن أسماء أجداد أهل الكَثيري التي اطلعت عليها في وثائق مختلفة من مكتب السعدي: علي الكثيري (١١٢٤هـ)، وصالح الكثيري (١١٣٦هـ)، وسعيد صالح الكثيري (١١٤٨هـ)، وعبدالله بن صالح الكثيري (١١٤٨هـ)، وعلي صالح الكثيري (١١٨٣هـ)، ومعوضة بن سعيد الكثيري (١١٩٠هـ)، وعبدالقوي بن صلاح الكثيري (١٢٧٢هـ).

- ومن أسماء أجداد أهل بن عَرَاش الذي اطلعت عليهم في الوثائق: صالح بن عراش (١١١٩هـ).

٦. أهل بن طالب الجَحَّاني، وأهل الوالي الجَحَّاني: في نَعُوم. وقد سبق التعريف بأهل الجَحَّاني آنفًا.

٧. أهل بن حَيْمَد: في نَعُوم.

---

(١) حسب إفادة خطية من الإخوة أهل الجَحَّاني، ومما ذكروه فيها: أن البيوت التي سكنت في دار الرامي بالـموْصِف هي بيت الجَحَّاني، وبيت بن ديان، وبيت الكَثيري، وبيت بن دَهْشَل، وأن أهل بن ديَّان وأهل بن دهشل انتقلوا سنة (١٠٠٨هـ) إلى الشِّعْب الـمطل على قرية (فلسان) تحت قرية (الـموْصِف)، ولم أطلع على الوثيقة التي تؤكد هذه الـمعلومة، وإنما أشرت إليها للفائدة.

٨. أهل بن فَيْرَوان: في سَيْلان (بأعلى وادي مَعْرَبان).

٩. أهل أحمد (ويقال لهم أيضًا: أهل بن عِزِّ الدين): في جبل السعدي. وقد وجدت في وثيقة من وثائق أهل الجَحَّاني مؤرخة سنة (١٠٥٤هـ) اسم (عمر بن محمد عز الدين).

١٠. أهل الحالـمي: في جبل السعدي.

١١. أهل بن دَكْدَك: في جبل السعدي، وكَذْهية، وشِعْب البارع، ومَفْلَح (إحدى قرى مكتب اليزيدي)، وانتقل بعضهم إلى وادي (رَخَمة) في مكتب كلد. وهم ثلاثة فروع: أهل علي عمر، وأهل صالح بن عمر (ومنهم: أولاد عاطف)، وأهل مُحمد بن عمر (ومنهم: أولاد القَيْفي-وهو لقب لأحد الأجداد-)[1].

١٢. بيت أهل بن صلاح علي: في ظَلَمان، وهم من ذرية (صلاح علي بن أحمد بن سعد الذوَّادي) الذي كان حيًّا بين عامي (١٢٣٠هـ) و(١٢٥٢هـ). وقد تفرع من صلاح علي: عوض صلاح (١٢٧٨هـ)، وصالح صلاح (قُتِل خطأ سنة ١٢٧٠هـ). وقد تفرع أولاد صلاح علي إلى فرعين: أولاد عوض صلاح، وأولاد أحمد صلاح. ولصلاح علي أخ اسمه (صالح علي)، انتقلت ذريته إلى وادي (يَهَر)[2]، (انظر مشجرتهم أدناه).

---

(١) أخذت تقسيم أهل بن دكدك من الوالد: زين علي عبدالقوي ناصر بن دَكْدَك الذوادي.

(٢) وهم أولاد سالـم بن حسين بن صالح بن علي. (انظر الـمشجرة).

ويسكن أهل صلاح علي في قرية (ظلمان)، وانتقل[١] بعضهم إلى (بَردان)[٢] في مكتب (كَلَد) لتملكهم أرضًا زراعية هناك، وبعضهم[٣] إلى (حضرموت)[٤].

١٣. أهل الهِنْدي وأهل بن قُسَد: في ذي الشارق. ومن الأسماء التي اطلعت عليها في وثائق مختلفة من مكتب السَّعْدي: علي بن معوضة بن قُسَد (١١٤١هـ)، (١١٤٥هـ)، (١١٨٣هـ)، وعبدأحمد الهندي بن قُسَد (١٢٢٥هـ)، وثابت عبد أحمد الهندي (١٢٧٠هـ).

١٤. أهل بن أحمد عُمَر: في هِلَام.

١٥. أهل الـمشْأَلي: في كَدْهية، وقد وجدت في وثيقتين مؤرختين سنتي (١٢٦٨هـ)، و(١٢٧٠هـ) اسم: سعيد أحمد الـمَشْأَلي.

١٦. أهل بن مَحْروس: في كَدْهية، وقد وجدت في إحدى وثائق أهل صلاح علي الذوادي سنة (١١٤٨هـ) اسم امرأة هي (نور بنت محروس بن سعيد جابر)، وفي أخرى مؤرخة سنة (١١٨٣هـ) اسم شاهد هو (جابر محروس الذَّوَّادي).

١٧. أهل بن يُوْبي: في كَدْهية. وقد ورد في الـمذكرة التي أرسلها أهل الجَحَّاني إلينا اسم (ناصر أحمد بن يوبي الجَحَّان)، ولم أطلع على شيء من الوثائق التي يمكن أن نستقي منها تفاصيل هذا النسب. ومِن أهل بن يُوْبي: أولاد ثابت ناصر الساكنين في (كَدْهية).

---

(١) وهم أولاد عبدالرب بن أحمد بن صالح. (انظر الـمشجرة).

(٢) سكنوا بعد انتقالهم إلى كلد في جبل أهل علي بالقرب من ضريح الحاج سعيد، ثم نزلوا إلى وادي بردان في هذا العصر.

(٣) وهم أولاد سالـم بن عوض بن صالح عوض. (انظر الـمشجرة).

(٤) حسب إفادة خطية مشفوعة بمجموعة من الوثائق من الأخ: ماهر علوي ابن صلاح علي الذوَّادي.

ويدخل ضمن هذا البيت في الـمخصم والـمغرم أهل الشامي الساكنين في كَذْهية ورِنِّي (ذي عَسيم)، وقد كانوا يسكنون (القارة) قبل صعود جد السلاطين أهل عفيف إليها، وقد وجدت في إحدى وثائق أهل بن دَهْشَل الوعلاني مؤرخة سنة (١٢٦٦هـ) اسم (عبدالقوي الشامي).

١٨. أهل بن جَيَّاش الذوادي: ويقال لهم الآن: أهل جبران بن شيخ بن جَيَّاش الذوَّادي، وهم أسرة واحدة، يسكنون في قرية (الفُرَيع) بوادي (كَذْهية).

مشجرة أهل بن صلاح علي الذوَّادي السعدي [1]



(١) أعد المشجرة الأخ: ماهر علوي ابن صلاح علي الذوَّادي السعدي وأرفق معها مجموعة من الوثائق والإفادات التي تشرحها.

فخيذة التامي

تنتسب هذه الفخيذة إلى (الشيخ علي بن تام السعدي)، والاسم الغالب عليهم هو (عيال الشيخ علي).

وهم يتفرعون إلى:

- أهل عمر بن أحمد: وهم فرعان: (انظر مشجرتهم أدناه).

١. أهل عبدالحبيب[١] بن محمد بن عُمَر بن أحمد، وهم ستة بيوت هي:

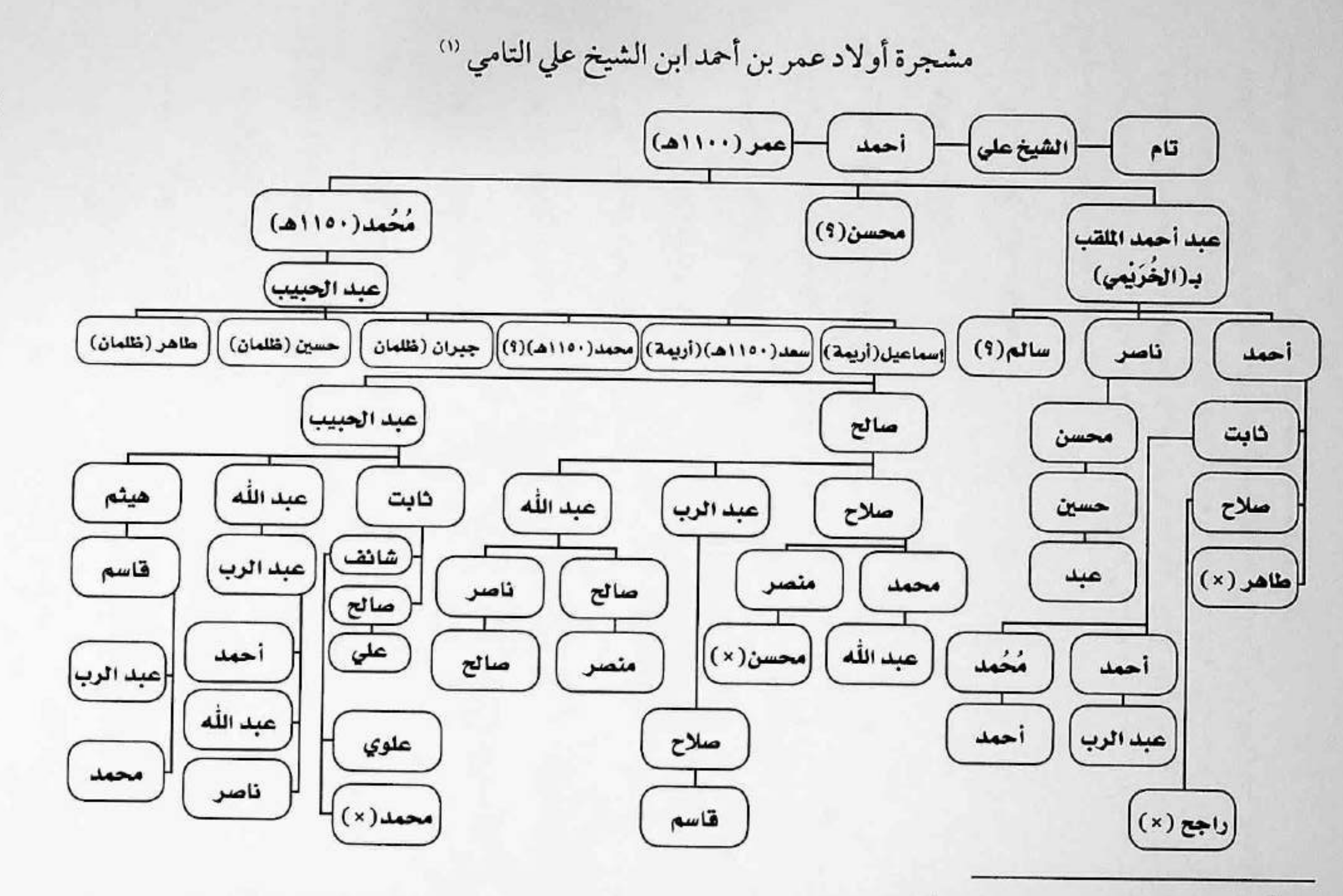
- أهل إسماعيل بن عبدالحبيب: في (أَرْيَمة).
- وأهل سَعْد بن عبدالحبيب: في (أَرْيَمة).
- وأهل محمد بن عبدالحبيب: في (أَرْيَمة).
- وأهل طاهر بن عبدالحبيب[٢]: في (ظَلَمان).

---

(١) وجدت في إحدى وثائق أهل صلاح علي الذوادي مؤرخة سنة (١١٨٣هـ) اسم: محمد عبدالحبيب بن الشيخ علي، ولعل ذرية (محمد) هذا انقطعت. وورد فيها أيضًا اسم: محسن بن عمر بن أحمد بن الشيخ علي. ولا أعلم عن المذكور شيئًا. وفي وثيقة أخرى من المجموعة المذكورة مؤرخة سنة (١١٣٦هـ) ورد اسم: عُمَر علي بن الشيخ علي. وورد في إحدى وثائق الأخ: عبدالقادر هاشم عبدالله العمري مؤرخة سنة (١١٩٠هـ) أسماء: سعد بن عبدالحبيب بن الشيخ علي، وصنوه [أي: أخيه] جبران، ومحسن عمر بن الشيخ علي.

(٢) كان طاهر عبدالحبيب حيًا سنة (١٢٦٣هـ) حسب وروده في وثيقة من وثائق أهل عوض عبدالله التامي.

مشجرة أولاد عمر بن أحمد ابن الشيخ علي التامي [1]



(١) أعد المشجرة الوالد: محمد علوي شائف التامي.

فخيذة الـمُحمَّدي

تنتسب هذه الفخيذة إلى جد اسمه (مُحُمَّد)، ولم أطلع على شيء من وثائقهم لمعرفة التفاصيل. وهم يسكنون في وادي (بيْنان)، وفي جبل السعدي.

ويتفرعون إلى ثلاث بيوت كبيرة هي:

- أهل بن غُرامة: ويسكنون في وادي (بيْنان)، وفي جبل السعدي. ومنهم بيت بن صالح ناصر.
- أهل بن عَيَّاش: ويسكنون في وادي (بيْنان).
- أهل جابر: ويسكنون في وادي (بيْنان)، وفي جبل السعدي.

فخيذة القَبيلة[1]

هذه الفخيذة من أقدم فخائذ مكتب السعدي، والنسبة إليها (قَبيلي)، وقد كان يقال عند أهل يافع تعبيرًا عن قِدَم الشيء وكونه من عوائد الأسلاف عبارة (قَبيلة ورَها وحِمْيَر بن سَبأ)، وقد أورد الكاتب (صلاح البكري) في كتابه: (في شرق اليمن يافع)[2] عدة وثائق تعود إلى نهاية القرن الحادي عشر الهجري، في أحدها هذه العبارة التي وردت لتوكيد ما في الوثيقة: «وبايع عليه السلطان قحطان بن معوضة العفيفي والشيخ الهَرْهَري وأهل سبأ بن يشجب وأهل قبيلة وأهل رَها، وقلدوه ما بأيديهم، وبايعوه مبايعة الحكم والاحتكام والقيد والالتزام ومبايعة السيوف والأقلام».

وقراهم تمتد بين أعلى (الرَّفَد) في وادي (ذي عَسيم) شرقًا، إلى جبل (حَيْد القبيلة) غربًا، وقد اطلعت في إحدى الوثائق القديمة مؤرخة سنة (١٠١٧هـ) على اسم كان يطلق على هذا النطاق الجغرافي هو (عُزْلة القَبيلة).

---

(١) أكثر المعلومات والمشجرات الواردة عن أهل القَبيلة أفادني بها الأخ الباحث: عادل محمد أحمد الـمَعْزَبي، وأرفق معها مجموعة كبيرة من الوثائق. وقد أفادني ببعض المعلومات أيضًا الأخ: عبدالباري عوض بن سعيد الراس. وكل وثيقة أذكرها ضمن الكلام عن أهل القبيلة دون ذكر مصدرها فإنما هي من وثائق عادل المعزبي.

(٢) ص٨٩.

وبيوت أهل القبيلة هي:

- أهل مَيَّاس: وهم عصبة قديمة، اندثرت أكثر بيوتهم، ولم يبق منهم إلا فرع واحد من أهل الـمَعْزَبي. (انظر الـمشجرة أدناه، وفيها التواريخ التي كان يعيش فيها الأجداد الـمذكورون في الـمشجرة، حسب ورودهم في وثائق أهل الـمَعْزَبي).

- أهل الحجري: بيت فقه قديم، كانوا كُتَّاب للوثائق في مكتب السعدي منذ ما قبل الألف للهجرة، والوثائق التي وردت فيها أسماؤهم كثيرة منتشرة في عموم مكتب السعدي، لأنهم كانوا كُتَّابًا معتَمدين لدى القبائل؛ وقد وجدت في إحدى الوثائق[١] مؤرخة سنة (١٠٧٥هـ) أسماء: الفقيه عبدالله بن محمد الحجري، ومحمد بن عبدالجبار الفقيه الحجري، ووجدت اسم الفقيه عبدالله بن محمد الحجري في وثيقة[٢] أخرى مؤرخة سنة (١٠٨٧هـ).

وأهل الحجري بيتان:

- **أهل الفقيه الزاهر**: وقد وجدت -على سبيل المثال- من أسماء أجدادهم في وثيقة[٣] مؤرخة سنة (١٠٠٨هـ) اسم الفقيه عُمَر الزاهر الحجري، وفي وثيقة[٤] مؤرخة سنة (١٠٧٥هـ) أسماء عُمَر الزاهر وولده محمد بن عمر، وسعيد الزاهر، وفي وثيقة أخرى من وثائق أهل الحاصل مؤرخة سنة (١٠٨٩هـ) وجدت أسماء: الفقيه سعيد الزاهر، وعُمَر الزاهر وهذا الأخير ورد ذكره في وثيقة لأهل الـمَعزبي مؤرخة سنة

---

(١) من وثائق أهل الحاصل في فلسان.

(٢) من وثائق أهل صلاح علي الذوَّادي في ظَلَمان.

(٣) من وثائق الوالد عبدالرحيم ناصر جبران النقيب العمري من قرية (الـموْصِف).

(٤) من وثائق أهل الحاصل في فلسان.

(١٠٨٨هـ). وورد في وثيقة مؤرخة سنة (١٠٩١هـ) اسم (عبدالفتاح بن عُمَر الزاهر)[١].

والاسم الذي يطلق عليهم الآن هو: (أهل عبدالولي) نسبة إلى (عبدالولي بن سليمان بن علي الحجري)، وأولاده: شايف بن عبدالولي، وعبدالله بن عبدالولي[٢].

- وأهل الدَّوْماني: وهم من ذرية (عُمَر بن عبدالقادر بن عبداللطيف الدَّوْماني الحجري) الذي كان حيًّا سنة (١٠٨٩هـ) حسب وروده في إحدى وثائق أهل الحاصل في (فَلَسان) مؤرخة بهذا التاريخ.

وقد كان أهل الحجري جميعًا يسكنون قرية (شَمْسان) في جبل (حَيْد القبيلة)، وقد نزلوا في هذا العصر إلى (الحَوْزة) تحت قرية (ظَلَمان).

- أهل الـمُسَاوى: وهم بيت قديم من ذرية (عبدالله بن عُمَر بن مُسَاوى)، وقد كان (عُمَر بن مُسَاوى) وأبوه حيين سنة (٩٩٨هـ) حسب ورود اسمهما في إحدى الوثائق. وقد تفرعت منه أربعة بيوت كبيرة هم:

- أهل بن سَعيد الرأس بن عبدالله بن طاهر بن عبدالله بن عُمَر الـمساوى، الذي كان حيًّا سنة (١١٨٠هـ) حسب ورود اسمه في وثيقة، و(الرأس) لقب عليه. وذريته يسكنون قرية (الـمُصْنِعة) في وادي (ذي عَسِيم).

---

(١) من وثائق الأخ: عبدالقادر هاشم العمري في ظَلَمان.

(٢) كان الـمذكوران على قيد الحياة سنة (١٢٩٧هـ) حيث ورد اسمهما في نهاية مخطوط جمع فيه الفقيه (شايف بن عثمان بن ثابت الشنبكي) خطبًا منبرية برسمهما، وأصل هذا الكتاب الـمخطوط مع الأخ يحيى حسين يحيى بن عبدالقادر في قرية (الظِّفِر).

- أهل بن عَرَاش: و(عَرَاش) لقب على (محمد بن عبدالله بن عُمَر)، الذي كان حيًّا بين عامي (١٠٦٠هـ) و(١٠٨٠هـ) حسب ورود اسمه في بعض الوثائق.

وذريته يسكنون في قريتي (الظَّفِر) و(الـمصنِعة).

- أهل الهادي: وهم من ذرية (حسين بن علي بن سعيد الهادي بن عبدالله بن عُمَر الـمساوى)، وقد كان (سعيد الهادي) حيًّا سنة (١٠٨٢هـ) حسب ورود اسمه في إحدى الوثائق. أما (حسين بن علي بن سعيد) فقد كان حيًّا سنة (١١٨٤هـ) حسب ورود اسمه في إحدى الوثائق أيضًا. وذريته يسكنون في قرية (الظَّفِر). (انظر مشجرتهم أدناه، وفيها أسماء الأجداد القدامى الـمذكورين في الوثائق).

- أهل عبدالقادر: وهم من ذرية (عبدالقادر بن عبدالله بن سليمان بن عبدالله بن عُمَر الـمساوى) وذريته يسكنون في قرية (الظَّفِر).

- أهل عَطَّاف بن منجدوه الـمالكي: وهم بيت قديم، وقد كان جدهم (عَطَّاف) حيًّا سنة (١١١٧هـ)، حسب ورود اسمه في إحدى الوثائق. ويطلق على ذريته اليوم: (أهل أحمد) نسبة إلى الجد (أحمد بن حسين بن عَطَّاف)، وهم يسكنون في قرية (الظَّفِر). وقد وجدت في بعض الوثائق اسم (عُسَيْل الـمالكي) كان حيًّا سنة (١٠٧٦هـ) حسب ورود اسمه في إحدى الوثائق، ولعله جد لفرع مندثر من أهل الـمالكي من فخيذة القبيلة.

- **بيوت منتقلة أو مندثرة:** ومن البيوت الـمنتقلة من أهل القبيلة: أهل بن عَجْلان، الذين كانوا يسكنون في جبل (سَنِم)، وآخر ذكر لهم في وثائق بيع الأطيان التي اطلعتُ عليها لدى بعض الإخوة من أهل القبيلة كان بعد الألف للهجرة بقليل، فيحتمل أن ارتحالهم كان في القرن الحادي عشر الهجري، وآخر من باع ممتلكاته منهم اسمه (محمد جابر بن عَجْلان)، وأغلب الظن أنهم كانوا من فخيذة القَبيلة[1]، بدليل تجاور الأرض والأملاك، وبيع أراضيهم لبقية بيوت هذه الفخيذة. ومنهم الآن بيوت كثيرة في قرية (القَزْعة) من بلاد (الشَّعيب)[2] ويعرفون هناك بأهل (السَّعدي)، ولم يبق منهم أحد في يافع، وما زال اسمهم يطلق على موضع من جبل (سَنِم) باتجاه وادي (كدهية) يسمى (حبيل بن عَجْلان).

ومن البيوت الـمندثرة أو الـمنتقلة إلى جهة غير معلومة: أهل الـمحْرَسي، نسبة إلى جبل (الـمحْرَس) الواقع غرب جبل (القارة)، ويدل على انتمائهم لأهل القبيلة عدة وثائق، منها وثيقة مؤرخة سنة (١١٧٣هـ) التي وردت فيها نسبة أولاد (طاهر بن معوضة بن سالـم بن علي العفيف وأخيه علي -الـمكنَّى طُرَاح-) إلى أهل القبيلة، ووثيقة أخرى مؤرخة سنة (١٢٦٠هـ) حضر فيها ممثلون عن بيوت أهل القبيلة في حكم قبلي، ومن جملتهم: (عبدالكريم بن عبدالله الـمحرسي). فضلًا عن أن وثائق ملكياتهم بحوزة أهل القبيلة إلى الآن، وأراضيهم الزراعية تقع في نطاق عزلتهم.

---

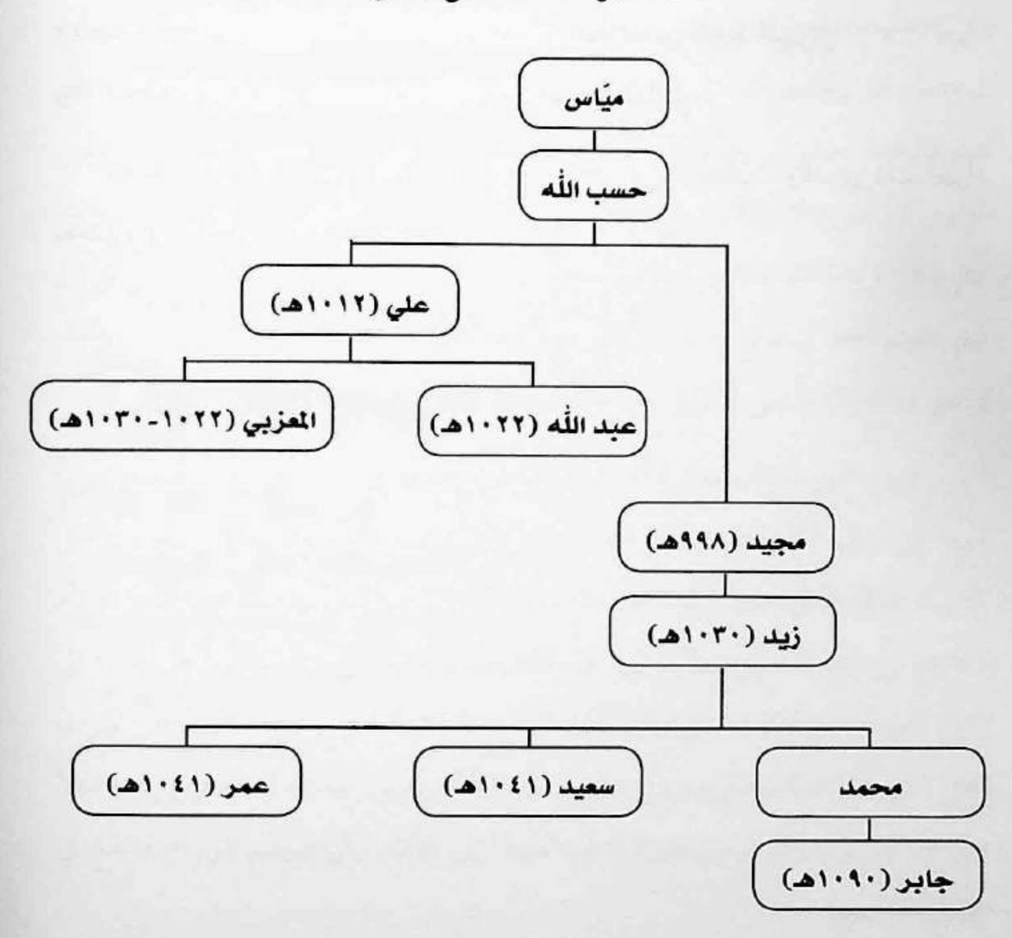
(١) التقيت مؤخرًا بأحد الأفاضل من أهل بن عجلان أصحاب الشَّعيب، وأكد لي انتسابهم إلى أهل القبيلة.

(٢) الشَّعيب: بلاد واسعة، تقع إلى الغرب من بلاد يافع، وإلى الشمال الشرقي من مدينة الضالع، كانوا في الماضي حلفاء لمكتب الموسطة من يافع، وتتبع حاليًا محافظة الضالع، وقاعدتها بلدة (العوابل).

ومن البيوت التي سكنت بين أهل القبيلة: بيت اليَهَري، ولهم ذكر في وثائق القرن الحادي عشر والثاني عشر الهجريين، وكان محل سكنهم في قرية (الظَّفِر)، ومنهم: عطاف اليهري (١١٣٤هـ)، وأحمد بن عطَّاف بن سعيد اليهري (١١٧٠هـ). وقد انقطع ذكرهم فيما بعد، فيحتمل اندثارهم أو انتقالهم.

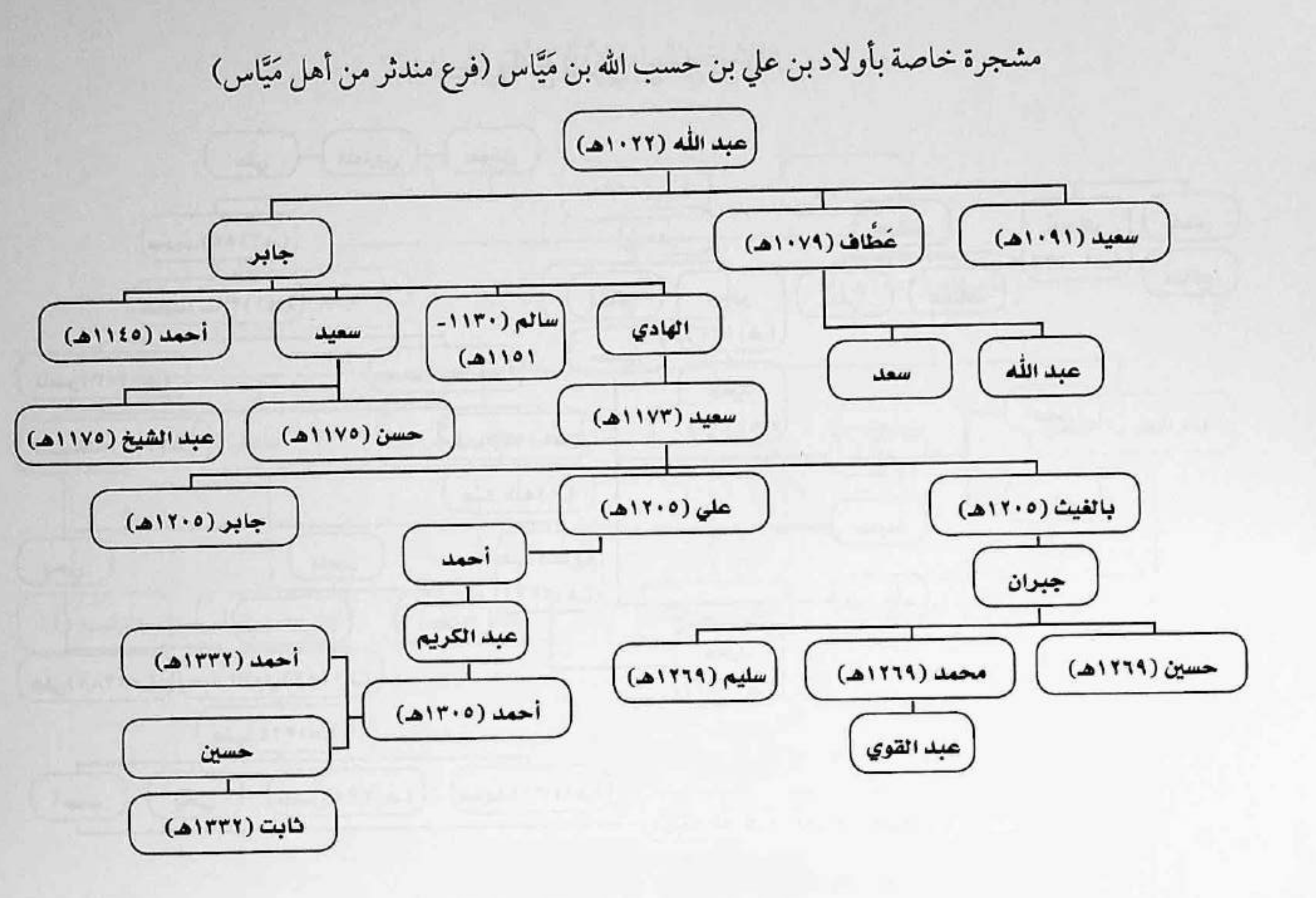
ومنها: أهل الأَزْرَقي، وأهل بن مُزَيَّد، وأهل بن سَعْدان.. وقد وردت أسماء بعضهم في الوثائق، وانقطع خبرهم.

الـمشجرة العامة لأهل مَيَّاس[1]

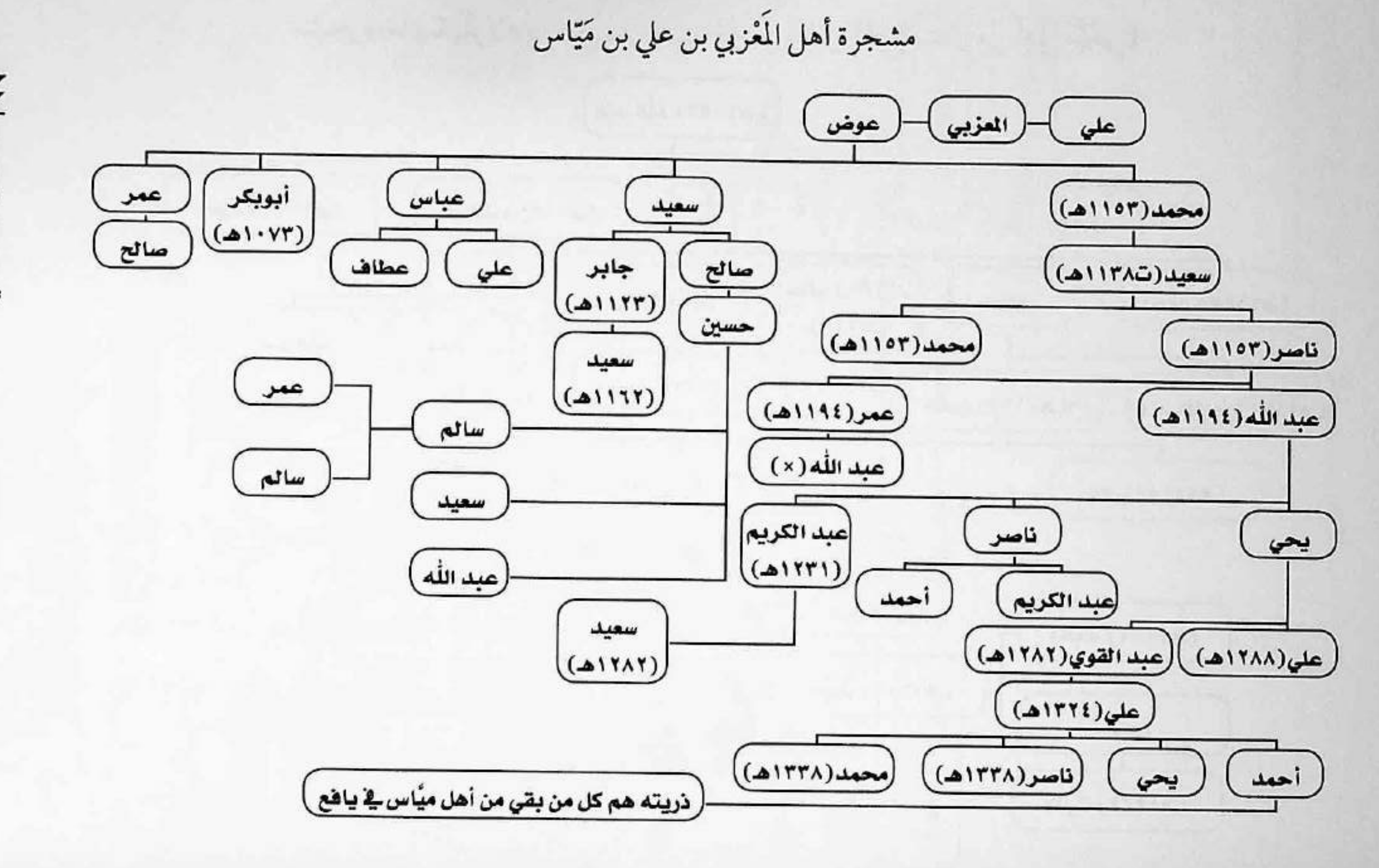


(١) جميع مشجرات أهل ميّاس أعدها الأخ: عادل محمد المعزبي.

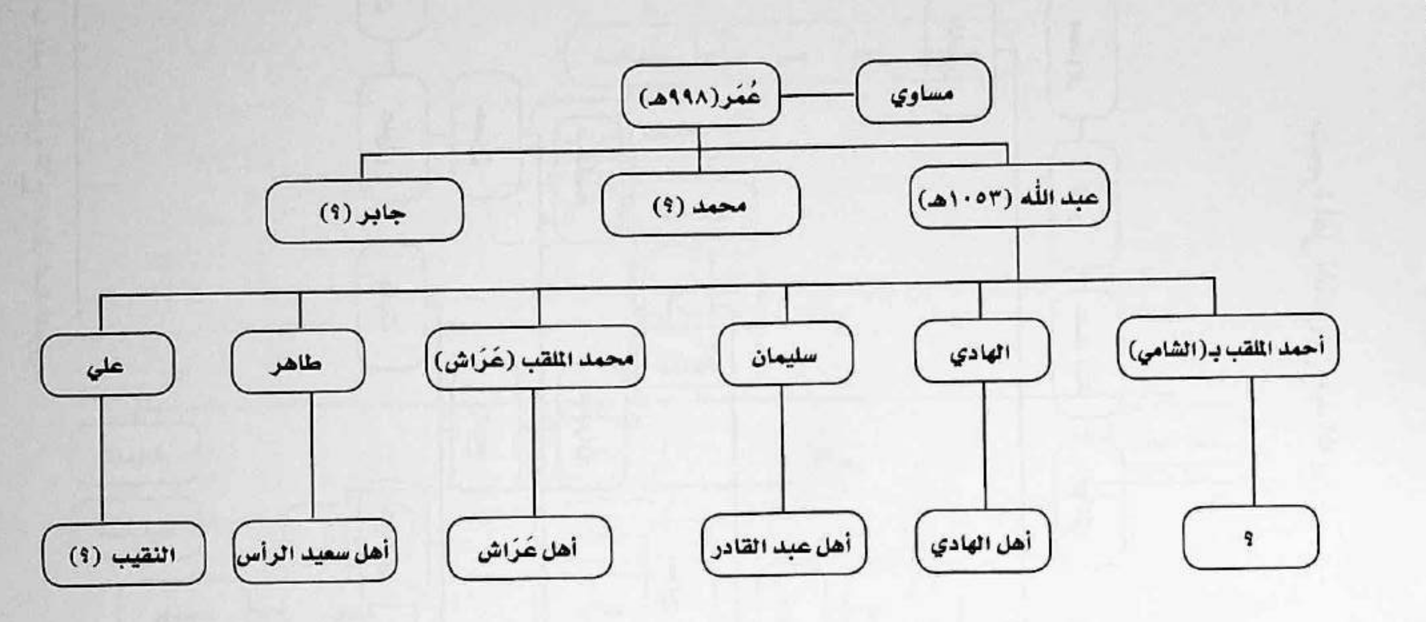
مشجرة خاصة بأولاد بن علي بن حسب الله بن مَيَّاس (فرع مندثر من أهل مَيَّاس)



مشجرة أهل المَعْزبي بن علي بن مَيَّاس

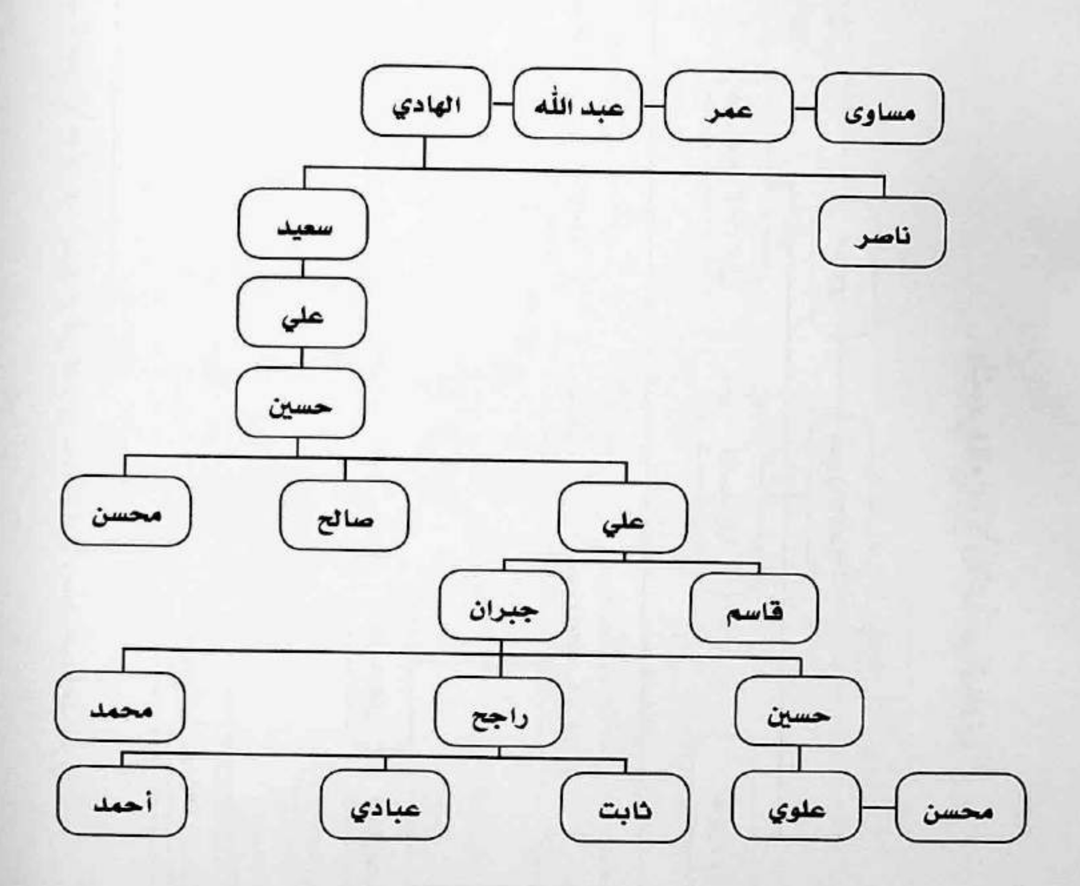


المشجرة العامة لأولاد عُمَر المساوي[1]



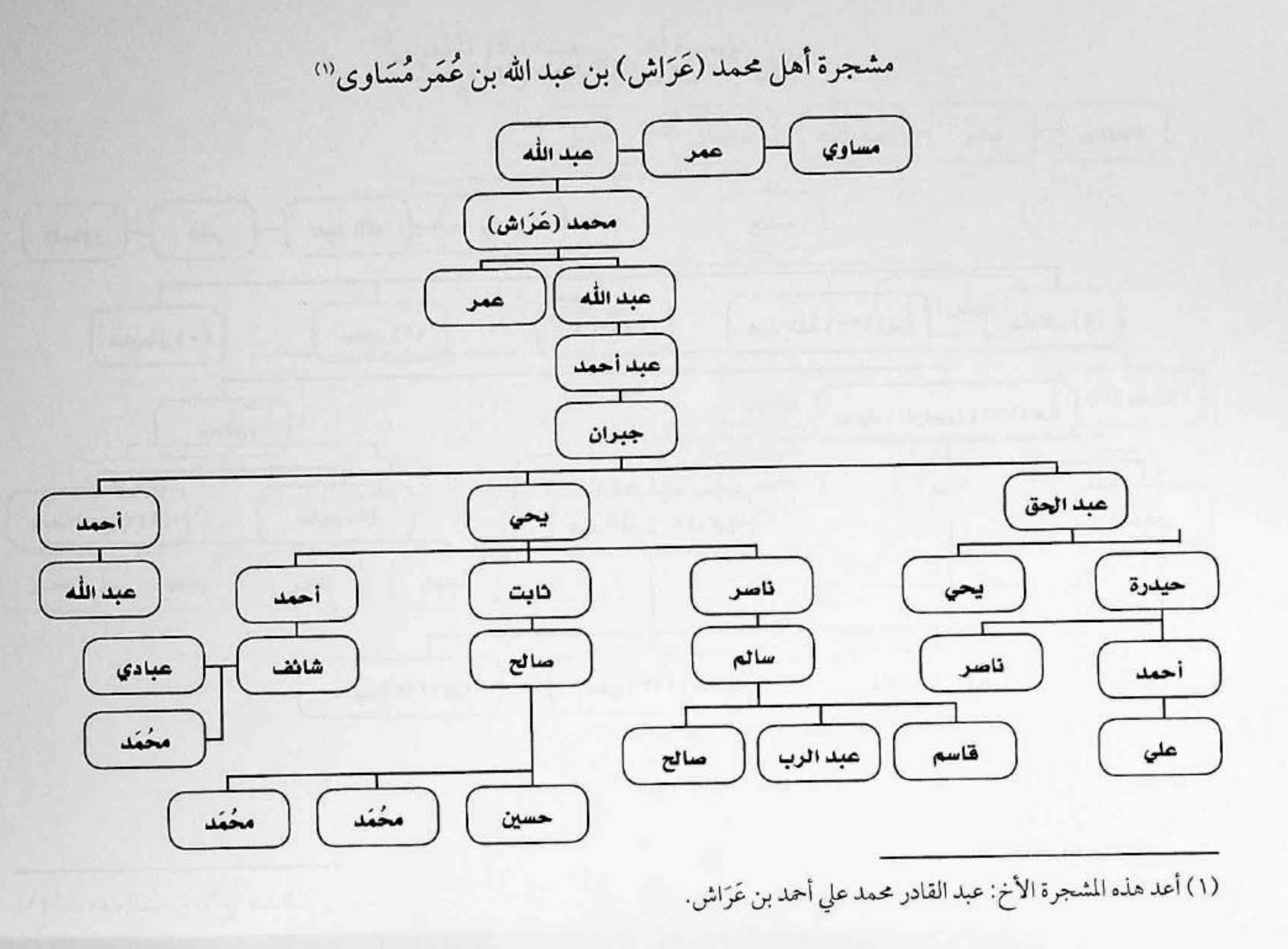
(١) أعد المشجرة الأخوان: عبد الباري عوض محمد بن سعيد الراس، وعادل محمد أحمد المعزبي.

مشجرة أهل الهادي بن عبد الله بن عُمَر مساوي(١)



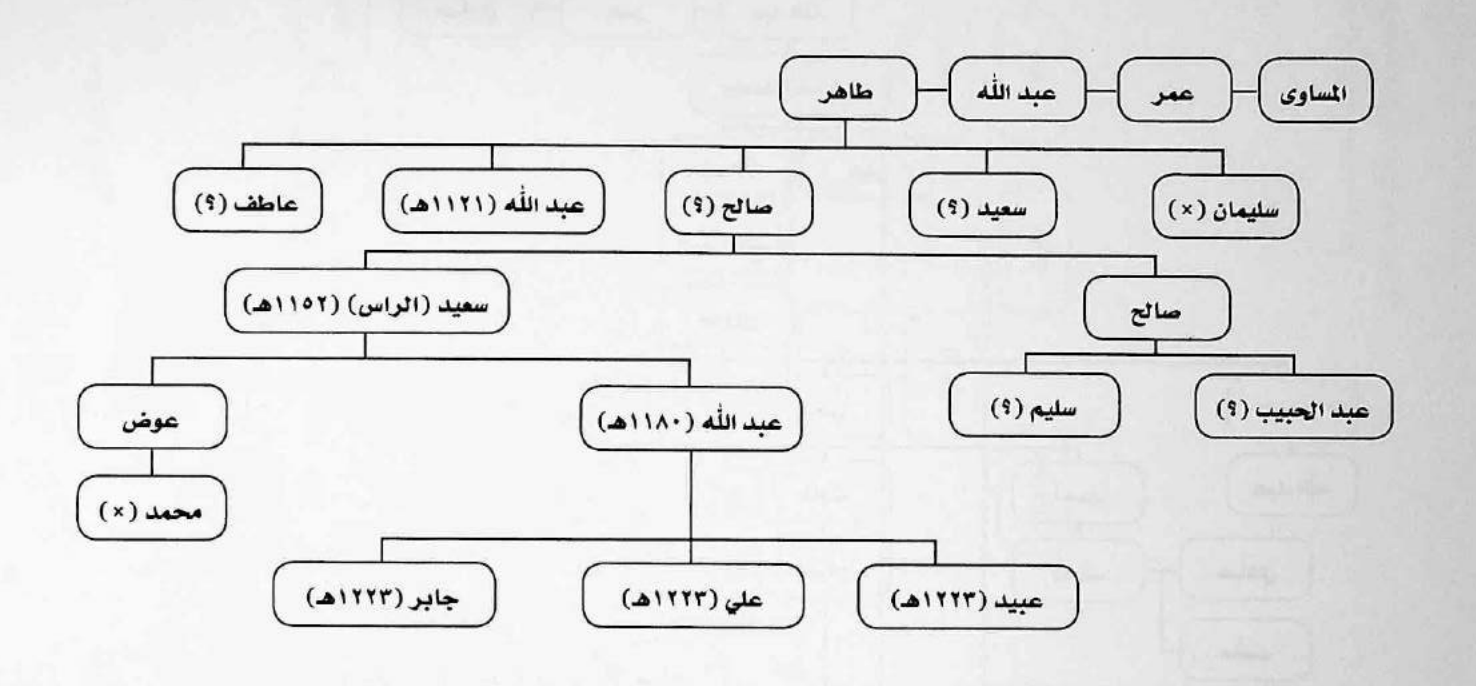
(١) أعد هذه المشجرة الأخ: عادل محمد المعزبي.

مشجرة أهل محمد (عَرَاش) بن عبد الله بن عُمَر مُسَاوى (١)



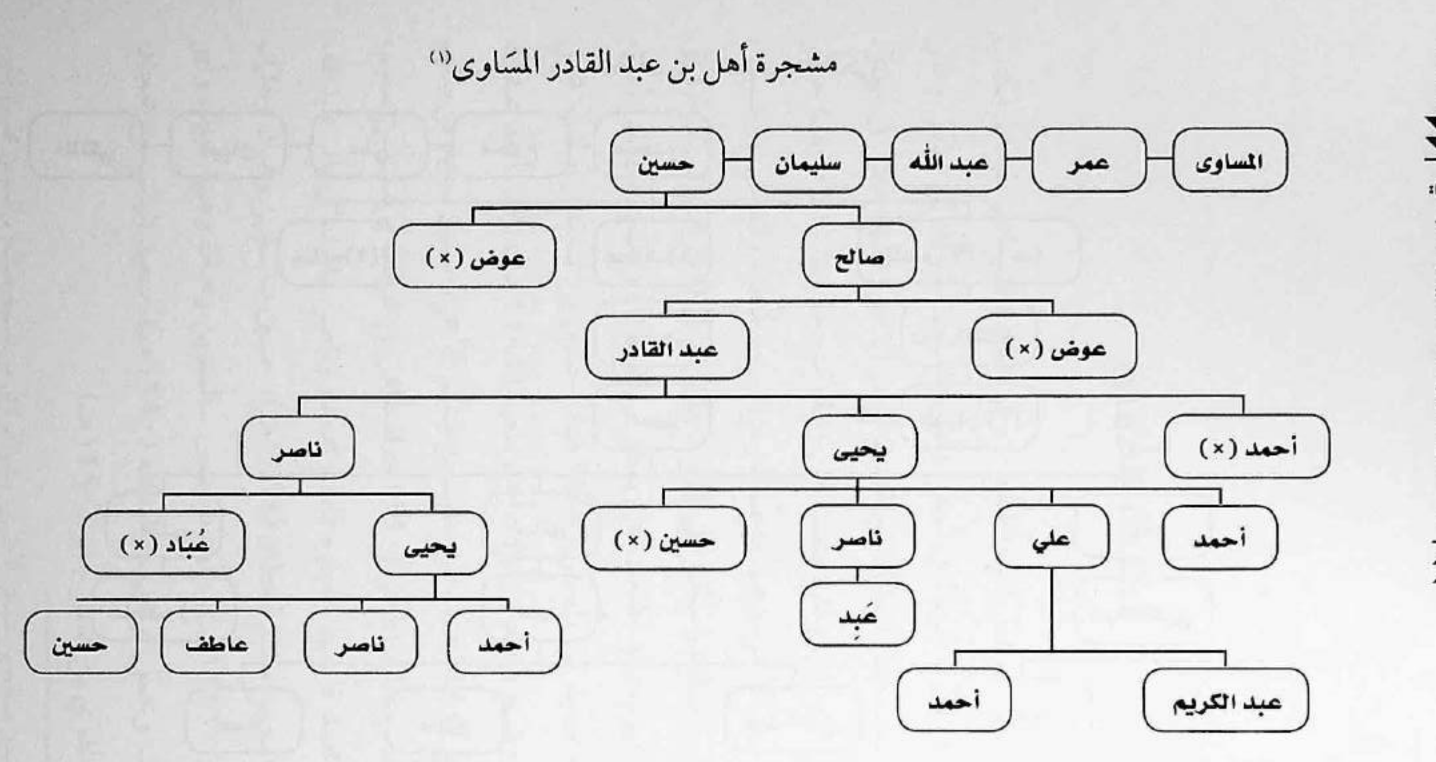
(١) أعد هذه المشجرة الأخ: عبد القادر محمد علي أحمد بن عَرَاش.

مشجرة أهل سعيد الراس ابن المسَاوى[1]



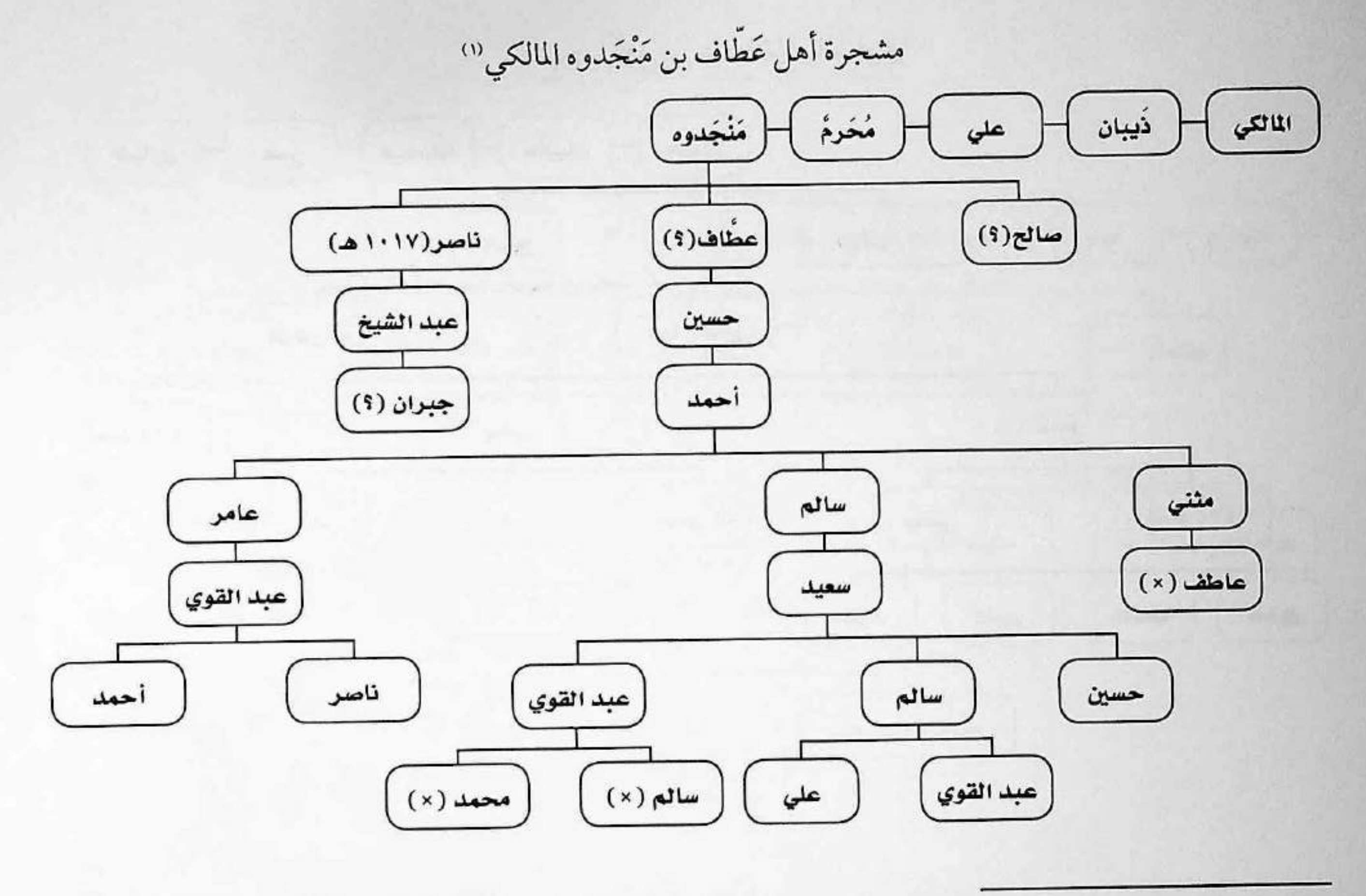
(١) أعد هذه المشجرة الأخ: عبد الباري عوض محمد بن سعيد الراس.

مشجرة أهل بن عبد القادر المَساوى[1]



(١) أعد هذه المشجرة الأخ: عادل محمد المعزبي.

مشجرة أهل عَطّاف بن مَنْجَدوه المالكي[1]



(١) أعد هذه المشجرة الأخ: عادل محمد المعزبي.

فخيذة الأَحْمَري

وتنطق: (لَحْمَري) -بوصل همزة القطع-، وهي فخيذة قديمة من فخائذ مكتب السعدي، تمتد قراها بين (الخِرْبة) في أسفل وادي (اشْيَب) شرقًا، إلى أسفل وادي (هِلام) غربًا. وتنتسب هذه الفخيذة إلى الشيخ (عمر الأحمر) الذي عاش في حدود نهاية القرن العاشر الهجري، وقد اطلعت على وثيقة مؤرخة سنة (١٠٤١هـ) حضر فيها أولاد الشيخ عمر الأحمر، وهم: مفضَّل، ومزاحم، وطاهر، والقاضي، وعسكر، وعبدالله. يروى أن أجدادهم سكنوا في جبل (جار) ثم في (الخِرْبة)، ثم تفرقوا إلى قراهم المعروفة اليوم. وقد اطلعت على بعض وثائقهم(١) ووجدت فيها من أسماء أجدادهم: عبدالله سعيد بن بلِّحمر (١١٨٥هـ)، حسين بن سعيد وأولاده: مجلِّي وعاطف وسالم وشيخ وعامر، وأولاد أحمد سعيد (١١٨٥هـ)، ناصر أحمد عبدالله بن عسكر الأحمري (١١٩٠هـ)، علي سعيد بن سليم الأحمر، حسين سعيد بن سليم الأحمر، أحمد سعيد بن سليم الأحمر (١١٩٠هـ)، طاهر بن عبدالله يوسف بن سليم، وعبدالحبيب بن محمد قاسم، وصنوه قاسم محمد، وناصر سعيد، وجابر عبدالله، وعمر فضل، والباس بن قاسم قحطان (١١٩٩هـ)، حسين سالم بن وهبان وعثمان بن يحيى بن وهبان (١٢٨٦هـ)، وأولاد حسين سالم بن وهبان وهم: عُبيد، وأبو بكر، وعلي، وأحمد، ومجمل، ويحيى، وعبدالله (١٢٩٠هـ)، سعيد الباس بن محجان (١٢٩٠هـ)، عبدالقوي بن محسن جابر (١٢٩٠هـ).

---

(١) وثيقة من الوالد حسين صالح بن عسكر الأحمري، وبقية الوثائق من الشيخ صالح سالم بن محسن جابر.

وبيوت هذه الفخيذة حاليًا هي:

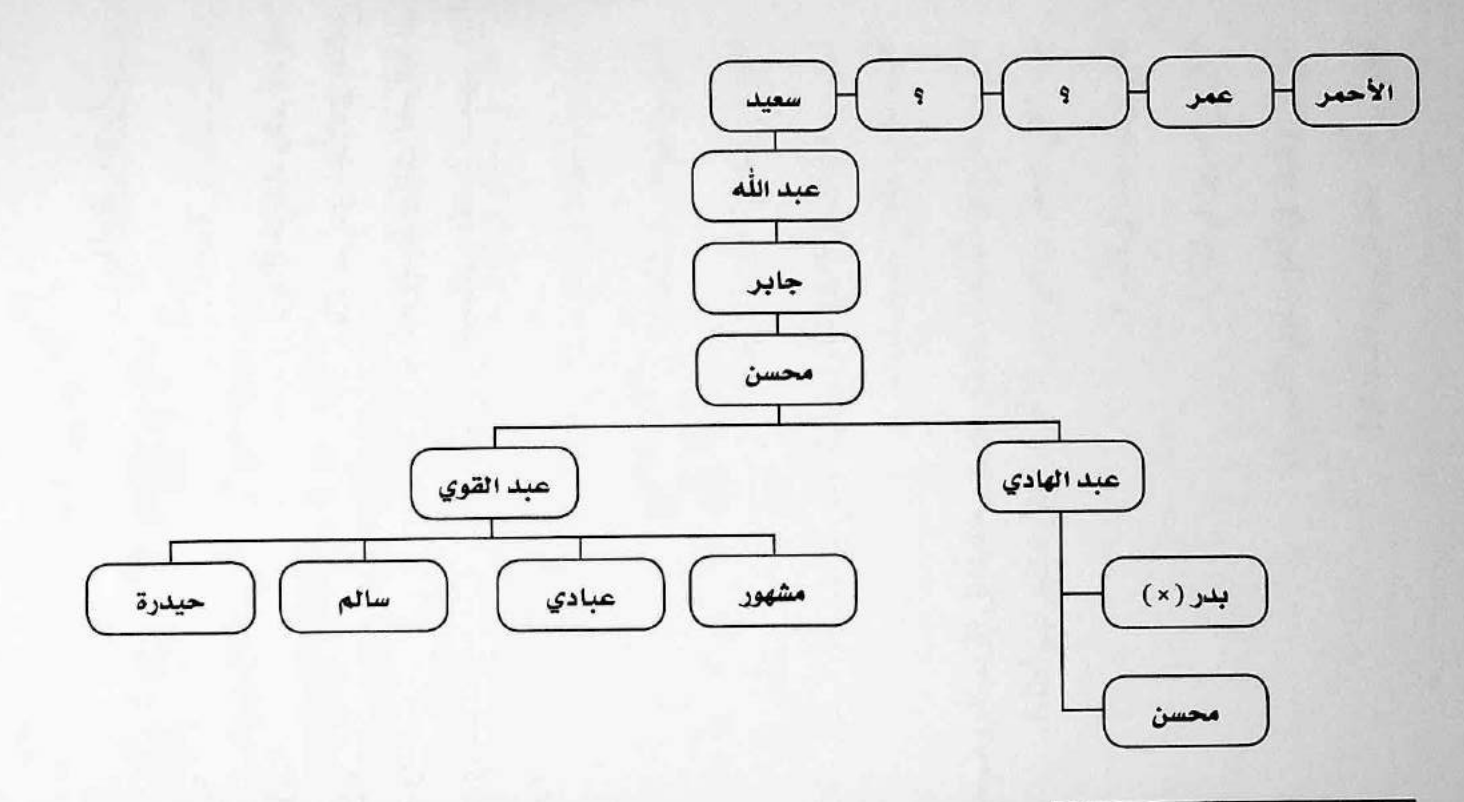
أهل بن محسن جابر في (هِلام)، ومنهم عاقل (شيخ) الفخيذة، وهم من ذرية الشيخ (محسن بن جابر بن عبدالله بن سعيد الأَحْمر)، ويسكنون في وادي (هِلام). (انظر مشجرتهم أدناه).

- أهل قاسم بن ناصر في (هِلام).
- أهل بن عَسْكَر في (الخِرْبة).
- أهل بن قَحْطان في (الخِرْبة).
- أهل بن جَرادي في (الخِرْبة).
- أهل بن يزيد في (الخِرْبة)، ومنهم أهل الـمُنَوِّر، وأهل بن زين.
- أهل بن مِحْجان: في (الخِرْبة) و(نَعْمان)، ومن بيوتهم: أهل الباس، وأهل مُحُمَّد عامر، وأهل حسين ثابت.
- أهل بن داوِح في (نَعْمان)، وانتقل بعضهم حديثًا إلى (أَرْيَمة)، وهم من ذرية (علي جعفر بن داوِح بن الأَحْمَر). (انظر مشجرتهم أدناه).
- أهل بن يوسف في (ثَمَر).
- أهل بن حسين في (ثَمَر).
- أهل بن وَهْبان في أعلى وادي (اشْيَب).
- أهل بن مُخَيَّر العَمْكَري في (كَحْدان).

- أهل بن جَحَّاف العَمْكَري في (حَلَبِيْن) و(أسفل هِلام).
- أهل العَبُوس العَمْكَري في (مِتَرَّة).

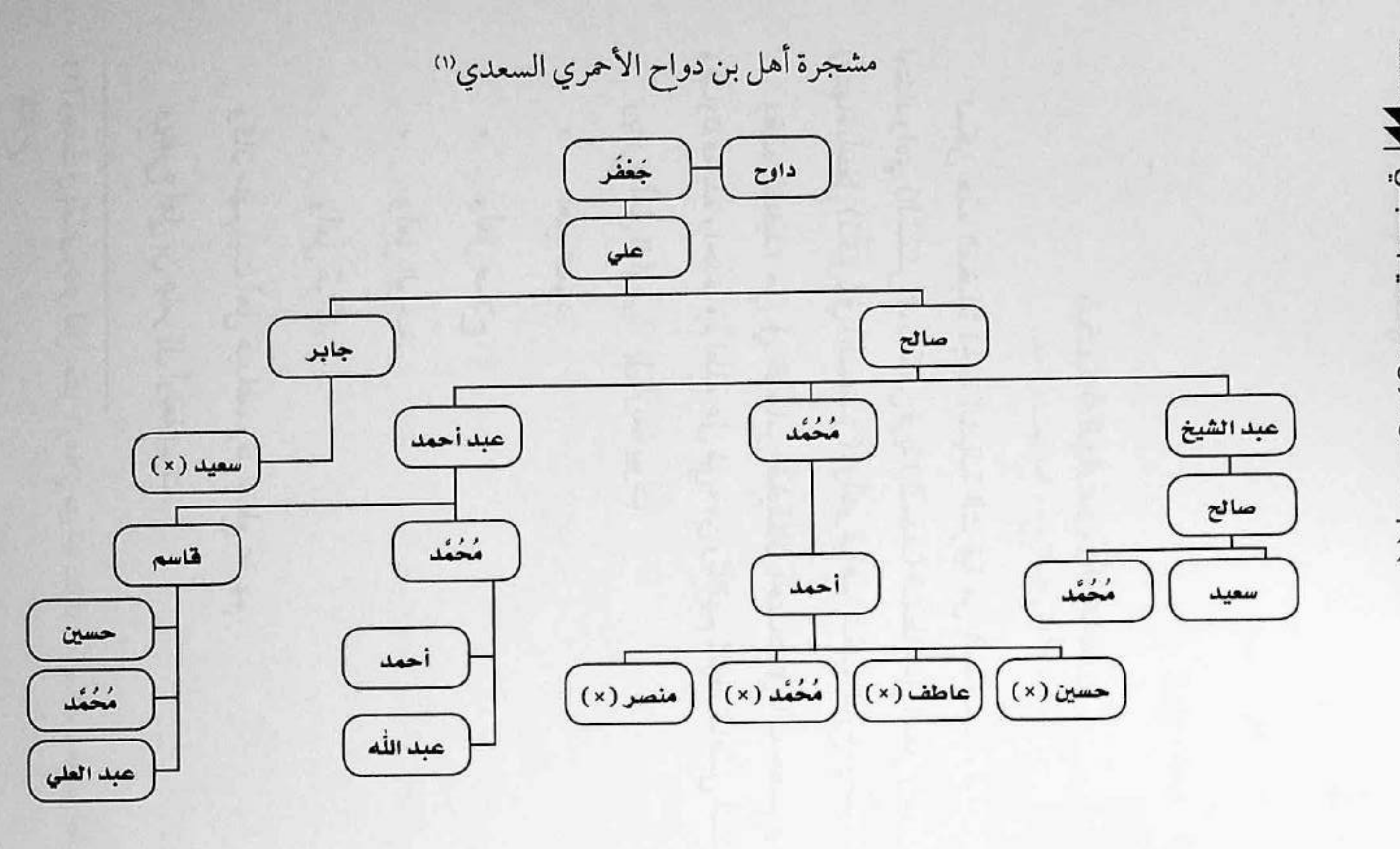
ويدخل في هذه الفخيذة أهل بن عَطيَّة في قرية (الخِرْبة)، وهم أسرة من أولاد محسن بن علي بن قاسم بن سعيد، من أهل بن عطيَّة الهويدي الجلَّادي مشايخ مكتب كلد، وقد انتقلوا في القرن الماضي من قرية (المُرَيْقِب) بوادي (سَرَار) إلى مكتب السعدي بسبب علاقة صَهَارة مع أهل بن قحطان، فكانوا ضمنهم في المخصم والمغرم.

مشجرة أهل بن محسن جابر الأحمري[1]



(١) أعد هذه المشجرة الشيخ: صالح بن سالم بن عبد القوي بن محسن جابر.

مشجرة أهل بن دواح الأحمري السعدي[١]



(١) حصلت على المشجرة من الأستاذ: عبد الحكيم صالح بن داوح .

فخيذة البارعي والعامري

تسكن هذه الفخيذة الجهة الشمالية الشرقية من المكتب، وقراهم تقع على امتداد وادي (السَّمْسَرة)، بدءًا من قرية (المداد) المطلة على أسفل وادي (حمومة)، وانتهاء بأسفل (مَكْيَل) في (المضيق). وأكبر قراهم: شِعْب البارِع، وخَلْوة بن عامر.

وهذه الفخيذة هي في الأساس فخيذتان اجتمعتا في المخصم والمغرم، وصارتا فخيذة واحدة، ولم اطلع على شيء من وثائقهم لمعرفة تفاصيل أنسابهم.

ويتفرع أهل البارعي[1] إلى أربعة بيوت:

- أهل محمود.
- وأهل صلاح.
- وأهل الوجيه.
- وأهل عَوَانة.

وكان منهم بيت أهل عبدالله، وقد انقطع عقبهم.

ويتفرع أهل بن عامر إلى أربعة بيوت:

---

(١) وجدتُ في إحدى وثائق أهل دهشل الوعلاني مؤرخة سنة (١٠٧٠هـ) اسم علي بن جابر بن عَطّاف البارعي.

- أهل الغَيْثي.
- وأهل سالـم.
- وأهل محسن.
- وأهل عُبَاد، وأهل صلاح، وهما بيت واحد.

فخيذة الوِعْلاني

فخيذة كبيرة، تسكن الجانب الشرقي من مكتب السعدي، وتمتد أراضيهم (بين الضِّيْق والـمضيْق).. والضيق يجاور قرية (الزُّغْرور) في الحدود مع مكتب (كَلَد)، و(الـمضيق) يقع أسفل (نَجْد سُحَيْل) غرب قرية (الخَضراء) في الحدود مع مكتب (اليزيدي).

وتتفرع الفخيذة من حيث النسب إلى فرعين: الهُوَيْدي، والدَّهْشَلي. ومن حيث المخصم والمغرم إلى ستة بيوت هي:

- **أهل عبدالكريم**: في (الحَنكة).
- **وأهل يحيى**: في (الحَنكة).
- **وأهل العُرْوي**: في (الحَنكة).
- **وأهل بن علي صالح**: في (عِمِدات) وهم من ذرية (علي بن صالح بن أحمد بن عَيَّاش بن معوضة العِمْداني الوعلاني). (انظر مشجرتهم أدناه).
- **وأهل بن الخادم**[1]: في (حَذَّة). وهذه البيوت الخمس يطلق عليهم: (أهل

---

(١) الخادم لقب على أحد الأجداد، وقد وجدت في وثيقة مؤرخة سنة (١٢٦٦هـ) اسم (عاطف الخادم)، ومما ينبغي أن يعلم أن بعض الناس في زمن الـمد الصوفي يطلق على نفسه لقب (خادم الحبيب) و(فقير الحبيب) غلوًّا في مقامات السادة الهاشميين، لا سيما الشيخ أبو بكر بن سالـم مولى (عِيْنات) وذريته. وقد وجدت في وثيقة مؤرخة سنة (١١٩٢هـ) اسم (سعيد العروي بن الشيخ جابر فقير الحبيب).



هُوَيْد)[١].

- وأهل بن دَهْشَل[٢]: في (الرُّفْقة) و(الضَّيْعة)، وهم من ذرية (الوجيه بن سالـم بن دَقَّار بن جابر[٣] بن منجدوه الدَّهْشَلي)، الذي كان حيًّا سنة (١١٠٥هـ) حسب ورود اسمه في إحدى وثائقهم مؤرخة بهذا التاريخ.

وقد لقب أحد أجداد أهل بن دَهْشل الوعلاني بـ(الداعري)، وهو معوضة بن عمر الوجيه الدهشلي الذي كان حيًّا سنة (١١٨٤هـ)، وله ثلاثة من الأولاد: عمر،

---

(١) وجدتُ في الوثائق التي حصلت عليها من أهل دهشل الوعلاني، ومن أهل بن يماني بن فلاح أسماء عديدة لأهل هويد، سأذكرها مع ذكر تواريخ الوثائق التي وردوا فيها إما متعاقدين أو شهودًا فمنهم: الهويد بن صالح (١٠١٥هـ)، والهويد بن سعيد (١٠٤٠هـ) [ومن شهود هذه الوثيقة الشيخ معوضة بن عفيف الكلدي جد السلطان معوضة بن محمد بن معوضة بن عفيف]، والهويد بن مسعود (١٠٧٠هـ)، وصالح محمد الهويد (١٠٩٢هـ)، والشيخ الهويد (١٠٩٧هـ)، ومحمد بن جابر الهويد الوعلاني (١٠٩٨هـ) ويحيى الهويد (١١٣٢هـ) [يحتمل أنه جد أهل يحيى]، وسالـم بن عياش الهويد الوعلاني (١١٣٥هـ)، وسعيد بن ناصر بن عياش الهويد الوعلاني (١١٣٥هـ)، وسعيد بن عياش الهويد (١١٣٥هـ)، ومحمد بن علي بن جابر الهويد (١١٤٩هـ)، وصالح سليم الهويد (١١٤٩هـ)، والشيخ يزيد بن يحيى الهويدي (١١٤٤هـ)، (١١٧٣هـ)، (١١٨٤هـ)، (١٢٠٢هـ)، علي الدُّباني الهويدي (١١٩٣هـ)، وسعيد بن سعيد الهويدي (١١٨٤هـ)، وعوض بن علي بن سعيد الهويد الوعلاني الـمكنَّى الأهنومي (١١٨٥هـ)، وعبدالله بن سعيد بن سعد الهويدي (١٢٠٢هـ)، العروي بن سعد الهويدي (١٢٠٢هـ).

(٢) جميع الوثائق التي أستشهد بها حول أهل وعلان زوَّدني بها الأخ فضل بن محمد بن أحمد بن شيخ بن ناصر بن غازي بن معوضة بن الوجيه الدهشلي الوعلاني.

(٣) نصت وثيقة مؤرخة سنة ١٠٩٢هـ من وثائق أهل دَهْشَل الوعلاني على أسماء أولاد دقَّار بن جابر الوعلاني، وهم: عُمَر وجابر وسعيد. وفي وثيقة مؤرخة سنة (١٠٤٠هـ) وجدت اسم الحاج جابر بن دَقَّار، وفي وثيقة مؤرخة سنة (١٠٩٢هـ) وجدت اسم (عمر دقَّار بن جابر الوعلاني). والنسب الذي ذكرته أفادني به من التقيت بهم من أهل دَهْشَل الوعلاني.

وعبدالله ، وغازي. وذرية (غازي) موجودون في قرية (الضيعة). وانقطع نسب بعض أهل الوجيه الذين اطلعت على أسمائهم مثل: مطهَّر بن علوي بن محمد بن جابر الدهشلي الذي كان حيًّا سنة (١١٩٢هـ).

وقد اندثرت من أهل بن دهْشَل الوعلاني بيت أهل بن نَعِيْم الوعلاني، وقد وجدت منهم مذكورًا في الوثائق التي اطلعت عليها: جابر بن محمد بن نعيم (١٠١٥هـ)، ومحمد بن نعيم (١٠٤٠هـ)، وعُمَر بن نعيم (١٠٧٠هـ)، وسالم بن نعيم (١٠٧٠هـ)، والشيخ جابر بن نعيم (١٠٩٧هـ)، والشيخ أحمد بن جابر بن نعيم الملقب بـ(العُرْوي)[1] (١١٣٢هـ)، (١١٤٩هـ)، وابنه ناصر (١١٤٤هـ)، وابنه الآخر سعيد (١١٨٤هـ)، وأحمد بن عَيَّاش المكنَّى الوهيبي بن نعيم (١١٧٣هـ).

- ومن بيوت أهل وِعلان: بيت أهل بن يماني بن فَلاح، وهو بيت قديم، يسكنون في أسفل وادي (عِمِدات)، وقد كان دارهم المبنى الوحيد في موقع ما يعرف الآن بسوق (رُصُد) ولم يبق منهم في هذا العصر إلا أسرة واحدة من ذرية (يَماني بن محمد بن صلاح بن فَلاح).. وقد اطلعت على مجموعة من وثائقهم[2]، وخرجت بالمشجرة المبينة أدناه.

---

(١) وهناك عصبة أخرى من أهل هويد الوعلاني تسمى بأهل العُرْوي، وهم إحدى بيوت وعلان الست اليوم، وقد وجدت في وثيقة مؤرخة سنة (١١٣٢هـ) اسم شاهد هو معوضة بن أحمد العُرْوي، مع وجود أحمد بن جابر نعيم في الوثيقة نفسها، وفي وثيقة مؤرخة سنة (١١٤٤هـ) وجدت اسم العُرْوي بن سعد بن سعيد، مع وجود ناصر العروي بن أحمد بن نعيم في الوثيقة نفسها، وفي وثيقة مؤرخة سنة (١٢٠٢هـ) اسم العروي بن سعد الهويدي، فلعل هؤلاء أو بعضهم من أجداد أهل العُرْوي اليوم.

(٢) حصلت على مصورات لها من الأخ: جميل بن يماني، عبر الأخ: محسن بن محمد القُزْقُزي الكلدي.

وقد اطلعت في إحدى هذه الوثائق مؤرخة سنة (١١٠٧هـ)، على اسم (صلاح بن مفتاح باخيوط).. ويظهر أنه بيت مندثر..

ويعتبر أهل الـمَقْفَعي في قرية (شَرْيان) ضمن هذه الفخيذة في التقسيم القبلي الحالي[١].

- أهل الـمَقْفَعي:

عَصَبة كبيرة، يسكنون قرية (شَرْيان) في أعلى وادي (رُصُد)، غرب جبل (القارة). وقد كانت قريتهم تقع ضمن حدود عاصمة السلطنة، مما جعلهم يتوسعون في امتلاك أراضٍ زراعية في وادي (رُصُد) الذي كان خط ثأر بين الـمكاتب.

ويروى: إن أصولهم تعود إلى (القَفْعة)[٢] في بلدة (الطَّف) من مكتب (الضُّبَي)، وأن أجدادهم تنقل سكنهم بين عدة قرى[٣]، حتى استقروا في (القارة) قبل صعود السلطان إليها[٤]، وأن نزولهم إلى (شَرْيان) كان بعد نشوء السلطنة.

ولم أطلع على شيء من وثائقهم.. إلا أنني وجدت أسماء بعض أجدادهم في عدة وثائق منها: وثيقة[٥] مؤرخة سنة (١١٠٧هـ) ورد فيها اسم (علي بن إبراهيم

(١) حسب إفادة خطية من الأستاذ: فضل عبدالرب صالح المقفعي.

(٢) أخبرني بهذه الرواية الوالد: عبدالرب بن صالح الـمقفعي -رحمه الله-.

(٣) حيث قَدِم مع جد المقافع أخٌ له، ثم ارتحل أخوه شرقًا عبر وادي (السيلة البيضاء) إلى بلاد العَواذل، وسكن في قرية تسمى: (شَرْجَان) هناك -تتبع حاليًا مديرية مُكَيْراس-، ويطلق على ذريته اليوم: أهل القَفْعي.

(٤) تقول الروايات: إن أول ساكني القارة قبل آل عفيف هم: أهل الـمقفعي، وأهل الغَشَّام، وأهل الشامي (انتقلوا إلى رِنّي)، وأهل العَمودي (انتقلوا إلى مِرْبان).

(٥) من وثائق بيت بن يماني الوعلاني.

الـمقفعي) وأخرى[1] مؤرخة سنة (١١٤١هـ) ورد فيها اسم (الشيخ عُمَر بن محمد علي الـمقفعي)، وأخرى[2] مؤرخة سنة (١١٦٤هـ) ورد فيها اسم (طاهر علي الـمقفعي). (انظر مشجرتهم أدناه).

- **أهل بن حَلْبوب:**

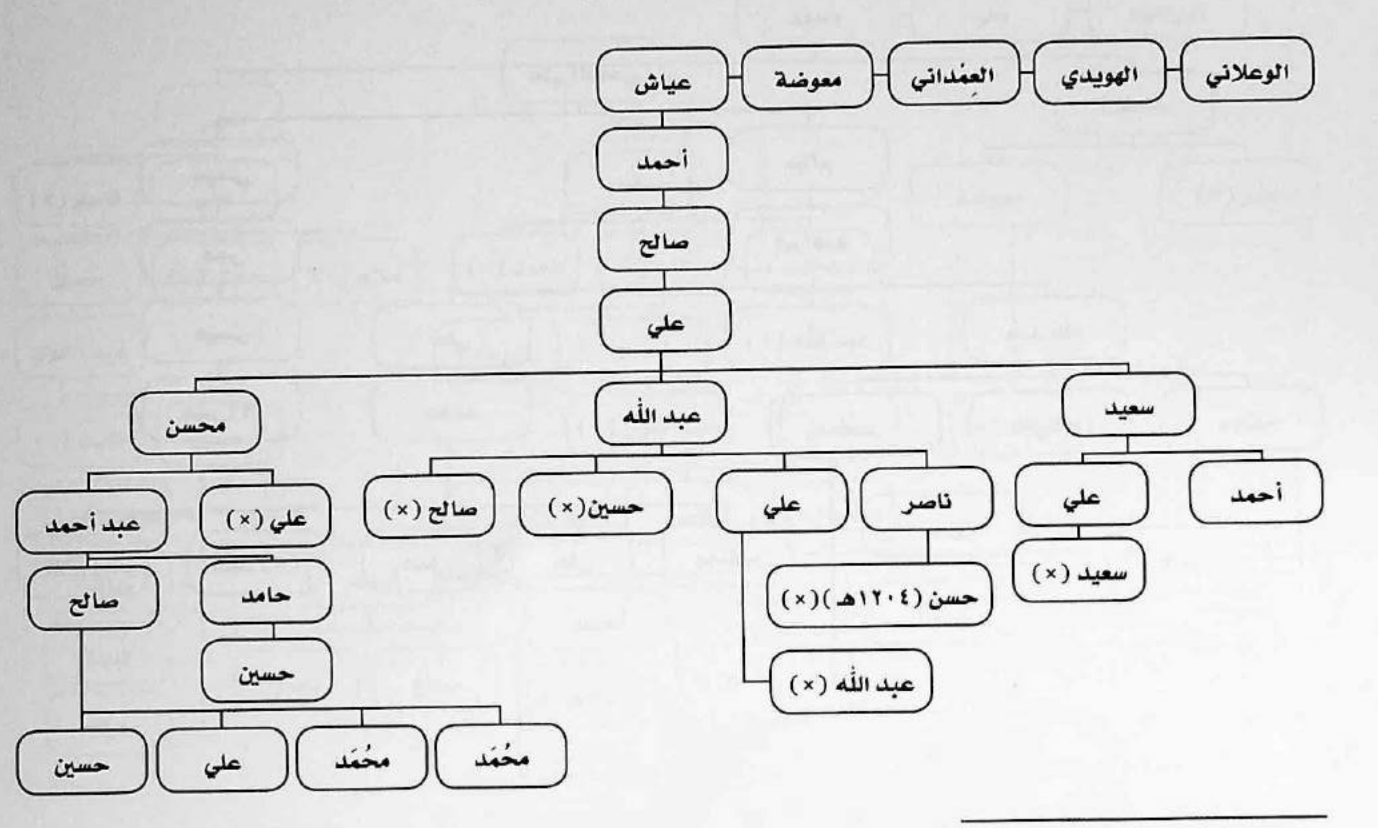
بيت قديم من بيوت وادي (رُصُد)، يسكنون في قرية (شَرْيان)، وقد انتقل منهم بيت إلى قرية (تُنْفي) شمال غرب (القارة). وقد وجدت أسماء أجداد هذا البيت في وثائق أهل بن يماني الوعلاني. فمن هؤلاء الأجداد: مزاحم حلبوب (١٠٩٥هـ)، و(١١٠٧هـ)، وسعيد بن أحمد حلبوب وإخوانه جبران ومحمد (١١٤٩هـ)، وصلاح بن أحمد حلبوب (١١٤٩هـ)، (١١٥٥هـ)، وصلاح بن أحمد بن مزاحم (١١٤٩هـ)، وصالح بن مزاحم حلبوب (١١٥٥هـ). ولم أجد ما يربطهم بالنسب مع أهل بن حلبوب في خميس العُمَري بمكتب يَهَر.

وقد ذكرتهم في هذا الموضع بسبب مجاورتهم في الأرض لأهل الـمقفعي، ولأهل وِعْلان، وإلا فهم ليسوا من فخيذة الوِعْلاني.

(١) حصلت على صورتها من الأخ: محمد ثابت الحاصل.

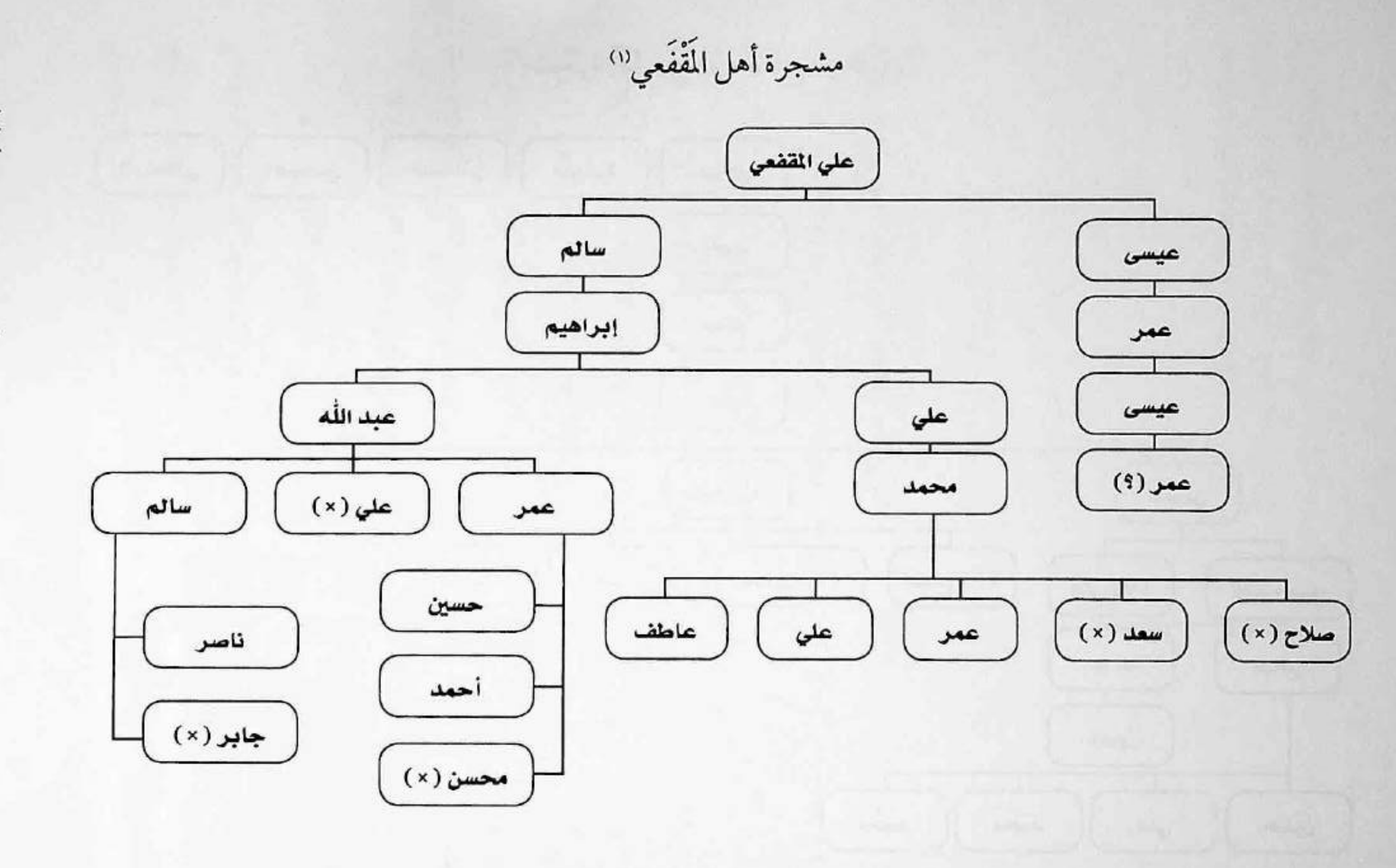
(٢) من وثائق بيت بن يماني الوعلاني.

مشجرة أهل بن علي صالح الوعلاني[١]



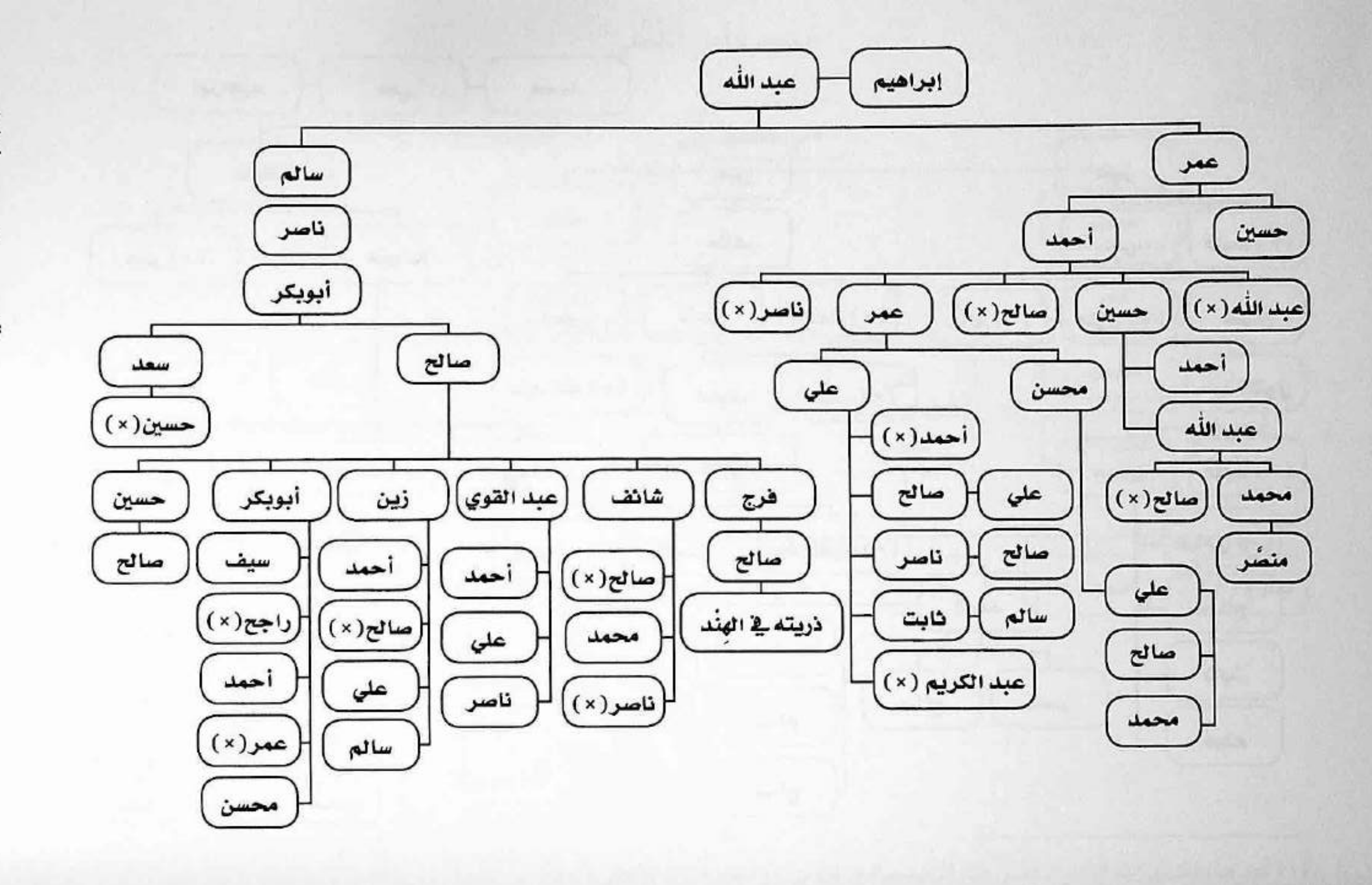
(١) أفادني بهذه المشجرة الوالد: صالح عبدالله علي الوعلاني حسب وثائقه.

مشجرة أهل المَقْفَعي[١]

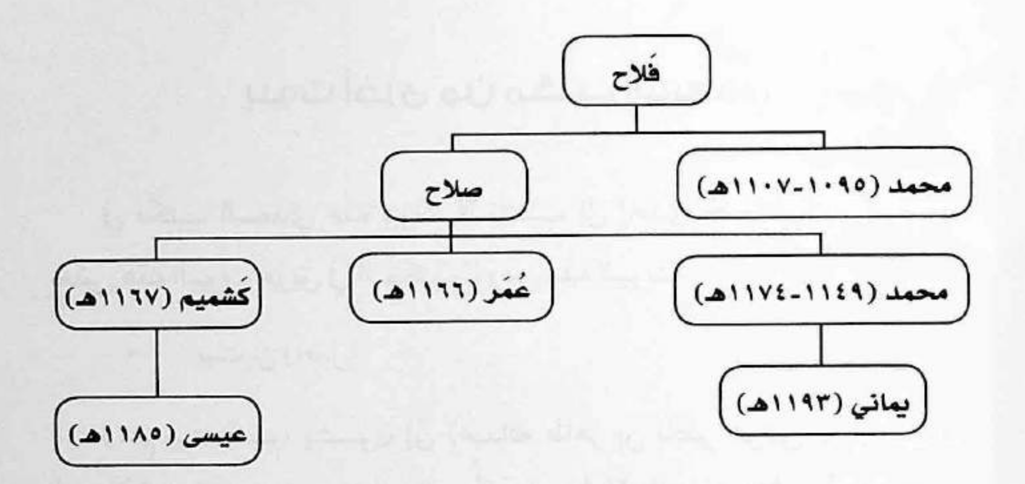


(١) أعد هذه المشجرات الإخوة: فضل عبد الرب صالح المقفعي، ومسعود زين المقفعي.

- إبراهيم — علي — محمد
  - عاطف
    - عمر (×)
    - معوضة
      - صالح
        - معوضة
          - منصَّر
          - سالم
          - شائف
          - زين (×)
          - زين
          - مسعود
        - ثابت (×)
        - حسين
          - صالح (×)
          - عمر (×)
        - حيدرة
          - محمد
            - حيدرة
          - حسين
            - أحمد
            - سالم
            - صالح
      - عاطف (×)
      - سلمان
        - أحمد (×)
        - ناصر
          - أحمد
            - صالح
            - ناصر
        - عبد القوي (×)
  - علي
    - طاهر
      - يحيى
        - عبد الله (×)
      - ناصر
        - أحمد
          - عبد القوي (×)
        - علي (×)
      - محمد (×)
  - عمر
    - علي
      - سالم (×)
      - علوي (×)
      - حسين
        - عبد القوي
          - حسين
            - عبادي (×)
            - صالح
            - ثابت
            - هيثم
          - ثابت (×)
    - قاسم (×)


إبراهيم
عبد الله
عمر
سالم
حسين
أحمد
ناصر
أبوبكر
عبد الله (×)
حسين
صالح (×)
عمر
ناصر (×)
سعد
صالح
حسين (×)
أحمد
عبد الله
محسن
علي
محمد
صالح (×)
منصَر
علي
صالح
محمد
أحمد (×)
علي
صالح
صالح
ناصر
سالم
ثابت
عبد الكريم (×)
فرج
صالح
ذريته في الهِنْد
شائف
صالح (×)
محمد
ناصر (×)
عبد القوي
أحمد
علي
ناصر
زين
أحمد
صالح (×)
علي
سالم
أبوبكر
سيف
راجح (×)
أحمد
عمر (×)
محسن
حسين
صالح

مشجرة أهل بن يَماني الوعلاني[1]



(١) أعد هذه المشجرة حسب وثائق من الأخ: جميل بن يماني الوعلاني عبر الأخ محسن بن محمد القُرقزي.

بيوت أخرى من مكتب السعدي

في مكتب السعدي عدة بيوت لا تنتسب إلى إحدى الفخائذ الثمان. ووجود بعض هذه البيوت عريق في الـمكتب.. ومن هذه البيوت:

- بيت بن واصِل:

وهم بيت قديم، ينتسبون إلى (عبدالله طاهر بن ناصر عوض بن واصل بن نَعيم البُرْكاني)[1]، ويتفرعون إلى خمس أُسَر هي: أولاد ناصر عبدالله، وأولاد عوض عبدالله، وأولاد مُحُمد عبدالله، وأولاد جبران عبدالله، وأولاد أحمد عبدالله. ويسكنون في قرية (الـموصف).

- بيت بن عبدالصَّفي:

وهم بيت قديم، يسكنون في قرية (الفُرَيْع) بأعلى وادي (كَذْهية)، ويتفرعون إلى ثلاث أسر هي: أولاد عبدالرحمن عبدالصفي، وأولاد عوض عبدالصفي، وأولاد

---

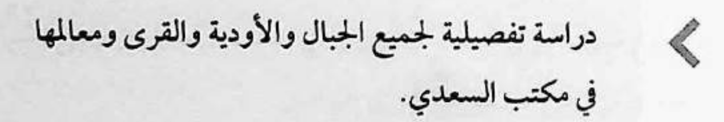
(١) إفادة من الأخ عبدالباري محمد قاسم بن واصل وإخوانه. وقد أحضر معه شهادة بثبوت النسب إلى واصل بن نعيم البُرْكاني كتبها الشيخ محمد أحمد عبدالله بن سليمان أحد وجهاء مكتب السعدي المعاصرين؛ بناء على وثيقة اطلع عليها مؤرخة سنة ١١٠٠هـ، وتاريخ الشهادة في ٢٢/ ٧/ ٢٠٠٠م أمام محكمة جعار الابتدائية، وبتاريخ ١٤/ ٨/ ٢٠٠٦م أمام محكمة رُصُد الابتدائية، وعلى هذه الشهادة توقيعات في عدة أوراق مختلفة التاريخ لجمع من أعيان مكتب السعدي، وإقرار مكتب شؤون القبائل بمديرية رُصُد بتاريخ ٢٠/ ٥/ ٢٠٠٩م، وشفعها بحكم صادر عن محكمة جعار الابتدائية بتاريخ ٣ جمادى الأولى سنة ١٤٢٥هـ الموافق ١٢/ ٦/ ٢٠٠٤م بإثبات النسب المذكور.

صالح عبدالصفي. وقد انتقل بعضهم إلى أسفل (كَذْهية)، وإلى قرية (الظَّفِر)، وإلى قرية (الحَوْزة) في وادي (السَّوْق).



الفصل الثاني

البُلدان



دراسة تفصيلية لجميع الجبال والأودية والقرى ومعالمها في مكتب السعدي.

قرى مكتب السعدي

رأيتُ من باب الاستقصاء وترتيب القرى على طريقة التنقل بينها أن أبدأ من الجهة الجنوبية الشرقية للمكتب، حيث انتهيت إلى هناك عند الكلام عن مكتب كلد سابقًا. وأول الأماكن من هذه الجهة هي[1]:

الضِّيْق:

موضع يقع شمال شرق قرية (الزُّغْرور) في مكتب (كلد) بين جبل (شُمَّار) وأسفل (شَغَبان)، هو عبارة عن مضيق في مجرى الوادي.

كان هذا الـموضع حدًا قبليًا بين مكتب السعدي الواقع شمال هذا الـموضع، ومكتب كلد الواقع جنوبه. وقد كان يقال في تحديد فخيذة (الوِعْلاني) من مكتب السعدي (من الضيق إلى الـمضيق)، والـمراد بالـمضيق: أسفل (نجد سحيل) الآتي ذكره.

(١) كان للأخوين الفاضلين: عادل محمد أحمد الـمَعْزَبي، وعبدالباري عوض بن سعيد الراس دور مشكور معنا في جمع المعلومات عن قرى مكتب السعدي، حيث قاما بالنزول معي ميدانيًا سنة (١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م) إلى جميع قرى هذا المكتب، ولفت نظري إلى كثير من المعلومات. وظلا متابعين لما أكتبه مراجعة وتصويبًا في جميع مراحل التأليف. وهناك آخرون أفادونا بالمعلومات والوثائق حتى خرج هذا العمل بهذه الصورة، وقد أوردنا أسماءهم في هوامش الكتاب، وفي آخره، فلهم جميعًا الشكر والتقدير.

حَذَّة: -بفتح الحاء والذال الـمشددة-

وادٍ صغير محفوف بالشعاب الوعرة، يبدأ انحداره من قمة (السَّوْداء) جنوب شرق جبل (خضير)، ويتجه مسار الوادي إلى الجهة الجنوبية الغربية حتى يصب في وادي (رُصد) قرب (شَغَبان)، ويطل على الوادي من الجهة الشمالية جبل (حال) الشامخ، ومن الشرق سلسلة من الشِّعاب تمتد بين هذا الوادي وبين وادي (مَوْرَق) في (كلد).

يسكن وادي (حذَّة): أهل بن الخادم الهَويدي الوِعلاني، وأهل قاسم من أهل العمودي، انتقلوا من (مِرْبان) في وادي (عِمِدات) القريب من هذا الوادي.

وقد انتقلت في هذا العصر أسرٌ من أهل الحَنَشي في (كلد) ومن غيرها إلى هذا الوادي ويسكن أكثرهم في أسفله.

وقد كان في (حَذَّة) رباط علمي للمشايخ أهل العَبَّادي اندثر في حدود القرن الثاني عشر الهجري، وانتقل أهل (العَبَّادي) منه إلى وادي (يَري سِنَان) في مكتب اليزيدي وإلى وادي (كَذْهية) في مكتب السعدي، ولا تزال أطلال الرباط باقية في أحد الشِّعاب الـمطلة على وسط الوادي من الجهة الجنوبية، وما زالت التسمية باقية إلى اليوم بـ(رباط العَبَّادي).

شِعاب بن عِلَيْوة[1]:

مجموعة شِعاب تطل على أسفل وادي (رُصُد)، تقع بين أسفل وادي (حذَّة)

---

(١) تنسب هذه الشعاب إلى بيت مندثر من بيوت فخيذة الوعلاني هم (أهل بن عِلَيْوَة)، وقد اطلعت في إحدى وثائق أهل بن دهشل الوعلاني مؤرخة سنة (١١٦٣هـ) اسم (حسين عليوة)، و(عبدالله عليوة). وفي وثيقة أخرى مؤرخة سنة (١٢٦٦هـ) على أسماء (ثابت بن عِلَيْوة)، و(محسن بن عليوة). واطلعت في إحدى وثائق بيت بن يماني بن فلاح مؤرخة سنة (١١٣٥هـ) على اسم (عليوة بن محمد) ورد شاهدًا فيها.

وأسفل وادي (وِعْلان)، وهذه الشِّعاب تمتد إلى شِعاب جبل (حال) الواقعة إلى الشمال الشرقي منها، وإلى الجنوب من هذه الشِّعاب تقع قرية (شَغَبان) الكَلَدية، وقد كان مجرى الوادي حدًّا بينهما.

يسكن هذه الشِّعاب: بيت من السادة بني هاشم وتدخل الشِّعاب في حد فخيذة (الوِعْلاني).

مَوَاقِط:

قرية حديثة، تقع غرب شِعاب (حال) قرب مخرج وادي (وِعْلان)، ويقع بالقرب منها من الجهة الغربية (غَيْل السلطان) في وادي (رُصُد)، الذي كان حدًّا بين مكتبي (السَّعدي) و(كَلَد).

يسكن (مَوَاقِط): بيوت مختلفة وفدت كلها في العقود الثلاثة الأخيرة.

السُّقْمة: -بضم السين وسكون القاف-

شِعْب يقع في السفح الغربي لجبل (حال) شرق قرية (موقط)، نشأ فيه ساكن صغير في السنوات الأخيرة، وساكنوه بيوت مختلفة وفدت مؤخرًا؛ لمجاورته سوق (رُصُد) مركز مديرية (يافع رُصُد).

شِعاب حال:

عدة شِعاب متجاورة تقع جنوب غرب جبل (حال) تطل على وادي (رُصُد) الواقع غربًا، وعلى وادي (حَذَّة) جنوبًا، وعلى قرية (مَوَاقط) وأسفل وادي (وِعْلان) شمالًا. وقد استغل الأهالي هذه الشِّعاب مؤخرًا في استخراج الصخور وإعدادها لبناء البيوت.

وادي وِغْلان

وادٍ صغير واسع خصب، يمتد بين سفح جبل (خُضَير) شرقًا، وسفح جبل (حال) جنوبًا، وسفح جَبَلي (قَمَران) و(حِلِمة) شمالًا، ويصب إلى وادي (رُصُد) في (غيل السلطان) جنوب السوق.

والاسم القديم للوادي هو وادي (عِزْعِر) - بكسرتين بينهما سكون-، وهو المثبت في الوثائق القديمة[1] لدى أهل (وِغْلان)، أما اسم (وِغْلان) فهو في الأصل -حسب الروايات- اسم للقرية التي كانت في رهوة (دَبْشَرة) -وسيأتي وصفها- ثم غلبت التسمية على الفخيذة الساكنة فيها، ثم غلبت التسمية على هذا الوادي مؤخرًا.

وفي وادي (وِغْلان) ثلاث قرى وجبلان:

غيل وِغْلان:

وهي القرية الواقعة عند مخرج الوادي، شمال قرية (مَوَاقط) ولم يكن موضعها مأهولًا من قبل، وقد سكنها في السنوات الأخيرة أسر انتقلت من أماكن مختلفة لمجاورتها سوق (رُصُد).

---

(١) اطلعت على التسمية في إحدى وثائق أهل دَهْشَل الوِعلاني مؤرخة سنة (١١٤٤هـ)، وقد وردت فيها عبارة: (محارث عرعر).

أسفل حال:

وهي القرية الواقعة في سفح جبل (حال) جنوب الوادي، وهي حديثة أيضًا، وجميع ساكنيها من أهل (الحَنَكة).

الحَنَكة: -بفتح الحاء والنون-

وهي إحدى قرى فخيذة الوِعْلاني الثلاث القديمة، والأخرى: قرية (عِمِدات)، والثالثة: قرية (وِعْلان) في رهوة (دَبْشرة).

تقع هذه القرية في أعلى وادي (وِعْلان) في السفح الغربي لجبل (خُضَيْر) الشامخ، وفيها عدة حصون قديمة، ومسجد أثري صغير في وسط القرية.

تسكنها بيوت: أهل عبدالكريم، وأهل يحيى، وأهل العُرْوي من أهل الهُوَيد الوِعْلاني السعدي.

حال:

جبل صخريٌّ شامخ، واسع الجوانب، كثير الشِّعاب، وعر المسالك، يفصل بين وادي (وعلان) شمالًا، ووادي (حذَّة) جنوبًا، ويطل على وادي (رصد) من الجهة الشرقية للوادي.

خُضَير: -بضم الخاء وفتح الضاد-

جبل صخري شامخٌ ضخم، كثير الشِّعاب، وعر المسالك، وهو أكثر ارتفاعًا من جبل (حال)، يقع بجوار جبل (حال) من الجهة الشمالية الشرقية، ويطل على

وادي (وِغْلان) من الجهة الشرقية للوادي، قمته مدببة يمكن رؤيتها من مسافات بعيدة، وتمتد سفوحه الشمالية إلى وادي (يري وِغْلان) المعروف بـ(الضيعة).

وفي أعالي الجبل تحت قمته من الجهة الشمالية شِعْب فسيح يسمى (الفَرْع).

وادي رُصَد

(رُصُد) ـ بضمتين ـ واد خصب واسع، ينحدر جنوب جبل (جار)، ويحيط بالقارة من الغرب فالجنوب، وتصب إليه مجموعة من الأودية الصغيرة والشعاب مثل أودية (أجرم) و(رِبثة) و(شرِذة) و(قَرْوَأة) و(عِمِدات) و(وعْلان)، و(شِعْرة) و(حَذَّة)، ويصب إلى (الضَّيْق) ثم تلتقي سيوله بسيول وادي (رَخَمة) وتخْرج إلى وادي (امهدارة) على ما بيناه في الجزء الخاص بمكتب كلد.

ومعظم وادي (رصد) يتبع مكتب السعدي، وهو ما كان داخل حدود فخيذة الوعلاني، وبعضه كان حدًّا للسلطنة في القارة لا يعتدي فيه أحد، وبعضه يتبع مكتب (يهر) كقرى (الناصِبة) و(الرَّبابة)، ويتبع أسفله مكتب كلد.

وسنذكر هنا القرى الواقعة في حدود مكتب السعدي:

سوق الصَّعْوة:

(الصَّعْوة) -بفتح الصاد وسكون العين- حبيل منبسط يقع بين أسفل وادي (عِمِدات) -الآتي ذكره- وأسفل شِعْب (قروأة) جنوب جبل (القارة).

وقد كان هذا الـموضع داخلًا في حدود جبل (القارة)، ولم يكن مأهولًا بالسكنى، وأول من سكنه في هذا العصر أحد أهل الحُبَيشي الصيَّاغين من أهل (القارة) سنة ١٩٦٦م.

وقد أنشأت الجبهة القومية في هذا الـموضع وما حوله سوقًا، بدأ البناء فيها سنة ١٩٦٧م، وتوسعت تدريجيًا حتى صارت اليوم بلدة كبيرة عامرة اتصلت مبانيها بالقرى والسواكن الـمجاورة وأصبح الاسم الشائع لهذا الـموضع (سوق رُصُد).

ومما ينبغي أن يُعلم أن مبنى (تعاونية رُصُد الاستهلاكية) بني في حدود سنة ١٩٧٠م، ومبنى (مستشفى رصد) الواقع في أعلى السوق بني سنة ١٩٧٣م، ومبنى الشرطة القديم بني في منتصف السبعينيات من القرن العشرين الـميلادي، ومبنى الـمسجد الجامع بني سنة ١٩٧٣م على نفقة فاعل خير من دولة الكويت، ثم هدم وأعيد بناؤه مؤخرًا بين سنتي ١٤٢٠- ١٤٢٢هـ/ ١٩٩٩-٢٠٠٠م.

وسكان السوق اليوم جاءوا من مختلف مكاتب يافع بني قاسد، ومن أهل (القارة).

قَرْوَأة: -بفتحتين بينهما سكون-

شِعْب ينحدر جنوب القارة، وينتهي إلى الطرف الغربي من السوق، فيه قرية حديثة نشأت في العشرين السنة الأخيرة، ولم تكن موجودة من قبل، وساكنوها من أماكن مختلفة.

وفي أسفل الشِّعْب أُنشئتْ مؤخرًا مباني مكتب البريد، ومكتب التربية والتعليم في الـمديرية.

حِصْن العَنَس: -بفتحتين-

تل كبير، يقع يمين الصاعد في وادي (رصد)، غرب (سوق رصد). وفي السفح الجنوبي للتل بئر مشهورة اسمها (بئر النُّزول)، كانت غزيرة الـمياه قبل سنوات، وقد تأثرت بالجفاف مؤخرًا. وفي الجنب الغربي من هذا التل قمة صغيرة يسمونها: (قَرْن الحِمار).

كان يسكن في هذا التل: أهل بن نَصيب من أهل قرية (الرَّبابة)، وقد سكنت الـموضع حديثًا بيوت أخرى إلى جانبهم.

وهذا الـموضع كان داخلًا في حدود (القارة) خارج حدود الـمكاتب.

حَيْسوت: -بفتح الحاء وسكون الياء-

شِعْب ينحدر من جبل القارة جنوبًا إلى وادي (رصد)، وفي أسفله ساكن يقع بجوار (حصن العَنَس) من الجانب الشمالي الغربي سكنه في العهد القبلي بيت من (أهل بن علي) انتقل من (رهوة بن علي) في خميس الظبهي من مكتب يَهَر. وقد سكنه حديثًا آخرون.

مَعْزَبة بن عُبَيد:

ساكن صغير وقديم، يقع فوق (حصن العَنَس) من الجهة الشمالية الغربية في وسط جبل (القارة)، فوق قمة صغيرة تطل على شِعْب (قروأة) شرقًا، وشِعْب (حَيْسوت) غربًا. وقد كانت داخلة في حدود (القارة)، خارج حدود الـمكاتب.

وساكنوها: أهل عُبَيد بن عامر، وقد انتقل بعضهم إلى (تَأْلَبة) في الجانب الغربي من وادي (رصد) شرق جبل (الشَّقْفَاء).

دَقَّة عَبْدَان:

موضع يقع في السفح الجنوبي لجبل (القارة)، يمين الصاعد في وادي (رُصُد)، كان للسلطان فيه بيت دُمِّر أيام ضرب الطيران البريطاني في أواخر خمسينيات القرن العشرين الـميلادي.

وفي (الدَّقَّة) الآن قرية عامرة أكثر ساكنيها نزلوا من جبل (القارة)، وأول ساكنيها في العهد القبلي بيت أحمد سَلْمان.

تَأْلبة: -بفتح التاء واللام وسكون الهمزة بينهما-

شِعْب ينحدر شرق جبل (الشَّقْفاء) في الجانب الأيسر للصاعد في وادي (رُصُد). فيه قرية صغيرة سكنها في العهد القبلي: أهل عُبَيد بن عامر، وأهل الشُّبَابي، وهو في حدود (القارة) خارج حدود الـمكاتب.

شَرْيان: -بفتح الشين وسكون الراء-

شِعْب كبير، ينحدر غرب جبل (القارة) إلى أعلى وادي (رُصُد)، قامت في أسفله على الجانب الغربي من الشِّعْب قرية قديمة ما زالت عامرة بعد أن اتسعت مبانيها في هذا العصر، ويطلق على القرية اسم (شَرْيان) نسبة إلى الشِّعْب. وقد كان هذا الشِّعْب داخلًا في حدود (القارة) عاصمة السلطنة، وهو الآن ضمن مكتب السَّعْدي.

يسكنها: أهل الـمَقْفَعي، وهم أكثر سكان القرية، وبيت بن حَلْبوب، وبيت الطَّسَوي (وهم أسرة انتقلت من وادي طِسة في مكتب الناخبي).

تي بَغْلَة: (تنطق: تي بَئْلة -بتفخيم الهمزة المنقلبة عن الغين-)

قرية صغيرة، تقع بجوار قرية (شَرْيان) من الجهة الغربية في السفح الجنوبي الشرقي لجبل (جار).

يسكنه: أهل بن شَيْكَل، وأصولهم من خميس الشَبَحي من مكتب (يَهَر)، وأهل الدَّنْكَلي، ويطلق عليهم اسم: (بن السَّبيل).

إِزْهَر: -بكسر الهمزة الـمسهَّلة-

شِعْب صغير، ينحدر جنوب جبل (جار) إلى أعلى وادي (رُصُد) عند مخرج وادي (اجْرَم) في أسفله ساكن صغير يقع بجوار (تي بغلة) من الجهة الغربية.

يسكنه: أهل السَّرَحي من أهل وادي اِجْرَم.

وادي اِجْرَم

(اِجْرَم) -بهمزة وصل في أوله فسكون الجيم وفتح الراء[١]- وادٍ صغير خصب من روافد وادي (رُصُد)، يبدأ انحداره من قمة جبل (فَرْع اجْرَم)، ويتجه مجراه إلى الشمال الشرقي، ويصب في أعلى وادي (رُصُد). ويطل عليه من الشمال جبل (حَيْد اَشْيَب) غرب جبل (جار)، ومن الجنوب جبل (الرَّداح)، ومن الجنوب الشرقي جبل (حَمارة)، ومن الشرق جبل (النَّاصبة).

ويحتمل أن سبب تسمية الوادي بهذا الاسم وجود خط من الحجارة الحمراء في بطن أحد الشعاب المنحدرة من جبل (حَمارة) يطل على منتصف الوادي على شكل كلمة (اجرَم)[٢].

وتقع قرية (اِجْرم) في أعلى هذا الوادي، وساكنوها المشايخ أهل السَّرَحي (ويتبعون مكتب السعدي)؛ وبيت أهل الخَيْري الظَّفري (ويتبعون خميس الظُّبْهي من مكتب يَهَر)، ولهذا كان هذا الوادي واقعًا بين مكتبي السعدي واليهري.

---

(١) كتبته هكذا اعتمادًا على أصل النطق، ويرد اسم الوادي أحيانًا في بعض الوثائق دون همزة هكذا: (جِرَم) -بكسر الجيم وفتح الراء-.

(٢) ويحتمل أنه اسم شخص، ويدل على هذا الاحتمال وجود موضع في وادي (رِبِثة) بخميس الظُّبهي -المجاور- يسمى: (غَيْل بن اِجْرَم).

وفي قرية (اِجْرَم) ضريح الشيخ (عبدالغَفَّار بن محمد الحَضْرَمي)[١] أحد الـمزارات التي كان اليافعيون يعظمونها في فترة الـمد الصوفي، ويعتبرون صاحبه من الأولياء الكبار.. وقد أخبرني بعض كبار السن أن الضريح كان فيه سرير منحوت من خشب نفيس وعليه زخارف بديعة، وحوله كتابات وأعلام.. وقد احترق الضريح وزالت عنه هذه الـمعالـم وانقطعت عنه الزيارات في هذا العصر بعد انحسار التصوف عن البلاد.

فَرْع اجْرَم:

جبل شامخ، في قمته هضبة صغيرة، ينحدر منه إلى جهة الشمال الشرقي وادي (اجْرَم)، وإلى جهة الجنوب شِعْب (ذي حَوْس) أحد شِعاب أعلى وادي (ظَبة) من خميس الظبهي في مكتب يهر، وإلى جهة الشمال ينحدر منه شِعْب إلى وسط وادي (اشْيَب) الآتي ذكره، ويتصل به من الجهة الغربية جبل (الحَديدة)، ومن الجهة الجنوبية الغربية جبل (قَوْد الـمطري) من خميس الظُّبْهي.

وقد كانت قمة هذا الجبل حدًا قبليًا بين مكتبي (السَّعدي) و(اليَهَري).

---

(١) رغم شهرة اسم صاحب الضريح إلا أنه لا توجد أي معلومات تفصيلية عنه.. ويقال: إنه كان شيخًا متصوفًا من أهل الفقه.. وأن جد أهل السَّرحي تتلمذ عليه وتزوج ابنته وورث مكانته الروحية، واستحق أحفاد الشيخ السَّرحي بذلك أن يكونوا القائمين على ضريح الشيخ عبدالغفَّار. وأتوقع من خلال الـمرويات أن يكون زمان الشيخ في القرن العاشر أو الحادي عشر الهجريين.

وادي عِمِدات

(عِمِدات) -بكسر العين والـميم- وادٍ صغير، من روافد وادي (رُصُد)، يبدأ انحداره من قمة (رَهْوة دَبْشَرة) شرق جبل (القارة)، ويحيط به من الجهة الشمالية جبال: (ذي العِشي)، و(الشَّقيقة)، و(القارة)، وتنحدر إليه من هذه الجبال عدة شِعاب أكبرها شِعْب (مِرْبان) الـمنحدر من الجانب الشرقي لجبل (القارة). وتحيط به من الجانب الجنوبي لمجراه عدة جبال صغيرة متصلة هي: (حِلِمة)، و(قَمَران) وتل (الـمعْقاب). ويصب الوادي إلى (غيل السُّلطان) في أسفل وادي (رُصُد).

مَغْوَن عِمِدات:

تل صغير، يقع جنوب غرب (الـمعقاب)، تطل على أسفل وادي (عِمِدات) قبل مصبه في (غيل السلطان)، وهي جنوب سوق (رُصُد) حاليًا.

وهذا الـموضع كان الساكن الوحيد في أسفل عِمِدات والـمعقاب وموضع سوق رُصُد، ولم يكن فيه إلا دار واحدة، سكنها: بيت (بن يَماني) من فخيذة الوِغْلاني، وهم من أقدم بيوت وادي رُصُد، وما زالت منهم بقية، وبيت (بن عَبْد موسى) وهم منتقلون من بلاد البيضاء، وقد انقطع عقبهم ولم يبق منهم أحد.

الـمِعْقاب: -بكسر الـميم وسكون العين-

قرية حديثة، تقع في تل يحيط بسوق (رُصُد) من الجهة الجنوبية الشرقية، ويفصل بين أسفل وادي (عِمِدات) شمالًا، وأسفل وادي (وِعْلان) جنوبًا.. وفي أعلى التل مدرَّج صغير كان مهبطًا للطائرات العمودية، وتحول الآن إلى مصلىً للعيد.

تسكنها بيوت مختلفة وفدت مؤخرًا؛ لمجاورتها سوق (رُصُد) مركز مديرية (يافع رُصُد)، وغالبهم من أهل الزَّهِر من (شَعْب العَرمي)، ومن أهل بن هادي الـمحَرَّمي من جبل (مُحَرَّم).

وسط عِمِدات:

قرية حديثة، تتناثر مساكنها في وسط الـوادي، وتسكنها بيوت مختلفة وفدت مؤخرًا؛ لمجاورتها سوق (رُصُد) مركز مديرية (يافع رُصُد)، ولم يكن فيها قبل عام ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م سوى بيتين: أحدهما من أهل العمودي، انتقلوا من أعلى وادي (ظَبة) في مكتب (يَهَر)، والآخر من أهل السَّرَحي، انتقلوا من وادي (اجْرَم) في مكتب السعدي.

يطل على هذه القرية من الشرق جبل (قَمَران) الذي يفصلها عن وادي (وِعْلان)، وفي قمة من هذا الجبل تسمى (قَرْن الأَسد) تسكن أسرة من السادة أهل الجيلاني، انتقلوا حديثًا من وادي (يَهَر)، وأسرة من أهل بن عامر الـمحرَّمي.

مقبرة عِمِدات:

مقبرة كبيرة وقديمة، تقع تحت قريتي (عِمِدات) و(مِرْبان) من الجهة الجنوبية، بدأ الدفن فيها قديماً منذ قرون.. وتفيد الروايات أنها تعود إلى الزمن الذي سُكنت فيه القريتان اللتان في (رَهْوة دَبْشَرة).

وقد بُنيت بعد الاستقلال فوق هذه المقبرة التاريخية مدرسة ابتدائية(١)، وجُعلت بقية الـمقبرة ملعبًا للمدرسة وممرًا للطلاب، وما زال الوضع كما هو عليه إلى الآن!.

قرية عِمِدات:

قرية قديمة من قرى فخيذة الوعلاني، تقع في قمة تل مرتفع يطل على أعلى وادي (عِمِدات)، وتجاورها من جهة الشمال الغربي قرية (مِرْبان)، وتطل عليها من جهة الشرق (رَهْوَة دَبْشَرة)، ومن جهة الشمال جبل (ذي العِشي) وشِعْب (الشَّقيقة).

وقد اشتهرت هذه القرية باسم قرية (حامد) نسبة إلى جد عصبة أهل صالح علي الهُوَيدي الوعلاني ساكني القرية.

وسكانها من أهل صالح علي الوعلاني -كما ذكرتُ-، وانتقل إليها بيت من أهل العمودي، وبيت من أهل الخَيالي، وكلاهما من وادي (ظَبة)، وبيت من أهل بن عامر الـمُحَرَّمي من وادي (مَقْبَل)، وبيت من فخيذة الأحمري، وبيت من أهل السَّرَحي من وادي (اجْرَم)، وبيت من أهل بن عُبادي من قرية (البارك) في السعدي.

وقد هجر السكان البيوت القديمة، وانتقلوا إلى الأماكن الـمجاورة للتل في الوادي.

مِرْبان: -بكسر الـميم وسكون الراء-

شِعْب ينحدر شرق جبل (القارة)، في أسفله قرية صغيرة يطل عليها من الجهة

(١) كانت هذه الـمدرسة في البداية تشمل الـمدرستين الإعدادية والثانوية، وكان فيها سكن داخلي للطلاب الوافدين من القرى البعيدة، ثم انتقلت الـمدرسة الثانوية إلى الـمبنى الجديد في وادي (رُصُد) نهاية الثمانينيات من القرن العشرين الـميلادي، وتحولت هذه الـمدرسة بعد عام ١٩٩٠م إلى مدرسة للتعليم الأساسي، ثم تطورت فيما بعد إلى مدرستين إحداهما للأولاد، والأخرى للبنات.

الشمالية شِعْب (الشَّقيقة) ومن الشرق وادي (عِمِدات)، وتجاورها من جهتها الجنوبية الشرقية قرية (عِمِدات).

يسكن القرية: أهل العمودي مشايخ مكتب السَّعْدي، وقد انتقل إليها في القرن الـماضي بيت من فخيذة الذَّوَّادي.

حِلِمة: -بكسرتين-

جبل صغير، يفصل بين أعلى وادي (عِمِدات) في جهته الشمالية الغربية، وأعلى وادي (وِعْلان) في جهاته الجنوبية والشرقية، وتجاوره من الجهة الشمال الشرقي (رَهْوة دَبْشَرة).

وتسكنه: أسرة من أهل بن جَحَّاف الأَحْمَري، انتقلوا من وادي (هِلام) في الجهة الغربية من مكتب السعدي.

ذي العِشِي: -بكسر العين والشين-

جبل شامخ، يطل على الوادي شمال قرية (عِمِدات)، وتجاوره من الجنوب الشرقي (رَهْوة دَبْشَرة)، ومن الشمال الغربي شِعْب (الشَّقيقة) الذي يفرع إلى قرية (رِنِّي) -المعروفة اليوم بـ(ذي عَسيم)-.

رَهْوة دَبْشَرة:

واسمها القديم: (رهوة وِعْلان)، وهي ثنية مرتفعة، تفصل بين جبلي (خُضَيْر) جنوبًا، و(ذي العِشِي) شمالًا، وتنحدر شرقًا إلى قرية (الضَّيْعة)، وغربًا إلى أعلى وادي (عِمِدات).

وفي هذه الرهوة أطلال قرية قديمة بقي منها بعض جدران الـمنازل، ومسجد صغير ما زالت أكثر جدرانه باقية على وشك الانهيار، وإلى الجنوب من هذه القرية أطلال قرية أخرى في قمة تطل على أعلى وادي (وِعْلان)، بقيت منها أساسات مساكنها.. وقد كانت حجرات هذه الـمساكن صغيرة متجاورة تمتد على طول شفا القمة، يتوسطها مسجد صغير لم تبق إلا أساساته وبقايا الجَص (النورة) في أحواض الوضوء التي كانت تجاوره.

وفي الرهوة قبة مجصَّصة وحولها عدة قبور لبعض السادة.

وادي يَري وِعْلان

يطلق اسم (يَري) -بفتح الياء- على واديين صغيرين متجاورين يفصل بينهما جبل متوسط الارتفاع، فما كان شرق الجبل فهو (يري سِنان) وهو يتبع مكتب اليزيدي، وما كان غرب الجبل فهو (يَري وِعْلان) ويتبع مكتب السعدي، ويلتقي الواديان عند (غيل الكثيري) شرق قرية (الرُّفْقة)، ثم ينحدران شرقًا إلى وادي (دُخْلُس) فوادي (نَخْرة).

يبدأ انحدار وادي (يري وِعْلان) من (الضَّيْعة) شمال جبل (خُضَير) (أسفل رَهوة دَبْشرة من جهتها الشرقية)، ويتجه مجراه شمالًا في مسار متعرج وفي جانبيه أراضٍ زراعية.

الضَّيْعَة:

قرية صغيرة، تقع أعلى وادي (يري وِعْلان) شرق (رهوة دبشرة).

يسكنها: أهل الدَّهْشَلي من فخيذة الوِعْلاني، وأهل بَخيت الحَنَشي من مكتب كَلَد، انتقلوا إلى هذا الـموضع بعد أن امتلكوا أراضي زراعية فيها.

وفي أسفل وادي (يري وِعْلان) بيت من السادة آل العَطَّاس، جاءوا قديماً من حضرموت وسكنوا في قرية (الـمعْزَبة) في خميس الربيعي من مكتب (يَهَر)، ثم انتقلت منهم أسرة إلى هذا الـموضع، ثم انتقلت أسرة من هؤلاء إلى قرية (رِنِّي).

غَيْل الكَثيري:

وادٍ صغير يجتمع فيه واديا (يري وِعْلان) و(يري سنان)، وينتهي مجراه إلى وادي (دُخْلُس) في مكتب اليزيدي. وحسب معلوماتي فإن (غيل الكثيري) يقع ضمن حدود مكتب اليزيدي.

وفي أعلى (غَيْل الكَثيري) قرية يسكنها: أهل علي شيخ من فخيذة العُمَري، وأهل بن قَحْطان من فخيذة الأحمري انتقلوا إلى هذا الـموضع من (الخِرْبة).

غَيْل الرَّشيدي:

وادٍ صغير، ينحدر من شرق قرية (الرُّفْقة)، ويصب في أعلى (نَجْد سحيل). وفيه ساكن صغير، يسكنه: أهل الرَّشيدي من فخيذة العُمَري.

الرُّفْقة:

قرية صغيرة تقع فوق هضبة تطل على أسفل وادي (كَدْهية)، عند مخرج وادي (غيل الرَّشيدي)، يمين النازل إلى (نجد سُحَيل).

وسكان الرُّفْقة: أهل بن دَهْشَل من فخيذة الوِعْلاني، وأهل علي شيخ من فخيذة العمري، وأُسرة من (الجرادمة) انتقلوا من مكتب كلد، وأُسرة من أهل البِرِكي، انتقلوا من وادي (حُزُر) في مكتب الناخبي.

وفي الرفقة تتفرع الطريق إلى ثلاثة اتجاهات:

الأول: يتجه شرقًا إلى (غَيْل الكَثيري) و(يَري)، وهو الذي سلكناه آنفًا، وقد سبق الكلام عن هذه الجهة.

والثاني: يتجه غربًا إلى الأودية الغربية من الـمكتب.

والثالث: يتجه شمالًا إلى (نجد سُحَيل) ويؤدي إلى الأودية والجبال الشمالية من الـمكتب، وهي: (السَّمْسَرة)، و(شِعْب البارع)، و(بَيْنان)، وفوقهما جبل السَّعدي، ويؤدي هذا الطريق أيضًا إلى خضراء اليزيدي وما إليها من مناطق تلك الجهة.

وسوف أستقصي الجهة الثانية (الغربية)، بدءًا من أسفل وادي (كَذْهية)، ثم أعود إلى الجهة الثالثة، وبالله التوفيق.

وادي كَـدْهية

(كَدْهِية) -بفتح الكاف وسكون الدال وكسر الهاء-وادٍ كبير خصب واسع الجوانب في أسفله، متعرِّج المجرى، يبدأ انحداره من جنوب (جبل السعدي)[١] وينتهي إلى (الـمَشْبيب) و(نجد سُحَيل)، وتخرج سيوله إلى وادي (خَضْراء اليزيدي)، وهذا التحديد للوادي هو ما أفادني به جماعة من أهل المعرفة والخبرة، وإن كان المشهور الآن تسمية أسفله بـ(ذي عَسيم)[٢]، وإطلاق اسم (كَدْهية) على مجرى الوادي المنتهي في (الجَريب).

تحيط بالوادي عدة جبال عالية، فالجبال الواقعة جنوب الوادي وغربه هي: جبل (وَهْب)، وجبل (القارة)، وشِعْب (تُنْفي)، وجبل (سَنِم) المطل على وسط الوادي من الجهة الغربية، والجبال الواقعة شمال الوادي هي: (الشِّعاب)، و(تي عَمْرَز)، و(سوْداء كَدْهية)، و(ذي الحُرْمة)، و(العَوَرِض)، و(سَحَط)، و(الرِّزَان)، و(الحَديدة)، وجبل (السعدي).

وأسفل هذا الوادي من أخصب أراضي (يافع)، وأغزرها ماءً، ويتميز بزراعة أشجار البن، وفي أسفله مزرعة بُنٍّ كبيرة كانت تتبع السلطنة في (القارة)، تسمى:

---

(١) ويحدده بعض كبار السن بأنه يقع بين قرية (الـمصنعة) إلى أسفل (الرَّفَد). والوثائق التي اطلعت عليها تتعلق بأراض زراعية في هذا النطاق، ويبقى أمر تسمية ما فوق الـمصنعة وما تحت أسفل كدهية محتملاً، ولعل ذلك سيتضح مستقبلاً بإذن الله.

(٢) والصواب أن (ذي عَسيم) اسم لوادٍ صغير مجاور من الجهة الغربية سيأتي ذكره.

(الـمَشْبيب)، وكانت مما أُمِّم بعد الاستقلال، فصارت مزرعة حكومية، ثم استعادها السلاطين آل عفيف بعد انتهاء النظام الشمولي.. وماء الوادي عذب قليل الـملوحة[١]، ينبع من الآبار، وقد تأثر منسوب الـمياه في السنوات الأخيرة بسبب ضعف الأمطار.

قرى وادي كَدْهية بدءًا من أسفله بترتيب الصعود:

الرُّفْقة:

سبق الكلام عنها.

رِنِّي: -بكسر الراء والنون المشددة-

قرية فيها مجموعة سواكن متناثرة تقع جنوب غرب (الرُّفْقة)، يسار الصاعد في الوادي، أسفل شِعاب (الشَقيقة) و(الحُسْوة) وشِعاب (بن حَيْدرة)، وشِعاب (الـمَقْفَعي) الـمنحدرة شمال جبل (القارة)، وشرق جبل (وَهْب)، -الآتي ذكره-. ومن سواكنها: ساكن (بَدْرة) وساكن (فَرْعة). وتُعْرَف هذه القرية اليوم بقرية (ذي عَسِيْم)!.

وفي أسفل القرية مزرعة لأشجار (البُن) أشرتُ إليها آنفًا. وفي هذه القرية وحدها قرابة عشرة آبار.

يسكنها: بيت من السادة أهل العَطَّاس (انتقلوا من قرية المَعْزَبة في خميس الربيعي بمكتب يَهَر)، وبيت الشامي (نزل قديماً من القارة، وهو الآن من فخيذة الذَّوَّادي)،

---

(١) عرضنا مياههما على جهاز فحص الـملوحة فكانت نسبة الـملح مقاربة لما تحتويه الـمياه الـمعدنية الـمكررة.

وبيت بن سُكَّري من أهل بن ناجي الذوَّادي (انتقل من قرية الـموْصِف)، وبيت البَطاطي (انتقل من مكتب اليزيدي)، وبيت الفَضْلي (انتقل من قرية تُنْفي الـمجاورة)، وبيت الجُردمي (انتقل من سَخاعة في كلد)، وبيت الـمرْفَدي (انتقل من مَرْفَد في مكتب الحَضْرَمي)، وبيت بن الـمنوِّر الأَحْمري (انتقل من قرية الخِرْبة في أعلى الوادي)، وبيت بن جَحَّاف الأحمري (انتقل من وادي هِلام)، وبيت بن صالح عبدالرحمن الضُّباعي (انتقل من قرية الهَجَر في مكتب البعسي)، وبيت الحُمَيْقاني (انتقل من الزاهر في بلاد أهل حُمَيقان). ومعظم البيوت الـموجودة في هذه القرية انتقلت حديثًا إليها، وأقدم من سكن هذا الـموضع هم (أهل الشامي)، ويروى أنهم سكنوا (القارة) قبل صعود (العفيفي) إليها، وأنهم انتقلوا بعد ذلك إلى هذا الـموضع.

وَهْب: -بفتح فسكون-

جبل شامخ، متفرع عن جبل (القارة) إلى الجهة الشمالية، يطل على هذا الوادي من جهته الغربية، ويفصل بين شِعْب (الشَّقيقة) الواقع إلى الجنوب الشرقي، وشِعْب (تُنْفِي) الواقع غربًا.

ذي يَبِيْن: -بفتح الياء الأولى وسكون الثانية-

وادٍ صغير خصب غير مأهول، يبدأ انحداره من الشعاب الشرقية لجبل (سوداء كَذْهية)، وتحيط به من جانبيه الشرقي والغربي عدة جبال صغيرة، وتؤدي شعابه الشرقية إلى أعلى شِعْب (مَكْيَل).

ويصب مجرى الوادي شرق جبل (تي عمرز) في الجانب الـمقابل لأسفل شِعْب (تُنْفي).

تُنْفِي: -بضم فسكون-

شِعْب كبير خَصْب، ينحدر شمال غرب جبل (القارة)، ويطل عليه من الشرق جبل (وَهْب) السابق ذكره، وتنحدر منه السيول إلى هذا الوادي، وفي أسفل الشِّعْب ساكن لبيت من أهل فَضْل، انتقلوا من (أَبْيَن) في عهد السلطان (عيدروس بن محسن العفيفي)، فسكنوا في هذا الموضع، ويسكن الموضع أيضًا بيت من أهل حَلْبوب أصحاب قرية (شَرْيان).

دَقَّة بِلة: -بكسر الباء وتخفيف اللام وإمالتها إلى الكسر-

خرابة أثرية فيها خرائب وأطلال كثيرة لقرية مندثرة في زمن قديم غير معلوم، تقع أسفل شِعْب (سُوْسة) المنحدر من شمال غرب جبل (القارة)، في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي.

مَجَنَّة الجَريب: -بفتح الجيم-

مقبرة أثرية كبيرة، تقع أسفل (دَقَّة بِلة)، ويصب إليها وادي (ذي عَسيم) المنحدر من الجهة الغربية، فيها مئات القبور الإسلامية، ولا يُعلم إلى أي عصر تعود هذه المقبرة!، وكثرة قبورها تدل على أنه كان حولها بلدة عامرة في عصر ما.. أما اليوم فهي في خلاء يكاد أن يكون خاليًا لولا بعض الأماكن التي بنيت حديثًا بالقرب منها.

ويطل على المقبرة والخرابة من جهة الشمال تل (تي عَمْرَز) -الآتي ذكرها-.

تي عَمْرَز:

جبل صغير وعر الجوانب، يقع يمين الصاعد في الوادي، يطل من الجنوب

على مقبرة (الجَريب)، ومن الغرب على مجرى وادي (كَدهية)، ومن الجنوب الغربي على مَخْرَج وادي (ذي عَسيم). وفي قمة التل ساكن قديم لأهل الجَلَّادي من فخيذة العُمَري ما زال مأهولًا.

بيت العَبَّادي:

ساكن صغير يقع يمين الصاعد أسفل الوادي. يسكنه: الفقهاء أهل العَبَّادي، وهم أبناء عمومة أهل العَبَّادي في وادي (يري سِنان).

بيت أهل عُمَر:

ساكن صغير يقع في الجهة المقابلة لساكن (بيت العبادي) يسار الصاعد أسفل الوادي.

يسكنه: بيت أحمد سالم، من ذرية عبدالعزيز بن سالم العُمَري، ويلقبون بـ(أهل شَفَق).

خلاء شَوْبان: -بفتح الشين وسكون الواو-

شِعْب يقع يمين الصاعد في الوادي، فيه ساكن لأهل علوي أحمد سالم من أهل عبدالعزيز بن سالم من فخيذة العُمَري.

صُدْحان: -بضم الصاد وسكون الدال-

قرية تقع يمين الصاعد أسفل وادي (كدهية) في السفح الجنوبي لجبل (السوداء) الشامخ.

ساكنوه: أهل المشألي، وأهل بن يُوْبي من فخيذة الذَّوَّادي.

سَوْداء كَذْهِية:

جبل شامخ واسع الشعاب، يمتد بين وادي (كَذْهية) غربًا، إلى شِعْب (مَكْيَل) في وادي (السَّمْسَرة) شرقًا، ويتصل شمالًا بجبل (سَوْداء بَيْنان) في وادي (بَيْنان). وتنحدر منه إلى الجهة الشمالية الغربية شعاب (ذي الحُرْمة) إلى وادي (كَذْهية)، وجنوبًا وادي (ذي يبين)، وشرقًا مسيلة صغيرة إلى وادي (السَّمْسَرة)، وغربًا الشِّعْب الكبير إلى أعلى قرية (صُذْحان) في وادي (كدهية).

والجبل غير مأهول، وسبب تسميته أن صخوره تميل إلى السواد، فيُرى من بعيد أسود اللون.

المعْزوب: -بفتح الميم وسكون العين-

قرية تقع فوق تل متصل بالسفح الجنوبي لجبل (السَّوداء) يمين الصاعد في الوادي. فيها مسجد صغير قديم.

وساكنوه من أهل بن دَيَّان وأهل بن ناجي وكلاهما من فخيذة الذوَّادي، ومن أهل الجلَّادي الرَّشيدي، وأهل عاطف جبران الرَّشِيدي من فخيذة العُمَري.

ذي الحُرْمة: -بضم الحاء وسكون الراء-

شِعاب كبيرة متجاورة، تقع في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي، شمال غرب جبل (سوداء كدهية)، وتمتد غربًا إلى مشارف شِعْب (سَنْحَف). وفي أسفل هذه الشعاب قرية تقع في الجهة اليمنى للصاعد في الوادي.

وساكنوها: أهل الرَّقِيق من فخيذة العُمَري، وبيت بن عُمَر.

لَكَمة كَدْهية:

قرية تقع في الجهة الـمقابلة لساكن (الـمعزوب)، في سفح جبل (سَنِم)، يسار الصاعد في الوادي. وفي جانبها الجنوبي يوجد لسان جبلي صغير يسمى: (حَبيل بن عَجْلان)، نسبة إلى أهل بن عَجْلان الذين سكنوا جبل (سَنِم) وشعابه، وهاجروا منه إلى بلدة (القُزْعة) في (الشَّعيب) في أواخر القرن الحادي عشر الهجري تقريبًا. وقد امتدت القرية إلى هذا الحبيل.

وتنحدر شمال هذه القرية شعاب (ذي الحُرْمة)، وغربها شِعب (سَنْحَف)، وهذا الأخير يقع في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي.

ويسكنها: أهل الـمشألي، وأهل بن محروس، وأهل بن ناجي، من فخيذة الذوَّادي، وانتقل إليه بعض أهل قرية (ذي الحُرْمة).

الـمجارير: -بفتح الـميم-

ساكن يقع في سفح جبل (سَنِم)، يسار الصاعد في الوادي. وتنحدر شماله في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي شِعاب (العوارض) و(سَحَط) التي تَفْرع من جهتها الشمالية إلى وادي (بَيْنان).

وساكنوه: أهل الفقيه الشَّنْبكي من فخيذة الـذوَّادي، وقد انتقلوا إلى هذا الـموضع من قرية (الـموصِف) التي تطل على أعلى هذا الوادي من الجهة الغربية.

رهوة الجبَّانة:

فج جبلي صغير، يفصل بين وادي (كدهية) وبين أعلى وادي (فَلَسان)، الذي يبدأ

انحداره جنوب هذه الرهوة، وتربط هذه الرهوة بين جبل (سَنِم) الواقع إلى الشرق منها وشعاب أعلى (كدهية) في الجهة الغربية للرهوة.

ويسمى الـموضع الواقع تحت الرهوة من الجهة الشمالية (وادي سَعيدة) وهو جزء من وادي (كدهية).

والرهوة غير مأهولة بالسكان، وقد كان فيها مصلىً للعيد لأهالي (فَلَسان) و(كَدهية)، لذا سميت بـ(الجبَّانة).

القَفْلة: -بفتح القاف وسكون الفاء-

قمة حصينة، تطل على أعلى وادي (كدهية)، تقع يسار الصاعد في الوادي، وفيها ساكن يسكنه: الحدَّادون. وينحدر شمال هذه القمة شِعْب كبير يسمى (الرَّزَّان)، يفرع من جهته الشمالية الشرقية إلى أعلى وادي (بَيْنان).

يسكنها: أولاد علي عبدالقوي الحدَّاد[1].

حِلْمة: -بكسر الحاء وسكون اللام-

قرية تقع في أعلى وادي (كدهية)، في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي، أسفل شِعب (بن بُجَان) الـمنحدر من قمتي (الفارس) و(الحَديدة) في جبل السعدي. وينحدر شرق هذا الساكن شِعْب (الجَبْح) من قمة (الحَديدة)، ويصب في أسفل شِعْب (بن بُجَان).

---

(١) ويتفرعون إلى أُسرتين هما: أولاد أحمد علي، وأولاد محمد علي. ويروى أن أصولهم تعود إلى خميس الشَّبَحي في مكتب يَهَر.

وقد توسعت مساكن القرية إلى الجانب المقابل للقرية من مجرى الوادي المسمى بـ(الجَرَشة) أسفل شِعْب (صَنَات) المنحدر من شرق جبل (الموصف).

يسكنها: أهل أحمد جابر بن ناجي، وأهل المشألي من فخيذة الذوَّادي.

الفُرَيع: -تنطق بإمالة الضمة في الفاء إلى الكسر-.

ساكن يقع في الجانب الأيسر للصاعد في أعلى وادي (كدهية). وينحدر شمال هذا الساكن (في الجانب الأيمن للصاعد) شِعْب (نُبُخ) من قمة (الفارس) في جبل السعدي، وقد توسعت المساكن حديثًا، وانتقل بعض السكان إلى أسفل (نُبُخ).

وساكنوه: أهل بن جَيَّاش الذَّوَّادي، وأهل عبدالصَّفي.

أعلى كَدْهية:

ساكن يقع في أقصى الوادي، ينحدر شماله شِعْب (المرَيْبيض) من قمة (عِمْران) في جبل السعدي، وجنوبه شِعْب (النَّيْس) من أعلى وادي (نَشَمة) شرق جبل (التَّعْكَر). يسكنه: أهل القَيْفي من أهل بن دَكْدَك الذَّوَّادي.

وبقية الوادي إلى أعلاه أرض زراعية تمتد إلى رأس الوادي المسمى: (رَهْوة كَدْهية)، وهناك يبدأ انحدار شِعْب (ثِجَة) باتجاه قرية (نَعوم) في أعلى وادي (مَعْرَبان).

وادي ذي عَسِيم

(ذي عَسيم) -بفتح العين-: وادٍ صغير خصب، يمتد بين (الحِجار البيض) في أعلاه، إلى أسفل محارث (الرَّفَد) في أسفله، وتجتمع في هذا الوادي مسايل أودية (اِشْيَب)، و(أَرْيَمة)، و(ظَلَمان)، و(فَلَسان)، وشِعاب الجبال المحيطة بهذه القرى، ويصب مجراه إلى وادي (كَدْهية) عند (مَجَنَّة الجَريب)، بأسفل قرية (تي عَمْرَز).

وتسمية هذا الوادي بهذا الاسم هو الثابت تاريخيًا بالوثائق، وقد غلب على تسميته الآن (وادي السَّبْعة) نسبة إلى ضريح (السبعة السجود) الواقع في أحد جوانب هذا الوادي.

وقرى هذا الوادي بدءًا من أسفله إلى أعلاه بترتيب الصعود هي:

أسفل سُوْسة:

ساكن حديث يقع أسفل شِعْب (سُوْسة) بجوار (دَقَّة بِلة) من الجهة الغربية، إلى الشرق من (محارث الرَّفَد).

يسكنها: أهل أحمد جابر من فخيذة الذَّوَّادي، انتقلوا إلى هذا الـموضع من أعلى وادي (كدهية).

الرَّفَد: -بفتحتين-

أرض زراعية تتوسط الوادي، في أسفلها قبة مجصصة تعلو ضريحًا صغيرًا تسمى (قبة العَبَّادي). وينحدر إليها من الجهة الشمالية شِعْب (مَحيضة) من جبل (سَنِم)، ومن الجهة الجنوبية شِعْب (هَريَّة).

دَقَّة الكُرْب: -بضم الكاف وسكون الراء-

خرابة أثرية، تقع شمال (محارث الرَّفَد)، في الجهة اليمنى للصاعد في وادي (ذي عَسيم) فيها أطلال مبانٍ قديمة لا يُعلم إلى أي عصر تعود، وفيها ضريح اسمه (شيخ الكُرْب) كان مزارًا في الماضي!.

ويطل على هذه الدقة لسان جبلية اسمها (حَيْد الكُرْب) هي امتداد لجبل (سَنِم) الآتي ذكره.

المُصْنِعة: -بضم الميم وسكون الصاد وكسر النون-

قرية عامرة، تقع فوق تل منيع مرتفع يتوسط وادي (ذي عسيم) جنوب شرق جبل (سَنِم)، وشمال جبل (المحرس)، وقد توسعت مساكنها اليوم إلى التلال المجاورة لها كـ(رَهْوة الحَرْف).

واسم (المصنعة) -ومعناه: الحصن- أطلق على القرية بسبب موقعها المنيع.

يسكن المصنعة: أهل سعيد الراس، وأهل عَرَاش وكلاهما من أهل المساوى من فخيذة القَبيلة، ويطلق في الوثائق القديمة على الأرض الواقعة بين (المصنعة) و(حيد القبيلة) اسم (عُزْلة القبيلة) في وثائق اطلعت عليها تعود إلى سنة (١٠١٧هـ).

مسجد السّبْعة السُّجُود:

مسجد أثري، بجواره ضريح منسوب لأصحاب الكهف الذين ورد ذكرهم في سورة (الكهف) من القرآن الكريم، وقد كان الأجداد يسمون هذا الـموضع بمسجد (السبعة السُّجُود). ويقع في أسفل شِعْب (الصَّنَم) الـمنحدر من الجانب الشرقي لجبل (سَنِم)، يمين الصاعد في وادي (ذي عسيم)، وبالقرب منه إلى الجهة الجنوبية تقع قرية (الـمصنعة) السابق ذكرها.

والضريح غرفة مستطيلة مبنية من الأحجار والجَص (النورة)، في داخلها ثمانية قبور متجاورة أحدها صغير يقال: إنه قبر الكلب، والقبور الثمانية موجهة باتجاه القبلة!.

وفي باحة الضريح قبران مجصصان لا يعلم من قُبر فيهما؟! ويحيط بالضريح سور حجري مجصص أيضًا.

وفي قبلة الضريح الـمسجد الأثري الذي أشرنا إليه قبل قليل، وهو مسجد صغير تعلوه قباب صغيرة بيضاء، وهو معزول عن الضريح بجدار، وقد أقيم بجواره مؤخرًا مصلى للعيد ومئذنة طويلة.

وبجوار الـمسجد والضريح من الجهة الشمالية الشرقية تل صغير متصل بسفح جبل (سَنِم) يسمى (الدَّقَّة) فيه خرابة أثرية، وفيه ساكن صغير، يسكنه: أهل الهِنْدي من فخيذة الذَّوَّادي.

وبالقرب من الـمسجد إلى الجهة الغربية عند مخرج شِعْب (الصَّنَم) غار في حجم الغرفة الصغيرة، بابه واسع متجه إلى جهة الجنوب الغربي قليلًا، ويُزعم أنه الكهف

الذي اختبأ فيه الفتية الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم، ونحن لا نثبت هذا ولا نفيه، لأنه رجم بالغيب وقول بغير علم، والله -تعالى- يقول في شأن أهل الكهف: ﴿فلا تُمَارِ فِيْهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيْهِم مِنْهُم أَحَدًا﴾ [الكهف: ٢٢].

سَنِم: -بفتح السين وكسر النون-

جبل مرتفع ضخم واسع الجوانب، كثير الشِّعاب يتوسط مكتب السعدي، تحيط به ثلاثة أودية هي: (ذي عَسيم) من الجنوب والشرق، ووادي (كَذْهية) من الشمال، ووادي (فَلَسان) من الغرب، وتتوزع حوله أربع قرىً كبيرة من قرى مكتب السعدي هي: قرية (المصنعة) من الجنوب الشرقي، وقرية (فَلَسان) من الغرب، وقرية (كَذْهية) من الشمال، وقرية (الظَّفِر) من الجنوب.

والجبل له أربعة امتدادات (أَلْسُن)، أحدها: إلى جهة الغرب، وفي نهايته (رَهْوة الجَبَّانة) المتاخمة لقرية (فَلَسان)، وهي الرابط الوحيد للجبل بالجبال المحيطة، حيث تربط هذه الرهوة جبل (سَنِم) بشعاب أعلى وادي (كَذْهية) وجبل (الموْصِف) وبقية جبال مكتب السعدي الغربية.

والامتداد الثاني للجبل: يقع إلى الجهة الجنوبية، وينتهي عند (ذراع المصَيْبيح) المطل على بئر (المقالي) أسفل وادي (اشْيَب) بجوار قرية (الخِربة)، ويسمى هذا الامتداد (حيد الظفر)، وفي قمته قرية (الظَّفِر) الآتي ذكرها.

وأما الامتداد الثالث للجبل: فيبدأ في هضبة (الحُبْوَل) تحت قمة الجبل من الجهة الجنوبية، ويتفرع عنه لسانان جبليتان تنتهي إحداهما إلى (ذَبوب) والأخرى تقع بين شِعْب (العادية) وشِعْب (الصَّنَم) وتنتهي أسفل شِعْب (ثَوْلان).

وأما الامتداد الرابع: فينتهي إلى (حيد الكُرْب) المطل على مقبرة (الجَريب) شرق الجبل.

وأما شِعاب الجبل فهي كثيرة منها: شِعْب (مَحَيْضة) المنحدر إلى (الرَّفَد)، وشِعْب (سَرَفة) وشِعْب (الحَدَّاد) وشِعْب (الصَّنَم) وهذان الأخيران ينحدران ويلتقيان عند مسجد (السَّبْعة)، وشِعْب (روح) وشِعْب (العادية) وشِعْب (النَّقيب) وشِعْب (ثَوْلان) وشِعْب (كِلِئْ)، وشِعْب (نِيْل) وشِعْبة (شَعَن)، وكل هذه الشِّعاب تنحدر إلى وادي (ذي عسيم)، ومنها: شِعْب (أحمد) وشِعْب (عَيَّاش) و(الشِّعْب الصغير) و(الشِّعْب الكبير) وشِعْبة (الحَمْراء) وشِعْب (الماجل) وشِعْب (الرَّكَب) وشِعْبة (بن مُجَمَّل)، وتنحدر هذه الشِّعاب غربًا إلى وادي (فَلَسان). ومنها: شِعْب (الكَلْبة) و(الشِّعْب الكبير)، وشِعْب (الحَرْبي)، وشِعْب (عُمَر عاطف)، وشِعْب (الماجل) وشِعْب (التُّوْبي)، وشِعْبة (بن عبدالقوي)، وشِعْب (البِلْسي) وشِعْب (المَظَاظ) وشِعْب (السَّرْوة) وشعاب (الحَمْراء) وشِعْب (بن صَبْرة) وشعاب (العَقْرة)، وتنحدر هذه الشِّعاب شرقًا إلى وادي (كَذْهية).

وفي قمة الجبل دقاق بيوت (خرائب)، ومآجل (خزانات مياه أرضية)، ومدافن (مخازن حبوب أرضية)، وقبور إسلامية، وكانت قمة الجبل آهلة بالسكان، وآخر من سكن فيه (أهل بن عَجْلان)، الذين سبق ذكرهم في الفصل الأول من هذا الجزء[1]، وما زال اسمهم يطلق على موضع من الجبل باتجاه وادي (كَذْهية) يسمى (حبيل بن عَجْلان).

---

(١) المعلومات والتفاصيل عن جبل (سَنِم) مأخوذة من مذكرة كتبها لنا مشكورًا الأخ عبدالباري عوض بن سعيد الراس. مع إفادات مأخوذة من الأخ عادل محمد المعزبي.

الـمَحْرَس: -بفتحتين بينهما سكون-

جبل يتوسط بين جبل (القارة) الـمجاور له من جهة الشرق، وجبل (جار) الـمجاور له من جهة الغرب، والجبال الثلاثة متصلة في سلسلة واحدة. ينحدر من هذا الجبل شِعْب (الـمحْرَس) إلى قرية (الـمصْنعة) في وادي (ذي عَسيم)، ويطل من جهة الجنوب على أعلى وادي (رُصُد).

وفي قمة الجبل آثار دار قديمة، سكنها قبل قرون بيت (الـمحْرَسي) من البيوت الـمندثرة في فخيذة القَبيلة.

شِعْب اِزْهَر: -بفتحتين بينهما سكون-

شِعْب ينحدر شمال غرب جبل (الـمحْرس)، في أسفله ساكن يسمونه باسم هذا الشِّعب، يقع بين قرية (الـمصنعة) شرقًا، وساكن (الحِجْلة) غربًا. وقد سبق أن ذكرت في هذا الفصل أن الجانب الجنوبي من هذا الشِّعْب ينحدر إلى أعلى وادي (رُصُد)، وفي أسفله ساكن يسمى باسم الشِّعْب، والتسمية إما أن تكون نسبة إلى شخص اسمه (اِزْهَر)، أو نسبة إلى صفة (الازْهَرار) فقد تكون الأزهار غطَّت الشِّعْب عند تسميته.

يسكنه حاليًا: أهل الكَثيري من فخيذة الذوَّادي.

النُّقَّافة: -بضم النون وفتح القاف الـمشددة-

ساكن يقع بجوار قرية (الـمصنعة) من الجهة الغربية، يسار الصاعد في وادي (ذي عسيم)، تحت ساكن (الحِجْلة) الآتي ذكره.

يسكنه: أهل الـمُنوِّر من فخيذة الأحمري، وأهل النقيب من فخيذة العُمري.

الحِجْلة: -بكسر الحاء وسكون الجيم-

ساكن حديث، يقع جنوب غرب (المصنعة)، وشرق قرية (قِرْمِش) -الآتي ذكرها- يسار الصاعد في أعلى وادي (ذي عسيم)، وقد سمي الساكن باسم الأرض الزراعية التي تحته من الجهة الشمالية.

ساكنوه: أهل الهادي من فخيذة القبيلة، نزلوا إلى هذا الموضع من قرية (الظَّفِر) المطلة على هذا الموضع من الشمال الغربي.

قِرْمِش: -بكسرتين بينهما سكون-

تل صغير، متصل بالسفح الشمالي لجبل (جار)، يقع شرق سوق السعدي، يسار الصاعد في الوادي، وفي قمة التل ساكن (قِرْمِش) وهو من السواكن القديمة في الوادي، ويوجد فيه مسجد أثري صغير، وفي أسفل التل من الجهة الشمالية بنيت مدرسة (الشَّعْب) للتعليم الأساسي والثانوي، ويعود تاريخ بنائها إلى السنوات الأولى بعد الاستقلال[1].

يسكن في (قِرْمِش): بيتان من أهل الكَثيري من فخيذة الذَّوَّادي، انتقلوا إلى هذا الموضع من قرية (الموْصِف).

ذَبُوب: -بفتح الذال-

تل صغير، متصل بالامتداد الجنوبي لجبل (سَنِم)، يقع في الجانب المقابل لتل (قِرْمِش) في الجهة اليمنى للصاعد في الوادي، ويفصل بينهما مضيق صغير يسمونه (بين الحَيْدين) هو مجرى الوادي.

---

(١) تسمى: مدرسة الشهيد راجح سيف.

وتتبع (ذَبُوب) قبليًا قرية (الظَّفِر)، وساكنوها أهل أحمد من أهل عَطَّاف بن منجدوه من فخيذة القَبيلة.

ذراع الظَّفِر:

لسان جبلية متصلة بجبل (حَيْد الظَّفِر) -أحد امتدادات جبل سَنِم- يقع شمال غرب (ذَبُوب)، ويفصل بينهما شِعْب كبير منحدر من الجهة الجنوبية لقمة جبل (سَنِم) اسمه (كِلِئ) -بكسر الكاف واللام بعدها ألف مهموزة-، وإلى الغرب من (ذراع الظفر) ينحدر شِعْب (نِيْل) وشِعْبة (شَعَن) إلى أعالي وادي (ذي عَسيم).

يسكن في ذراع الظَّفِر: أهل أحمد من أهل عَطَّاف بن مَنْجَدوه.

الظَّفِر: -بفتح الظاء الـممالة إلى الكسر وكسر الفاء-

قرية عامرة، من قرى مكتب السعدي القديمة، تقع في قمة لسان جبلية كبيرة متفرعة عن جبل (سنم) إلى الجهة الجنوبية، وتنحدر من تحتها الشِّعاب شمالًا إلى أسفل وادي (فَلَسان)، وجنوبًا إلى أعلى وادي (ذي عَسيم).

وقرية (الظفر) فيها ساكنان: الأعلى منها وهو الواقع إلى جهة جبل (سَنِم) وهو الـمسمى (ساكن الظفر)، وفيه عدة حصون أثرية تعود ملكيتها إلى أهل (مُسَاوى) وأهل (مَنْجَدوه) من فخيذة القَبيلة، والأسفل منهما يقع في قمة مدببة تطل من جهتها الغربية على (القَشَرات) في أسفل وادي (فَلَسان) ويسمى (حِصْن صافِط) وتعود ملكيته لأهل الـمَعزبي من فخيذة القَبيلة أيضًا، وفيه خرابة أثرية.

ومن الشِّعاب الـمنحدرة من قرية (الظفر): شِعْب (نِيْل) وهو الفاصل بين قرية (الظَّفِر) وساكن (ذراع الظَّفِر) السابق ذكره، وشِعْبة (شَعَن) الـمنحدرة غرب

(حصن صافط) إلى أسفل وادي (فلسان).

يسكن قرية الظفر: أهل الـمعزبي، وأهل عبدالقادر الـمساوى، وأهل علي محسن الهادي الـمساوى، وأهل أحمد بن عطاف بن منجدوه، وأهل عَرَاش بن مساوى، وجميعهم من فخيذة القَبيلة.

جار:

جبل عالٍ وعر الشِّعاب، صخوره جيرية بيضاء، يقع بجوار جبل القارة من الجهة الغربية، ويفصل بينهما جبل (الـمحرس). ويجاوره من جهة الغرب جبل (حَيْد اَشْيَب) الشامخ.

وجبل (جار) يفصل بين وادي (اشْيَب) في الشمال الغربي، ووادي (اجْرَم) الواقع جنوبًا.

وفي قمة (جار) خرائب قرية أثرية قديمة[1] من بيوت ومآجل وقبور، لم يجر التنقيب فيها لمعرفة تاريخها، وقد طالتها أيدي العابثين للأسف. ويروى أن القرية الأثرية التي في قمة جبل (جار) كان يحيط بها سور منيع له بوابة واحدة تسمى: (سدَّة جار). وآخر من سكن في هذه القرية الأثرية هو (عُمَر الأحمر) الجد الجامع لبيوت فخيذة الأحمري.

وفي هذا الجبل كان يُضرب طبل النُّحاس بأمر من سلطان القارة لدعوة القبائل في الأحداث الـمهمة.

---

(١) نقل لي أحد الإخوة الـمهتمين أن صديقًا له اطلع على وثيقة قبل سنوات لدى أحد أهل البارعي في (شعب البارع) مؤرخة سنة ٦٠٠هـ فيها حل نزاع قبلي في سوق (الصَّغْوة) وفيها اسم السلطان (جار الحُسيني)!، ولم نتمكن من العثور على الوثيقة للتأكد من الـمعلومة.

حَيْد اشْيَب:

جبل شامخ غير مأهول، يقع غرب جبل (جار) ضمن سلسلة جبلية مترابطة تبدأ شرق جبل (القارة) وتمتد إلى جبال مكتب يهر، يطل من جهته الشمالية على وادي (اشْيَب)، ومن جهته الجنوبية على وادي (اجْرَم)، ويتصل غربًا بقمة (الحَديدة) وشعاب (ضياح الحَريوة).

في قمته خرائب وآثار منها مسجد (الحسن والحسين) الذي ظل عامرًا إلى آخر العهد القبلي.

عَبَر: -بفتحتين-.

قرية قديمة عامرة، تقع في السفح الشمالي الغربي لجبل (جار) شرق قرية (الخربة) -الآتي ذكرها-، وتفصل -حاليًا- طريق السيارات بين القريتين. وتتميز حصون القرية بارتفاعها وتقاربها ونقوشها التي رُسِمت بالنورة والطلاء. يسكنها: المشايخ أهل السَّرَحي.

الخِرْبة: -بكسر الخاء وسكون الراء-

قرية قديمة عامرة، تقع شمال غرب جبل (جار)، أسفل وادي (اشْيَب)، وقد كانت القرية تنسب إلى الوادي كما في بعض الوثائق القديمة، فتسمى (خربة اشْيَب).

وقرية (الخربة) ساكنان فوق تلين متجاورين فالساكن الغربي هو الأقدم فيهما.

وتتميز هذه القرية كسابقتها بارتفاع مبانيها الحجرية التي يعود تاريخ بعضها إلى قرون من الزمان وفيها مسجد قديم، وبالقرب منه ضريح لأحد السادة.

يسكن الخربة: السادة أهل عقيل بن سالـم السقَّاف، جاءوا من بلدة (عِيْنات) في وادي حضرموت، وأهل بن قحطان، وأهل بن عسكر، وأهل بن يزيد، وأهل بن جَرادي، وأهل بن زين، وهؤلاء من بيوت فخيذة الأحمري، وأهل محسن علي بن عطية، انتقلوا من مكتب (كلد)، وأهل الحربي في (لكمة الخربة) بجوار القرية وهم من فخيذة التامي في (ظلمان)، والحدَّادون.

الحائط: -وتُنطق: الحَيِط بالإمالة-.

أرض زراعية، تقع تحت قرية (الخربة) أسفل وادي (اشْيَب)، وقد كان هذا الـموضع في الـماضي القريب غزير الـمياه، تجري فيه الغيول، وكانت فيه أشجار (الأَثْل) بكثافة، حتى إنَّ أخشاب السقوف في القرى الـمجاورة كانت تُنشر من جذوع تلك الأشجار -لكثرتها- وقد ضربه الجفاف فأصبح أثرًا بعد عين.

الحجار البيض:

ساكن حديث، يقع تحت قرية (الخربة) من الجهة الشمالية الشرقية، وتحت قرية (عَبَر) من الجهة الشمالية. وفي هذا الـموضع أقيم سوق السعدي الـمعروف، بعد الاستقلال سنة ١٩٦٧م.

يسكن الحجار البيض: أهل بن عُبَادي الـمنتقلون من قرية (البارك)، وأهل بن نايف الـمنتقلون من قرية (نَعُوم) وكلاهما من فخيذة أهل بن عُمر.

وادي اِشْيَب

(اِشْيَب) -بكسر الهمزة المسهَّلة وسكون الشين وفتح الياء- وادٍ صغير من أودية مكتب السعدي، يبدأ انحداره من قمة جبل (الحَديدة) -بفتح الحاء- غرب جبل (جار)، ويتجه الوادي إلى الجهة الشمالية الشرقية في مسار متعرج، وينتهي في الـموضع الـمسمى بـ(الحائط) أسفل قرية (الخربة)، وتخرج سيول هذا الوادي إلى وادي (ذي عَسيم).

تطل على الوادي من الجنوب: جبال (الفَرْع) و(حَيْد اشْيَب)، ومن الغرب: جبال (نَعْمان) و(الحَديدة) وقمم (ضياح الحَريوة).

والناس اليوم يطلقون اسم (اشْيَب) على الـمساحة الواقعة بين أعلى هذا الوادي وبين أسفل (الحاجب)، بينما تدل الوثائق على أن مسماه ينتهي إلى (الحائط) كما أشرنا، وقد كانت قرية (الخربة) تسمى قديماً -حسب الوثائق-: بـ(خربة اشْيَب).

وقرى الوادي هي:

الحاجِب:

قرية تقع فوق ربوة واسعة متصلة بالشِّعْب الـمنحدر شمال جبل (حَيْد اشْيَب) جنوب غرب قرية (الخربة)، في الجانب الأيسر للصاعد في وادي (اشْيَب).

يسكنه: الـمشايخ أهل السَّرَحي.

الـمغَنّي: -ينطق: (الـمؤَنّي)، بإبدال الغين ألفًا مُفَخَّمة مفتوحة بعدها نون مشددة مكسورة-.

ساكن يقع شمال غرب قرية (الحاجب)، في الجهة الـمقابلة لها من الوادي، أسفل جبل (ثَمَر) الآتي ذكره، وفيه خرابة أثرية.

يسكنه: أهل الحَرْبي من فخيذة التامي.

مَعْزَبة أعلى تَل: -بفتح التاء-

قرية صغيرة، تقع فوق تل صغير في بطن الوادي، أسفل الشِّعاب الـمنحدرة من جبل (الفَرْع) وجبل (الحَديدة).

يسكنها: أهل السَّرَحي، وأهل بن وهبان من فخيذة الأحمري.

ثَمَر: -بفتحتين-

جبل صغير، يطل على وادي (اشْيَب) من الجهة الشمالية الغربية، ويفصله عن وادي (أَرْيَمة) الواقع شمال هذا الجبل. في قمته ساكن لأهل بن يوسف وأهل بن حسين من فخيذة الأحمري، وفي الساكن مسجد أثري قديم. وفي أسفله قرية (الـمغَنّي) التي أشرنا إليها.

نَعْمان: -بفتح النون وسكون العين-

قمة مرتفعة، تقع فوق قمة (ثمر) من الجهة الغربية، تطل من جهتها الشرقية على وادي (اشْيَب)، ومن الشمال على وادي (أَرْيَمة)، ومن الجنوب والغرب على وادي

(هِلام) الـمنحدر غربًا إلى وادي (مَعْربان)، وتقع (رَهْوة هِلام) تحت قمة (نَعْمان) من الجهة الغربية، ويسمى الساكن الواقع في قمة (نَعْمان) بساكن (كَسُومة).

يسكن في (نعمان): أهل بن دَاوح، وأهل بن مِحْجان من فخيذة الأحمري، وكان فيها بيت (الرَّدْماني)[1].

وللفائدة: فإن هذه القمة الآن حد إداري بين مديرية (رُصُد) التابعة لمحافظة (أَبْيَن)، ومديرية (يَهَر) التابعة لمحافظة (لَحْج)، ويقال: إنها كانت منتهى حد مكتب السعدي مع مكتب اليَهَري قديماً قبل مبادلة الطوارف بين الـمكتبين.

---

(١) انتقل أجدادهم قديماً من (رَدْمان) في البيضاء إلى قرية (عَثارة) في مكتب الـمفلحي، ثم انتقل منها (يحيى بن أحمد الرَّدْماني) إلى قرية (نَعْمان) هذه، وقد انتقلت هذه الأسرة حاليًا إلى (عَدَن).

وادي فَلَسان

(فَلَسان) -بفتح الفاء واللام- وادٍ ينحدر من السفح الشرقي لجبل (الـموْصِف)، ويقع بين جبلي (سَنِم) من الشرق، و(حيد القبيلة) من الجنوب الغربي، وشِعْب (بن داود) من الشمال الغربي. وانحداره إلى جهة الجنوب، وسيوله تخرج إلى (الحائط) أسفل قرية (الخِرْبة) ثم تنحدر شرقًا إلى وادي (ذي عَسيم).

تنحدر إليه من جبل (سَنِم) مجموعة من الشِّعاب ذكرناها عند الكلام عن الجبل الـمذكور، وتنحدر إليه من جبل (حَيْد القبيلة) شِعاب (رَبيع) وشِعْب (الشَّعْبي) وشِعْب (الرَّفَيْد) وشِعْب (عُمَر) وشِعْب (الجُلَيْدي)، وينحدر إليه من جبل (الـموْصِف) وادٍ صغير يسمى (بَهادِد)، وشِعْب (ذي أَمُوم).

وفي أسفل الوادي خرابة أثرية تسمى (دَقَّة شِعْبة الخضراء) تفصل أسفل وادي (فلسان) عن وادي (الحائط) في أسفل (اشْيَب) فيها أطلال بيوت، وماجل، وقبور إسلامية قديمة.

وفي أسفل الوادي -أيضًا- موضع يسمى (الـمغْلامة) يقع في سفح جبل (حَيْد القبيلة) كان مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم، يقوم بالتدريس فيها الفقهاء أهل الزَّاهِر الحجري من فخيذة القَبيلة، وقد استمر التدريس فيها حتى مجيء الثورة.

قريـة فَلَسان:

قرية كبيرة واسعة، تقع في أعلى وادي (فَلَسان)، تحيط بها الجبال من معظم الجهات، وتتوزع مساكنها في سفوح جبال: (سَنِم) من الشرق، و(الـموْصِف) من الغرب، و(حَيْد القبيلة) من الجنوب.

والقرية تتكون من عدة سواكن هي:

وسط القرية:

وهي الـمسماة قديمًا بـ(القَرْية)، وتقع في منتصف السواكن -حاليًا- وفيها حصون قديمة ومسجد أثري، وحصون القرية مترابطة فيما بينها، أحدها موغلة في القِدم يحكي الأهالي أنها كانت (محكمة)!، وإلى جوارها حصن كبير يقال: إنه كان دار (سُلَيْمان بن صالح بن أحمد بن عُمَر) جد أهل بن سُلَيمان، وبجواره حصن مهدَّم، ويتوسط بين الحصنين حصن ثالث نُقش على بوابته تاريخ صنع ذلك الباب سنة ١٢٢٢هـ، ويجاورها من الشرق ميدان واسع فيه شجرة (تَوْلَق) ما زالت باقية إلى الآن، وقد كانت تقام في هذا الـميدان الـمراسيم القبلية لاجتماعات (القَبَل)، واستقبال الضيوف، وحفلات الزواج، وتؤدَّى فيه رقصة البَرَع.

وقد تعرضت القرية لقصف الطيران البريطاني في ١٦ يونيو سنة ١٩٥٩م بسبب موقف أهلها الـمساند لانتفاضة السلطان محمد بن عيدروس العفيفي ضد السلطات الاستعمارية وحلفائها. وقد استمر القصف عدة أيام وأدّى إلى استشهاد أحد الأهالي(١)، وسبَّب أضرارًا في بعض مبانيها، وفي الـمسجد، وفي أشجار البن الـمحيطة بالقرية.

---

(١) السلطان محمد بن عيدروس، ص١١١.

ويوجد في القرية مسجدان شرقي وغربي، فالغربي باقٍ على حاله منذ بنائه، وأما الشرقي فقد رُمِّم عدة مرات ووسِّع مؤخرًا.

يسكن في وسط القرية: أهل بن سُلَيمان من فخيذة العُمَري، وأهل بن دَيَّان[1] من فخيذة الذوَّادي، وأهل بن الحاصِل، وفي هذه البيوت كان يدور مخصم القرية ومغرمها، ويسكن في وسط القرية أيضًا: بيت الذَّرْحاني منذ ما يزيد على قرنين ونصف من الزمان حسب إفادتهم لي.

الزِّحَاح:

ويقع شرق القرية في السفح الغربي لجبل (سَنِم)، وساكنوه من أهل بن سُلَيمان، وأهل الحاصل، وأهل التُّلُبي، وهذا البيت الأخير من أهل أحمد بن الحاج، انتقل من وادي (تُلُب) في مكتب اليزيدي بعد أن ارتبطوا بأهل (فَلَسان) بعلاقة صهارة في أواخر العهد القبلي.

الرَّهْوة:

ساكن يقع في أسفل (رهوة الجَبَّانة) فوق ساكن (الزِّحَاح) شرق القرية.

يسكنه: أهل بن سُلَيْمان، وأهل الحاصِل.

أسفل الذِّراع:

ساكن يقع جنوب غرب القرية، في السفح الشمالي لجبل (حَيْد القبيلة) وساكنوه:

---

(١)) نزلوا قديمًا من قرية (الـموْصِف) وسكنوا شِعْب (الـمعيان) شمال قرية فلسان، ويعرف باسم: (شِعْب بن ديَّان) نسبة إليهم، ثم نزلوا إلى القرية وسكنوها فيما بعد.

أهل بن سُلَيمان، وبيت أهل عَيَّاش بن جُرْهوم (انتقلوا من الحد)، وبيت الذَّرْحاني، وبيت الصَّيَّاغ، والـموالي.

قود الـمدَام:

ساكن يقع جنوب غرب القرية في السفح الشمالي لجبل (حيد القبيلة) وساكنوه: أهل سُلَيْمان وأهل الحاصل.

النَّشْرة وبَهَادِد:

شِعْبان يقعان شمال غرب القرية في سفح جبل (الـموْصِف). ويطلق على (بَهادِد) اسم (وادي بَهَادِد)، وفيه أرض زراعية خصبة.

يسكنهما: أهل الحاصل.

ويظهر أن (بَهَادد) اسم شخص انقطعت ذريته، فقد وجدت في وثيقة مؤرخة سنة (١٢٥٨هـ)[١] عبارة: (نَقَد بن علي بهادِد)، ووجود هذا الشخص متقدم على التاريخ الـمذكور، لأن الوارد في الوثيقة هو (النَّقَد) -أي: قطعة أرض زراعية- الـمنسوب إليه.

حَيْد القَبيلة:

جبل ذو سلسلة من القمم والشعاب الـمتصلة، يقع على امتداد وادي (فَلَسان) من الشرق، ووادي (ظَلَمان) وامتداداته من الغرب. ويقابله من جهته الشرقية جبل (سَنِم).

---

(١) من وثائق الوالد: عبدالرحيم ناصر النقيب.

وامتداد الجبل رأسي يبدأ من وادي (القَشَرات) جنوبًا، ويمتد شمالًا إلى تخوم جبل (شُوَاح) الـمرتبط بجبل (الـموْصِف).

شِعاب حَيْد القَبيلة:

تنحدر من حيد القبيلة سلسلتان من الشِّعاب:

- الشرقية منهما: تنحدر إلى وادي (فلسان) وشعابها هي: شِعاب (رَبيع)، وشِعْب (الشَّعْبي)، وشِعْب (الرَّفَيد)، وشِعْب (عُمَر) وشِعْب (الجُلَيْدي).
- والغربية منهما: تنحدر إلى وادي (القَشَرات) ووادي (السَّوْق) الواقعان أسفل وادي (ظَلَمان)، وشِعاب هذه الجهة هي: شِعْب (الجَناب)، وشِعاب (السَّوْق)، وشِعاب (الدار)، وشِعاب (الحَوْزة)، وشِعْب (الـمعزبة)، وشِعْب (العَقَبة).

آثار حيد القبيلة:

قرية شَمْسان:

قرية أثرية مهجورة، تقع في أقصى شمال حيد القبيلة إلى جهة قريتي (الـموْصِف) و(ظلمان)، كانت آهلة بالسكان من فخيذة القَبيلة، وآخر من سكن فيها منهم: أهل عبدالولي الزاهر الحجري، وأهل الدُّوْماني الحجري قبل نزولهم إلى ساكن (الحَوْزة) أسفل (ظَلَمان).

وبيوت القرية اليوم أطلال مهجورة ما زالت قائمة بجدرانها وسقوفها، وفيها مسجدان صغيران، وعدد من الـمآجل، ومقبرة إسلامية تبدأ من شرق الساكن وتمتد إلى أعلى شِعْب (الشَّعْبي) الـمنحدر باتجاه وسط وادي (فلسان)، وهي أكبر مقابر الجبل، وتنتشر في شِعاب الجبل وقممه عدة مقابر صغيرة.

الـمآجل:

تنتشر في قمم الجبل وشعابه عدة مآجل (خزانات مياه أرضية مجصصة) صغيرة وكبيرة، وعددها (١٧) خزانًا.

دار السلطان معوضة:

طلل مندثر ما تزال بعض بقاياه، يقع في قمة شِعْب (الدار) الـمنحدر غربًا إلى (الحَوزة) في أسفل وادي (ظَلَمان). ويقال: إنه كان مملوكًا للسلطان معوضة بن عفيف مؤسس السلطنة العفيفية في (القارة).

دَقَّة شِعاب رَبيع:

خرابة أثرية، تقع في شِعاب (رَبيع) الـمنحدرة من الجبل إلى أسفل وادي (فَلَسان).

دَقَّة الـمعْزَبة:

خرابة أثرية، تقع بجوار شِعْب (الشَّعْبي) الـمنحدر إلى وسط وادي (فَلَسان) غرب قرية (الظَّفِر)، فيها أطلال بيوت، وقبور إسلامية، ومدافن (خزانات أرضية) للحبوب.

دَقَّة الدار:

خرابة أثرية، تقع في أعلى شِعاب (الدار) الـمنحدرة إلى وسط وادي (فلسان)، تطل من الشرق على وادي (فَلَسان)، ومن الغرب على وادي (القشرات)، وتجاورها من الشمال الغربي قرية (شمسان)، وتوجد فيها أطلال مسجد قديم يسمى (مسجد الشامي)، وعدة مآجل، ويقال: إن السلطان (معوضة) صاحب الدار الذي أشرنا إليه آنفًا مدفون في هذا الـموضع، فإذا صحَّت الرواية فإن (معوضة) هذا إما جد السلطان (معوضة بن محمد بن معوضة العفيفي)، وإما شخص آخر من الأسرة العفيفية دُفِن هنا، ومعلوم أنهم كانوا يطلقون لقب (السلطان) على كل عَفيفي، ويطلقون على الحاكم منهم لقب (صاحب الأمر).

جبل الـمَوْصِف

(الـمَوْصِف) -بفتح الـميم وسكون الواو وكسر الصاد- جبل كبير شامخ، يقع جنوب شرق جبل (التَّعْكَر)، ويطل على وادي (فَلَسان) الواقع في الجهة الشرقية، ووادي (ظَلَمان) الواقع إلى الجهة الجنوبية، وعلى أعلى وادي (كَذْهية) الواقع في الجهة الشمالية. وينحدر من جبل الـموْصِف شِعْب (ذي أَمُوْم) إلى أعلى (فَلَسان)، وشِعْب (صَنَات) إلى وادي (كَذْهية)، وشِعْب (ذي الطَّويل) الذي يتوسط الجبل، وشِعْبة (نُعَيْم)، ووادي (بَهادِد) الـمنحدرة إلى قرية (فَلَسان).

قرية الـمَوْصِف:

إحدى القرى الكبيرة والقديمة في مكتب السعدي، تقع في قمة الجبل، وفي أعلى الشِّعْب الـمنحدر باتجاه وادي (ظَلَمان) والـمسمى شِعْب (الـموْصِف). في أعلاها قبة (الشيخ أحمد الفقيه الشَّنْبَكي)، وقد كان أحد الـمزارات التي يعظمها الناس في الـماضي.

وفي القرية معالـم أثرية كثيرة، منها: مسجد قديم مجصص الجدران، فيه نقوش وكتابة، وقد هدم عام (١٣٧٤هـ) لغرض التوسعة، وبني مكانه الـمسجد الحالي، ومنها: الـمدافن (مخازن الحبوب الأرضية)، وهي كثيرة مهجورة، كانت تخزن فيها الحبوب والغلات لسنوات طويلة ولا يطرأ عليها التسُّوس أو العَطَب بسبب إحكام

إغلاقها وبعدها عن الرطوبة والهواء، ومنها: الـمقابر القديمة الـمنتشرة داخل القرية وحولها، وبعض القبور جاهلية موجهة إلى جهة بيت الـمقدس، تعود إلى عصور ما قبل الإسلام.

وفي القرية عدد من الحصون الأثرية، تهدم أكثرها، فمن تلك الحصون: بيت القاسدي(١)، وقد انهدم منه طابقان.

ومنها: دار أهل عَرَاش، ويسمى: دار الخَلْوة، وقد هدم مؤخرًا وبُني في محلِّه مسكن حديث.

ومنها: دار الرامي، وقد سكنه قديمًا أهل الجَحَّاني وأهل بن دَيَّان وأهل الكَثيري وأهل بن دهشل، ومنه تفرعوا بعد ذلك.

ومن معالـم القرية: (الجبَّانة)، وهي مصلَّى العيد، وهي خارج القرية. ومن معالـمها: موضع يتوسط القرية يسمى: (صَفَا الـمسجد) يقع بجوار الـمسجد من الجانب الشرقي، يجتمع فيه أهل القرية في الـمناسبات من أعياد وأعراس وغيرها، وتقام فيه رقصات البَرَع، وتنشد فيه الزوامل والأشعار، فلما وُسِّع الـمسجد دخل هذا الـموضع في مبناه، وانتقل الناس إلى موضع يسمى: (حَبيل الحَرَّة) غرب الـمسجد، للاحتفال بمناسباتهم وأفراحهم.

يسكن الـموْصِف: عدة بيوت من فخيذتَي العُمَري والذَّوَّادي.

---

(١) وهو دار قديمة يملكها أهل النقيب، وفيها أربعة طوابق، في كل طابق أربع غرف ومَفْرَش (مجلس) وممر (صالة). وفي داخله خمسة مدافن للحبوب، وينسب هذا الحصن إلى أسرة اندثرت قديمًا يقال لهم: بيت بن القاسدي، ومنهم: علي بلحاج بلقاسدي الذي ورد شاهدًا في وثيقة مؤرخة سنة (١٠٢٧هـ) حصلت على صورة منها من الوالد عبدالرحيم ناصر جبران النقيب، ولعلهم سكنوا البيت قبل أن يسكنه أهل النقيب العمري.

التَّعْكَر: -بفتحتين بينهما سكون-

جبل مرتفع غير مأهول حاليًا، يقع بمحاذاة جبل (الـموْصِف) من الجهة الشمالية الغربية، يطل من جهته الشمالية الغربية على قرية (نَعُوم) وينحدر منه إلى هذه الجهة شِعْب (بِرِي)، ويطل من جهته الجنوبية على وادي (ظَلَمان) وينحدر منه إلى هذه الجهة شِعْب (الكَنْبة)، وشِعْب (نَشَمة)، ويطل من جهته الشرقية على قرية (الـموْصِف)، وينحدر منه إلى هذه الجهة وادي (نَشَمة)، ويطل من جهته الغربية على أعلى وادي (مَعْرَبان)، وينحدر منه إلى هذه الجهة شِعْب (سَيْلان)، وتجاوره من الجهة الجنوبية الغربية قمة (فَرْع ظَلَمان).

وقمة الجبل هضبة صغيرة فيها خرائب وآثار قديمة لعدد كبير من الـمساكن، ومسجد، وأربعة مآجل مجصصة هي: ماجل أعلى التعكر وماجل أعلى ذي البِغْلة، وماجل الـمخبَّآت، وماجل رهوة بِرِي، وعدد من الـمدافن (مخازن الحبوب)، وقد هجر السكان الجبل منذ قرابة ثلاثة قرون.

والاسم يوحي بوجود قلعة أو حصن في هذا الـموضع، فقد وجدنا الاسم يطلق على بعض القلاع الـمهمة في اليمن مثل حصن (التَّعْكر) في مدينة (جِبْلة) جنوب مدينة (إِب)، وحصن (التَّعْكر) في جبل (حديد) في مدينة عدن.

والـمشهور في الـمرويات: أن الفخائذ الأربع العليا من مكتب السَّعْدي خرجت كلها من هذا الـموضع!.

نَشَمة: -بفتحتين-

وادٍ صغير خصب، يحيط بقمة جبل (التَّعْكَر) من الشرق والجنوب، وبقرية (الـموْصِف) من جهة الغرب، ويشكِّل أخدودًا فاصلًا جبل (التَّعْكَر) عن جبل

(الـموْصِف)، ويطل أعلاه على وادي (نَعوم) في الشمال الغربي، وعلى وادي (كَذْهية) في الشرق. ثم ينعطف الوادي في وسطه ويضيق مجراه في انحدار شديد عبرْ شِعْب (نَشَمة) -وهي التسمية التي تطلق على أسفل هذا الوادي-، ويصب إليه في هذا الانحدار شِعْب (الكَنْبة) الـمنحدر من قمة (التَّعْكَر)، وتنتهي مسيلة الوادي إلى أعلى وادي (ظَلَمان).

وهذا الوادي من أخصب أراضي مكتب السعدي الزراعية، تزرع فيه أشجار البن، والحبوب بأنواعها، والقات، وبعض الخضروات.

وادي ظَلَمان

(ظَلَمان) -بفتح الظاء واللام- وادٍ صغير رحب، يبدأ انحداره من قمة جبل (الفَرْع)، ويقع بين سلسلة جبلية تحيط به من جميع الجهات، حيث يطل عليه من الشمال: جبل (التَّعْكَر) وجبل (الـموْصِف)، ومن الجنوب: جبل (ذي الشَّارق)، ومن الشرق أطراف جبل (حَيْد القبيلة) وجبل (شُـوَاح)، ومن الغرب: جبل (البارك). وينتهي مجرى وادي (ظلمان) إلى وادي (السَّوْق)[١].

وفي الوادي قرية عامرة تكاد مساكنها أن تملأ الوادي، وتتركز الـمساكن في أعاليه، وفي سفوح الجبال الـمذكورة. وهذه القرية كانت قديماً قريتين: قرية أهل سعد وتسمى: (الـمقْدُم والسِّدْرة)، وقرية أهل الشُّبابي[٢]، ويسمى الـموضع الـمتوسط بينهما: (بين القُرى)، وقد اندثرت قرية الشُّبَابي قبل زمن طويل، ولم يعد لها ذكر إلا في بعض الوثائق القديمة[٣].

---

(١) هناك أسماء قديمة لأجزاء من مجرى الوادي بعضها مندثر، وبعضها ما زال باقيًا هي: الروَّاغ، والخُدُوش، والحُجْلة.

(٢) أهل الشُّبابي: بيت مندثر من بيوت مكتب السعدي، كانوا يسكنون في وادي (ظَلَمان)، وقد وجدت من أسمائهم في الوثائق التي اطلعت عليها: معوضة بن أحمد الشُّبابي (١٠٠٨هـ)، و(١٠٥٠هـ)، وصالح بن معوضة الشُّبابي (١٠٨٧هـ)، (١٠٩١هـ). وقد كان لأهل الشُّبابي وجود في وادي (مَذْبلة) أحد أودية خميس الـمحرَّمي من مكتب يهر في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين، وقد سبق بيان ذلك في الجزء الخاص بمكتب يَهَر. ويحتمل أن أصحاب (ظلمان) انتقل بعضهم إلى (مذبلة)، ويحتمل العكس. قلتُ: ويوجد في أسفل وادي (كَذْهية) موضع يسمى: (لَكَمة الشُّبَابي)، وبالقرب منها بئر قديمة تسمى: بئر الشُّبَابي، وأرض زراعية تسمى: (جَوَابي الشُّبَابي).

(٣) وردت تسمية (بين القرى) في إحدى وثائق أهل صلاح علي الذوادي مؤرخة سنة (١٠٩٣هـ).

ومن معالـم القرية: مسجد قديم يعود تاريخ بنائه إلى سنة (١١١٠هـ)[١]، ويسمى: مسجد الشيخ طاهر الفقيه (جد الفقهاء أهل طاهر الفقيه في وادي مَعْرَبان)، فضلًا عن عدة مساجد صغيرة أخرى، ومن الـمعالـم الحديثة: الـمسجد الجامع، ومبنى الجمعية الاستهلاكية (فرع تعاونية رصد الاستهلاكية سابقًا)، والـمدرسة الثانوية[٢].

وساكنو هذه القرية: أهل الحَرْبي، وأهل عبدالحبيب، وأهل عوض عبدالله من بيوت فخيذة التامي، وبيت بن صلاح علي من فخيذة الذوَّادي، وأولاد عبدالله عثمان من فخيذة العُمَري (وهذا البيت الأخير أسرة واحدة). ثم سكنها في هذا العصر بيوت[٣] من فخيذتي العُمَري والذَّوَّادي، انتقلوا إليها من قرية (الـموْصِف) و(نَعُوم) و(البارك).

الفَرْع: -بفتح الفاء وسكون الراء-

ساكن يقع فوق قمة صغيرة أعلى وادي (ظَلَمان)، تطل من جهتها الشمالية الغربية على شِعْب (سَيْلان) في أعلى وادي (مَعْرَبان).

---

(١) مكتوب في بوابة الـمسجد في واجهة من الجص (النورة) فوق الباب بخط واضح: (توريخ سنة عشر بعد الـمية) وتحتها: (لا إله إلا الله محمد رسول الله). وبالنظر إلى الفترة الزمنية التي عاش فيها الشيخ طاهر الفقيه، نجزم أن الـمقصود بعد الألف للهجرة، لأنهم كثيرًا ما كانوا يسقطون الألف.. ومما يدل على ذلك أن الفقيه أحمد بن الشيخ طاهر الفقيه كان حيًا سنة (١١٨٣هـ) حسب ورود اسمه في وثيقة صلح مؤرخة بهذا التاريخ.

(٢) هذه الـمدرسة كانت مدرسة ابتدائية، بنيت في سبعينيات القرن العشرين الـميلادي باسم (مدرسة الجلاء)، ثم جددت في السنوات الأخيرة بعد أن تغير اسمها، وصارت تحتوي على الـمرحلتين الأساسية والثانوية.

(٣) من هذه البيوت: أهل بن طالب الذوادي، أهل سعيد صالح الـمطري الذوَّادي، وأهل عوض ناصر العُمري، وأهل بن جوهر العُمَري أصحاب الفرع، وأهل بن عامر العُمري، وأهل سالـم بن أحمد العمري، وأهل النقيب العمري، وأهل بن عبادي العمري، وأهل محسن عبدالقوي الأحمري، وأهل الظاهري.

وادي ظَلَمان

(ظَلَمان) -بفتح الظاء واللام- وادٍ صغير رحب، يبدأ انحداره من قمة جبل (الفَرْع)، ويقع بين سلسلة جبلية تحيط به من جميع الجهات، حيث يطل عليه من الشمال: جبل (التَّعْكَر) وجبل (الـموْصِف)، ومن الجنوب: جبل (ذي الشَّارق)، ومن الشرق أطراف جبل (حَيْد القبيلة) وجبل (شُـوَاح)، ومن الغرب: جبل (البارك). وينتهي مجرى وادي (ظلمان) إلى وادي (السَّوْق)[١].

وفي الوادي قرية عامرة تكاد مساكنها أن تملأ الوادي، وتتركز الـمساكن في أعاليه، وفي سفوح الجبال الـمذكورة. وهذه القرية كانت قديماً قريتين: قرية أهل سعد وتسمى: (الـمقْدُم والسِّدْرة)، وقرية أهل الشُّبابي[٢]، ويسمى الـموضع الـمتوسط بينهما: (بين القُرى)، وقد اندثرت قرية الشُّبَابي قبل زمن طويل، ولم يعد لها ذكر إلا في بعض الوثائق القديمة[٣].

---

(١) هناك أسماء قديمة لأجزاء من مجرى الوادي بعضها مندثر، وبعضها ما زال باقيًا هي: الروَّاغ، والخُدُوش، والحُجْلة.

(٢) أهل الشُّبابي: بيت مندثر من بيوت مكتب السعدي، كانوا يسكنون في وادي (ظَلَمان)، وقد وجدت من أسمائهم في الوثائق التي اطلعت عليها: معوضة بن أحمد الشُّبابي (١٠٠٨هـ)، و(١٠٥٠هـ)، وصالح بن معوضة الشُّبابي (١٠٨٧هـ)، (١٠٩١هـ). وقد كان لأهل الشُّبابي وجود في وادي (مَذْبلة) أحد أودية خميس الـمحرَّمي من مكتب يهر في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين، وقد سبق بيان ذلك في الجزء الخاص بمكتب يَهَر. ويحتمل أن أصحاب (ظلمان) انتقل بعضهم إلى (مذبلة)، ويحتمل العكس. قلتُ: ويوجد في أسفل وادي (كَذْهية) موضع يسمى: (لَكمة الشُّبَابي)، وبالقرب منها بئر قديمة تسمى: بئر الشُّبَابي، وأرض زراعية تسمى: (جَوَابي الشُّبَابي).

(٣) وردت تسمية (بين القرى) في إحدى وثائق أهل صلاح علي الذوادي مؤرخة سنة (١٠٩٣هـ).

ومن معالـم القرية: مسجد قديم يعود تاريخ بنائه إلى سنة (١١١٠هـ)[1]، ويسمى: مسجد الشيخ طاهر الفقيه (جد الفقهاء أهل طاهر الفقيه في وادي مَعْرَبان)، فضلًا عن عدة مساجد صغيرة أخرى، ومن الـمعالـم الحديثة: الـمسجد الجامع، ومبنى الجمعية الاستهلاكية (فرع تعاونية رصد الاستهلاكية سابقًا)، والـمدرسة الثانوية[2].

وساكنو هذه القرية: أهل الحَرْبي، وأهل عبدالحبيب، وأهل عوض عبدالله من بيوت فخيذة التامي، وبيت بن صلاح علي من فخيذة الذوَّادي، وأولاد عبدالله عثمان من فخيذة العُمَري (وهذا البيت الأخير أسرة واحدة). ثم سكنها في هذا العصر بيوت[3] من فخيذتي العُمَري والذَّوَّادي، انتقلوا إليها من قرية (الـموْصِف) و(نَعُوم) و(البارك).

الفَرْع: -بفتح الفاء وسكون الراء-

ساكن يقع فوق قمة صغيرة أعلى وادي (ظَلَمان)، تطل من جهتها الشمالية الغربية على شِعْب (سَيْلان) في أعلى وادي (مَعْرَبان).

---

(١) مكتوب في بوابة الـمسجد في واجهة من الجص (النورة) فوق الباب بخط واضح: (توريخ سنة عشر بعد الـمية) وتحتها: (لا إله إلا الله محمد رسول الله). وبالنظر إلى الفترة الزمنية التي عاش فيها الشيخ طاهر الفقيه، نجزم أن الـمقصود بعد الألف للهجرة، لأنهم كثيرًا ما كانوا يسقطون الألف.. ومما يدل على ذلك أن الفقيه أحمد بن الشيخ طاهر الفقيه كان حيًا سنة (١١٨٣هـ) حسب ورود اسمه في وثيقة صلح مؤرخة بهذا التاريخ.

(٢) هذه الـمدرسة كانت مدرسة ابتدائية، بنيت في سبعينيات القرن العشرين الـميلادي باسم (مدرسة الجلاء)، ثم جددت في السنوات الأخيرة بعد أن تغير اسمها، وصارت تحتوي على الـمرحلتين الأساسية والثانوية.

(٣) من هذه البيوت: أهل بن طالب الذوادي، أهل سعيد صالح الـمطري الذوَّادي، وأهل عوض ناصر العُمري، وأهل بن جوهر العُمَري أصحاب الفرع، وأهل بن عامر العُمري، وأهل سالـم بن أحمد العمري، وأهل النقيب العمري، وأهل بن عبادي العمري، وأهل محسن عبدالقوي الأحمري، وأهل الظاهري.

يسكنه: أهل بن جَوْهَر، وأهل ناصر عوض، من فخيذة العُمَري.

لَكَمة شِعْب الـموْصِف:

ساكن صغير، يقع في بطن شِعْب متصل بجبل (الـموْصِف)، يطل على وادي (ظَلَمان) من الجهة الشمالية للوادي.

يسكنه: أهل الحربي من فخيذة التامي.

البارِك:

جبل مرتفع، يطل من الجهة الشرقية على وادي (ظَلَمان)، ومن جهته الغربية على شِعْب (سَيْلان) الـمنحدر إلى وادي (مَعْربان).

وفي قمة الجبل قرية صغيرة من القرى القديمة في مكتب السعدي، ما زالت عامرة إلى اليوم، وفيها مسجدان: أحدهما: مسجد (ابن عَطَّاف)، وهو مسجد أثري قديم، يقع غرب القرية لم تبق سوى أطلاله، وما زال حوض الوضوء الـمطلي بالجص باقيًا. والثاني: الـمسجد الواقع أعلى القرية، وهو مسجد حديث بني سنة ١٣٣٢هـ، وفي باحته ضريح (عبد ربه بن ثابت بن نقيب) من أهل البارك، أحد الذين قاموا بعمارة هذا الـمسجد.

وتوجد حول قرية (البارك) قبور إسلامية قديمة، وموضع يسمونه (الـمدْعَى)، يقال: إنه كان سوقًا ومصلىً للعيد، وموضعًا لاجتماع القبائل (القَبَل)، ويقال: إنَّ سبب كثرة القبور حوله نشوب قتالٍ في هذا الـموضع بين القبائل!، وفي الجهة الغربية من القرية موضع اسمه (صفا عبدالله بن أسعد) فيه خرابة أثرية عثر الناس فيها على نقش صغير مكتوب بخط الـمسند على قطعة من الصخر. وتحت هذا الـموضع من

الجهة الغربية يقع شِعْب (قَفَل) الأثري الذي يمتد إلى (خيران) في وادي معربان، وفي أسفله يقع ضريح (الشيخ أسعد بن علي)!.

وسيأتي الكلام عن الشِّعْب الـمذكور وما فيه من الآثار العظيمة والقبور والـمآجل الضخمة التي لم تخضع لأي تنقيب، وما وجود النقش الذي أشرنا إليه آنفًا إلا دليل على وجود نقوش أخرى مطمورة تحت الخرائب التي تملأ هذا الشِّعْب.

يسكن (البارك): أهل عبدالقادر بن يحيى بن محسن بن علي أحمد النَّقيب من فخيذة العُمَري، وهم: أولاد عُبَادي بن عبدالقادر، وأولاد هيثم بن عبدالقادر، وأولاد ثابت بن عبدالقادر.

شُوَاح: -بضم الشين وتخفيف الواو-

جبل عالٍ، يطل من جهته الغربية على وادي (ظَلَمان)، ويرتبط من جانبه الشرقي بجبل (حَيْد القبيلة)، ومن جانبه الشمالي بجبل (الـموْصِف)، ويفصل بينهما شِعْب (الـموْصِف)، ويطل من جهته الشمالية الشرقية على قرية (فَلَسان).

وتنحدر منه عدة شعاب، منها: شِعْب (بن الشارح) الذي يصب في (الجَرَادح) بأسفل وادي (ظلمان)، وشِعْب (الـموْت) الذي يصب في (عَقَبة شَمْسان) شرق الجبل، وشِعْب (عَقَبة الفقيه الشَّنْبَكي) التي تقع شماله، وتربطه بجبل (الـموْصِف)، ويسكن في جانبه الشمالي بيت من أهل الفقيه الشنبكي انتقلوا حديثًا من قرية (الـموْصِف).

السَّوْق: -بفتح السين وسكون الواو-

اسم لمجرى الوادي الـممتد من (الحَوْزة) في أسفل وادي (ظَلَمان) إلى أعلى وادي (القَشَرات)، يقع بين جبل (حيد القبيلة) شرقًا وجبل (ذي الشارق) غربًا.

الحَوْزة: -بفتح الحاء وسكون الواو-

ساكن حديث يقع في أعلى وادي (السَّوْق)، يسكنه فقهاء أهل القبيلة وهم: أهل عبدالولي، وأهل الدَّوْماني من أهل الحجري من فخيذة القبيلة.

وتطل على هذا الـموضع من الجهة الشمالية قرية شمسان الأثرية في قمة جبل (حيد القبيلة).

ذي الشَّارق:

جبل مرتفع، يقع جنوب غرب جبل (حَيْد القبيلة)، ويفصل بينهما وادي (السَّوْق)، ويطل من جهته الشمالية على وادي (ظَلَمان)، ومن الجهة الشرقية على وادي (السَّوْق)، ومن الجهة الغربية على شِعاب (قَفَل) و(حَلَبِيْن) الـمنحدرة إلى وادي (هِلام)، ومن الجهة الجنوبية على وادي (غَوْل الهندي).

وفي قمة هذا الجبل قرية قديمة عامرة، فيها حصون أثرية ما زالت قائمة، منها: دار (حَكَّام)، وهو حصن كبير في قمة الجبل. وفي القرية ضريح (أبي الحسن الخُبَاني) وقبته، وقد كان مزارًا في الـماضي.

يسكنها: أهل الهِنْدي، وأهل بن قُسَد، وهم من فخيذة الذَّوَّادي، وأولاد عوض ناصر من أهل بن ناصر عوض من فخيذة العُمَري.

وممن سكن هذه القرية: أهل بن عَزيز، أحد بيوت فخيذة الذوَّادي، وقد نزح هذا البيت إلى (حضرموت) وغيرها ولم يبق منهم أحد.

وتحيط بالجبل عدة قمم وتلال هي:

- تي العَماقي: تل كبير، يقع أسفل قرية (ظَلَمان) شمال غرب الجبل، وساكنوه من أهل بن عامر من فخيذة العُمَري، وقد سكنه قديما[1] بيت أهل الهُمام بن أحمد بن عُمَر السعدي، وقد سبق الكلام عنهم.
- شُكُع الكبرى والصغرى: قمتان متجاورتان تقعان غرب الجبل، الكبرى منهما تطل على وادي (ظَلَمان)، والصغرى تطل على وادي (غَوْل الهندي)، وأعلى وادي (أَرْيَمة)، وبين القمتين قمة صغيرة يسمونها (السُّقَمة)، وفي جوانب هذه القمم الثلاث شِعاب فيها مدرجات زراعية، وفي قمتي (شُكُع) خرائب أثرية مجهولة التاريخ. وممن سكنه قديمًا -فيما يُروى-: بيت أهل الشُّوْكي، وقد انتقلوا إلى بلاد (الضالع).
- جبل الـمرَاة، وشِعْب ذي الحَوْمَر: شِعبان يقعان جنوب الجبل باتجاه وادي (غَوْل الهِندي).

(١) وقد سكنه قبل هؤلاء: أهل الشُّبَابي الذين سيأتي ذكرهم لاحقًا.

وادي أَرْيَمة

(أَرْيَمة) -بفتحتين بينهما سكون- وادٍ صغير يبدأ انحداره من شِعْب (الأَعْقار) شمال (رَهْوة هِلام)، ويتجه مجراه شرقًا حتى ينتهي في وادي (القَشَرات)، وتطل عليه من الجنوب قمم (نَعْمان) و(ثَمَر) الفاصلة بينه وبين وادي (اشْيَب)، ومن الشمال والغرب عدة جبال صغيرة تفصل بينه وبين وادي (غَوْل الهندي) منها: حَيْد (القاهِر) وحَيْد (الزِّرَافي).

قرية أَرْيَمة:

قرية صغيرة قديمة، تقع في أعلى وادي (أَرْيَمة)، تحيط بها مواضع أثرية مجهولة التاريخ، ففي الجانب الشرقي للقرية خرابة في تل (القاهر)[١] فيها أطلال قديمة، وفي الجانب الغربي للقرية توجد أطلال وخرائب كثيرة في تلال (حَيد الزِّرافي) و(دَقَّة بن سَلَّام)[٢].

---

(١) آخر من سكن في تل (القاهر) كما يروى هم أهل بن الأَعْوَج -ينطق: لَعْوج-، وقد اندثروا أو هاجروا إلى جهة غير معروفة.

(٢) تقول المرويات الشعبية: إن في شعب بن سلَّام كنزًا مدفونًا منذ عهود قديمة، ويتناقلون هذه العبارة: (سبعون منجلاً، وسبعون خنجرًا، وسبعة بالمصبَّر، بشعب بن سلَّام، بالصلب الأسفل الأعلى)!. (إفادة من الوالد: محمد علوي شائف التامي). قلت: مثل هذه الروايات ذات طابع خرافي تبتكرها المخيلة الشعبية لما فيها من إثارة ثم تحفظها الذاكرة الجماعية عبر العصور.

ولعل تسمية (أَرْيَمة) هي البقية الباقية من (الأَرْيوم) -إحدى بطون سرو حِمْيَر- التي أشار إليها الهمداني في كتابيه: (صفة جزيرة العرب) و(الإكليل)، ويحتمل أن هذا البطن اندثر أو هاجر، ولعله اسم قديم لما أصبح يسمى بعد ذلك بمدة طويلة بـ(مكتب الفَلاحي) ثم (مكتب السَّعْدي)، ولا يوجد ما يمكن الاستدلال به اليوم على تاريخ ذلك البطن في ذلك الزمن الغابر![1].

يسكن في قرية (أَرْيَمة): أهل الشيخ علي التامي.

القَشَرات: -بفتح القاف والشين-

وادٍ صغير ضيق، يبدأ انحداره من موضع يسمونه (المقالي) يقع أسفل وادي (أريمة) قرب (دقة المغَنِّي) المطلة على وادي (اشْيَب)، ويصب فيه واديا (أريمة) و(السَّوْق).

والوادي خالٍ من المباني، تحيط به المدرجات الزراعية والشعاب المنحدرة من جبل (حَيْد القبيلة) شمالًا، وجبل (ذي الشارق) غربًا.

غَوْل الهِنْدي: -بفتح الغين وسكون الواو-

وادٍ صغير غير مأهول، يقع بمحاذاة السفح الجنوبي لجبل (ذي الشَّارق)، وينتهي مجراه إلى أعلى وادي (القَشَرات).

---

(١) يوجد بالقرب من قرية (أَرْيَمة) عدة مواضع مشتقة من كلمة (أَرْيُوم)، منها: شِعْبة (أَريم)-بفتح الهمزة- ونَقَد (أريم) في وادي (السَّوْق) أسفل (ظَلَمان)، وبئر (أَريم) في (الحوزة) أسفل ظَلَمان أيضًا.

الأَعْقار: (ينطق: لَعْقار)

وادٍ صغير غير مأهول، ينحدر جنوب غرب جبل (ذي الشارق)، وتصب مسيلته غرب قرية (أريمة).

وادي هِلام

(هِلام) -بكسر الهاء- واد صغير عميق، من روافد وادي (مَعْرَبان)، ينحدر من قمم (ضياح الحَريوة) و(نَعْمان) و(رَهْوة هِلام)، ويتجه مجراه غربًا حتى يصب في وادي (مَعْرَبان) تحت قرية (النَّجْد).

تحيط بالوادي جبال شاهقة من جانبيه هي: جبل (مِترَّة) من الجانب الجنوبي الشرقي، وجبل (الحَديدة) وشِعاب (ضياح الحَريوة) وجبل (نَعْمان) و(رَهْوة هِلام) من الجهة الشرقية، وشِعْب (حَلَبِيْن) وجبل (قَفَل) من الجهة الشمالية.

والوادي يقع كله في حدود مكتب السعدي، وتسكنه فخيذة الأحمري. ويروى أن الوادي كان يَهَرِيًا، وأنه حصل تبادل للطوارف (الحدود) بين مكتبي اليَهَري والسعدي، فأصبح وادي (هِلام) تابعًا لمكتب السعدي، وأخذت (يَهَر) مقابله عدة قرى صارت تابعة لخميس (شَعْب العَرْمي).

وسأتقصى قرى الوادي بدءًا من أعلاه بترتيب النزول:

رَهْوة هِلام:

جبل شاهق، يقع في أعلى الوادي، وفي قمة الجبل رَهْوة (فجٌّ) تفصل بين وادي (هلام) غربًا، ووادي (أَرْيَمة) شرقًا، وتطل على هذه الرهوة من الجنوب الشرقي قمة (نَعْمان) الشاهقة.

والجبل غير مأهول، وتوجد في قمته الشمالية الغربية خرابة أثرية مجهولة التاريخ تسمى: (دَقَّة العِرِّي) وبالقرب منها خرابة أخرى تشرف على وادي (أريمة) تسمى: (دقَّة الفَيْدَع). وينحدر من القمة التي فيها (دقة العِرِّي) شِعْب كبير يسمى: (ذي الحُرْمة) إلى أسفل (حَلَبِيْن) الآتي ذكره.

أسفل الزَّهْوة:

قرية تتوزع مساكنها على جانبي الوادي في أعلاه.

يسكنها: أهل العَبُوس الذين نزلوا من جبل (مِترَّة)، وأهل بن مِحْجان الذين نزلوا من جبل (نَعْمان) شرق هلام، وأهل بن بصير، وأهل أحمد عُمَر الذَّوَّادي. وهي مسقط رأس القائد (محمد محسن ثابت بن محجان السعدي)، أحد كبار القادة العسكريين في حضرموت أواخر عهد الدولة القعيطية.

لَكَمة بن جَحَّاف:

قرية صغيرة، بيوتها متناثرة في الشِّعْب في السفح الشمالي الغربي لجبل (مِترَّة) -الآتي ذكره- يسار النازل في وادي (هلام).

يسكنها: أهل بن جَحَّاف العَمْكَري من فخيذة الأحمري.

ذراع التُّرْكِي:

ساكن صغير، يقع في الجانب الأيسر للنازل في الوادي.

يسكنه: أهل بن بَصير الأحمري.

شِعْب بن طَرَام: -بفتح الطاء والراء الـمخففة-

ساكن صغير، يقع في الجانب الأيسر للنازل في الوادي.

يسكنه: أهل أحمد عمر الذوَّادي.

مِتِرَّة: -بكسر الـميم والتاء-

جبل شاهق، واسع الشعاب، يمتد بين وادي (هِلام) شمالًا، ووادي (الراحب) جنوبًا، وفي قمته الشرقية قرية صغيرة تنسب إلى الجبل، فتسمى قرية (مِتِرَّة). وفي القمة الغربية للجبل (وهي قمة مدببة شاهقة تحيط بها منحدرات شديدة الوعورة) قبة (الشَّعِيْبي)، نسبة إلى شخص مجهول لا يعلم عنه أحد شيئًا!.

يسكن القرية: أهل العَبُوس العَمْكري من فخيذة الأحمري.

بَرْكان:

شِعْب صغير، يقع في الجانب الأيمن للنازل في الوادي. في أعلاه ساكن صغير، يسكنه: أهل قاسم بن ناصر الأحمري.

حِصْن هِلَام:

قرية قديمة، تقع في قمة جبل منيع يسمى: (الحِصْن)، في الجانب الأيمن للنازل في وادي (هلام). وفي القرية حصن أثري سميت القرية والجبل لوجوده فيها.

ويسكنه: أهل محسن جابر الأَحمري.

أسفل حَلَبِيْن: -بفتح الحاء واللام وكسر الباء-

ساكن حديث، يقع عند مخرج شِعْب (حَلَبِيْن) يمين النازل في الوادي، بُنِيتْ فيه مدرسة للتعليم الأساسي سنة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

ساكنوه: أهل محسن جابر، وأهل بن بَصير من فخيذة الأحمري.

حَلَبِيْن:

شعب كبير، يطل على وادي (هِلام) من الجهة الشمالية، وانحداره من جنوب قمم (البارك) و(قَفَل)، ويقع مخرجه يمين النازل في الوادي، ويفصله عن جبل (الحصن) شِعْب (ذي الحُرْمة) المنحدر من أعلى (رَهْوة هِلام).

وفي داخل الشِّعْب بيوت من أهل بن جَحَّاف الأحمري، وبيت أهل الداعي (انتقل من خميس الذَّرْحاني في وادي (مَعْرَبان) بمكتب يَهَر).

كَحْدان: -بفتح الكاف وسكون الحاء-

تل صغير، يقع جنوب شرق قرية (نجد بن عُبادي)، يفصل بينهما مخرج وادي (هِلام)، وقد كان هذا التل الحد الغربي لمكتب السَّعدي، وتبدأ بعده أراضي مكتب اليهري، حتى كان يقال في تحديد مكتب السعدي: (من وعْلان، إلى كَحْدان، إلى قُمْع المداد) كما سبقت الإشارة.

ساكنوه: بيت أهل مُخَيَّر العَمْكري من فخيذة الأَحْمري.

قَفَل: -بفتحتين-

جبل عالٍ غير مأهول، يمتد من الجانب الغربي لجبل (ذي الشارق)، ومن الـمنحدر الجنوبي لجبل (البارك)، وتنحدر شعابه الجنوبية إلى وادي (هِلام)، وشعابه الشمالية والغربية إلى وادي (مَعْرَبان).

وفي أعلى هذا الجبل خرابة أثرية كبيرة هي من أكبر الـمواقع الأثرية في بلاد يافع، إذ تتوزع في قممه وشعابه أطلال كثيرة وبقايا أبنية وأكثر من عشرة مآجل (صهاريج) أرضية كبيرة، وقد كان يقال في الـموروثات الشعبية: (ساس الـمباني على مبنى قَفَل)!.

وتنتهي خرائبها قُرب ضريح الشيخ أسعد بن علي فوق قرية (نَجْد بن عُبَادي) في خميس الذرحاني بمكتب اليهري. ويظهر أن لهذه الخرائب تاريخًا مجيدًا ضائعًا في زمن من الأزمنة!، ولم تخضع لأي دراسة علمية أو تنقيب من خبراء متخصصين حتى الآن.

قرى مكتب السعدي في وادي مَعْرَبان

(مَعْرَبان) -بفتحتين بينهما سكون- وادٍ كبير، من روافد وادي (يَهَر)، يبدأ انحداره من قرية (نَعوم)، ويتجه مجراه إلى الجهة الجنوبية الغربية، ويصب في وادي (يَهَر) تحت قرية (ذِراع الدَّخْلة).

ومعظم الوادي يتبع مكتب اليَهَري، أما مكتب السَّعْدي فتتبعه عدة قرىً وشِعاب في أعلى الوادي، فضلًا عن وادي (هِلام) الـمذكور آنفًا.

وقد سبق الكلام عن هذا الوادي تفصيلًا في الجزء الخاص بمكتب اليهري، وسأقتصر هنا على ذكر قرى مكتب السعدي بدءًا من أعلى الوادي بترتيب النزول:

نَعُوْم: -بفتح النون وضم العين-

قرية كبيرة عامرة، من القرى القديمة في مكتب السعدي، تقع فوق لسان جبلية مستطيلة في بطن الشعاب الـمنحدرة من الجانب الغربي لجبل السعدي، والجانب الشمالي الغربي لجبل (التعكر)، وتطل على أعلى وادي (مَعْرَبان)، ويحيط بها شِعْبان: الشمالي الشرقي منهما يسمى (ثِجَة)، وهو ينحدر من رهوة أعلى (كَذْهية) الـمجاورة لجبل (التَّعْكَر) من جهته الشمالية، وفي أسفله غيل يجري ماؤه في الوادي تحت القرية، والشمالي الغربي منهما يسمى (جَحَمة)، وهو خلاء واسع ينحدر من قمة جبل

(الرِّيْسي) الـمجاور لجبل (السعدي) من جهته الغربية، وفي أسفله موضع يسمى: (جعْهمة). وتطل على القرية من جهة الشرق شِعاب (بِرِي) الـمنحدرة من قمة جبل (التَّعْكَر)، ومن جهة الغرب قمة (شَمْسان) الـمجاورة لرهوة (سَنْسَل) في خميس العَرْمي بمكتب اليَهَري، ومن الجهة الجنوبية الشرقية ربوة تسمى (حبيل لِسِه)، تقع في أحد جوانب الشعاب الـمنحدرة من جبل (التعكر)، وتفصل بين شِعْبي (بِرِي) و(سَيْلان).

يسكن في نَعُوم:

- من فخيذة العُمَري[1]: أهل عامر بن أحمد النقيب، وأهل سالـم بن أحمد النقيب وهم: (أهل نايف بن سالـم، وأهل عبدالعزيز بن سالـم، وأهل صالح بن سالـم)، وأهل عبدالله بن علي أحمد النقيب، وأهل جابر بن حسين بن سليم، وأهل بن كُدِّيْد.
- ومن فخيذة الذَّوَّادي: أهل بن طالب الجَحَّاني، وبيت الوالي الجَحَّاني، وأهل بن محسن عبدالقوي الجحَّاني، وأهل بن جبران علي الجحَّاني، وأهل بن حَيْمَد، وأهل بن عَبِد عوض بن عُبادي[2]، وأهل بن عَقيل[3].

وتليها قرى (أسفل سُطيلة)، و(الخِرْبة)، و(الـمعْزَبة)، من قرى مكتب اليَهَري، وموقع هذه القرى في الجانب الأيمن للنازل في الوادي.

---

(١) يروى أن (عُمَر بن مُحمد السعدي) سكن في هذه القرية بعد نزوله من جبل (التَّعْكَر).
(٢) انتقلوا إليها قديماً من قرية (نَجْد بن عُبادي) في خميس الذرْحاني بمكتب يَهَر.
(٣) وهم أسرة انتقلت قديماً إلى هذه القرية.

الكَدَام: -بفتح الكاف-

تل صغير يقع يسار النازل، في أعلى وادي (مَعْرَبان)، ويطل عليه من الجهة الشمالية شِعْب (مَدانة) من شِعاب خميس العَبْدلي اليَهَري.

وفي الكَدام ساكن لأهل بن طالب الذوَّادي، نزلوا حديثًا من قرية (نَعُوم).

الـمَغْوَن: (تنطق: الـمأون)

ساكن قديم، يقع في قمة جبل يطل على (الكَدَام) من الشرق، في الجانب الأيسر للنازل في وادي معربان، وفيه نوبة (صومعة) أثرية.

يسكنه: أهل بن فَيْرَوان الذَّوَّادي.

سَيْلان: -بفتح السين وسكون الياء-

شِعْب كبير، يبدأ انحداره من قمة جبل (التَّعْكَر)، الـمطل على أعلى وادي (مَعْرَبان) من الجهة الشرقية، ويقع في أسفله حصن قديم تحت ساكن (أسفل سَيْلان) في الجهة اليسرى للنازل في الوادي.

أسفل سَيْلان:

ساكن صغير، يقع فوق تل يطل على مخرج شِعْب (سَيْلان)، يسار النازل في الوادي. وبالقرب من هذا الساكن في الوادي بنيت مدرسة ابتدائية حديثة.

يسكنه: أهل بن طاهر الفقيه، وهم بيت فقه وأمانة كانوا وسطًا بين اليَهَري والسَّعدي، ومعظمهم يسكن في حد مكتب اليَهَري، وبحوزتهم وثائق كثيرة تركت معهم كأمانات من أهل الـمكتبين.

ذِراع الجَيْف: -بفتح الجيم وسكون الياء-

قرية صغيرة، تقع في لسان جبلية تجاور الوادي في الجهة اليسرى للنازل فيه، فيها مسجد جامع بني حديثًا له مأذنة طويلة تميز القرية عما جاورها من القرى.

يسكنها: أهل بن فَيْرَوان الذَّوَّادي.

بَيْحة: -بفتح الباء وسكون الياء-

شِعْب ينحدر من قمة جبل (فَرْع ظَلَمان)، الـمطل من الجهة الشرقية للوادي، ويصب بجوار ساكن (الـمرْكَبة) في الجانب الأيسر للنازل في الوادي.

وفي أسفل الشِّعْب بيت واحد من أهل طاهر الفقيه.

الـمَرْكبة السفلى:

ساكن صغير، يقع أسفل شعب (بَيْحة) يسار النازل في الوادي.

يسكنه: أهل بن فَيْرَوان الذَّوَّادي.

الـمَرْكبة العُليا:

ساكن قديم مهجور، يقع في شِعْب (بَيْحة) فوق ساكن (الـمركبة السفلى).

كان يسكنه: أهل بن فيروان، ونزلوا منه على الساكن الأسفل.

الـمِعْيان: -بكسر الـميم وسكون العين-

ساكن صغير، يقع في شِعْب مطل على الوادي بجوار قرية (الـمَرْكبة السفلى) في الجانب الأيسر للنازل في الوادي.

يسكنه: أهل بن كُدِّيْد العُمَري.

مَهَة: -بفتح الـميم-

شِعْب كبير، ينحدر من قمة (البارك) شرق الوادي، ويصب في الجانب الأيسر للنازل في الوادي، جنوب ساكن (حَيْد جُلَيد) من مكتب اليهري. وهو في حد لمكتب (السَّعدي)، وقد سكن أسفله حديثًا بعض أهل الشيخ أحمد أصحاب قرية (الدُّمْلُؤَة) من خميس العَبْدلي اليَهَري.

ونكون هنا قد انتهينا من القرى والأودية الغربية من مكتب السعدي، ونعود من حيث بدأنا في أسفل وادي (كَدْهية) لاستكمال القرى الباقية في الجهة الشمالية من مكتب السعدي، ونسلك الطريق الثالثة بدءًا من (نجد سحيل):

نَجْد سُحَيل: -بضم السين الـممالة إلى الكسر وفتح الحاء-

خلاء واسع، يقع أسفل وادي (كَدهية)، تجتمع فيه سيول هذا الوادي مع سيول وادي (يَري)، وتصب في وادي (خَضراء اليزيدي) الذي يبدأ أسفل النَّجْد، وقد كانت فيه مدرسة ابتدائية هُجرت قبل سنوات وانتقل الطلاب إلى الـمبنى الجديد في قرية (الرُّفْقة) في أعلى النَّجْد.

وادي السَّمْسَرة

(السَّمْسَرة) -بفتحتين بينهما سكون- وادٍ يبدأ انحداره من أسفل وادي (حَمُوْمة)، في مسار متعرج، فيه بعض السعة، تحيط به الجبال الـمرتفعة من جوانبه الشرقية والغربية والشمالية، ونهايته في أسفل (الضِّيْق) حيث يبدأ مجرى وادي (خَضْراء اليزيدي).

تصب إلى هذا الوادي أربعة أودية فرعية:

أولها: وادي (حَمُومَة) الذي يشكِّل الجزء الأعلى لامتداد الوادي، حيث يُطلق اسم (حَمومة) على الـمجرى الواقع بين (العَطْف) شرق جبل (الأمطور) وبين قرية (أسفل حمومة) أسفل (أقواد بن عسكر)، ثم يطلق على بقية الـمجرى اسم (السَّمْسَرة). وهذا الوادي تتوزع قراه وشعابه بين مكتبي اليَهَري في أعلاه، ومكتب اليزيدي في أسفله.

وثانيها: وادي (شَعْب العَرْمي) الذي يصب إلى أسفل (حمومة) من جهة مكتب (يَهَر) غربًا.

وثالثها: وادي (بَيْنان) الذي يصب إلى شِعْب (البارِع) من جهة جبل السَّعدي غربًا.

ورابعها: وادي (خَيْران)، وهو شِعْب كبير، يصب شرق جبل (خلوة بن عامر) وتقع بدايته شمال الجبل المذكور، ويصب فيه وادي شِعْب العَرَب.

والوادي كله يقع في نطاق مكتب السَّعْدي، ما عدا بعض الشعاب الشرقية للوادي التي تقع في حد مكتب اليزيدي.

قرى الوادي وسواكنه:

المضيق:

أخدود ضَيِّق منخفض، يقع في أسفل وادي (السَّمْسرة)، تنتهي إليه سيول هذا الوادي وروافده، ويصب في وادي (خضراء اليزيدي).

يبدأ من أسفل شِعْب (مَكْيَل) وينتهي أسفل (نجد سُحَيل). وقد كان (المضيق) حدًّا بين مكتبي (السَّعدي) و(اليزيدي).

مَكْيَل: -بفتحتين بينهما سكون-

شِعْب كبير، ينحدر إلى (المضيق) من الجهة الغربية، وتطل مفارعه غربًا على وادي (ذي يَبين)، ويطل على الجبل من الجهة الغربية جبل (السَّوداء)، ومن الجهة الشمالية (رهوة عَالِل) وشِعْب (الأعصار)[1]، ومن الجهة الجنوبية شِعاب (المَحْيَعة)، وهي سلسلة من الشِّعاب الممتدة بين (مَكْيَل) وبين أسفل وادي (كَذْهية)، وفي الشِّعْب أراضٍ زراعية مملوكة لجماعة من (آل عفيف) في (القارة)، ويسمى جانب الشِّعب الواقع غرب القرية باسم شِعْب (السلطان).

---

(١) ينطق: لَغْصار.

تتوزع مساكن قرية (مَكْيَل) فوق التلال والقمم الـمحيطة (بالشِّعْب)، ولا سيما الجهة الجنوبية منه. وفي القرية مسجد أثري يسمى: مسجد (مُسْعِد).

وتسكنها بيوت انتقلت إليها في أزمنة مختلفة، وهذه البيوت هي: بيت أهل البدوي، وبيت أهل صلاح، وبيت أهل غازي في (رَهْوة قارس)، وبيت أهل محمود، وجميع هذه البيوت الـمذكورة من فخيذة (البارعي)، وبيت أهل صلاح من فخيذة الـمحُمَّدي، وبيت أهل علي عُبَيد البارعي، وبيت الـمذْوَري وهم منتقلون من قرية (مَدْوَر) في مكتب الـموسطة، وبيت بن سرحان، وهم منتقلون من العواذل في (لودر) نزحوا قديماً إلى هذا الـموضع، وبيت الرَّهْوي وهم منتقلون من وادي (رَخَمة) في (كلد)، كان انتقالهم في أواخر عهد السلطنة، وبيت بن محسن عاطف، وبيت بن محسن سعيد.

آخِرة:

ساكن صغير، يقع يسار الصاعد في الوادي. يسكنه: أهل الـمذْوَري من أصحاب قرية (مَكْيَل)، ومن أهل بن دَكْدَك الذَّوَّادي الذين نزلوا حديثًا من جبل السعدي.

لَكَمة الـمية:

تل صغير، يقع يمين الصاعد في الوادي في الجانب الـمقابل لساكن (آخِرة). فيه مسكن واحد لأسرة من أهل بن دَكْدَك الذَّوَّادي الذين نزلوا حديثًا من جبل السعدي.

الخُرَيْبة: -بضم الخاء وفتح الراء وسكون الياء-

تل صغير، يقع يسار الصاعد في الوادي، كانت فيها خرابة منسوبة إلى بيت منذثر يقال لهم: (أهل عَوَانة)، وقيل: كان فيها أهل بن عامر أصحاب (الخَلْوة) -الآتي ذكرها-، وقد سكنها حديثًا بيت من أهل بن عامر، وبيت من أهل حُمَيقان (تعود أصولهم إلى البيضاء).

وفي أسفل هذا التل يبدأ (الـمضيق).

اِدْئَم: (لَعل أصل الاسم اِدْغَم)

شِعْب ينحدر شمال غرب (مَكْيَل)، وتسيل إليه الشِّعاب الشرقية من جبل (السوداء)، ويقع مخرجه في الجانب الأيسر للصاعد في وادي (السَّمْسَرة).

حَبيل اصْوَل: -بفتحتين بينهما سكون مع تسهيل الهمزة-

هضبة صغيرة، تقع يمين الصاعد في الوادي، تجاورها أرض زراعية يسمونها (شِعاب الثَّورين).

يسكن حبيل اصول: أهل محمود وأهل مَذْلوح من فخيذة البارعي، وبيت الحَدَّادين، وبيت من أهل الحِرَف.

ضَرْعان: -بفتح الضاد وسكون الراء-

شِعْب يقع يسار الصاعد في الوادي، في أسفل موضع منبسط يسمونه (حَبيل ضَرْعان) فيه جَبَّانة (مصلى عيد) قديمة.

يسكنه: من أهل مَذْلوح البارعي، ومن أهل بن عامر، وبيت الحَيْدي الذين تعود أصولهم إلى وادي (العِرْقة) في مكتب الناخبي.

تي الشَّرَوات: -بفتح الشين والراء-

شِعْب صغير غير مأهول، يقع يمين الصاعد في الوادي.

تي المدَارة:

شِعْب مجاور لـ(تي الشَّرَوات)، في أسفله جِرْبة (أرض زراعية) كبيرة، يسمونها (تي العَلَب).

يسكن هذا الشِّعْب: أهل بن عَرَاش الذَّوَّادي، وأهل بن عامر.

اِضْرِب: -بكسرتين بينهما سكون مع وصل الهمزة-

تل صغير، يقع يمين الصاعد في الوادي، في أعلاه ساكن حديث لأهل بن عامر.

قَوْد بن سَعْد:

قرية صغيرة، تقع يسار الصاعد في الوادي، تجاورها مزرعة لأشجار (البن)، وشِعْب يسمونه شِعْب (جابر)، ويطل عليها من الجهة الشمالية جبل (خَلْوة بن عامر).

يسكن القود: أهل بن عامر، وبيت القَشَّاء، وبيت من فقراء ابن علوان.

خَيْران: -بفتح فسكون-

وادٍ صغير، يبدأ انحداره من شِعْب (الرَّكَب) شمال جبل (خلوة بن عامر) -الآتي

ذكره-، ويصب إليه وادي (شِعْب العَرَب) الـمنحدر من مكتب اليزيدي، وينحدر جنوبًا في مسار متعرج ليصب في وادي (السَّمْسَرة)، شرق جبل (الخلوة)، وتحيط به أراضٍ زراعية في جانبيه.

يطل على الوادي من الشرق: جبل (تي العَلْفَق) الفاصل بين هذا الوادي وبين قرية (مَفْلَح) من مكتب اليزيدي، ومن الغرب: جبل (الـمدَاد) في أعلاه، وجبل (الخَلْوة) في أسفله، ومن الشمال: شِعْب (الرَّكَب) -السابق ذكره- ومخرجه في الجانب الأيمن للصاعد في وادي (السَّمْسَرة).

وقد كان (قُمْع الـمدَاد) وجبل (تي العَلْفَق) من حدود مكتب السعدي مع مكتب اليزيدي.

الـمجْزَرة:

ساكن صغير حديث، يقع في شِعْب (يُبَاس) أسفل وادي (خَيْران) في الجهة اليسرى للصاعد في وادي (السمسرة)، وبجواره يقع مصب وادي (خيران).

يسكنه: بيوت من مكتب اليزيدي.

الـمجْرِيْش:

ساكن صغير حديث، يقع يمين الصاعد في وادي (السَّمْسَرة)، جنوب شرق جبل (خلوة بن عامر).

يسكنه: أهل بن عامر.

بيت الجَمَاة:

ساكن صغير حديث، يقع يسار الصاعد في الوادي في الجهة الـمقابلة لساكن (الـمجريش)، جنوب شرق جبل (الخَلْوة).

يسكنه: أهل بن عامر.

شِعْب جابر:

شِعْب يقع يسار الصاعد في الوادي، ينحدر إلى قرية (قود بن سعد) في وادي (السَّمْسَرة)، فيه ساكن صغير حديث لبعض أهل مُحَمَّد أصحاب وادي (بينان). وفي أسفل الشِّعْب يقع مخرج شِعْب (اِرْطَب) الآتي ذكره.

مَعْزبة شِعْب البارع:

ساكن يقع فوق تل في الجهة اليمنى للصاعد في الوادي، قرب قرية (شِعْب البارع).

يسكنه: أهل بن دَكْدَك الذَّوَّادي (من أهل جبل السعدي)، وأهل بن فُلَيْس (من أهل وادي تُلُّب في مكتب اليزيدي)، وأهل قُدَيْش.

القُرَون: -بضم القاف-

بيوت تقع أعلى ساكن (الـمعزبة) تحت (خلوة بن عامر).

يسكنه: أهل الوَشَّار البُعْسي.

خَلْوة بن عامر:

جبل صغير وعر الجوانب، يحيط به وادي (السَّمْسَرة) من الجهتين الغربية والجنوبية، ووادي (خَيْران) من الجهتين الشمالية والشرقية، وتتصل به سلسلة من الشِّعاب تمتد بمحاذاة الجانب الشرقي لوادي (السَّمْسَرة) تنتهي في جبل (حَيْد المداد) المطل على أسفل وادي (حَمومة).

وفي قمة جبل (الخَلْوة) قرية أثرية كبيرة ما زالت أكثر حصونها قائمة، وإن كان بعضها قد ظهرت عليه التصدعات. وهذه القرية فيها ساكنان: الأعلى منهما هو (الخَلْوة)، والأسفل هو (اليُبَاس).

وجميع ساكني هذه القرية من أهل بن عامر، وقد انتقل معظمهم إلى الوادي.

شِعْب البارع:

قرية كبيرة عامرة من القرى القديمة في مكتب السعدي، تقع فوق هضبة صغيرة في الجهة اليسرى للصاعد في وادي (السَّمْسَرة)، جنوب غرب جبل (خَلْوة بن عامر)، وقد توسعت القرية اليوم وانتشرت مساكنها على جانبي الوادي، ونشأت سوق صغيرة في الوادي وسط القرية.

وسكان القرية من أهل البارعي، وقد سكنها حديثًا بيوت من أهل بن عامر أصحاب (الخَلوة)، ومن فخيذة (المحُمَّدي) أصحاب وادي (بَيْنان) الذي يقع مخرجه تحت القرية من الجانب الشمالي الغربي، ومن السادة أصحاب قرية (المداد).

دار الصُّلَابة:

قرية تقع يسار الصاعد في الوادي، أسفل شِعْب (خَدَمين)، وقد توسعت القرية حديثًا وتناثرت مساكنها على جانبي الوادي بين (شِعْب البارع) وأسفل (حَمومة).

يسكنها: أهل بن عامر.

المَدَاد:

قرية صغيرة قديمة، تقع في قمة جبل (حَيْد المداد)، وتطل من جهتها الشمالية على أسفل وادي (شِعْب العَرَب)، ومن الجهة الغربية على أسفل وادي (حَمومة).

وقد امتدت القرية إلى سفح الجبل الشمالي فلا يفصل الآن بين قريتي (المداد) و(رَهوة قارس) إلا طريق السيارات. وقد كانت هذه القرية حدًا لمكتب السعدي مع مكتب اليزيدي، والقرية المجاورة لها (رَهْوة قارس) تتبع مكتب اليزيدي.

يسكنها: السادة، وأهل بن سَليم.

وادي بَيْنان

(بَيْنان) -بفتح الباء وسكون الياء- وادٍ صغير، يبدأ من أسفل الـمنحدرات الشرقية لجبل (السَّعْدي) ويتجه مجراه شرقًا، ويصب في وادي (السَّمْسَرة) بجوار قرية (شِعْب البارع).

يطل على الوادي من الجهة الجنوبية جبل (السَّوْداء) الشامخ الذي يفصله عن وادي (كدهية) الواقع جنوب الجبل الـمذكور، ومن الجهة الشمالية سلسلة من الشِّعاب تفصله عن أعلى وادي (السَّمْسَرة)، وعن أسفل وادي (حمومة)، ومن الجهة الشمالية الغربية جبل (قَلْعة شَعْبة) الشامخ الذي يطل على أعلى الوادي، ويفصله عن وادي (شَعْب العَرْمي).

قرى وادي (بَيْنَان) وسواكنه بدءًا من أسفله:

أسفل بَيْنان:

قرية تقع أسفل وادي (بَيْنان) في الجهة اليمنى للصاعد فيه، وتقابله من الجهة اليسرى قرية (شِعْب البارع)، وقد امتدت القرية وصار بعضها يقع تحت ساكن (اِرْطَب) في يسار الصاعد.

وتسمى هذه القرية أرضًا باسم (بيت الحائط) -تنطق (الحيئِط) بالإمالة-.

يسكنها: أهل عَيَّاش من فخيذة الـمحُمَّدي، وسكن فيها حديثًا بعض أهل غُرامَة من الـمحُمَّدي أيضًا.

ارْطَب: -بوصل الهمزة وسكون الراء وفتح الطاء-

شِعْب كبير، ينحدر من الجانب الشرقي لجبل (السَّوْداء) إلى ملتقى وادي (بَيْنان) بوادي (السَّمْسَرة)، ومخرجه بجوار مخرج (شِعْب جابر)، فيه ساكن لأهل بن عَوَانة من فخيذة البارعي.

بُوْه: -بضم الباء وسكون الواو-

شِعْب ينحدر من جبل (السوداء)، يقع يسار الصاعد في الوادي، يسكنه أهل عَيَّاش من فخيذة الـمحُمَّدي.

قرية الشَّحَّاذ:

قرية تقع في سفح جبل (السَّوْداء) يسار الصاعد في وادي (بَيْنان)، ويقال: إن بيتًا من الشُّحَّاذ سكنوه قديمًا، ثم نزحوا عنه فبقيت التسمية.

يسكنه: أهل غُرامة، وأهل جابر، وأهل عَيَّاش، وجميعهم من فخيذة الـمحُمَّدي، وأهل الفقيه من فخيذة الذوَّادي، انتقلوا من قرية (الـموْصِف).

ذي الشَّوْحَط: -بفتحتين بينهما سكون-

شِعْب ينحدر من جبل (السَّوْداء) إلى أعلى وادي (بَيْنان) تتناثر فيه مساكن لأهل عيَّاش الـمحُمَّدي.

و(الشَّوْحَط) شجر شوكي من الأشجار البرية الـمنتشرة في شِعاب يافع.

الذَّنَبة: -بفتح الذال والنون-

ساكن يقع أعلى وادي (بَيْنان) داخل شِعْب يطل غربًا على أسفل وادي (شَعْب العَرمي) شمال شرق ساكن (العَرَشة).

يسكنه: أهل جابر من فخيذة الـمحُمَّدي.

العَرَشة:

ساكن يقع في أقصى وادي (بَيْنان) في السفح الشرقي لجبل (السعدي)، وفي السفح الشمالي الغربي لجبل (السوداء).

يسكنه: أهل جابر، وأهل صالح ناصر من أهل غرامة الـمحُمَّدي.

جبل السعدي

سلسلة من القمم والشعاب المرتفعة، أطلق عليها اسم (جبل السعدي)، وقد كان يُعرف تاريخيًا باسم (جبل عِمْران)، قد سمي بجبل السَّعْدي؛ لأنه أكبر جبال المكتب وأعلاها[1]. يمتد الجبل بين قمة (الشَّمَاريخ) المطلة على أعلى وادي (بَيْنان) شرقًا، إلى قمة (ثَمَر) المطلة على رهوة (سَنْسَل) غربًا، ويسمى الجانب الغربي من الجبل بجبل (الرِّيسي).

وتنحدر شعاب جبل السعدي الشمالية إلى وادي (شَعْب) في خميس (العَزْمي) من مكتب (يهر)، وشعابه الجنوبية إلى وادي (كَذْهية)، وشعابه الشرقية إلى أعلى وادي (بَيْنان)، وشعابه الغربية إلى قرية (نَعوم) في أعلى وادي (مَعْرَبان).

ويطل هذا الجبل على معظم قرى مكتب السعدي.

وهذا الجبل هو طارفة مكتب السعدي من الجهة الشمالية لأنه يقع قرب حدود خميس (العَزْمي) من مكتب (يَهَر).

وفي قمة الجبل قرية عامرة قديمة، تتكون من ثلاثة سواكن هي:

---

(١) يرتفع ٢٢٧٠ مترًا عن سطح البحر .

حَمَال: -بفتح الحاء-

ويسكنه: أهل بن دَكْدَك وأهل أحمد من فخيذة الذوَّادي.

عِمْران: -بكسر العين وسكون الـميم-

ويسكنه: أهل أحمد، وأهل بن دَكْدَك، وأهل الحالـمي من فخيذة الذوَّادي.

الفارس:

ويسكنه: أهل صالح ناصر من فخيذة الـمحُمَّدي.

وفي ساكن (عِمْران) ضريح الشيخ (محمود الرفاعي) وقبته كانت مزارًا في الـماضي.

الآبار والغيول والـمآجل في مكتب السعدي(١)

الآبـار:

يعتمد أهل مكتب السعدي في الشرب والسقي غالبًا على مياه الآبار، وتنتشر في أوديته عشرات الآبار(٢)، أكثرها قديم يعود إلى عصور سابقة، وبعضها حديث.

فمن هذه الآبار:

آبار الرُّفْقة: بئر الشُّبَارية في الرُّفْقة، بئر نَقَد الرُّفْقة، بئر نَقَد الأَثَبة في الرفقة، بئر دَهْلة أعلى الرفقة، بئر أسفل حَيْط الـمشْبيب، بئر الـمشْبيب، بئر تحت الخَبَب، بئر الشامي.

آبار وادي كَدْهِية بدءًا من أسفله إلى أعلاه: بئر سَوْم الخَبَب، بئر دَوْر الخَبَب، بئر نَقَد الرامي، بئر محروس السفلى، بئر محروس العليا، بئر دهلة الحَنَش، بئر باعبَّاد، بئر الجَيْلة، بئر عُرَيبة، بئر العَرَنية، بئر أسفل العقاب، بئر دَهْلة أسفل ذي يَبِيْن، بئر التيراظ، بئر الجِراب، بئر الجريب الدَّوْر، بئر مجنة الجريب، بئر قُوْعة صُدْحان، بئر

(١) إفادة كاملة من الوالد: عبدالرحيم ناصر جبران النقيب العُمَري، وقد راجع بعضًا منها الإخوة: سالـم بن سالـم بن عبدالقادر السعدي، وعادل محمد أحمد الـمعزبي.

(٢) عدد الآبار الـمذكورة هنا يزيد على (٣٢٠) بئرًا، منها حوالي (٢٠) بئرًا حديثة، والباقية قديمة.

صُدْحان، بئر السُّقْمة، بئر الحمراء، بئر الحرور، بئر حوذان، بئر ذي الحُرْمة، بئر تي البُلَيْسة، بئر وَرَر، بئر صَلالي، بئر تَتْلوف سعيدة، بئر سعيد، بئر السَّبول، بئر المصبر، بئر المحدثة، بئر سَحَط، بئر العمياء، بئر نَقَد الزيدي (مدفونة)، بئر الرزان السفلى، بئر الرزان العليا، بئر الأنقاد، بئر الشُّبَابي، بئر بن بُجان، بئر حيط الفُرَيع السفلى، بئر حيط الفريع العليا، بئر بن كليب في الفريع، بئر حيط أعلى كدهية، بئر أهل القيفي السفلى، بئر أعلى كدهية.

آبار وادي ذي عَسِيم من أسفله إلى أعلاه: بئر الرَّفَد (دُفنت قديمًا)[١]، بئر نَقَد البير في الرَّفَد (دُفنت قديمًا)، بئر نَقَد جرهوم، بئر تابع، بئر حصيربان، بئر عَيْناء، بئر المصباة، بئر سهاو، بئر شُمَارة في المصنعة، بئر تي البير أسفل شِعْب اِزْهَر، بئر فَلَاحة، بئر المسْياة، بئر العادية في سَوْم خَذْفان، بئر الحَجَر في خَذْفان، بئر بين الحَيْدَين، بئر مَثَاعر السفلى، بئر مَثَاعر العليا، بئر كِلِئ، بئر تَتْلُوق، بئر نَقَد بن ديَّان.

الآبار الواقعة أسفل قرية الخِرْبة: بئر البمة، بئر نعمة، بئر الحِجْل، بئر الوسطى، بئر كُرَابة، بئر الحيط السفلى، بئر الحيط العليا، بئر المقالي.

آبار وادي اشْيِب بدءًا من أسفله: بئر الطوال بأسفل اشيب، البئر السفلى، البئر العليا، بئر المرفق، بئر اشيب، بئر المدوَّرة في الحاجب، بئر أهل وهبان، بئر العظرابة.

آبار وادي أَرْيَمة: بئر أسفل أريمة، بئر أريمة.

آبار وادي القَشَرات ووادي الغَوْل بأسفل ذي الشارق: بئر الغَوْل، بئر أسفل القَشرات، بئر الكلو، بئر الحُذْرِمِيَّة، بئر الدِّرْباسيَّة.

---

(١) روى خبرها بعض من شرب منها.

آبار وادي فَلَسان بدءًا من أسفله: بئر تي العَلِّي، بئر الجِعْرير، بئر الـموْرِدة، بئر تي ثَبِي، بئر مَسْعود، بئر تي اليهودي، بئر أولاد صالح عبدالقوي، بئر تحت تي العِشَاري، بئر تي العِشَاري، بئر الـمسَكِّن في قرية فلسان.

آبار وادي السَّوْق بأسفل ظَلَمان: بئر الـمصبَّر، بئر دهلة السَّوْق، بئر الحَجْناء، بئر نباجة، بئر الحَوْزة السفلى، بئر الحوزة العليا، بئر نَقَد أرِيْم، بئر تي الرَّمَد، بئر تي الرُّعَيْني، بئر نبَّاش.

آبار وادي ظَلَمان: بئر الحُجْلة، بئر ذي اللتين، بئر تي الأوْصَار، بئر الحَرور، بئر الضَّحْيان، بئر تي الصُّر، بئر الـمعطوط، بئر تي العِلاب، بئر الـموْصِف، بئر تي الحُوْت، بئر أنقاد الأشول.

آبار قرية الـمَوْصِف: بئر أسفل نَشَمة، بئر نَشَمة العليا، بئر وسط شِعْب نَشَمة فوق الخزَّان (دُفنت قديمًا).

آبار وادي هِلَام: بئر النَّجْد في كَحْدان، بئر دَهْلة النَّجْد في كَحْدان، بئر سيف بن سعيد في كحدان، بئر بن ثابت سعيد في كحدان، بئر بن عاطف عبادي، بئر علي محمد، بئر كحدان، بئر أولاد يوسف، بئر بن فَيْروان، بئر دَهيل ظبة، بئر دهلة كحدان، بئر حلبين، بئر العقبة في حلبين، بئر القليص، بئر دَهْلة الـمصلى، بئر تي الهَبَا، بئر نقد الوسط.

من آبار وادي مَعْرَبان: البئر الجديد، بئر تي الـمصاصة، بئر تي النَّشمي، بئر تي القُرْنَعة، بئر أسفل حَيْبُوت، بئر الكنادي، بئر تي الحَرَضة، بئر الـمخلوطة، بئر الـمعيان، بئر مهة السفلى، بئر مهة العليا، بئر النجرات (سعدي ويهري)، بئر أعلى معربان (سعدي ويهري)، بئر بن بخيش، بئر أولاد صالح عبدالقوي ابن طاهر الفقيه، بئر أسفل سيلان، وتوجد في أعلى معربان سبعة آبار مشتركة بين السعدي واليهري.

آبار قرية نَعُوْم في أعلى وادي مَعْرَبان: بئر حَيْط البَرك، بئر غَيْل نعوم السفلى، بئر غيل نعوم العليا.

آبار وادي السَّمْسَرة وشِعْب البارع: بئر أسفل المضيق، بئر وسط المضيق، بئر نَقَد العبد، بئر أولاد محمد صلاح، بئر أسفل مَكْيَل، بئر الأعصار في مَكْيَل، بئر أولاد محمد محسن في مَكْيَل، بئر المنْقَع بأسفل اِدْئَم، بئر الغَبيب (الأبيب)، بئر اِدْئم العليا، بئر الفرة، بئر ضرعان، بئر كران في شعب البارع، بئر تي شران السفلى في شعب البارع، بئر خيران السفلى، بئر خيران الوسطى، بئر خيران العليا، بئر أهل غازي البارعي في خيران، بئر سبولية في خيران، بئر العطف، بئر المشروع، بئر الشيخ في ارطَب، بئر المنصرية، بئر عيال طاهر، بئر بن عوانة في ارطب، بئر موكل، بئر المهدية، بئر المجنَّة، بئر تي العِلْب، بئر تي الحَشْرَف، بئر أسفل حومة، بئر ريمة، بئر العُسْلوق، بئر التيراض، بئر بينه، بئر أسفل ظبة، بئر الدهرشية، بئر الزَّبيدي، بئر سَراب.

آبار وادي بَيْنان: بئر أسفل بينان، بئر بن عياش، بئر أسفل المرْكَبة، بئر المجنونة، بئر الحيط، بئر عَبد محمد، بئر جَوْل السيد، بئر ساكن بينان، بئر بين السَّيَل، بئر جول القَرْعة، بئر ذي الشَّوْحَط، بئر المعزبة، بئر عيال شيخ، بئر العَرَشة.

آبار وادي حَذَّة في أسفل وادي رُصُد: بئر السلطان، بئر حسن هيثم، بئر صالح محمد، بئر طاهر، بئر صالح سعيد، بئر حسن محمد، بئر العينيات، بئر بن غرامة الأولى، بئر صالح محضار، بئر بن درويش، بئر بن غرامة الثانية، بئر مَكْهَل، بئر الحَماط السفلى، بئر الحماط العليا.

آبار وادي وعلان (وادي عِرْعِر): بئر القِلال، بئر الزيدة، بئر وعلان السفلى، بئر وعلان العليا، بئر صالح محمد، بئر بن يماني، وبئر أخرى تحتها، بئر علي شيخ.

آبار وادي عمدات: بئر مِرْبان، بئر القرية، بئر عبدالله محسن، بئر السلطان، بئر أسفل عمدات.

آبار وادي رُصُد بدءًا من أسفله[١]: بئر السُّلْطان، بئر حسن هيثم، بئر صالح محمد، بئر طاهر، بئر صالح سعيد، بئر حسن محسن، بئر الحنينيات، بئر بن غرامة الأسفل، بئر صالح محضار، بئر بن درويش، بئر بن غرامة الأعلى، بئر مَكْهَل، بئر الحَماط، بئر فوق بئر الحَماط، بئر بالقرب منها، وهذه الآبار في وادي حَذَّة، بئر الفارعة في غَيْل السلطان، بئر الإبل، بئر جَحَاوش، بئر القادرية، بئر النزول، بئر هرب، بئر جواره، بئر الخرازة، بئر نَقَد الحَدَّاد، بئر الملحة، بئر الأَبي -بتفخيم الهمزة-، بئر تي القُوْع، بئر نَقَد الحجرات، بئر شاص، بئر الأبواب، بئر حميدة في شريان، بئر السُّطَيْط، بئر كَلْبان في شَرْيان، بئر جَعفرة في شَرْيان، بئر مَشْتَر، بئر الحُفْرة، بئر لَم، بئر شَريف، بئر صُمَاح، بئر الجَيْزة، بئرٌ فوقه، بئر السَّعدة، بئر البُغْسي، بئر بَمَة، بئر المذخرة، بئر النخل، بئر العَمياء، بئر الحُصَيْن، بئر الضَّيْعة، بئر القلال، بئر الزَّيْدة، بئر تي العَلَس في اجْرَم. وثلاثة آبار في وادي وعلان، وبئر بن يماني، وبئر أخرى تحتها، وبئر الجُلاخة السفلى، وبئر الجُلاخة العليا، وهذه الأربعة الأخيرة تقع بجوار سوق رُصُد، وأربعة آبار تقع في أسفل وادي عِمِدات، وبئران في وسطه، وبئران في مِرْبان بأعلى وادي عِمِدات.

آبار غيل الرَّشيدي ويَري وِعْلان (الضَّيعة): بئر غَيْل الرَّشيدي السفلى، بئر غيل الرشيدي العليا، بئر أولاد منصَّر، بئر ثابت عبدالقوي، بئر الضيعة السفلى في يَري وعلان، بئر الضيعة العليا في يري وعلان، بئر أعلى غيل الرشيدي السفلى، بئر أعلى غيل الرشيدي العليا.

---

(١) أفادني بأسماء آبار وادي رُصُد الوالد الحاج: ناصر نَصيب، وهو من سكان وادي (رُصُد)، وكانت إفادته خطية بواسطة عبدالرحيم ناصر النقيب.

آبار وادي يري سِنَان: بئر أسفل يَري، بئر عند بيت السيد، بئر ساكن يري، بئر تحت بيت سالـم ثابت، بئر أسفل السود، بئر نقد السلطان، بئر عند بيت فضل علي، بئر دهلة السيد السفلى، بئر تحت بيت العبَّادي، بئر دهلة السيد العليا، بئر تحت بيت بن الدور، بئران جديدان، بئر أعلى يري.

الغيول:

الغيول جمع غيل، وهو عين الـماء الجارية على سطح الأرض.. وتنتشر الغيول عادة في الأودية، وتكون الأرض الزراعية الـمجاورة للغيول من أخصب الأراضي، وتستخدم عادة في زراعة البن.

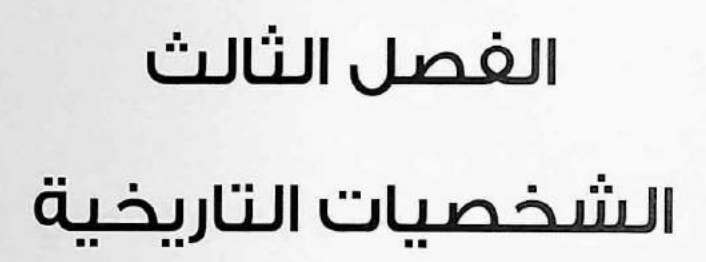
فمن غيول مكتب السعدي: غيل ذي الشَّوْحَط، غيل العَرَشة، وهذان الغيلان في وادي (بَيْنان) بجوار قرى فخيذة الـمحُمَّدي، غَيْل خَيْران، غيلان في اِرْطَب، وهذه الغيول الثلاثة الـمذكورة تقع حول قرى فخيذة العامري والبارعي، غيل الرَّشيدي، غيل جورور في كدهية، غيل بن بجان في كدهية، غيل حلمة في كدهية، غيل الفريع في كدهية، غيل أعلى كدهية، غيل هربة في الرفد بأسفل وادي ذي عسيم، غيل شِعْب بن يوسف في وادي اشْيَب، غيل ذي أَمُوْم في فَلَسان، غيل أسفل شِعْب نَشَمة في الـموْصِف، غيل أعلى شِعْب نَشَمة في الـموْصِف، غيل بأسفل شِعْب الـموْصِف كان ينبع قديماً، غيل الرَّكَب في الفرعة بالـموْصِف كان ينبع قديماً، غيل الثجة في نعوم، غيلات جول الدُّمَاني في الثجة بنعوم، غيل الراسي في نعوم، غيل عَقَبة جَحَمة في نعوم، غيل أسفل نعوم، غيل بِري في نعوم، غيل سيلان في أعلى وادي معربان، غيل مهة في معربان، غيل هلام في جبل مِترَّة، غيل عقبة شِعْب الربيعي في حلبين بهِلام، غيل اجْرم في أعلى وادي رُصُد، غيل اجرم الأسفل، غيل السلطان في أسفل وادي رُصُد.

الـمآجل:

سبق أن ذكرنا في جزء سابق أن الـمآجل جمع ماجل، وهو صهريج أرضي مجصَّص بالنورة لحفظ ماء السيول، ويحفر عادة في الجبال وعلى جوانب الشعاب، ويستخدم ماؤه في سقي الـمزروعات والـماشية وأغراض الغسيل. وجميع الـمآجل الـموجودة في يافع أثرية يعود تاريخ بنائها إلى عصور سابقة.

ولا يخلو شِعْب أو وادٍ في مكتب السعدي من وجود ماجل أو أكثر تتفاوت أحجامها، ومن أكبر تلك الـمآجل: ماجل الأقواد قرب القارة، ومآجل شعْب قَفَل، ومآجل جبل التَّعْكَر، فضلًا عن وجود الـمآجل في الخرائب الأثرية مثل: دقة شمسان في حيد القبيلة، ودقة جبل سنم، وجبل التعكر -كما سبقت الإشارة-، ودقَّة النبي شُعيب في مِترَّة، والدقاق الـمحيطة بوادي أريمة، وفي رهوة جار، ومآجل جبل السوداء في بينان، ومآجل جبل السعدي، وذي الشارق والبارك والـموْصِف وبينان وشعب البارع وغيرها.

وتنتشر الهِجَر -جمع هِجْرة، وهي الحوض الكبير الـمجصص- والسقايات والبِرَك في الـمساجد القديمة، وفي الطرقات العامة، وتستخدم غالبًا للوضوء والغسل، ولا تخلو قرية من وجود عدة هِجَر أو سقايات فيها.



الفصل الثالث

الشخصيات التاريخية

ويتضمن:

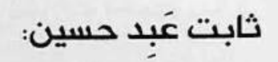
- تراجم تاريخية لأعلام بارزين من أبناء مكتب السعدي، ممن توفاهم الله -تعالى-، مرتَّبين حسب تسلسل الحروف الهجائية.

شخصيات تاريخية من مكتب السعدي

أحمد محمد بن دَكْدَك:



شاعر شعبي معمَّر، وراوية للشعر. واسمه: أحمد بن محمد بن عوض بن محمد بن دَكْدَك الذوَّادي السعدي. عاش في قرية (عمران) بجبل السعدي، ولازم في شبابه الشاعر عبدالقوي بن أحمد السعدي، وتأثر به، وروى عنه كثيرًا من قصائده. وقد نظم قصائد عامية طويلة سجلتُ بعضها منه في لقاء لي معه سنة ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م. تولى الخطابة في مسجد قريته مدة ٥٧ سنة، وكان يقرأ من خطب ابن نباتة وغيرها. توفي فجأة يوم الاثنين ٢ شوال ١٤٣٣هـ الموافق ١٩/ ٨/ ٢٠١٢م عن عمر ناهز ٩٧ عامًا، ودفن في مسقط رأسه. وتوفيت بعده أخته بخمسة أيام، وكانت تكبره بسبع سنوات.



ثابت عَبِد حسين:



سياسي، عسكري. واسمه: ثابت عَبِد حسين بن إسماعيل التامي. ولد في قرية (ارْيَمَة) سنة (١٩٤٤م)، ودرس في

عَدَن، ثم سافر إلى المملكة العربية السعودية لطلب المعيشة، والتحق بالمعهد العربي السعودي لتعليم اللغات في الخَرْج، ولم يتمكن من الحصول على الشهادة الثانوية بسبب ظروف عمله، فعمل كهربائيًا هناك، وكان متأثرًا جدًّا بالأفكار التحررية والقومية والديمقراطية التي نشرتها ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م المصرية، وبعد قيام ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م في الشمال دعم الثورة بين صفوف المغتربين؛ وكان من المخططين لاغتيال (سيف الإسلام الحسن ابن الإمام يحيى) أحد أمراء المملكة المتوكلية اليمنية حينها، ففشلت الخطة لمغادرته القصر، ثم عُرفت تحركاته فتعرض للاعتقال، فسجن في الملز والديرة بالرياض، ثم سُمح له بالمغادرة، فوصل إلى الحُدَيْدة سنة (١٩٦٣م)، والتحق بأول دورة تدريبية عسكرية في صنعاء، وانضم إلى الحرس الوطني، ثم سافر إلى تعز، وواصل عمله في الحرس الوطني، وانضم إلى القوات الجمهورية التي تتبعت فلول القوات الملكية. وإلى حركة القوميين العرب، فشارك في العمل السياسي والعسكري في الجنوب من خلال عضويته في الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل. واختير للدراسة العسكرية في القاهرة سنة (١٩٦٤م)، فرشِّح للدراسة في الكلية الحربية، وبدأت هناك اتصالاته الفعلية بالفكر اليساري. فعاد منها سنة (١٩٦٦م) حاملاً شهادة البكالوريوس في العلوم العسكرية برتبة ملازم، ونال وسام (أداء الواجب) عند تخرجه، وعمل في شمال اليمن قائد سَرِيَّة، ثم قائد القاعدة الجوية في مدينة الحُدَيْدة، ثم التحق بدورة عسكرية في تعز تخصص مدفعية، وشارك في بعض الحملات العسكرية لقمع التمردات، كما شارك في صفوف القوات الجمهورية في (حصار السبعين)، وجرح في هذه الحرب، وبعد الحرب التي وقعت بين طوائف من الجيش الجمهوري والمعروفة بأحداث أغسطس غادر صاحب الترجمة صنعاء إلى عدن؛ حيث عيّن سنة (١٩٦٩م) في الحرس الجمهوري برتبة ملازم أول، وشغل

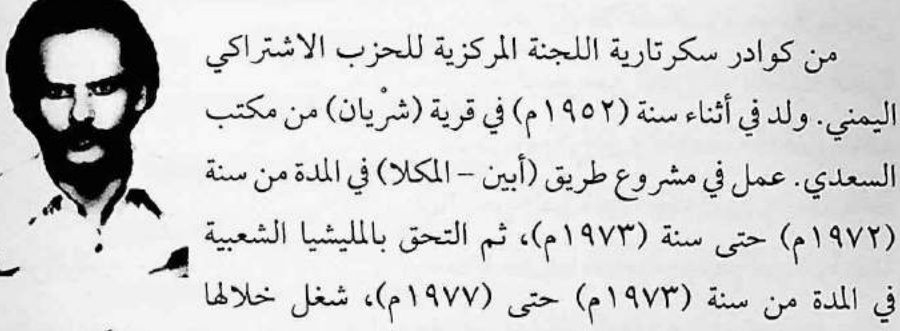
منصب ركن التدريب، وبعد إلغاء الحرس الجمهوري سنة (١٩٧٠م) كلِّف سنة (١٩٧١م) بتأسيس معسكر للقوات الشعبية في (يافع) في جبل العُر. بعد ذلك سافر سنة (١٩٧٢م) إلى موسكو للدراسة، وعاد سنة (١٩٧٤م) ليعين مسؤولًا في جهاز أمن الثورة في محافظة أبين، وعضوًا في لجنة منظمة الحزب بالمحافظة (٧٥-١٩٧٩م). ورقِّي إلى رتبة (رائد) بعد أن كان قائدًا عسكريًا للمحافظة في أحداث سنة (١٩٧٨م)، ثم عيِّن مسؤولًا لأمن الدولة بمحافظة عَدَن وعضوًا في لجنة منظمة الحزب بالمحافظة (٨٠-١٩٨١م). ثم سافر إلى الاتحاد السوفييتي ثانية لنيل الدكتوراه، وعاد منها سنة (١٩٨٥م)، ليعين نائبًا لوزير أمن الدولة، وانتخب عضوًا مرشحًا للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني، ورُقِّي إلى رتبة (مقدَّم). قضى نحبه يوم الأحد (١٩/ ١/ ١٩٨٦م) في مقر جهاز أمن الدولة في أحداث يناير بعد سبعة أيام من المقاومة النادرة، ووري الثرى في مقبرة الشهداء، ومنح وسام أداء الواجب من جمهورية مصر العربية في أثناء دراسته هناك، ووسام الدفاع عن الجمهورية وفك حصار صنعاء. له من الأبناء: ابنان وثلاث بنات. وقد كانت رسالته في الدكتوراه بعنوان: (الثورة والثورة المضادة في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ١٩٦٧-١٩٧٨م)، حصل عليها من معهد العلوم الاجتماعية بموسكو[1]. هذا وقد أعد الأستاذ مُنْدعي ديَّان كتابًا عنه صدر عن دار الهمداني بعدن سنة (١٩٨٧م) بعنوان (شهيد الثورتين: فصول من سيرة حياة الشهيد د. ثابت عبد حسين ومآثره في ثورتي ٢٦ سبتمبر و١٤ أكتوبر وبناء الحياة الجديدة)، فيه تفاصيل كثيرة عن حياة صاحب الترجمة.

(١) سجل الخالدين، ص٥٥؛ تتمة الأعلام، ج١ ص١٠١؛ معجم أعلام يافع، ص٦٩-٧٠.

جبران بن أحمد جبران النقيب:

شخصية قبلية، من وجهاء مكتب السعدي في القرن الثالث عشر الهجري. قُتِل هو وولده أحمد بن جبران في فتنة قبلية مع بعض أهل يَهَر قبل سنة ١٢٤٠هـ. وهو جد بيت عيال جبران النقيب في قرية (الموصف)[1].

زيد علي سيف:



من كوادر سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني. ولد في أثناء سنة (١٩٥٢م) في قرية (شرْيان) من مكتب السعدي. عمل في مشروع طريق (أبين - المكلا) في المدة من سنة (١٩٧٢م) حتى سنة (١٩٧٣م)، ثم التحق بالمليشيا الشعبية في المدة من سنة (١٩٧٣م) حتى (١٩٧٧م)، شغل خلالها منصب النائب السياسي لمدرسة عمر علي للمليشيا الشعبية في مدينة الشَّعْب بعدن، وعمل مدرسًا لمادة (تاريخ الثورة اليمنية) فيها. التحق بدورات سياسية وعسكرية وحزبية. ثم حصل في سنة (١٩٨٠م) على دبلوم العلوم الاجتماعية من معهد العلوم الاجتماعية بموسكو، عيِّن بعدها نائبًا سياسيًا في محافظة شَبْوة (١٩٨٠-١٩٨١م). شغل في آخر أيامه منصب (مسؤول قسم الفلاحين ومنظمة لجان الدفاع الشعبي) في (دائرة المؤسسات الجماهيرية) بسكرتارية اللجنة المركزية للحزب. قضى نحبه مع رفاقه من كوادر سكرتارية اللجنة المركزية في أحداث ١٣ يناير ١٩٨٦م، ودفن في مقبرة الشهداء. له من الأبناء: ابنان وبنت[2].

---

(١) إفادة من الوالد: عبدالرحيم ناصر جبران النقيب.

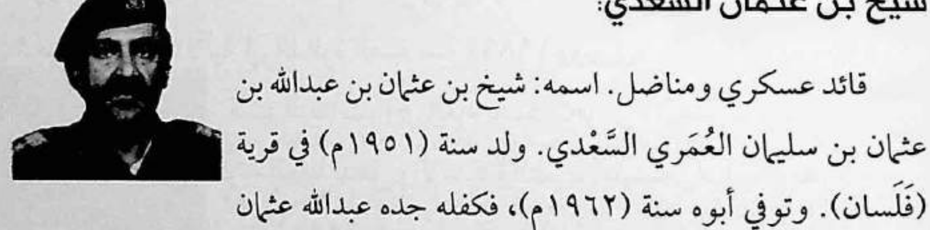
(٢) سجل الخالدين، ص٧٩؛ معجم أعلام يافع، ص١٢٦-١٢٧.



سالم عبدالرب بن جحَّاف:

مناضل، وأحد قيادات جبهة يافع، ومن شهداء الثورة. واسمه: سالم عبدالرب حيدرة منصَّر بن جَحَّاف الأحمري. ولد في حدود سنة (١٩٣٧م) بوادي (هِلام)، وتربى في كنف والده، وسافر معه إلى دولة قَطَر، ثم عاد بعد مدَّة والتحق بالجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل، وكان أحد قيادات جبهة يافع البارزين في حرب تحرير الجنوب من الاحتلال البريطاني، وقد قضى نحبه سنة (١٩٦٧م) عندما انفجرت به بندقيته في إحدى جبهات القتال. وقد تضاربت الرواية بين قائل بأن مقتله كان قدرًا محضًا، وبين قائل بأنها عملية اغتيال مدبَّرة!. وكان عند وفاته شابًّا لم يتزوج بعد[١]. وقد كرم بإطلاق اسمه على مدرسة (العَدَنة) للتعليم الأساسي في (رُصُد)، وبمنحه وسام الاستقلال (٣٠ نوفمبر) في (فبراير ١٩٨٩م)[٢].

شيخ بن عثمان السَّعْدي:



قائد عسكري ومناضل. اسمه: شيخ بن عثمان بن عبدالله بن عثمان بن سليمان العُمَري السَّعْدي. ولد سنة (١٩٥١م) في قرية (فَلَسان). وتوفي أبوه سنة (١٩٦٢م)، فكفله جده عبدالله عثمان الذي كان بمثابة الناطق الرسمي باسم مكتب السعدي، وكان صاحب الترجمة يلازمه، فورث عنه المعرفة القبلية وفصاحة اللسان والجرأة والاعتزاز بالنفس. وبعد وفاة جده رعاه جده لأمه حيدرة الشامي، والتحق بصفوف الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل سنة (١٩٦٦م)، وشارك في الكفاح المسلح ضمن الفرق المسلحة التابعة للجبهة القومية في يافع، وخاض معارك اليزيدي وجبل جار والقارة (١٩٦٧م) لإسقاط

(١) إفادة من الشيخ مسعود عبدالله عبادي بن محسن جابر الأحمري، خال صاحب الترجمة.
(٢) معجم أعلام يافع، ص١٣٧.

السلطنة العفيفية، وشارك بعد الاستقلال في حركة ١٤ مايو (١٩٦٨م) بأبين. واختير في سنة (١٩٦٨م) ليكون ضمن أول دفعة في جيش التحرير للالتحاق بالأمن العام (الشرطة الشعبية). وفي سنة (١٩٦٩م) كان ضمن أول سرية من الشرطة الشعبية تنتقل إلى حضرموت. وفي سنة (١٩٧٠م) انتقل إلى الجيش في سلاح المدرعات ضمن القوة المتمركزة في صحراء العَبْر بالمحافظة الرابعة (شَبْوة). وفي سنة (١٩٧١م) التحق بأول دفعة من الكلية العسكرية، وتخرج منها برتبة ملازم ثانٍ سنة (١٩٧٢م)، وعيِّن في قيادة حامية جزيرة مَيُّون العسكرية بالقرب من باب المَنْدَب، ثم عيِّن قائد السرية الثانية من الكتيبة الأولى دبابات في لواء ١٤ مشاة سنة (١٩٧٤م). وفي سنة (١٩٧٥م) عيِّن قائد كتيبة دروع في صحراء العَبْر، ثم انتقل إلى سلاح المدرعات بالبُرَيقة في عَدَن سنة (١٩٧٦م)، وترقى إلى رتبة ملازم أول سنة (١٩٧٧م)، ثم انتقل إلى الدائرة الفنية - الورشة الموحدة سنة (١٩٨٠م)، ورقِّي إلى رتبة نقيب سنة (١٩٨١م)، ثم عيِّن رئيسًا للشؤون الإدارية للورشة الموحدة سنة (١٩٨٣م)، وترقَّى إلى رتبة رائد سنة (١٩٨٥م)، وعيِّن رئيس شعبة المركبات الآلية في الدائرة الفنية سنة (١٩٨٦م). وفي أغسطس سنة (١٩٨٦م) نُقل إلى دائرة الكادر قسم البعثات، وفي العام نفسه سافر إلى الاتحاد السوفيتي للدراسة في الأكاديمية العسكرية العليا للنقل والإمداد والتموين بلينينجراد (سان بطرسبرج)، ونال الماجستير منها سنة (١٩٩٠م)، ورقِّي إلى رتبة مقدم، وبعد قيام الوحدة رقي إلى رتبة عقيد، وعيِّن رئيس شعبة الإسكان في دائرة الإمداد والتموين بالقوات المسلحة سنة (١٩٩٠م) ثم رأس شعبة التخطيط في الدائرة نفسها سنة (١٩٩٤م)، وانتُخب سنة (١٩٩٥م) شيخًا قبليًا لأهل بن سليمان بالسعدي. وفي سنة (٢٠٠٢م) عيِّن مديرًا للقاعدة الإدارية في المنطقة الشرقية التي مقرها سيئون بحضرموت. وتوفي في حادث مروري بحضرموت يوم الاثنين ١٦ أغسطس سنة (٢٠٠٤م)[1].

---

(١) معجم أعلام يافع، ص١٦٥.

شيخ بن هيثم السعدي:

مناضل شجاع، وأحد شهداء الثورة اليمنية. هو شيخ بن هيثم بن صالح بن عُبَادي العُمَري السعدي. كان من أنصار السلطان محمد بن عيدروس في انتفاضته ضد الاحتلال البريطاني في أثناء سنة (١٩٥٨م)، ونفذ أعمالًا مسلحة ضد الإنجليز ومنشآتهم باستخدام القنابل اليدوية التي كان يزوده بها ناصر عبدالقوي السَّلَفي وعبدالحق بن سالم الصُّهَيبي من مناضلي تلك الحقبة. وكان من أوائل الذين هبوا للدفاع عن ثورة (٢٦ سبتمبر) في الشمال، وشاركوا في الدفاع عن صنعاء في حصار السبعين، وقد التحق بعدة دورات عسكرية في مصر، والتحق بجيش جبهة التحرير، وكان قائد جيش التحرير في تعز. اغتيل غيلة في مدينة تعز في ستينيات القرن العشرين الميلادي. وقد مُنح في أثناء سنة (١٩٨٩م) وسام الشجاعة. وأخوه هو الشهيد عبدالله بن هيثم السعدي الآتية ترجمته[1].

صالح عاطف يحيى السعدي:



مناضل. اسمه الكامل: صالح عاطف يحيى ناصر بن عبدالقادر المساوى، من أهل القبيلة. ولد في قرية (الظَّفِر) سنة ١٩٢٨م، واغترب إلى الكويت سنة ١٩٥٦م، ثم عاد منها سنة ١٩٦١م، كان من طلائع الملتحقين بصفوف الجبهة القومية، وشارك في الكفاح المسلح ضد الاحتلال البريطاني، وقد كان قائدًا لأول فرقة اتجهت إلى وادي (سَبيح) في مكتب الناخبي لإحضار الأسلحة والذخائر اللازمة للثوار، وأول من رفع علم الجبهة القومية على سطح منزله في منطقة

(١) من ينابيع تاريخنا اليمني، ص٨٢؛ السلطان محمد بن عيدروس، ص٩٧؛ معجم أعلام يافع، ص١٦٦؛ إفادة من الأخ ماهر علوي الذوَّادي.

السعدي، وشارك في عدد من عمليات الكفاح المسلَّح في عدة جبهات، في رِدْفان ويافع، وغيرهما. وظل متنقلًا بين جبهات القتال ضمن كوكبة من رفاق الكفاح المسلح حتى تحقق الاستقلال في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م. وانخرط بعد الاستقلال في الأعمال الجماهيرية وحل قضايا المواطنين تحت مظلة اللجان الشعبية، ثم لجان الدفاع الشعبي، وأسهم في مشاريع الطرق وبناء المدارس في المنطقة. ورُشّح في الثمانينيات لعضوية المجلس المحلي لمحافظة أبين. وحصل على وسام حرب التحرير. وتوفي الجمعة (١٠/ ٤/ ٢٠٠٩م) في مديرية رُصُد. له سبعة أبناء وبنت واحدة[١]. قلت: وقد التقيت به وسجلت منه بعض المعلومات والزوامل الشعرية العامية سنة ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

طاهر عثمان السُّلَيماني:

شاعر شعبي، وشخصية قبلية، من قرية (فَلَسان). اسمه: طاهر عثمان سالم عبد احمد بن عثمان السليماني العُمَري. كان مقدَّمًا في أهل السليماني العُمَري، ومن الشخصيات القَبَلية المؤثرة في مكتب السعدي. زار المكلّا بحضرموت والتقى بالسلطان القعيطي وباصرة ومشايخ يافع هناك. وكان رغم كبر سنّه من المناصرين لانتفاضة السلطان محمد بن عيدروس سنة ١٩٥٨م، هو وأبناء قريته في (فَلَسان)؛ مما أدى إلى تعرض قريته للقصف من قِبل سلاح الطيران البريطاني حينها. وله أشعار ومساجلات أكثرها مع الشيخ راجح هيثم بن سبعة. توفي سنة (١٩٦١م) عن عمر ناهز المائة عام. له ولدان: محمد وعلوي[٢].

---

(١) موقع صحيفة الأيام، ١٦/ ٤/ ٢٠٠٩م؛ معجم أعلام يافع، ص١٨٠؛ ترجمة منشورة في منتديات قبيلة يافع سرو حمير، وقد أشار كاتب الترجمة في المنتديات إلى أن وفاته في الأول من أبريل ٢٠٠٩م.

(٢) أعلام الشعر الشعبي، ص١٧٧؛ إفادة من الوالد علوي طاهر بن سليمان نجل صاحب الترجمة، وقد أعطاني مذكرة تتضمن عدة قصائد شعرية جمعها بنفسه، وإحداها بخط أبيه.



عاطف صالح الذوَّادي:

متفقه، وأحد وجهاء مكتب السعدي في القرن الرابع عشر الهجري. واسمه: عاطف بن صالح بن عوض بن صلاح علي الذوَّادي. عاش في قرية (ظَلَمان)، وكان زاهدًا ورعًا حكيمًا حافظًا للقرآن الكريم، وكثير من الأحاديث النبوية الشريفة. ومن آثاره الموجودة الآن بأيدي أقاربه: أجزاء من مخطوطات قديمة في الفقه والأحاديث مكتوبة بخط اليد، كانت ضمن مقتنياته. وقد كان يؤم الناس في الصلوات في مسجد (ظلمان) آنذاك. كان مصلحًا لذات البين داخل قريته وخارجها، وتوجد عدة وثائق شاهدة على عقود الصلح التي كان يبرمها في حل المنازعات، وكان ينظم الشِّعر، وله مواقف شجاعة؛ خاصة عند انتهاء سلطنة آل عفيف قبل وفاته بقليل، فقد لجأ إليه بعض أصدقائه من أمراء آل عفيف، فقام بحمايتهم ورعايتهم. وتوفي بعد الاستقلال بقليل. وله أربعة أبناء، وبنت واحدة. وهو والد الأستاذ زيد عاطف السعدي، مدير مصنع البَرْح للإسمنت سابقًا، ومدير البنك الأهلي سابقًا، ويعمل حاليًا مديرًا في بنك التضامن الإسلامي، ومحاضرًا في عدة جامعات، وأحد مؤسسي وإداريي جمعية يافع الخيرية[1].

عُبَادي صالح بن عبادي النقيب:

شاعر شعبي متزمل. وأحد وجوه مكتب السعدي في القرن الرابع عشر الهجري. وهو من أهل النقيب العُمري في قرية (البارك). عاصر السلطان عيدروس بن محسن العفيفي، وشعره غير مجموع[2].

---

(١) إفادة من الأخ: ماهر علوي الذوَّادي.

(٢) إفادة من الوالد: محمد بن علي عبدالرب النقيب.

عبدالحق بن عثمان السليماني:

شخصية قبلية، وشاعر شعبي متزمِّل. وهو أخو الشاعر الشعبي طاهر عثمان السليماني المترجم له سابقًا. عاش في قرية (فَلَسان)، وكان من أبرز الوجوه القبلية في مكتب السعدي في القرن الرابع عشر الهجري. وقد ساجل في بعض زوامله الشاعر الشيخ راجح هيثم بن سبعة اليهري.

عبدالرب بن ناجي الذوَّادي:

الملقَّب بـ(سُكَّري). شاعر شعبي بارز، عاصر العهدين: القبلي، والجمهوري. وله أشعار وزوامل كثيرة غير مجموعة. ولد في قرية (الموصف)، وانتقل في آخر حياته إلى قرية (رني) المعروفة اليوم بـ(ذي عسيم)، ومسكنه هناك في أسفل شعاب (بن حيدرة). وقد كانت وفاته هناك في تسعينيات القرن العشرين الميلادي. وكان ثالث ثلاثة شعراء متعاصرين في الشِّعر العامي داخل مكتب السعدي، هم: علي محسن الهندي، وعبدالقوي بن ناصر بن سعيد الراس، وهو ثالثهم. ولديَّ عدة زوامل من شعره كتبتها من الوالد الشاعر عبدالقوي بن ناصر -حفظه الله-، قالها في موكب صلاة العيد، حيث كان أبناء السعدي يجتمعون لصلاة العيد في مصلى (السبعة)، بوادي (ذي عسيم)، ثم يخرجون في موكب تردد فيه الزوامل حتى يصلوا إلى أسفل قرية (الخربة)، وسأوردها في كتاب مستقل أفرد فيه بإذن الله الأشعار والزوامل التي جمعتها أثناء رحلاتي في يافع[1].

---

(١) إفادة من الوالد: عبدالقوي بن ناصر بن سعيد الراس، ومن الأخ: ماهر علوي الذوَّادي.

عبدالرب ناصر عبدالكريم:

من شهداء انتفاضة (١٩٥٨م) التي قادها السلطان محمد بن عيدروس العفيفي. استشهد في قصف جوي نفَّذه سلاح الجو البريطاني على قريته (فَلَسَان) في ١٦ يونيو ١٩٥٩م[١].

عبدرَبُّه بن ثابت السعدي:

شخصية اعتبارية، وحكيم. عاصر العهدين القبلي والجمهوري، وقد حلت على يده عدة قضايا. ولد في قرية (ظلمان) ومات فيها عن عمر ناهز المائة وعشرة أعوام[٢].

عبدرَبُّه محمد بن دَيَّان:

شخصية اعتبارية. وآخر عُقَّال فخيذة الذوَّادي في العهد القبلي. كان عضوًا في مجلس السلطنة في يافع الساحل. له مواقف كثيرة في الوقوف مع الثوار في الحرب ضد المستعمر البريطاني، وقد صُفِّي جسديًا في حدود سنة (١٩٧٢م) من قبل النظام الحاكم حينها[٣]. وهو والد الصحفي والمؤلف الأستاذ مندعي ديَّان.

عَبِد صالح عفيف الذوَّادي:

شاعر شعبي متزمل. وأحد وجوه مكتب السعدي في القرن الرابع عشر الهجري. ولد وعاش في قرية (ذي الشارق). من زوامله قوله في القارة:

---

(١) السلطان محمد بن عيدروس، ص١١١.

(٢) إفادة من الأخ: ماهر علوي الذوَّادي.

(٣) اليمن الجنوبية خلف الستار الحديدي، ص٦٢؛ معجم أعلام يافع، ص٢٢٧؛ إفادة من الأخ ماهر علوي الذوَّادي.

عبدالحق بن عثمان السليماني:

شخصية قبلية، وشاعر شعبي متزمِّل. وهو أخو الشاعر الشعبي طاهر عثمان السليماني المترجم له سابقًا. عاش في قرية (فَلَسان)، وكان من أبرز الوجوه القبلية في مكتب السعدي في القرن الرابع عشر الهجري. وقد ساجل في بعض زوامله الشاعر الشيخ راجح هيثم بن سبعة اليهري.

عبدالرب بن ناجي الذوَّادي:

الملقَّب بـ(سُكَّري). شاعر شعبي بارز، عاصر العهدين: القبلي، والجمهوري. وله أشعار وزوامل كثيرة غير مجموعة. ولد في قرية (الموصف)، وانتقل في آخر حياته إلى قرية (رني) المعروفة اليوم بـ(ذي عسيم)، ومسكنه هناك في أسفل شعاب (بن حيدرة). وقد كانت وفاته هناك في تسعينيات القرن العشرين الميلادي. وكان ثالث ثلاثة شعراء متعاصرين في الشِّعر العامي داخل مكتب السعدي، هم: علي محسن الهندي، وعبدالقوي بن ناصر بن سعيد الراس، وهو ثالثهم. ولديَّ عدة زوامل من شعره كتبتها من الوالد الشاعر عبدالقوي بن ناصر -حفظه الله-، قالها في موكب صلاة العيد، حيث كان أبناء السعدي يجتمعون لصلاة العيد في مصلى (السبعة)، بوادي (ذي عسيم)، ثم يخرجون في موكب تردد فيه الزوامل حتى يصلوا إلى أسفل قرية (الخربة)، وسأوردها في كتاب مستقل أفرد فيه بإذن الله الأشعار والزوامل التي جمعتها أثناء رحلاتي في يافع[1].

---

(١) إفادة من الوالد: عبدالقوي بن ناصر بن سعيد الراس، ومن الأخ: ماهر علوي الذوَّادي.

عبدالرب ناصر عبدالكريم:

من شهداء انتفاضة (١٩٥٨م) التي قادها السلطان محمد بن عيدروس العفيفي. استشهد في قصف جوي نفَّذه سلاح الجو البريطاني على قريته (فَلَسَان) في ١٦ يونيو ١٩٥٩م[١].

عبدرَبُّه بن ثابت السعدي:

شخصية اعتبارية، وحكيم. عاصر العهدين القبلي والجمهوري، وقد حلت على يده عدة قضايا. ولد في قرية (ظلمان) ومات فيها عن عمر ناهز المائة وعشرة أعوام[٢].

عبدرَبُّه محمد بن دَيَّان:

شخصية اعتبارية. وآخر عُقَّال فخيذة الذوَّادي في العهد القبلي. كان عضوًا في مجلس السلطنة في يافع الساحل. له مواقف كثيرة في الوقوف مع الثوار في الحرب ضد المستعمر البريطاني، وقد صُفِّي جسديًا في حدود سنة (١٩٧٢م) من قبل النظام الحاكم حينها[٣]. وهو والد الصحفي والمؤلف الأستاذ مندعي ديَّان.

عَبِد صالح عفيف الذوَّادي:

شاعر شعبي متزمل. وأحد وجوه مكتب السعدي في القرن الرابع عشر الهجري. ولد وعاش في قرية (ذي الشارق). من زوامله قوله في القارة:

---

(١) السلطان محمد بن عيدروس، ص١١١.

(٢) إفادة من الأخ: ماهر علوي الذوَّادي.

(٣) اليمن الجنوبية خلف الستار الحديدي، ص٦٢؛ معجم أعلام يافع، ص٢٢٧؛ إفادة من الأخ ماهر علوي الذوَّادي.

سـلام لـلـقـارهْ وذي حَـلُّـوا بها

لاهـل العفيفي كلهم ستـة سـهـومْ

لـي صـعـدة الـبـيـرق وانـا تقدومها

الى حيث ما ثار البلا واصبح يزومْ[١].

عبدالقوي أحمد ثابت السَّعْدي:

شاعر شعبي كبير. ولد حوالي سنة (١٢٩٧هـ - ١٨٨٠م) في قرية (عمران) بجبل السعدي. وله أشعار ومساجلات كثيرة، لا سيما مع صديقه الشاعر علي محمد بن شيخان اليزيدي، وله مساجلات شعرية مع عدة شعراء شعبيين مثل الشيخ راجح هيثم بن سبعة اليهري، وطاهر عثمان السليماني، وعلي محسن الهندي، وعثمان بن عامر السعدي، وشايف عَبِد، وغيرهم. وقد عاصر الفتنة القبلية التي نشبت بين مكتبي السعدي واليزيدي، وكان عاقلًا يتألم في شعره للفُرقة والخلاف وسفك الدماء بين الإخوة والجيران في الأرض، وكان سريع البديهة في حل الألغاز الشعرية التي تَرِده من بقية الشعراء. توفي حوالي سنة (١٣٦٤هـ - ١٩٤٥م). وله من الأبناء أحمد وعثمان وأربع بنات. وقد صدر مؤخرًا كتاب بعنوان (أروع المساجلات القبلية بين الشاعرين: عبدالقوي أحمد السعدي وعلي محمد بن شيخان)، جمع وتحقيق د. علي صالح الخلاقي، ومنه استقيت جُل هذه الترجمة[٢].

---

(١) إفادة من الوالد: محمد علي عبدالرب النقيب.

(٢) وينظر أيضًا: أعلام الشعر الشعبي، ص١٩٦. فضلًا عن إفادة شفهية من الشاعر أحمد محمد بن دَكْدَك السعدي -رحمه الله- الذي عاصر الشاعر وأخذ عنه.

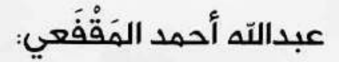
عبدالقوي بن مُحَمَّد بن عامر السعدي:

شاعر شعبي، من قرية (خَلْوة بن عامر) المجاورة لقرية (شِعْب البارع)، توفي في أوائل القرن الرابع عشر الهجري. وهو أبو الشاعر الشعبي عثمان عبد القوي بن عامر السعدي الآتية ترجمته[1].

عبدالكريم بن سالم بن سعيد الراس:

شاعر شعبي. من قرية (المصنعة)، كان متزمِّلًا حكيمًا، عاش في القرن الرابع عشر الهجري، وقد ضاع أكثر شعره، ولم يُجْمع. ومن زوامله قوله مخاطبًا السلطان عيدروس بن محسن العفيفي إثر مقتل ستة عشر رجلًا من أبناء مكتب السعدي في (دار حلمة) بأبين:

يـا دولـتـي مـا حـد بيكسر ساعـدهْ
ولا يـسـمِّـعْ صـاحـبـهْ صـوتْ الجَلَـيْـلْ
مـن يـوم هـيْ سـود المـفـارق باقية
متـوسِّـده مـا بـين حلمة والجُـبَـيْـل[2].



عبدالله أحمد المَقْفَعي:



القاضي بالمحكمة العليا. ولد ونشأ في قرية (شَرْيان) بوادي (رُصُد)، ثم هاجر إلى الكويت، وتلقى تعليمه الأول هناك، ثم عاد بعد الاستقلال إلى اليمن، وعمل في السلك القضائي،

---

(١) أعلام الشعر الشعبي، ص٢٧٦؛ إفادة من الوالد: محسن ثابت عثمان العامري حفيد صاحب الترجمة.

(٢) إفادة من الوالد: سالم بن سالم عبدالقوي، والوالد صالح عاطف يحيى بن عبدالقادر -رحمه الله-. ومعنى (الجَلَيل): الرصاص، و(المفارق) جمع مفرق، الرؤوس، يشير بذلك إلى قتلى أهل سعد، و(الجبيل) يقصد به جبل خنفر.

بدءًا من محكمة (خيرة) الابتدائية في كَلَد بعد الاستقلال مباشرة، وترقى حتى أصبح قاضيًا لمحكمة رُصُد الابتدائية، ثم قاضيًا في محكمة استئناف أَبْيَن بزنجبار، ثم رئيسًا لمحكمة أبين، ثم قاضيًا بالمحكمة العليا بصنعاء. توفي في نهاية يناير سنة (٢٠٠٧م) بعد إصابته بالجلطة(١).

عبدالله عَبِد السعدي:

شاعر شعبي. واسمه: عبدالله عَبِد بن عوض صلاح السعدي، ولد في قرية (ظَلَمان) في أربعينيات القرن العشرين الميلادي، وناضل في شبابه ضد الاستعمار، وكان عضوًا في لجنة إصلاح ذات البين بعد الاستقلال، وقد حُلَّت على يديه عده مشكلات داخل الوادي وخارجه، وقد سُجِن أكثر من (١٥) يومًا في السبعينيات في سجن (القارة) بسبب شعره الذي نقد فيه الأوضاع السياسية آنذاك، حتى تدخل زميله المناضل ثابت عَبِد حسين، فأُفرج عنه من السجن، وترك قول الشعر السياسي إلا فيما ندر، واتجه إلى نظم الشعر الشعبي الاجتماعي والفكاهي. توفي بذبحة صدرية سنة ١٩٩٣م. وله أشعار كثيرة غير مطبوعة، توجد بحوزة أولاده(٢).

عبدالله محمد الحَكَمي:



تربوي. ولد سنة (١٩٤٨م) في قرية (فَلَسَان). وانضم إلى حركة القوميين العرب فرع قطر سنة (١٩٦٤م)، وهو من مؤسسي فرع تنظيم الجبهة القومية في قَطَر. وقد اعتُقل في قطر

---

(١) معجم أعلام يافع، ص٢٤٨.

(٢) إفادة من الأخ ماهر علوي الذوادي.

وأُبعِد إلى عدن سنة (١٩٦٩م)، فالتحق بسلك التدريس مدرِّسًا في مدرسة الشهيد راجح سيف بفَلَسان، وشارك في معارك سَبِيح وسَبّاح والحد في السبعينيات، وتحمل مناصب حزبية وتربوية، أهمها: مشرف تعليمي لمركز القارة رصد، ورئيس الإشراف التربوي في مديرية يافع. وهو حاصل على الثانوية العامة وعلى دبلوم من معهد عبدالله باذيب للاشتراكية العلمية، وعيِّن بعدها مديرًا لدائرة التفتيش المدرسي بإدارة التربية والتعليم محافظة أبين حتى مقتله في أحداث (يناير ١٩٨٦م)(١).

عبداللاه هيثم صالح بن عبادي:

الملقب بـ(الذئب). مناضل، وتربوي، وأحد ضحايا النظام الحاكم في الجنوب. ولد في قرية البارك، وهاجر في الخمسينيات إلى دولة الكويت، وتلقى تعليمه هناك، ثم عاد إلى الوطن عند بدء ثورة ١٤ اكتوبر ١٩٦٣م، وكان موصوفًا بالشجاعة والإقدام، وكان ضمن الخلايا المقاتلة في جبهة عدن، واسمه الحركي (الذئب). وكان كما وصفه رفاقه اسماً على مسمى. وقد تعرض لعدة إصابات أثناء فترة الكفاح المسلح. وكان من ضمن مقاتلي جبهة التحرير، وكان من أبرز القيادات الفدائية في التنظيم الشعبي للقوى الثورية في فرقة النصر. وشارك في حرب السبعين يومًا وفك الحصار عن مدينة صنعاء(٢). وهو أخو الشهيد شيخ بن هيثم. وقد حاول أن يثأر لأخيه. وعند إقصاء جبهة التحرير من قَبَل الجبهة القومية عند الاستقلال سنة ١٩٦٧م عاد صاحب الترجمة إلى مسقط رأسه، وعمل مدرِّسًا في مدرسة ظَلَمان بالسعدي عند افتتاحها، لكن امتدت إليه يد الغدر من قبل السلطة الحاكمة حينها في

---

(١) معجم أعلام يافع، ص٢٧١.

(٢) من ينابيع تاريخنا اليمني، ص٨٢.

الجنوب، فاختُطف وأُعدم في مطلع السبعينيات من القرن العشرين الميلادي بسبب انتمائه النضالي السابق[1].

عبده ثابت عوض بن جَحّاف:



مناضل. ولد في وادي (هِلاَم) سنة (١٩٤٩م)، وهاجر إلى قَطَر، وواصل دراسته إلى جانب العمل. وهناك التحق بحركة القوميين العرب سنة (١٩٦٤م)، ومارس نشاطًا سياسيًّا معاديًا للاستعمار. وقام عندما عاد إلى الوطن سنة (١٩٦٩م) بدور مشرف في تثبيت النظام الوطني. وفي سنة (١٩٧١م) التحق بسلك التدريس، فعمل مدرسًا في مركز رُصُد بيافع. وفي سنة (١٩٧٢م) رُشِّح لدورة عسكرية في الاتحاد السوفييتي، أكملها سنة (١٩٧٤م). وفي سنة (١٩٧٦م) التحق بالعمل في شركة التجارة الداخلية مسؤولًا عن قسم شؤون المحافظات، وفي سنة (١٩٧٩م) عيِّن مسؤولًا عن قسم المواد الغذائية بالشركة، ثم مديرًا لدائرة الأقمشة والملابس. وعند إنشاء المؤسسة العامة لتجارة الأقمشة والكهربائيات عيِّن مديرًا للتوزيع، وظل في هذا المنصب حتى وفاته. وفي أثناء ذلك تلقى دورات عملية واقتصادية في الاتحاد السوفييتي وألمانيا الديمقراطية والصين والهند. وهو عضو في الحزب الاشتراكي اليمني، وكان ممن شارك في قيادة إحباط انقلاب (١٣ يناير ١٩٨٦م) في مدينة كريتر. توفي في يوم الخميس ١٦ ربيع الثاني ١٤٠٧هـ - ١٨ ديسمبر ١٩٨٦م؛ في إثر نوبة قلبية مفاجئة، وشيِّع جثمانه عصر السبت بحضور جمع كبير من رجال الدولة على رأسهم سالم صالح محمد الأمين العام المساعد للَّجنة

(١) معجم أعلام يافع، ص٢٧٤؛ مقال منشور في قسم الأعلام، بمنتدى قبيلة يافع سرو حمير، على الشابكة (الانترنت).

المركزية للحزب الاشتراكي اليمني حينها. وقد نعته دائرة رعاية أسر شهداء الثورة ومناضلي حرب التحرير. وهو حاصل على ميدالية حرب التحرير وشهادات تقديرية من مرفقه. له ثمانية أبناء[١].

عثمان أحمد بن دكدك الذوَّادي:

شخصية اجتماعية، ومصلِح. من أهل جبل السعدي. كان رجلًا حكيماً وشجاعًا، حُلَّت على يده كثير من المشكلات في داخل مكتب السعدي وخارجه، حتى إنه كان يمثِّل مكتب السعدي أحيانًا. قُتل غدرًا في وادي (هِلَام) سنة ١٩٩٧م حينما كان يقوم بإحدى مهام إصلاح ذات البين، وقضية مقتله لا تزال غامضة إلى الآن[٢].

عثمان عبدالقوي السعدي:

شاعر شعبي، من قرية (خَلْوة بن عامر). ووالده هو الشاعر الشعبي عبد القوي بن مُحمد بن عامر السعدي. توفي قبل الاستقلال[٣].

علي صالح بن طالب السعدي:

شاعر شعبي، من أهل ذَوَّاد في قرية نَعُوم. اشتهر بارتجال الزوامل والمراجز، واتصف بالرصانة وبعد النظر. توفي في خمسينيات القرن العشرين الميلادي. له أشعار كثيرة غير مدوَّنة[٤]. ومن أشهر زوامله قوله:

---

(١) معجم أعلام يافع، ص٢٧٨.

(٢) إفادة من الأخ: ماهر علوي الذوَّادي.

(٣) أعلام الشعر الشعبي في يافع، ص٢٧٦. وقد أفادني حفيده الشاعر محسن ثابت عثمان العامري سنة ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م بأن وفاة جده عثمان قبل ما يقارب ثمانين عامًا من ذلك التاريخ.

(٤) أعلام الشعر الشعبي في يافع، ص٢٩٦.

يـا ربِّ خـارجـنـا مـن احـكـام الـدولْ
ذي لا حَكَم عالمُلكْ بايرجعْ سبيلْ
خايف على الحنشان لا تـرجـعْ ذَبَـلْ
والضوحة الهيما لا ترجع سبيلْ[1].

علي غالب السليماني:

شاعر شعبي، من أهل قرية فَلَسان. عاش متنقلًا بين يافع وحضرموت. وله من بين أولاده أربعة شعراء شعبيون معاصرون: يحيى، زايد، محمد، محسن[2].

علي محسن الهندي:



شاعر شعبي كبير. ولد سنة (١٩١٠م) في قرية (ذي الشارق). وكانت له مواقف وطنية ضد الاستعمار البريطاني، وساند السلطان محمد بن عيدروس في انتفاضة سنة (١٩٥٨م). وله أشعار وزوامل ومساجلات كثيرة. توفي سنة (١٩٨٤م)[3].

علي محمد صلاح:



قائد أمني وحزبي. ولد في أثناء سنة (١٩٤٩م) في قرية (شِعْب البارع) بمكتب السعدي. وهاجر إلى الكويت في سنة (١٩٦٢م)، وهناك درس حتى أكمل المتوسطة، وانخرط في

---

(١) أفادني بهذا الزامل الوالد: أحمد محمد بن دكدك الذوّادي، والوالد: محمد علي عبدالرب النقيب.
(٢) معجم أعلام يافع، ص٣١٢.
(٣) أعلام الشعر الشعبي في يافع، ص٣٠٧.

العمل السياسي، حيث التحق بحركة القوميين العرب عام (١٩٦٤م). وعاد إلى الوطن سنة (١٩٦٩م) وتفرغ للعمل التنظيمي والجماهيري، وانتخب سكرتيرًا للجنة التنظيمية للقيادة المحلية بمركز رصد سنة (١٩٧٠م). وفي سنة (١٩٧١م) انتخب عضوًا في الرابطة التنظيمية للمديرية، ومنها اختير للعمل في جهاز أمن الثورة مسؤولًا للمديرية، مع قيامه بمهام أخرى كمسؤوليته عن بعض المجالات التنظيمية في مركز لَبْعُوس، وكونه مسؤولًا سياسيًا للقوات الشعبية في المركز، وسكرتيرًا لمجلس الدفاع في المديرية. في عام (١٩٧٥م) انتقل للعمل في قيادة محافظة أبين، وعيّن نائبًا لمسؤول المحافظة، وانتخب عضوًا في لجنة مديرية خنفر، ورئيسا للجنة الرقابة التنظيمية. اتيحت له فرصة الدراسة في الخارج، فحصل سنة (١٩٨٢م) على الماجستير من أكاديمية العلوم الاجتماعية وإدارة المجتمع في بلغاريا. وبعد تخرجه عيّن مسؤولًا لأحد الأقسام في وزارة أمن الدولة، وكان سكرتيرًا لإحدى المنظمات القاعدية حتى مقتله في ١٧ يناير ١٩٨٦م في سجن جعار بعد أن أظهر روحًا بطولية. حصل النقيب علي محمد صلاح على ميدالية مناضلي حرب التحرير وميدالية تأسيس أمن الدولة وميدالية الاستحقاق في أمن الدولة. وله من الأبناء ابنان وثلاث بنات. وقد أطلق اسمه على الحي الذي كان يسكن فيه بجعار[1].

عوض ثابت علوي الحَرْبي:



قائد عسكري، وشاعر شعبي. ولد في قرية ظُلَمان بالسعدي. وتلقى دراسته الابتدائية بمدرسة بدر بخور مكسر. والتحق بالسلك العسكري عام (١٩٧٣م)، وهو من المؤسسين الأوائل للمليشيا الشعبية، وكان ضمن أول دفعة في مدرسة عمر علي

(١) سجل الخالدين، ص١٩٨؛ معجم أعلام يافع، ص٣١٨.

للمليشيا الشعبية. والتحق سنة (١٩٧٤م) بدورة قادة بطاريات دفاع جوي، اختير بعدها مدرسًا في تخصص الدفاع الجوي، ثم عيّن مدرسًا أولًا في قسم الدفاع الجوي، ثم شغل منصب قائد قسم الدفاع الجوي في المدرسة. التحق بعضوية التنظيم السياسي الموحد سنة (١٩٧٧م)، وعيّن عضوًا في اللجنة القيادية ومسؤولًا ماليًّا فيها. شارك بفعالية في أحداث سنة (١٩٧٨م). وكان عضوًا في لجان الدفاع الشعبي منذ سنة (١٩٨٢م). التحق بدورة القادة والأركان في معسكر صلاح الدين سنة (١٩٨٢م)، ثم عيّن سنة (١٩٨٤م) برتبة نقيب قائدًا للدفاع الجوي في القيادة الوطنية للمليشيا الشعبية حتى مقتله في مكتبه في أحداث (يناير ١٩٨٦م). وله مساجلات شعرية مع شائف محمد الخالدي. حصل على عدد من الشهادات التقديرية. له من الأبناء ابنان وبنتان[1].

محسن علي سالم السَّعْدي:

مناضل. ولد في أثناء سنة (١٩٣٢م) في مكتب السعدي بيافع. شارك في ثورتي سبتمبر وأكتوبر. عمل في الجيش منذ الثورة. وهو من الشخصيات الاجتماعية البارزة في مديرية رُصُد. توفي في رمضان سنة ١٤٢٨هـ، وشيع جثمانه صباح يوم الجمعة ٥ أكتوبر ٢٠٠٧م، في قرية الظَّفِر. وله ستة من الأبناء[2].

محسن بن مشهور السعدي:

مناضل، وشخصية اجتماعية، وأحد أعيان مكتب السعدي. ولد في قرية (فَلَسان). والتحق بالحركة الوطنية في مرحلة الكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني

(١) سجل الخالدين، ص١٦١؛ شاعر يواجه مائة شاعر، ص ١٩٦؛ معجم أعلام يافع، ص٣٣٣-٣٣٤.
(٢) معجم أعلام يافع، ص٣٧٤.

تحت قيادة المناضل الميداني (علي محضار قاسم بن حلموس). وله أيادٍ بيضاء في العمل الاجتماعي والخيري. توفي في مستشفى (الوالي) بمدينة المنصورة بمحافظة عدن في يوم الأربعاء ٦ ذي الحجة ١٤٣٢هـ- ٢ نوفمبر ٢٠١١م عن عمر ناهز الخامسة والسبعين، وشيّع جثمانه في اليوم نفسه إلى مقبرة أبي حربة بعد الصلاة عليه في جامع الفاروق بخور مكسر[١].

محضار مُحَمَّد زين السيد:

مغنٍّ. اشتهر باسم (السيد محضار)، وهو من السادة بني هاشم، عاش في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري. وكانت ولادته في قرية (خَلْوة بن عامر)، وانتقل للسكنى في قرية (المَداد)، ثم انتقل في آخر حياته إلى شِعْب (البارع)، ومات هناك في أوائل القرن الخامس عشر. وقد اشتهر بإجادة الغناء اليافعي الأصيل، والعزف على القُنْبوس (العود)، وقد غنى قصائد طويلة لشعراء العامية اليافعية أمثال: عبدالقوي بن أحمد السعدي، وعلي محمد بن شيخان اليزيدي، وطاهر عثمان السعدي، وراجح هيثم بن سبعة اليهري، ومحمد ناصر مجمل الكلدي، وغيرهم. وتوجد له تسجيلات صوتية قليلة بأيدي بعض المهتمين[٢]. وقد كان ظريفًا مرحًا يدخل السرور على جلسائه، وكان يجيد الكتابة، وقد جمع بخطه نفائس من التراث الشعري اليافعي، وتوجد مخطوطة لدى أبنائه فيها تلك النفائس الشعرية، لعل الله أن يقيض من يخرجها للقراء[٣].

(١) معجم أعلام يافع، ص٣٨٠.
(٢) استفدت الترجمة من مقال كتبه الوالد ناصر عبدالكريم السعدي في منتديات قبيلة يافع سرو حمير، ومن تعليقات بعض أعضاء المنتدى عليه.
(٣) علمت بأمر المخطوط من بعض أهل شِعْب البارع حين زيارتي إلى تلك القرية، وقد التقيت بأحد أحفاد السيد محضار، وأخبرني أن المخطوط بيد عمه المغترب في إحدى دول الخليج!

محمد ثابت السَّعْدي:

قاض بمحاكم رُصُد ومأرب وجعار والأموال العامة بعدن. من أهل الفقيه الشنبكي الذوَّادي في قرية (الموصف). كان من أوائل المنخرطين في صفوف حركة القوميين العرب. توفي سنة (٢٠٠٥م) عن (٦٣) سنة[١].

محمد محسن السعدي:



قائد عسكري في السلطنة القعيطية. واسمه: محمد بن محسن بن ثابت بن مِحْجَان الأحمري السعدي. ولد في أسفل وادي (هِلام)، بعد أن انتقلت أسرته سابقًا إلى هناك من قمة (نَعْمان) المطلة على أعلى وادي (اشْيَب)، وسافر إلى حضرموت وهو ابن سبع سنوات، وتربى على يد النقيب محفوظ بن أحمد الكسادي حاكم بلدة (الحامي) للسلطنة القعيطية، وأخيه بدر بن أحمد الكسادي، وتلقى تعليمه هناك، والتحق بجيش السلطنة، وترقى حتى وصل إلى رتبة (نقيب)، وعيِّن مسؤولًا لدار النظام، ثم قائدًا للجيش غير النظامي، ومسؤولًا عن أبناء يافع في الجيش القعيطي، وكان أبناء يافع يلتحقون عبره بجيش السلطنة، وكان معه في قيادة الجيش: علوي حسين السعدي (من ظَلَمان)، ومحسن منصَّر إسماعيل السعدي (من أريمة)، وآخرون. وقد قاد القوة التي بعثتها الحكومة القعيطية لقمع حركة ابن عبدات في بلدة (الغُرْفة) في فبراير سنة ١٩٤٥م، في عهد السلطان صالح بن غالب القعيطي.

---

(١) معجم أعلام يافع، ص٣٨٦؛ إفادة من الاخ ماهر علوي الذوادي، فضلًا عن معرفتي بصاحب الترجمة.

توفي في عدن سنة (١٩٦٣م) إثر إصابته بجلطة عن عمر ناهز أربعين عامًا. وخلَّف بنتًا واحدة. وقد وصفه ابن عبيدالله السقاف وصلاح البكري بالبسالة والشجاعة[1].

محمد ناصر عبدالرحيم:

من شهداء انتفاضة سنة (١٩٥٨م) في يافع. استُشهد في القصف الجوي البريطاني على قريته فَلَسَان في ١٦ يونيو ١٩٥٩م[2].

محمد ناصر عبد الولي:



قائد عسكري، من ضحايا حرب يناير ١٩٨٦م. ولد سنة (١٩٤٥م) في قرية اجْرَم. والتحق بالقوات المسلحة سنة (١٩٧٤م)، وانضم إلى عضوية التنظيم السياسي الموحد للجبهة القومية (الحزب الاشتراكي اليمني لاحقًا) سنة (١٩٧٧م). وحصل على دورة شبابية مدة سنة في الكلية العسكرية، فتخرج منها برتبة ملازم

---

(١) إدام القوت، ص١٨٢ حيث يقول العلامة ابن عبيدالله السقاف واصفًا صاحب الترجمة: «وفي نحو سنة ١٣٥٢هـ كمن ولده [يقصد علي بن حبريش شيخ قبيلة الحموم] في جماعة من الحموم، بالمكان المسمى (حرو)، فجاءتهم ثلة من العساكر القعيطية، في سيارات يتقدمهم يافعي شجاع يقال له محمد محسن السعدي، فتبادلوا الرصاص، لكن كانت يافع أثبت وأنفذ سلاحًا ، فاستأصلوهم قتلًا، فانكسف بال علي بن حبريش، واستولى عليه الفراش ومات غُبنًا»؛ وينظر: في جنوب الجزيرة العربية، ص٢٣٣؛ معجم أعلام يافع، ص٤٢١؛ فضلًا عن إفادة من الوالدة: حمامة أحمد زين السعدي زوجة صاحب الترجمة في اتصال هاتفي، إفادة من الوالد: صالح ناصر زين بن عطية السعدي وإفادة من الوالد الشيخ مسعود عبدالله عبادي بن محسن جابر. وقد ورد في (معجم أعلام يافع) تاريخ وفاته ديسمبر ١٩٦٧م، وما أثبتناه هو الأرجح لأنه من إفادة زوجته ومعاصريه.

(٢) السلطان محمد بن عيدروس، ص١١١؛ معجم أعلام يافع، ص٤٢٩.

مرشَّح، وعيّن نائبًا سياسيًا في وحدة سلاح المهندسين. وكان من أوائل المتطوعين للحرب في لبنان ضمن الكتيبة المكلفة لتكون قوة ردع. وحصل على ميدالية التفوق القتالي. قضى نحبه في ١٤ يناير ١٩٨٦م في خَوْر مَكْسَر بعَدَن. وكان موصوفًا بالأخلاق العالية، والنشاط في العمل. له ابنان[١].

منصَّر عبدالقوي عبدالرب السعدي:

شاعر شعبي متزمِّل. من أهل جبل السعدي. عاش في القرن الرابع عشر الهجري. ومن أشهر زوامله قوله متنبئًا بتغير الأوضاع، وتبدل مظاهر الحياة، ونشوب الحروب، وذلك في سنة ١٣٦١هـ قبل الاستقلال بمدة طويلة:

مَظْهَر ظَهَر عمَّ الشوافعْ كلّها
يا ما هُمي يا ما لها شانًا عظيمْ
عاشي من المولى يقعْ له منتهى
والّا ظَهَرْ من بعدهْ الجيش الرَّديمْ[٢].

ناصر بن جبران بن أحمد النقيب:

شخصية قبلية، من وجهاء مكتب السعدي في القرن الثالث عشر الهجري. قُتِل بأَبْيَن في إحدى المعارك التي كانت تنشب بين قبائل يافع وأهل فضل في القرن الثالث عشر الهجري، وقد قُتِل معه ولده أحمد بن ناصر في تلك المعركة، وكانت لذريته ولأبناء عمومتهم من أبناء (أحمد بن جبران) عادة عند سلطنة آل عفيف في القارة

(١) معجم أعلام يافع، ص٤٢٩.
(٢) إفادة من الوالد: أحمد محمد بن دكدك، والوالد: محمد علي عبدالرب النقيب.

هي عَزومة (ضيافة) غداء، وشُقُر (ريحان)، وطِيْب، وعشرة قروش تدفع لهم سنويًا عندما يسلمون عشيرهم (زكاتهم) إلى السلطان، تكريمًا لأجدادهم الذين قتلوا في أَبْيَن. واستمرت هذه العادة حتى سقوط السلطنة[1].

هاشم عَبِد حسين النامي:



قائد أمني، من ضحايا أحداث يناير ١٩٨٦م. ولد في قرية (اِرْيَمة) بمكتب السَّعْدي في أثناء سنة (١٩٥٥م)، وأنهى المرحلة الابتدائية في (تعز) سنة (١٩٦٩م)، والمرحلة الإعدادية في (جعار) سنة (١٩٧٢م)، والمرحلة الثانوية في (زنجبار) سنة (١٩٧٥م). وكان من أبرز القيادات الطلابية. انضم إلى عضوية التنظيم السياسي للجبهة القومية سنة (١٩٧٢م)، والتحق بأمن الدولة سنة (١٩٧٥م)، وحصل على الماجستير في التخطيط الاقتصادي من كُوْبا سنة (١٩٨٣م)، وعاد ليعمل في وزارة أمن الدولة برتبة (ملازم أول)، ثم برتبة (نقيب). قضى نحبه في ١٥ يناير ١٩٨٦م، في ديوان وزارة أمن الدولة. ومُنح وسام الشجاعة. وهو أخو ثابت عبد السابقة ترجمته[2].

---

(١) إفادة من الوالد: عبدالرحيم ناصر جبران النقيب.

(٢) سجل الخالدين، ص٢٢٣؛ معجم أعلام يافع، ص٤٦٥.



الملاحق

ويتضمن:

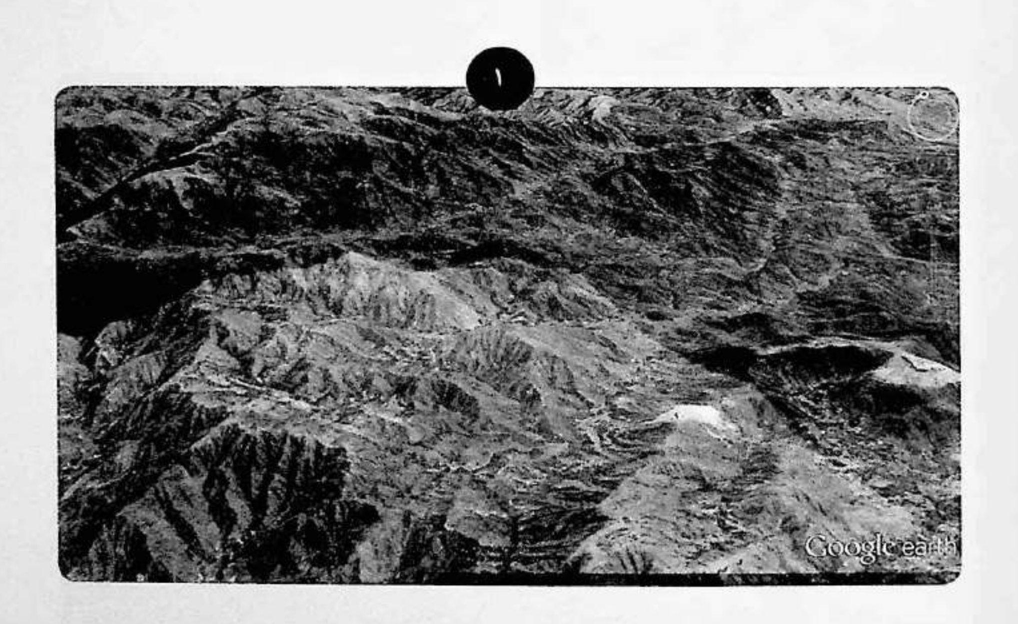
- ١ – ملحق خرائط مكتب السَّعْدي.
- ٢ – ملحق وثائق مكتب السَّعْدي.
- ٣ – ملحق صور مكتب السَّعْدي.
- ٤ – ملحق بأسماء جميع من أفادنا بمعلومات أو وثائق مما أوردناه في هذا الجزء.

ملحق خرائط مكتب السَّعْدي

ويتضمن:

خرائط تعريفية لجبال مكتب السَّعْدي وأوديته وقُراه، مأخوذة من برنامج (جوجل الأرض).

١



٢

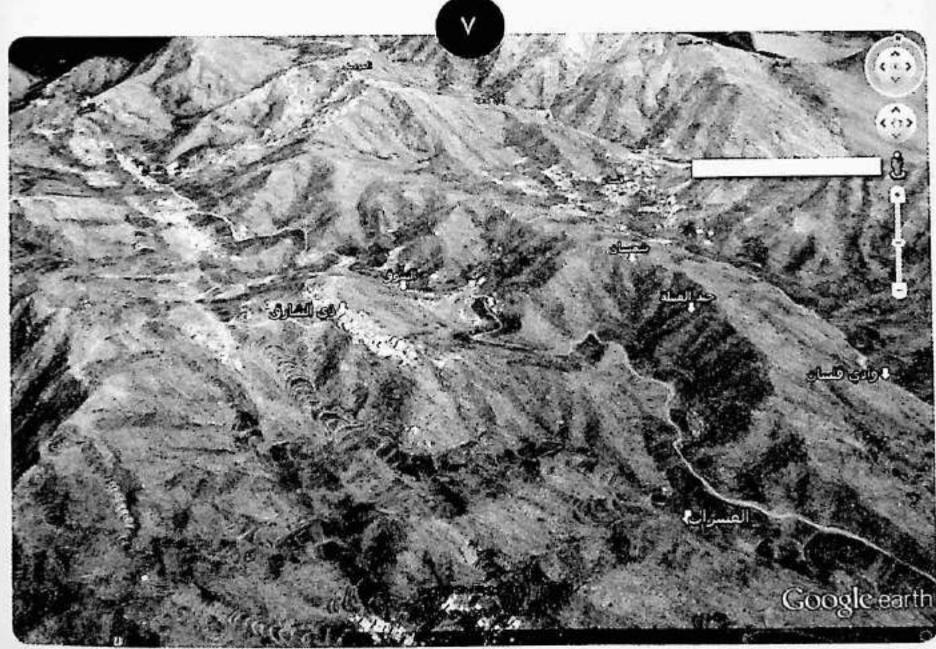
٣

٤

٥

٦

٧



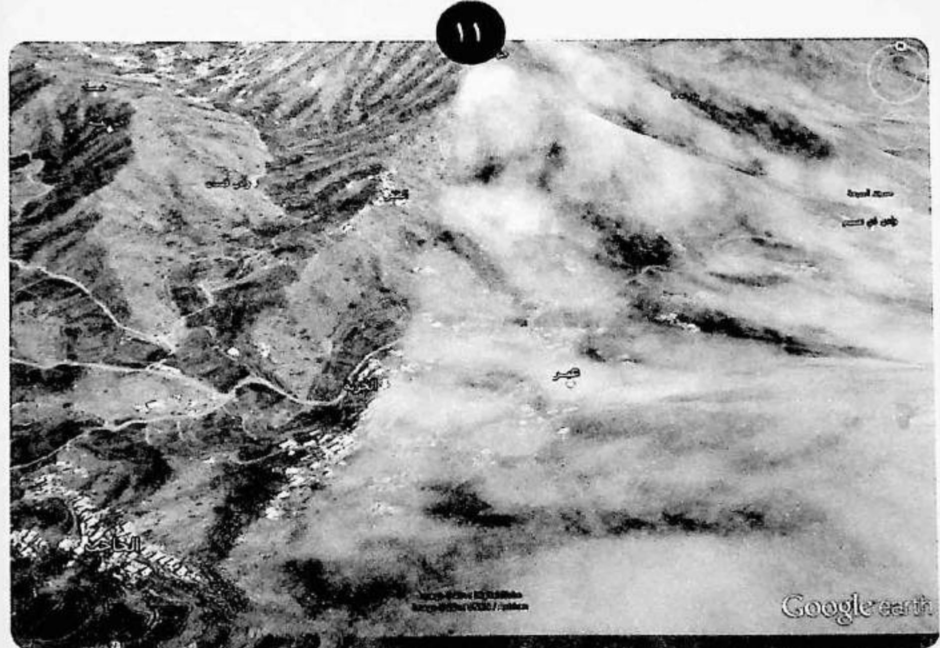
٨

٩



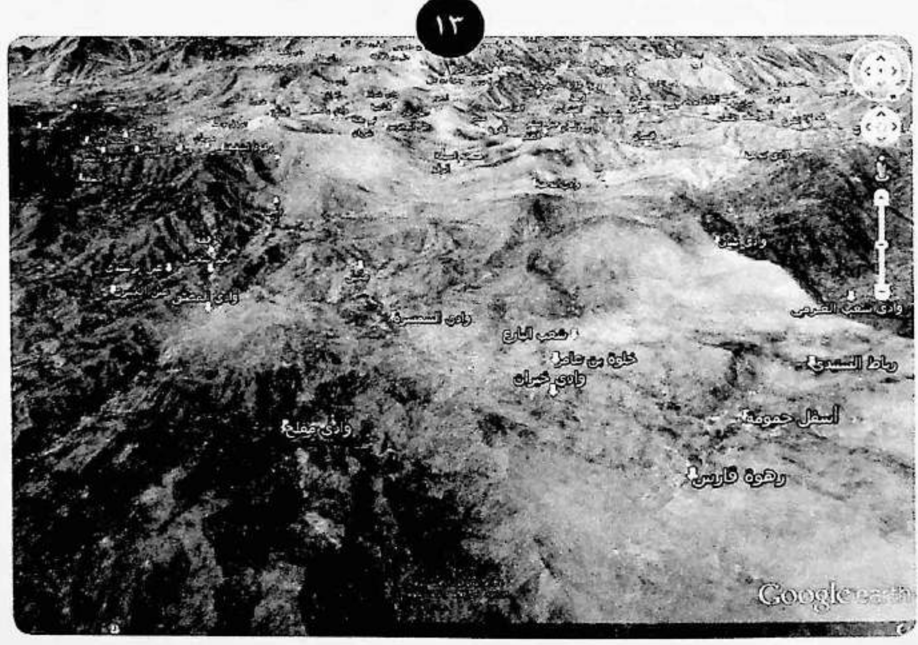
١٠

١١



١٢

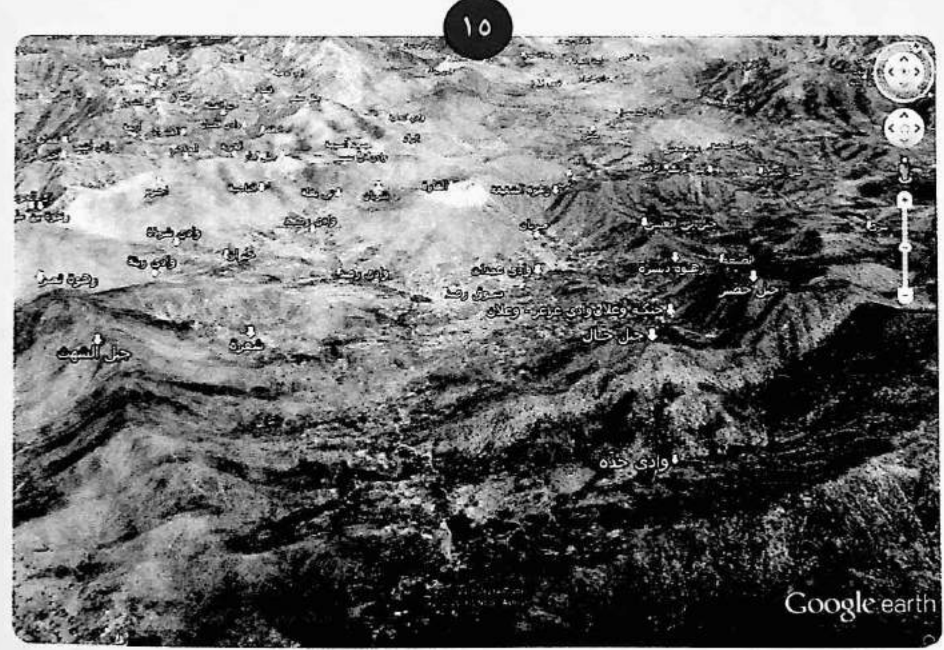
١٣


وادي شعب العرمي
رهوة فارس
أسفل حمومة
خلوة بن عامر
وادي خيران
وادي مفلح
Google earth

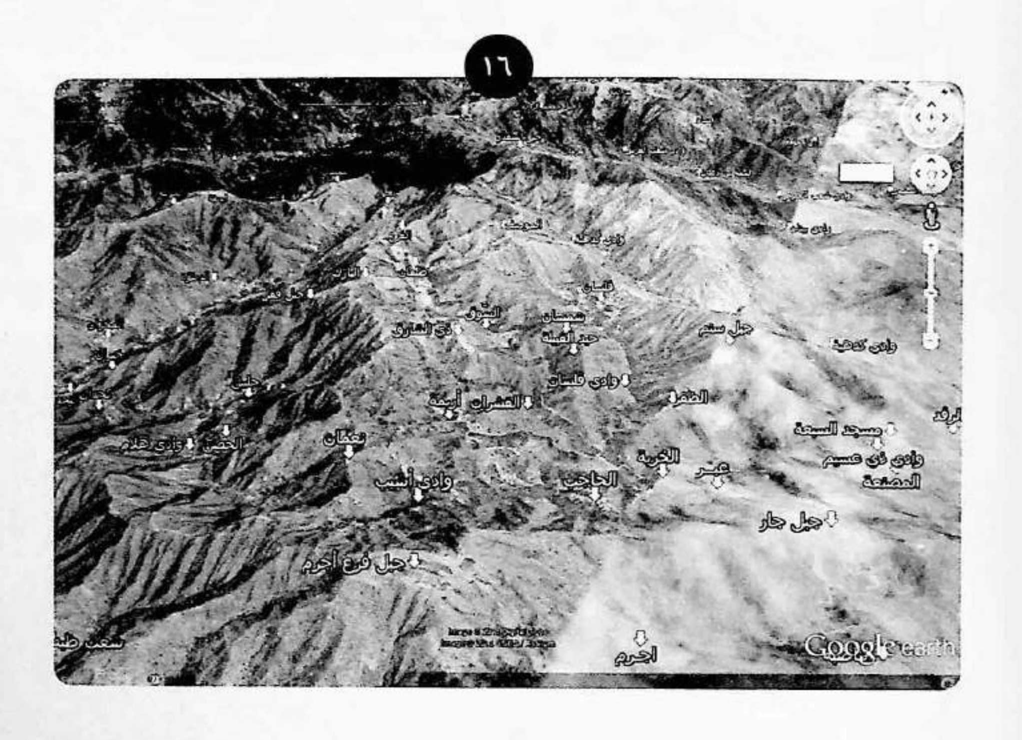
١٤

الرفقة
نجد سحل
غيل الرشيدي
غيل الكثيري
وادي المضيق
مكيل
Google earth

١٥



١٦


ذي الشارق
البنوق
شمسان
حبر القبلة
وادي قلسان
العشران
أربعة
نعمان
وادي أسبب
جبل فرع أجرم
الحصين
وادي هلام
جبل سنم
وادي كدهية
الظفر
مسجد السبعة
وادي ذي عسيم
المضعة
الخربة
عمر
الحاجب
جبل جار
أجرم
Google earth

ملحق وثائق مكتب السَّعْدي

ويتضمن:

نماذج مختارة من الوثائق التي رجعنا إليها في هذا الجزء.

وثيقة ١: رسالة من عِينات مؤرخة سنة ١٣٢٢هـ موجهة إلى السيد أحمد بن عبدالله آل عقيل بن سالم من بني هاشم الساكنين في قرية (الخربة). (محفوظات الأخ علوي السيد).

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم الى جناب الاجل الاكرم الولد احمد
بن عبدالله بن عقيل بن سالم سلمه الله امين السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته صدر [illegible] الاحرف من بلد عيناث ولا بها علم الا الخير ولطف [illegible]
وان سالم [illegible]
الصهد والسوال عن احوالكم والعبيد طلعوا الى جبل يافع على جاري العادة
اينما تكونون في جميع الاحوال وصدر الولد حامد الحبيب والسيد [illegible]
من طرف الوكيل لخدمة السفار وبينا قاصد اينما تكونون من جنابكم
كونوا حسب الظن من طرفهم والعبيد [illegible] والدعا لكم منه و
والسلام

وثيقة ٢: دعوى بين المشايخ أهل السَّرَحي مؤرخة سنة ١١٣٦هـ بحضور السلطان سيف بن قحطان العفيفي. (من محفوظات الشيخ عبدالله عبدالقوي السرحي).



بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] عبدالقادر السرحي ووقع عليه دعوى

حضر المشايخ [illegible] عبدالقادر السرحي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وقامت الشهادة لدى [illegible]

[illegible] الخيري [illegible]

[illegible] السرحي [illegible]

ولا بقا لاحد من [illegible] ولا طلب [illegible] السرحي [illegible]

[illegible] هذا الكلام بحضرة وحضرت سيدي السلطان الاعظم سيف [illegible]

[illegible] وحضر الشهود الذي ذكرهم وكان ذلك بتاريخ شهر [illegible]

الاول سنة ١١٣٦

شاهد بذلك [illegible]

شاهد بذلك

شاهد بذلك [illegible]

محمد علي [illegible]

[illegible]

وثيقة ٣: وثيقة انقطاع إرث مؤرخة سنة ١٠٠٨هـ بين معوضة بن أحمد الشُّبابي أحد سكان قرية ظلمان قديماً وسعيد بن جابر بن سعد أحد أجداد أهل ذوّاد. (من محفوظات الأخ ماهر علوي السعدي).

بسم الله الرحمن [illegible] الحمد لله [illegible]

[illegible]

حضر لدينا معوضة بن احمد الشبابي ومع حضوره حضر سعيد بن [illegible]

سعد وانقطع الذي هو معوضة الاحمد من عيال جابر بن سعد

فيما هو له ولا [illegible] من حقيقه زوجته [illegible] بنت

جابر بما هو لها من مخلف ابيها جابر المنكس وهو التسع بعد

نزع الثمن [illegible] وكذا ما انتقلت به ميراثا

من مخلف اخيها عمر وهو الخمس بعد نزع السدس لام المذكوره

فانقطع المذكور من المذكور بجميع ما صح للمذكوره [illegible]

ذواد وعرض [illegible] ومن [illegible] وباطن من جميع ما ذكر

[illegible]

وثيقة ٤: عقد بيع مؤرخة سنة ١١١٩هـ ورد فيها اسم جبران بن عمر جبران جد أهل النقيب في قرية (الموصف). (من محفوظات الوالد عبدالرحيم ناصر جبران النقيب).

وثيقة ٥: عقد بيع مؤرخة سنة ١٠٧٣هـ ورد فيها اسم سعيد بن جابر السعدي أحد أجداد أهل ذوّاد. (من محفوظات الأخ ماهر علوي السعدي).

وثيقة ٦: مؤرخة سنة ١٠٦٨هـ تتضمن عقد بيع بين الشيخ صالح بن أحمد بن عمر السعدي وعبدالله الحاصل الوطحي. (محفوظات الأخ محمد ثابت الحاصل).



وثيقة ٧: تعود إلى القرن العاشر الهجري فيها عقد بيع بين عمر بن دهشل والجحّان بن أبي بكر بن عبدالوهاب - جد أهل الجحّاني - (محفوظات الوالد زيد حسين الجحّاني).


بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله
اشترى عمر بن دهشل على نفسه من الجحان بن ابو بكر بن عبد الوهاب
جميع الحرث [illegible] الموجود في وادي ذي [illegible]
شرعيا معتبرا [illegible] بحقها وحقوقها وما يعرف لها [illegible]
[illegible] من شجر ونخل وتراب ومدر وسواقي ومساقي وطرف
الماء على ما جرت به العادة القديمة فلما انعقد البيع وانصرم اقر البائع
المذكور باستيفاء الثمن المذكور [illegible] المذكور [illegible]
المذكور [illegible] الملاك في املاكهم وذوي الحقوق في حقوقهم
واشهد على انفسهما من [illegible] شهد بذلك علي بن احمد [illegible] شهد بذلك [illegible] بن احمد [illegible]
شهد بذلك [illegible] احمد بن طاهر شهد بذلك [illegible] الناخبي [illegible]
[illegible] كاتب وشاهد والله خير الشاهدين وصلى الله على سيدنا محمد وآله

وثيقة ٨: عقد بيع مؤرخة سنة ١٠١١هـ بين عوض بن عبدالله بن عبدالصمد وجبران بن سعيد بن جابر بن سعد. (من محفوظات الأخ ماهر علوي السعدي).

الحمد لله [illegible]

[illegible]

حضر لدينا عوض ابن عبدالله ابن عبدالصمد ثم اقر وصادق بانه
باع الاخ جبران ابن سعيد بن جابر بن سعد الارض الموجوده في [illegible]
[illegible] في [illegible] وهو [illegible] ان الارض ملك المذكور [illegible]
[illegible] مراعيا وسواقي ومساقي [illegible]
[illegible] الحاجه المستمره بثمن [illegible] وعشرين
قرش من النقد السالك يومئذ [illegible]
[illegible] وطلب [illegible] تاريخ شهر [illegible] الحرام سنه ١٠١١

[illegible] [redacted] [illegible] [redacted] [illegible] [redacted] [illegible]

وثيقة ٩: مؤرخة سنة ١٢٤٤هـ تعود إلى عهد الشيخ ناصر بن جبران بن أحمد بن جبران بن عمر السعدي. (من محفوظات الوالد عبدالرحيم ناصر جبران النقيب).

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد [illegible]

سأل الشيخ ناصر جبران أحمد [illegible]

هل الشيخ الأول [illegible] المشائخ [illegible]

آل النقيب وما [illegible] ذلك [illegible]

المشائخ المذكورين [illegible] من [illegible]

[illegible] عن تلك [illegible]

[illegible] هذا الباب المشهور

[illegible] المطالب [illegible]

ذلك الفعل الثاني [illegible] عليه [illegible] وقبله فأجبنا

عليه [illegible]

[illegible] المضايق في ذلك [illegible]

[illegible] لأنفسهم [illegible]

[illegible] من المطالب [illegible] في ذلك وهذا [illegible]

بين الشيخ ناصر جبران [illegible] عليه [illegible]

[illegible] شهر رجب [illegible] سنة ١٢٤٤ [illegible]

[illegible]

الخطيب [illegible]

وثيقة ١٠: صلح على أرض زراعية مؤرخة سنة ١٠٨٨هـ بين الشيخ صالح بن أحمد بن عمر السعدي وإخوته جبران وطاهر وهمام مع عبدالله الحاصل. (من محفوظات الأخ علوي عبدالله بن الحاصل السعدي).

وثيقة ١١: عقد بيع مؤرخة سنة ١١٢٤هـ بين جبران بن سعيد بن جابر السعدي أحد أجداد أهل ذوّاد، ومحمد بن عمر بن الشيخ علي أحد أجداد أهل تام. (من محفوظات الأخ ماهر علوي السعدي).



وثيقة ١٢: عقد بيع مؤرخة سنة ١٠٩١هـ بين الحرة نور بنت عبدالله الحاج زوجة الشيخ أحمد بن عمر السعدي وطاهر ابن الشيخ أحمد بن عمر. (من محفوظات الأخ عبدالقادر هاشم السعدي).

وثيقة ١٣: عقد بيع مؤرخة سنة ١٠١٧هـ اشترى فيها الشيخ علي ابن الشيخ جابر فقير الشيخ أحمد بن علوان له ولإخوته أرضًا زراعية من ناصر بن منجدوه المالكي من القبيلة من حصن الظفر. (من محفوظات الأخ عادل محمد أحمد المعزبي).



وثيقة ١٤: عقد بيع مؤرخة سنة ١٠٤١هـ وردت فيها أسماء أولاد الشيخ عمر الأحمر (مفضل، وطاهر، والقاضي، وعسكر، وعبدالله). (حصلت على صورتها من الأخ عبدالباري عوض بن سعيد الرأس).

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين

[illegible]

وثيقة ١٥: عقد بيع مؤرخة سنة ١٠٨٩هـ وردت فيها أسماء: عبدالله بن سعيد الحاصل، وسعيد بن عبدالله السعدي المكنى بن حترش، وعمر بن عبدالقادر الدوماني. (من محفوظات الأخ محمد ثابت بن الحاصل السعدي).


بسم الله الرحمن الرحيم

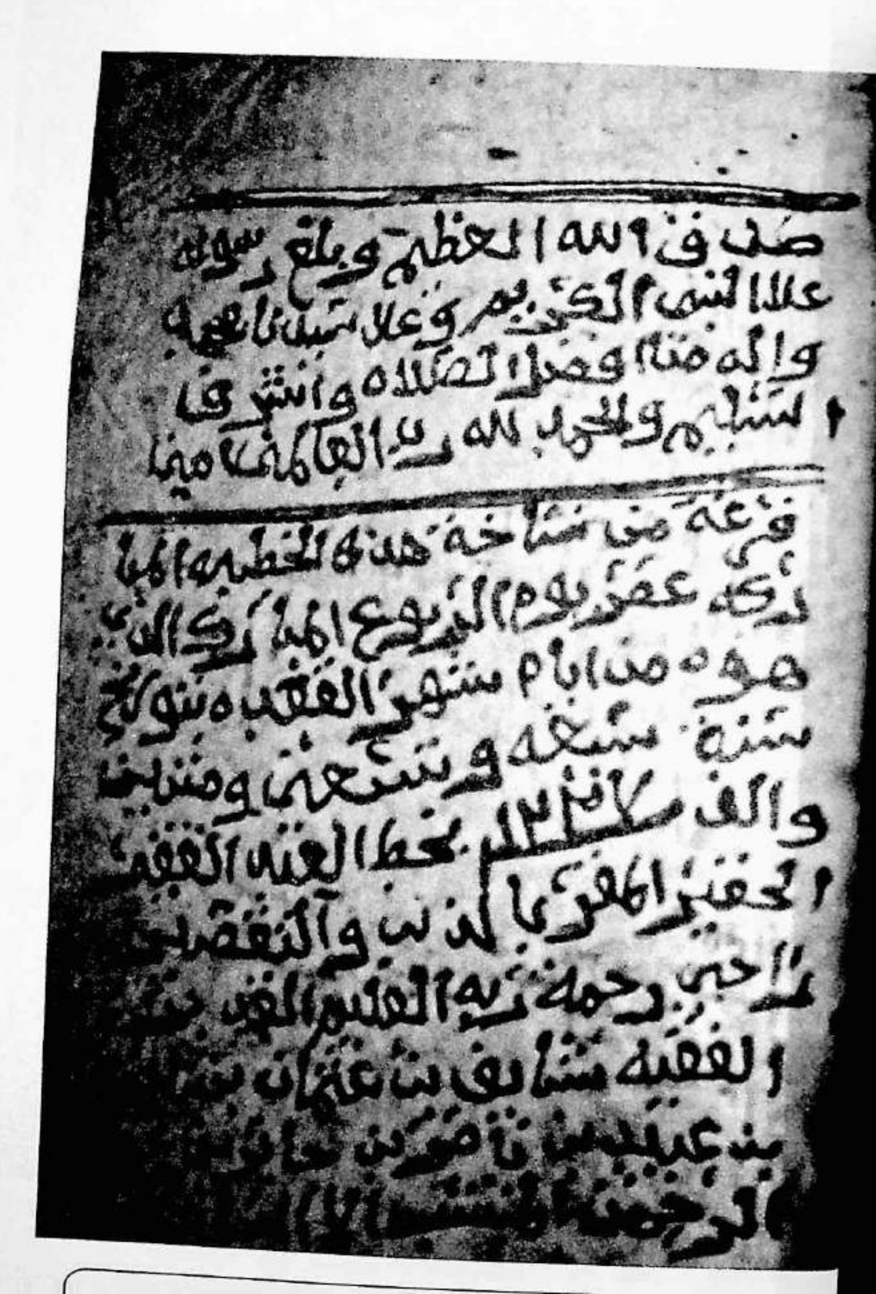
اشترى الصدر الاجل عبدالله بن سعيد الحاصل
... سعيد بن عبدالله السعدي المكنى بن حترش
من البايع ... عمر بن عبدالقادر الدوماني ...

وثيقة ١٦ (١، ٢): نهاية مخطوط خطب منبرية كُتب سنة ١٢٩٧هـ كتبه الفقيه شائف بن عثمان بن ثابت بن عبيد بن ناصر بن جابر بن عبدالرحمن المتتسب إلى

عطلت وإذا الوحوش حشرت
وإذا البحار سجرت وإذا النفوس
زوجت وإذا الموءودة سئلت بأي
ذنب قتلت بسم الله
الرحمن الرحيم إنا أعطيناك
الكوثر فصل لربك وانحر إن
شانئك هو الأبتر بارك
الله لي ولكم بالقرآن العظيم و
نفعنا وإياكم بما فيه من الآيات و
الذكر الحكيم وجارنا وإياكم من
عذابه الأليم أقول قولي هذا
وأستغفر الله العظيم لي ولكم
ولجميع المسلمين فاستغفروه
إنه هو الغفور الرحيم
تمت

١

السادة الأكرام.. الموصف مسكنًا والشافعي مذهبًا ومن تهامة أصلًا والسعدي بلدًا.
(من محفوظات الأخ يحيى حسين يحيى بن عبدالقادر في قرية الظفر).


صلى الله العظيم وبلغ رسوله
على النبي الكريم وعلى شيعته
وآله منا أفضل الصلاة وأشرف
تسليم والحمد لله رب العالمين آمين
فرغ من نساخة هذه الخطبة المباركة
ذلك عصر يوم الأربوع المبارك الذي
هو من أيام شهر القعدة من شهور
سنة تسعة وتسعين و[illegible]
والف [illegible] بخط العبد الفقير
الحقير المقر بالذنب والتقصير
الراجي رحمة ربه العلي الغني
الفقيه شايف بن عثمان بن
بن عبيد [illegible]
[illegible]

الأكرام الموصف منسكنا
والشافعي مذهبا ومن نهما
مه اقتلا نو الشغذي بلدا غفر
الله له ولوالديه ولوالدي و
الديه ولجميع المسلمين أجمعين
ولمن علمنا القرآن العظيم
ولمن علمناه ولمن ملك بعده
الخطبه ولمن نظر اليها ولمن
قرا فيها واجر عليها لهم ولوا
لديهم اجمعين امين ثم امين

٢

الان ثمة الحمد لله ربنا وصلى
بلا شك بعين الماء نة شيخنا يا أ
تعفو لعبد عاد كاتبه يا كاتب
الخط غفر الله هذا الخط يبقى زمان
بعد كاتبه وكاتب الخط تحته
اخر ممشي

ألزمني ملحودي ان ال...
الكتاب بحفه يقرا السلام ...
يقراه وعلا الذي يقراه بالقر...
مخصوصة بالمسك حين يراه وصية
ضا القاري خطنا شرف انها بينها
نصر اوصاه

يحنك يا كتابي ولم ادري من
يقراك بعدي صحاب صديق ام
غيب وافهم بيعيك فقدني

الان نمة يحمد الله ربنا ومن...
شك بعد الموت يتحيا زي ال...
والاحسان عسا يغنيك لنا ...

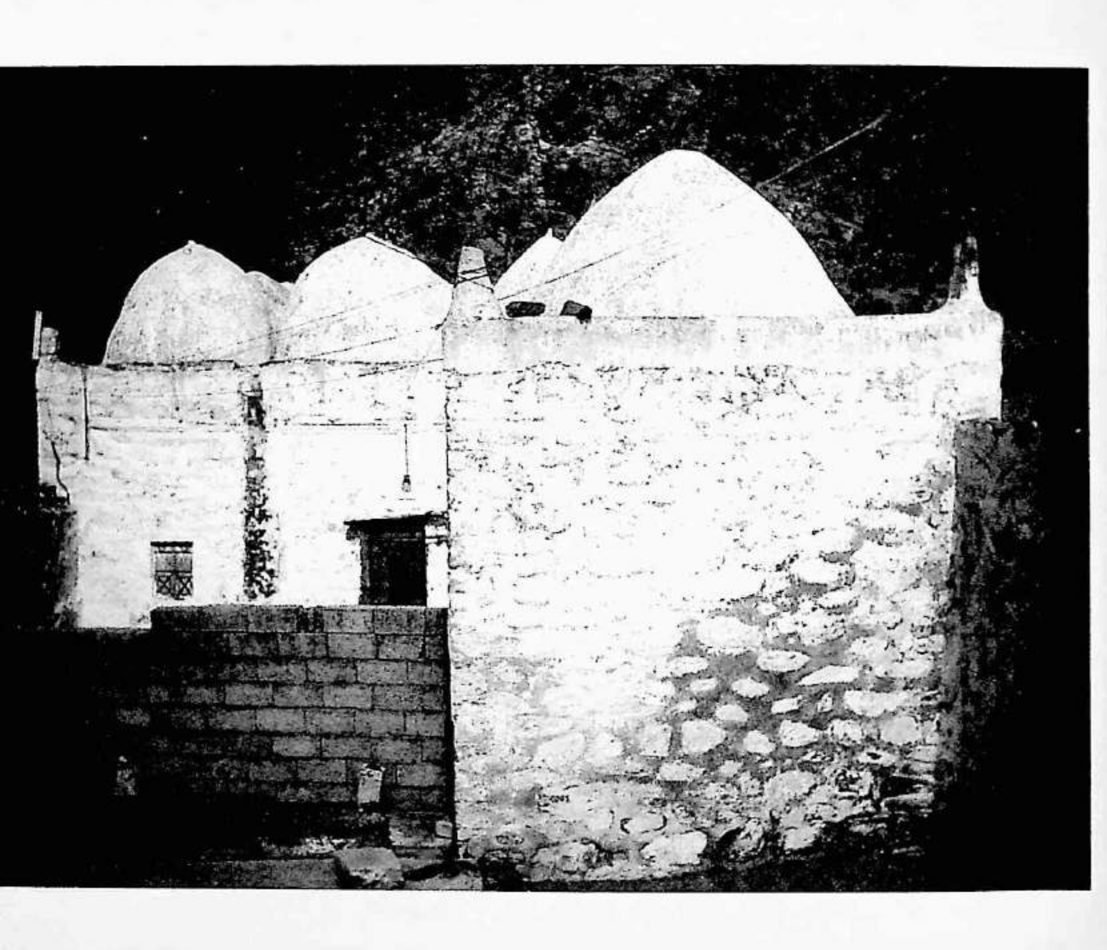
هذه الخطبه [illegible]
والاجعه [illegible]

ملحق صور مكتب السَّعْدي

ويتضمن:

صور لبعض معالم مكتب السعدي.

صورة ١ : مسجد السبعة في وادي ذي عسيم.



صورة ٢: قبور السبعة.



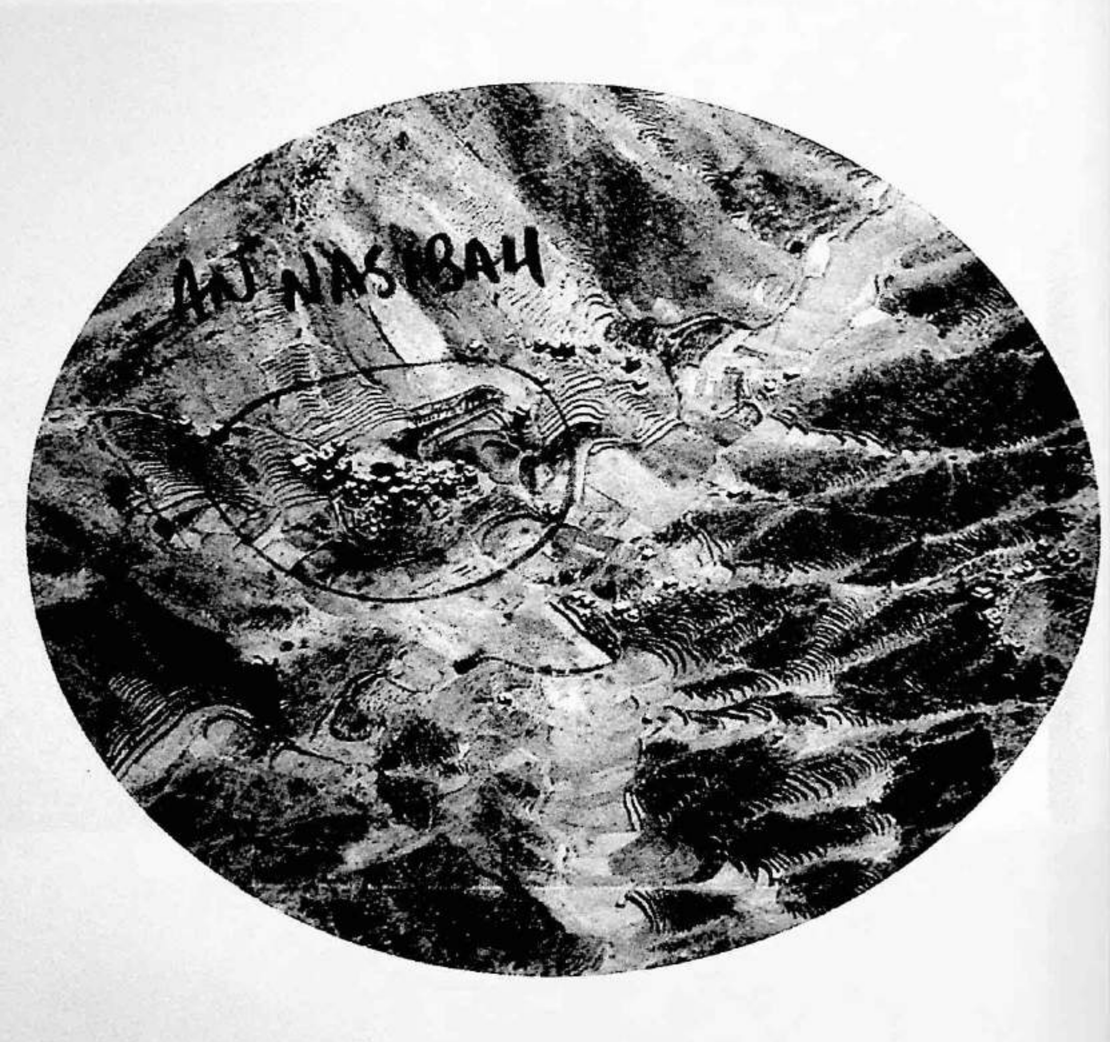
صورة ٣: مسجد خلوة بن عامر.



صورة ٤: واجهة مسجد صغير في ظلمان بني سنة ١١١٠هـ. (أفادني بالصورة الأخ ماهر علوي السعدي).

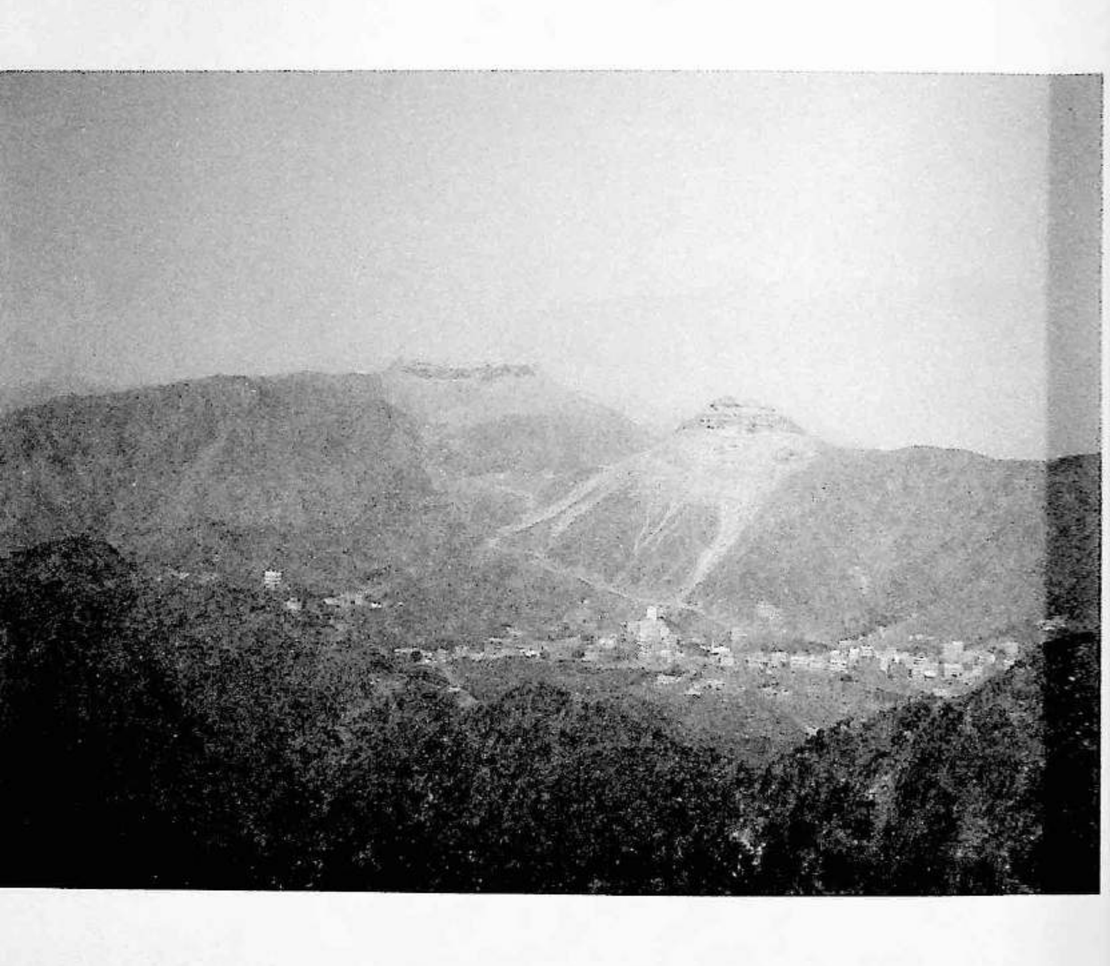


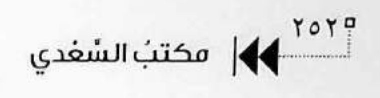
صورة ٥، ٦: صورتان التقطتهما طائرات سلاح الجو البريطاني أثناء قصف قرى السعدي في أواخر خمسينيات القرن العشرين الميلادي، إحدى الصورتين لقرية فلسان، والأخرى لقرية الظفر (إفادة من د. محمود علي محسن السالمي).




NL298172

صورة ٧: جبلا القارة وجار كما يبدوان من الجهة الغربية.



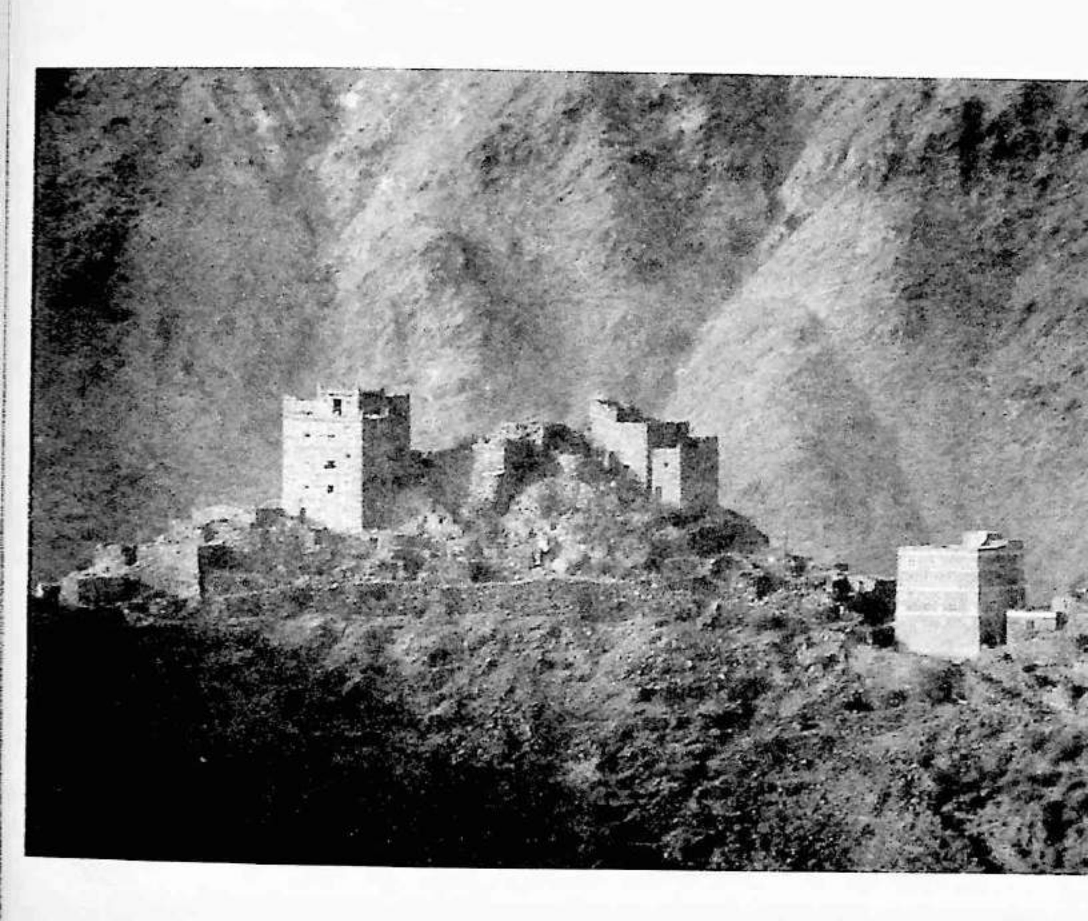


صورة ٨: قمة التَّعْكَر.

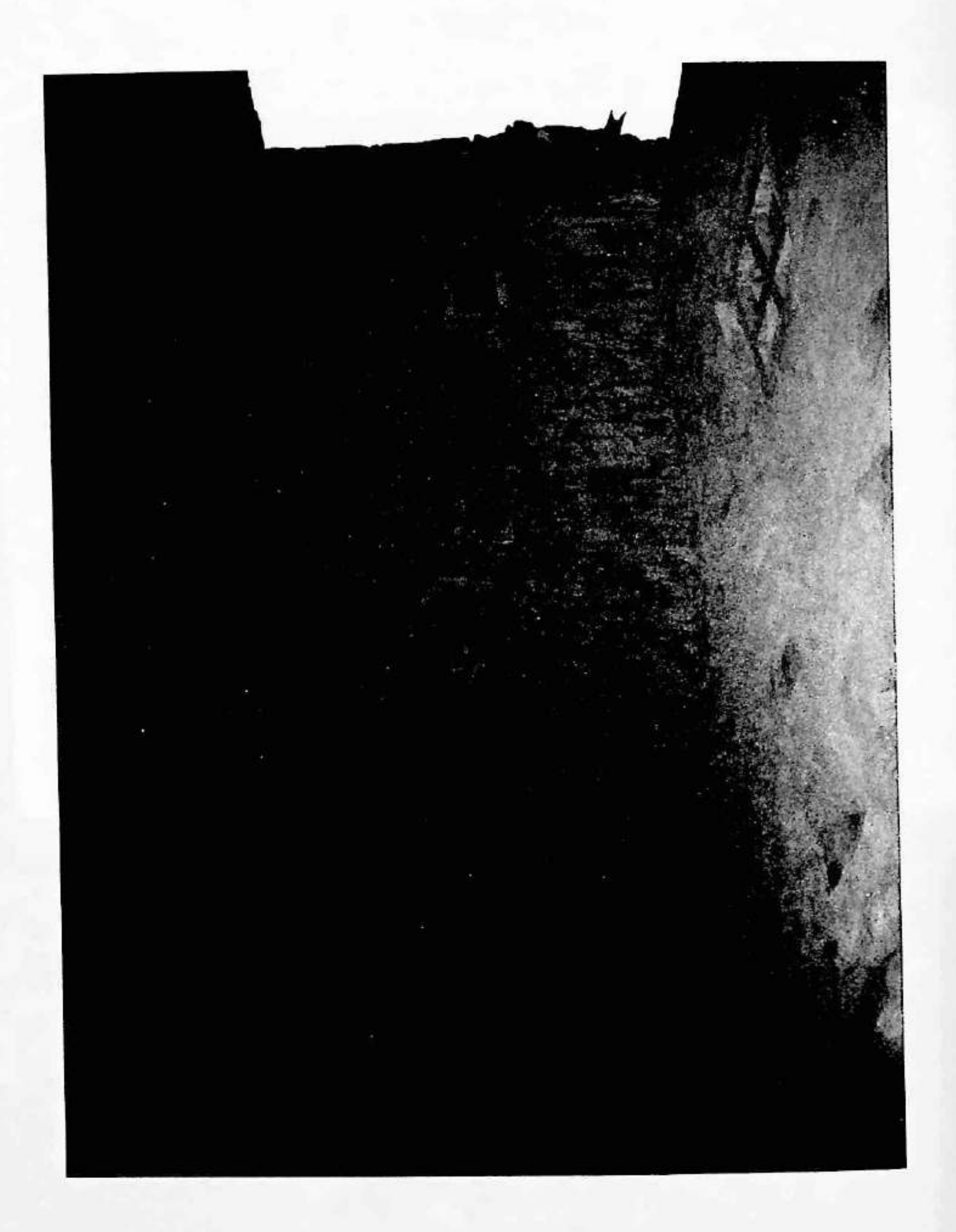
صورة ٩: حصن أثري في قرية البارك.



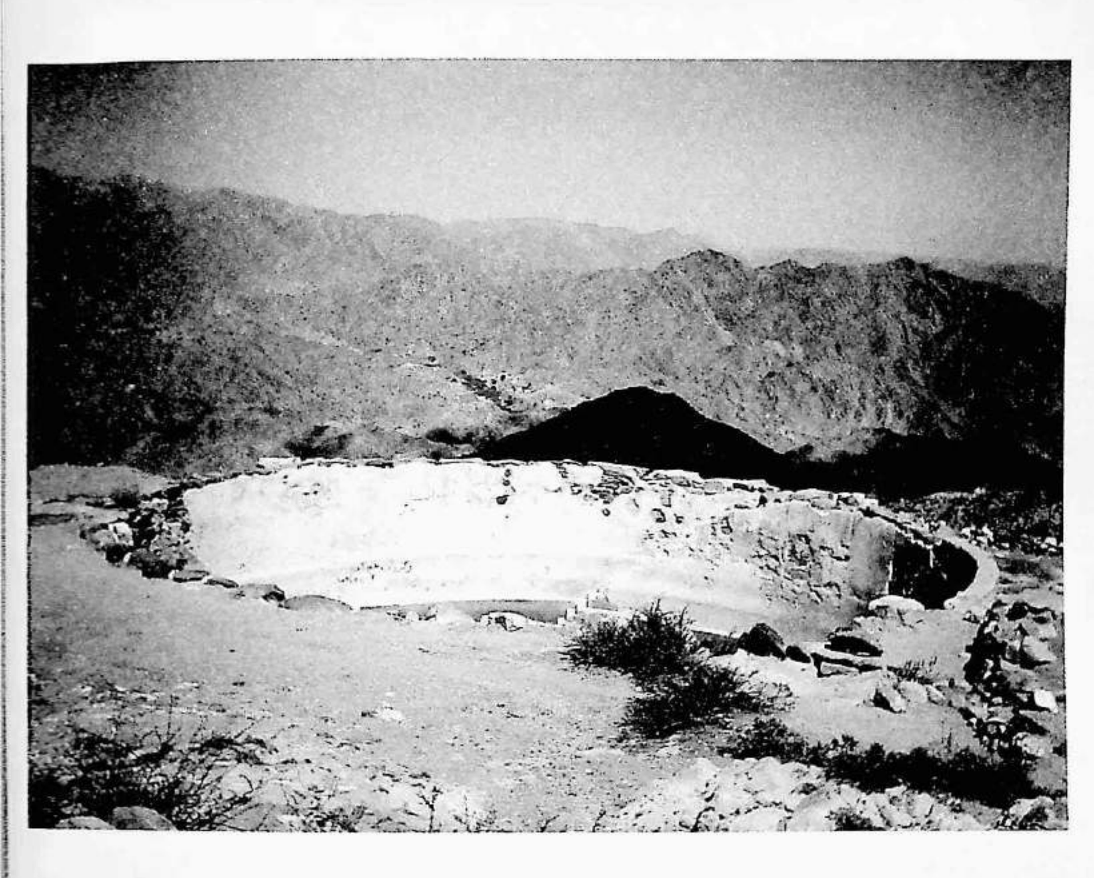
صورة ١٠: أطلال حصون في شمسان بحيد القبيلة.



صورة ١١: حصن أثري في قرية فلسان.



صورة ١٢: ماجل الأقواد الأثري بالقرب من القارة.



ملحق بأسماء جميع من أفادنا بمعلومات أو وثائق مما أوردناه في هذا الجزء

قائمة بأسماء أصحاب الإفادات (وثائق - معلومات - ملاحظات) حسب تسلسل الحروف الهجائية[1].

مكتب السعدي

- أحمد عوض عبدالرحمن الذوّادي.
- أحمد محمد عوض دكدك الذوّادي.
- ثابت عبدربه السعدي (رُصُد).
- ثابت محسن ثابت العامري (الخلوة).
- جميل بن يماني الوعلاني.
- حسين صالح عسكر الأحمري.

(١) فضلتُ إيراد الأسماء مجرّدة من أي ألقاب قبلية؛ لأن المقصود هو الحصر البياني (الببيلوغرافي) لأصحاب الإفادات، بصرف النظر عن مكانتهم الاجتماعية، وللجميع منا الاحترام والتقدير والشكر الجزيل والثناء الجميل، وأعتذر عن نسيان أسماء بعض من أفادونا للسهو عن تقييد أسمائهم في حينه.

- حسين عبدربُّه عبدالقوي أحمد النقيب العمري (الموصف).
- حسين عبدربه عبدالقوي النقيب العمري.
- حمامة أحمد زين السعدي.
- حمود أحمد محمد بن دكدك الذوّادي.
- حمود عاطف هيثم النقيب العمري.
- خضر صالح بن سليمان العمري.
- رشاد أحمد محمد بن دكدك الذوّادي.
- زيد حسين الجحّاني الذوّادي.
- زيد علي عبادي بن جوهر العمري.
- زين علي عبدالقوي بن دكدك الذوّادي .
- زين محمد صالح الصلاحي البارعي (مكيل).
- سالم بن سالم عبدالقوي بن عبدالقادر القبيلي.
- سالم بن سالم قاسم بن محجان الأحمري (نعمان).
- سالم محمد سعيد التامي.
- صالح ثابت أحمد حيدرة بن سليمان العمري (الحيدري).
- صالح سالم عبدالقوي بن محسن جابر الأحمري.

- صالح عاطف يحيى بن عبدالقادر القبيلي.
- صالح عبدالله علي الوعلاني.
- صالح عوض محسن بن داوح الأحمري (نعمان).
- صالح ناصر زين بن عطية (الخربة).
- عادل محمد أحمد المعزبي القبيلي.
- عادل هاشم عبدالله العمري.
- عبادي عَبِد الجحّاني الذوّادي.
- عبدالباري عوض بن سعيد الرأس القبيلي.
- عبدالباري محمد قاسم السعدي.
- عبدالحكيم صالح داوح الأحمري.
- عبدالحكيم عَبِد محمد النقيب العمري.
- عبدالدائم عَبِد حسن صالح العمري.
- عبدالرب صالح المقفعي.
- عبدالرحيم ناصر جبران النقيب العمري.
- عبدالفتاح محمد سالم السيد.
- عبدالقادر محمد أحمد بن عبدالولي القبيلي.

- عبدالقادر محمد علي أحمد بن عَرَاش القبيلي.
- عبدالقادر محمد محسن بن سليمان العمري.
- عبدالقادر هاشم عبدالله العمري.
- عبدالقوي عبدالله الحربي التامي.
- عبدالقوي محمد عبادي الحربي التامي.
- عبدالقوي ناصر سعيد الرأس القبيلي.
- عبدالله عبدالقوي السرحي.
- علوي طاهر عثمان بن سليمان العمري.
- علوي عبدالله الحاصل السعدي.
- علوي محمد هادي السيد.
- فضل حسين ثابت بن سليمان العمري.
- فضل عبدالرب صالح المقفعي.
- فضل عبدالله عبدالله العمودي.
- فضل قاسم (الخربة).
- فضل محمد أحمد بن دهشل الوعلاني (الضيعة).
- فهمي جبران هيثم النقيب العمري.

- ماهر علوي علي صلاح الذوّادي.
- محسن ثابت عثمان العامري.
- محسن محمد القزقزي الكلدي.
- محضار منصر عبدربه الذوّادي.
- محمد ثابت عوض بن الحاصل السعدي.
- محمد صالح أحمد بن الرقيق العمري.
- محمد علوي شائف التامي.
- محمد علي الوعلاني.
- محمد علي عبدالرب النقيب العمري.
- محمد علي عبدالكريم الوعلاني.
- محمد عوض هيثم النقيب العمري.
- محمود علي محسن السالمي الكلدي (الدكتور).
- مختار محمد سعيد التامي.
- مسعود زين المقفعي.
- مسعود عبدالله عبادي بن محسن جابر الأحمري.
- مسعود عبدالله عبادي بن محسن جابر الأحمري.

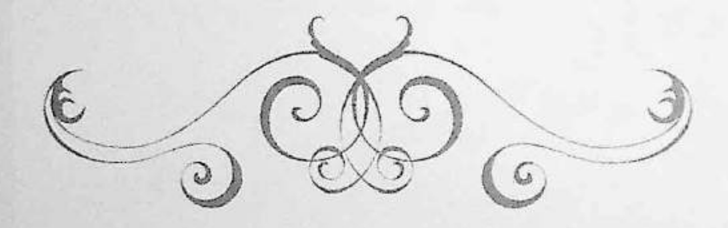
- ناصر عبدالكريم سعيد الرأس القبيلي.
- ناصر نصيب.
- نبيل منصّر محمد السرحي.
- هادي محسن سليمان العمري.
- يحيى حسين يحيى بن عبدالقادر القبيلي.
- يسلم زين علي العبّادي (يري).

قائمة الموضوعات



تم بحمد الله الانتهاء من الجزء الرابع مَكْتَبُ السَّعْدي

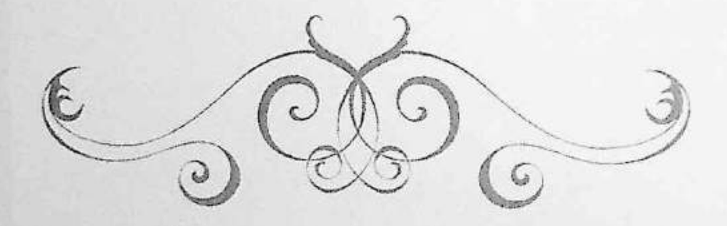
ويليه الجزء الخامس مَكْتَبُ اليزيدي





تم بحمد الله الانتهاء من الجزء الرابع مَكْتَبُ السَّعْدي

ويليه الجزء الخامس مَكْتَبُ اليزيدي



الموسُوعَةُ اليافعيَّةُ (٥)
مَكْتَبُ اليزيدي



المَوسُوعَةُ اليافعيَّةُ (٥)

مَكْتَبُ اليزيدي

دراسة للقبائل والبلدان والأعلام

تأليف

نادر سعد عُبادي بن حَلْبوب العُمَري

المشرف

محمد سالم عبدالله بن علي جابر


بسم الله الرحمن الرحيم



الفصل الأول

التقسيم القَبَلي

تقرأ في هذا الفصل

- عزلة النفَّاجي.
- عزلة الكَبَابي.
- عُزلة التُّلبي.
- عزلة الحَمَئي.
- عزلة السَّلَفي.

كلمة لا بد منها

قبل البدء في سرد أسماء الفخائذ والبيوت التي تسكن في هذا المكتب، يُنَبَّه إلى أننا في ترتيبها لم نراعِ أيَّ اعتبار اجتماعي طبقي، والجميع في درجة واحدة باعتبارهم من سكان بلاد يافع، ولا عبرة بالقلة أو الكثرة، ولا بالطبقات الاجتماعية الجاهلية التي جاء الإسلام بهدمها وإلغائها قبل قرون طويلة، ومقصودنا الأهم هو حصر البيوت الداخلة في كل قسم من أقسام المكتب، حسب المعلومات التي وصلنا إليها بعد سنوات من العمل والجمع، وسنضيف في الطبعات القادمة لهذا الكتاب ما نقص من أسماء البيوت والأماكن والأعلام بإذن الله.

التقسيم القبلي لمكتب اليزيدي

تمهيد

حدود مكتب اليزيدي:

مكتب اليزيدي أحد مكاتب يافع بني قاصد الخمسة، يحده من الشرق: مكتب الناخبي، ومن الغرب: مكتب اليَهَري، ومن الشمال: مكتبا الضُّبَي ولَبْعوس، ومن الجنوب: مكتبا السَّعْدي واليَهَري.

سبب التسمية:

يحتمل أن (يزيد) الذي نُسِب المكتب إليه هو جد جامع للمكتب أو لبعض فروعه، وهو الاحتمال الأرجح، أو أنه رجل ساد على المكتب فنُسب إليه، ويصعب الجزم بأحد هذين الاحتمالين في هذا الزمان؛ لغياب الوثائق التي يمكن أن يسترشد بها الباحث. ومن باب الفائدة أذكر هنا ما نقله الشيخ عبدالله بن أحمد الناخبي -رحمه الله- في كتابه (رحلة إلى يافع أو يافع في أدوار التاريخ)[1] نقلًا عن أحد مقادمة أهل يزيد في حضرموت هو المقدم عبد ربه اليزيدي من أنه «يرجع نسب آل يزيد إلى

---

(١) هامش (١) ص٨٤.

مسعود بن يزيد بن أحمد»، وهذه المعلومة تحتاج إلى توثيق إما بورود الاسم في وثائق، أو باستفاضته عند الناس، ولم أسمع ممن التقيت بهم من أهل يزيد مَن يؤكد هذا أو ينفيه!.

وقد هاجر من أهل يزيد -كغيرهم من أهل يافع- بيوت كثيرة إلى نواحٍ مختلفة، وهم ينتشرون في بلدان حضرموت ولهم هناك مشايخهم ومجالسهم، وما زالوا يحتفظون بأنسابهم وعاداتهم، وتكاد بعض البلدات والقرى هناك أن تكون يزيدية خالصة، كبلدة (القِزة) قرب (القَطْن) التي يسكنها من أهل البطاطي بيوت قد تساوي عِداد من بقي منهم في يافع اليوم!. وبرز من أهل يزيد -كغيرهم من اليافعيين- في مهاجرهم المختلفة وجهاء وتجار وعلماء ومتخصصون في مجالات العلم والعمل.

التقسيـم القبلي لمكتب اليزيدي

ينقسم مكتب اليزيدي إلى خمس (عُزَل) - جمع عُزْلة وهو الاصطلاح الخاص لأهل يزيد على فروعهم الأساسية -، وشيخ المكتب من أهل البَطَاطي في قرية الخَضْراء.

وهذه العُزَل الخمس هي:

١. النَّفَّاجي.

٢. والكَبَابي.

٣. والتُّلُّبي.

٤. والحَمَئي.

٥. والسَّلَفي.

وأربع من هذه العُزَل الخمس قديمة في المكتب، أما الخامسة فهي عُزلة (السَّلَفي) التي كانت سُدُسًا من أسداس مكتب الضُّبَي، ثم انشقَّت عنه بسبب نزاع قبلي، ووقعت معاهدة بين مكتب اليزيدي وأهل سَلَفة بتاريخ ١٠ جمادى الثانية ١٣٣٤هـ

الموافق ١٠ أبريل سنة ١٩١٦م[1]. وانضمت لمكتب اليزيدي بناء على تلك المعاهدة، كما سيأتي بيانه عند الكلام عن عزلة السَّلفي.

وسأورد تفاصيل هذه العُزَل الخمس حسب ما أمكن جمعه من معلومات، إذ إنني لم أتمكن من الحصول على مشجرات أو وثائق من أهل يزيد إلى هذه اللحظة. وقبل هذا أذكر مواضع بيوت السادة بني هاشم في مكتب اليزيدي.

(١) وقَّعها من طرف (سلفة) العاقل صالح عبدالقوي الشهابي، ومن طرف (مكتب اليزيدي) الشيخ عبدالله بن عبدالله البطاطي. (حسب إفادة من الدكتور سالم عبدالرب السلفي).

السادة بنو هاشم

يسكن مكتب اليزيدي ثلاثة بيوت من السادة بني هاشم:

١. بيت منهم يسكنون في قرية (هَزَاز) بوادي الصعيد، من ذرية الشيخ أبي بكر بن سالم مولى (عِيْنات)، انتقلوا من حضرموت إلى (البيضاء) ثم إلى (قُطْنان الشِّيْوَحي) في (الحَدّ)، ثم إلى هذا المكان، وبقيت منهم جماعة في (قطنان).

٢. وبيت في قرية (رَهوة قارس) بأسفل وادي (شِعْب العَرَب).

٣. وبيت في أسفل وادي (دُخْلُس)، ويرجعون في نسبهم إلى السادة مناصب كَلَد أصحاب (قَرْن مُقْبل) في وادي (سَرار) بمكتب كَلَد.

عُزَل مكتب اليزيدي

عُزْلة النَّفّاجي

نِسبتهم إلى جبل (نَفّاج)، وهو الاسم القديم لجبل اليزيدي، أو للجانب الغربي من الجبل، على اعتبار أن جبل اليزيدي سلسلة من ثلاث قمم كبيرة متجاورة هي: جبل (نَفَّاج) وجبل (تي كَبابة) وجبل (تي حما)، وإلى كل قمة منها نسبت عزلة، والعزلتان الباقيتان نسبتا إلى الأودية التي تسكنها وهي (تُلُب) و(سَلَفة).

وبيوت هذه العزلة هي:

- أهل البَطاطِي الأحمدي، ويسكنون قرى الخَضْراء، وقرية أهل نفَّاج في الجبل، ومَفْلَح، وبيت الحَبيل والقَطْو في وادي حومة، ونُبُب في وادي تُلُب، وانتقل بعضهم إلى قرية ذي عَسِيم في مكتب السعدي. ومشيخة مكتب اليزيدي في أهل الخضراء الذين هم من ذرية الشيخ (عامر بن حسين علي صلاح البطاطي)، وقد تفرع عنه ثلاثة بيوت هي: أولاد عبدالقوي بن عامر، وأولاد عبد الله بن عامر، وأولاد شيخ بن عامر.
- وأهل علي بن صلاح الحَسَني في السَّقِل.
- وأهل جابر عُمَر الأحمدي في المِخْراس.

- وأهل بن حَمْزة الحَسَني في قرية أهل نَفَّاج، ومنهم أهل بن شيخان في معزبة حمومة.
- وأهل مُحُمَّدَين الأحمدي في قرية أهل نَفَّاج.
- وأهل الحَرْبي الحَسَني في السَّقِل.
- وأهل بن طُهَيف الأحمدي في أسفل وادي سَلَفة.
- وأهل بادُخَيْن الأحمدي في المِحْراس وحُرْس.
- وأهل عبدالنبي الحَسَني في السَّقِل.
- أهل بن جَلْبين الأحمدي.
- أهل بن ظفر الأحمدي: في المعزبة من وادي حمومة.
- وأهل بن جَشَّاش في بيت الحَبيل بوادي حمومة.
- وأهل بن مُزاحِم في القرية.

عُزلة الكَبَابي

ونسبتهم إلى جبل (تي كَبابة)، ومنه خرجت كل بيوتهم وتفرقت في الأودية المجاورة، وهذه العزلة هي أكبر عُزَل مكتب اليزيدي، وبيوتهم هي:

- أهل عبدالجبَّار بن أحمد في شِعْب العَرب، والصَّعيد، والخضراء، ودُخْلُس.
- أهل بُقَش في الصعيد، وهَزاز، والخضراء، والحِلَة، والأَغْبَرَيْن.
- أهل عبدالله بن أحمد في شِعْب العرب.
- أهل ذَوَّاد[1] بن أحمد في احْرَم، ومَفْلَح، وشِعْب العَرَب، وبيت الحَبيل، وأسفل حَمومة، وحُرْس، ومن بيوتهم: أهل طاهر، وأهل سَعْد.
- أهل الصُّهَيْبي في الشَّرَف، والصَّعيد، وصعيد تُلُّب، وسَلَفة.
- أهل السِّناني في تي كَبابة، والصعيد، وصَعيد تُلُّب، وشِعْب العرب.
- أهل العَنْسي في تي كبابة، وبيت الحبيل في حمومة.
- أهل بن عَزَّان في الشَّرَف.

(١) وجدت في إحدى وثائق أهل دَهْشَل الوعلاني السعدي مؤرخة سنة (١١٨٤هـ) اسم شاهد هو (الشيخ جابر بن أحمد بن ذوَّاد اليزيدي).

- أهل بن مَهْدي في الشَّرَف.
- أهل النَّمِر في الشَّرَف.
- أهل بن طَوْق في شِعْب العرب، وقد قيل لي: إنهم من ذرية (عِمْران بن محمد بن عبدالله بن طَوْق الأحمدي، وأحمد بن عبدالله بن طَوْق) ولم أطلع على هذا النسب في وثيقة.. وهذا البيت من بيوت الأمانات في مكتب اليزيدي إلى جانب أهل بن جُرْهوم في القُلَّة، يحفظ الناس عندهم وثائق الملكيات.
- أهل بن حَمْزة في تي كبابة وشِعْب العرب.
- أهل سَليم في تي كبابة.
- أهل بن عَسْكَر في الأَقْواد، وأسفل حومة، والصعيد. وهم من ذرية (الدَّحوك بن أحمد بن يزيد)، وقد كان من أهل الدَّحُوك بيوت أخرى اندثرت أو هاجرت. ويتفرع أهل بن عَسْكَر إلى ثلاثة بيوت هي: أهل مُحُمَّد سالم، وأهل مُحَمَّد سالم، وأهل جابر سالم.
- أهل سَلْمان في الصعيد، والحِلة، ومَذْرَح، وأسفل قَرَظ.
- أهل بن زيد في أسفل قَرَظ، وهَزاز.
- أهل الكَثيري في دُخْلُس.
- أهل بن حُمَيْدان في الصعيد، وأسفل قَرَظ، ومن بيوتهم: أهل علوي.
- أهل ناصر مُجَمَّل في احْرَم.

عُزْلة التُّلُبي

ونسبتهم إلى وادي (تُلُب)، وهم عشرة بيوت حسب نظام المخصم والمغرم، وبعض هذه البيوت تجتمع في النسب، وهذه البيوت هي:

- أهل جابر بن علي بن حسن الحميري في تُلُب.
- أهل محسن بن علي بن حسن الحميري في تُلُب.
- أهل بوبك (أبي بكر) بن حسين بن محسن علي بن حسن الحميري في تُلُب. ويتبع هذه البيوت الثلاثة أهل حسين بن علي حسن الحميري في هَزَاز وأسفل وادي الصَّعيد، وأهل النقيب في الشِّبْحة بجبل اليزيدي. وهم جميعًا من أهل السالمي في عزلة التُّلُبي.
- أهل بن فُلَيْس[1] الأحمدي في تُلُب والسايلة.
- أهل بن عَبِد السالمي في تُلُب.
- أهل بن سالم معوضة الأحمدي في تُلُب.
- أهل عاطف الأحمدي في تُلُب.

(١) ينطق بإمالة الضم في حرف الفاء إلى الكسر (فِلَيس).

- أهل الحاج الأحمدي في تُلُّب.
- أهل بن عَطَّاف الأحمدي في تُلُّب، وهم بيتان: أهل بن جَهيد، وأهل القبيلي.
- أهل بن سعيد عامر الأحمدي في تُلُّب، والصعيد، وهَزاز، ومَذْرَح.

عزلة الحَمِئي

ينسبون إلى قرية (تي حما) شمال جبل اليزيدي، وبيوتهم هي:

- أهل بن جُرْهوم الوسطي، وهم من ذرية (جرهوم بن عبدالرزاق) الذي قدم من بلدة (الدُّرَيعاء) في بلاد البيضاء قبل أكثر من أربعة قرون. وهم بيتان: أهل عاطف بن أحمد جرهوم في القُلَّة وقَرْن الحَبيل، وأهل معوضة بن أحمد جرهوم في القُلَّة، وقد هاجرت منهم بيوت إلى حضرموت وإلى الهند. وقد كانوا بيت أمانة، يبرمون العقود، ويكتبون الوثائق ويحفظونها للقبائل، واشتهر منهم عدة شعراء شعبيين(١).
- أهل بن حَمزة المجاهري في تي حما.
- أهل السَّعيدي الوسطي في قرية أهل السعيدي.
- أهل بن عَزَّان المجاهري في تي حما والسايلة.
- أهل بن الشَّفْرة المجاهري في تي حما.
- أهل الرُّشَيدي في أسفل سَلَفة.

---

(١) المعلومات عن أهل بن جرهوم ملخصة من مذكرة أعدها الأخوان : عبدالرب صالح جرهوم، وعادل سالم جرهوم.

- أهل البَرَاشِي الوسطي في قرن البَرَاشِي وتُلُب.
- أهل أحمد عُبَيد المجاهري في تي حما.
- أهل بن عِلِيَّان في الصعيد، ومنهم: أهل الرامي في الصعيد، وأهل بن ثابت الوسطي في قرن الحبيل.
- أهل صالح بن علي الفقيه المجاهري في السايلة، وقد تفرع عنه أربعة بيوت هم: بيت أهل سَنَد بن صالح وأولاده أربعة: عبدالله سند، وصالح سند الشاعر الشعبي المشهور في يافع، وعلوي سند، وسَقَّاف سند، وهذا الأخير انقطع عقبه؛ وبيت أهل عبدالله صالح، وأولاده اثنان: صالح عبدالله، وقاسم عبدالله؛ وبيت أهل حسين بن صالح، وأولاده أربعة: عبدالله حسين، وقد انقطع عقبه، ويحيى حسين، وعبدالرحمن بن حسين، وأحمد حسين، وقد هاجرت ذرية أحمد حسين إلى حضرموت وغيرها وانقطعوا عن يافع منذ عدة أجيال.

عُزلة السَّلَفي[١]

كانت (سَلَفة) سُدُسًا من أسداس مكتب (الضُّبَي)، ثم دخلت في معاهدة (نحوّة) مع مكتب اليزيدي لتصير العزلة الخامسة فيه، ووقِّعتْ المعاهدة في ١٠ جمادى ١٣٣٤هـ (١٩١٦م)[٢]. وسبب ذلك وقوف أهل (سلفة) إلى جانب السلطان قحطان بن عمر بن حسين هرهرة حينما لجأ إليهم بعد أن نشب بينه وبين أخيه السلطان صالح بن عمر نزاع وقتال سببه توقيع السلطان قحطان معاهدة حماية مع بريطانيا سنة (١٩٠٣م)، فقد وقف مكتب (الضُّبَي) إلى جانب السلطان صالح، في حين وقفت (سلفة) وحدها مع السلطان قحطان ولم تخفر عهدها له، وهو ما أدى إلى أن تدخل (سلفة) بدءًا من العام (١٩٠٤م) في حرب دفاعية طويلة الأمد ضد أنصار السلطان صالح، ذهب ضحيتها قتلى من الجانبين، وأدت إلى توقيع المعاهدة المذكورة.

وجميع أهل سلفة من ذرية (علي السلفي)، ما عدا أهل بن محرَّم المَسْوَري الساكنين في موضع في (سلفة) يقال له: (البَرَدَان)، فضلًا عن بيت من أهل الصُّهَيْبي اليزيدي سكن في (البَرَدان) قبل حوالي مائة عام. وقد زال من أهل سلفة من السكان القدامى قبل قدوم علي السلفي وبعده عدد كبير من البيوت التي احتفظت بها الذاكرة

(١) المعلومات الواردة هنا عن عزلة السلفي أعدها للموسوعة الدكتور سالم عبدالرب السلفي مشكورًا. وحسب إفادته فقد اعتمد على ثلاثة مصادر: وثائق قديمة (سُجُول)، ومَلزمة بخط اليد أعدها عن (سلفة) الأخ عارف صالح قاسم الفقيه السلفي، والمعلومات والقراءات الشخصية.

(٢) وقَّعها من طرف (سلفة) العاقل صالح عبدالقوي الشهابي، ومن طرف (مكتب اليزيدي) الشيخ عبدالله بن عبدالله البطاطي.

والوثائق، منهم: أهل المَقْفعي، أهل بن داعر المسوري، أهل بن عامر المسوري، أهل المحرزي المسوري، أهل الفضلي.

وبحسب وثائق القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين كان أولاد علي السلفي يُعرفون بـ(أهل العضرابة)[١]، وكانوا يشكِّلون مع (أهل البَرَدان)[٢] و(القَساعيل)[٣] وحدة قبلية تسمى (أهل السِّيَل) تابعة للضُّبَي[٤]، وهو ما يفسِّر لنا دخول (الشهابي السلفي) في (حضرموت) ضمن فرع (السيلي) من مكتب (الضُّبَي) الذي يضم إلى جانب (الشهابي): الفضلي وبن داعر اللذين زالا من سلفة وثبتا في حضرموت.

وقد تفرع أولاد علي السلفي إلى أربع عصائب، هي:

أولًا: أهل الجَرَادي[٥]: وهم أهل الشِّهَابي، وأهل عبدالصَّفِي، وأهل بن سَنَد.

---

(١) سُمُّوا بهذا الاسم لأنهم سكنوا فوق جبل كان يعرف باسم (العضرابة) لكثرة أشجار (العضرب) فيه، وهذا المكان هو الذي يسمى اليوم (القرية)، وفيه بيوت سلفة القديمة.

(٢) أهل البَرَدان هم الذين عرفوا في وثائق سلفة القديمة باسم (المسوري)، وهم السكان الأقدمون في وادي سلفة، وقد زال أكثرهم، ولم يبق منهم غير بيتين من أهل بن محرَّم المسوري. ومن متقدمي (المسوري) في القرن الحادي عشر الهجري: عاطف بن أحمد عمر المسوري، محمد بن أحمد حسين المسوري، عمر بن سعيد المسوري، عبدالله بن محمد المسوري، أحمد بن علي بن محمد المسوري.

(٣) القساعيل السكان القدامى لقرية (بيت النامسي)، وهو من الأسماء القديمة التي لم تعد مستعملة اليوم، والملاحظ أن متقدِّميهم كانوا ينسبون إلى اسم (السلفي)، ومن بقاياهم اليوم (أهل بنْ علي خان). ومن متقدِّميهم في القرن الحادي عشر الهجري: السلفي بن عبدالله القسعولي، السلفي بن أحمد جابر القسعولي، علي خان القسعولي، علي بن أحمد القسعولي، أحمد بن علي خان القسعولي.

(٤) في بعض الوثائق القديمة التي كتبت خارج سلفة كان يلحق اسم السلفي أحيانًا لقب (السيلي الضبي).

(٥) وممن زال من أهل الجرادي أولاد الوجيه. ومن متقدمي أهل الجرادي في القرن الحادي عشر الهجري: معوضة بن علي بن جرادي، محمد بن سعيد جرادي، العفيف بن معوضة بن علي جرادي، أحمد بن محمد بن سعيد بن جرادي، علي بن محمد بن سعيد جرادي، الوجيه بن علي بن سعيد جرادي، أحمد بن الوجيه بن علي بن سعيد جرادي، معوضة بن محمد الشهابي جرادي، صالح بن العفيف بن معوضة جرادي، أحمد بن الحاج معوضة الشهابي جرادي، أحمد بن العفيف السلفي جرادي، محمد بن أحمد أبو صلاح جرادي.

١ - فأهل الشهابي هم:

- علي وسالم وقاسم وصالح ومحمد أولاد العاقل عبدالرحمن[(١)] بن صالح عبدالقوي بن سيف صالح بن أحمد صالح بن أحمد معوضة الشهابي الجرادي.
- حسين ومحمد أولاد عبدالقوي بن سيف بن إبراهيم بن سيف صالح بن أحمد صالح بن أحمد معوضة الشهابي الجرادي.

٢ - وأهل عبدالصفي هم:

- ناصر ويحيى وحيدرة أولاد أحمد عبدالصفي بن ناصر صلاح بن حيدرة الجرادي.

٣ - وأهل بَنْ سند هم:

- أحمد وناصر وعلي أولاد عبدالقوي بن سند بن صالح بن حسين عباد الجرادي.

ثانيًا: الشعاوذة[(٢)]: وهم أهل عاطف وأهل عوض علي وأهل علي جبران.

١ - فأهل عاطف هم:

---

(١) هو آخر عقال سلفة قبل الاستقلال (١٩٦٧م)، توفي سنة (١٩٧٢م) في عدن ودُفن في المنصورة. وله أخ أكبر اسمه محمد هاجر إلى حضرموت وتوفي فيها، وذريته في (غيل باوزير).

(٢) ومن متقدمي الشعاوذة في القرن الحادي عشر الهجري: علي بن عمر الشعوذي، سعيد بن عمر الشعوذي، أحمد بن عمر الشعوذي، عبدالرحمن بن علي بن عمر الشعوذي، داود بن حسن الشعوذي، أحمد بن علي الشعوذي، عبدالله بن الحاج سعيد الشعوذي، أحمد بن الحاج سعيد الشعوذي، داود بن الحاج سعيد الشعوذي، عمر بن علي بن عمر الشعوذي، علي بن محمد جحنون الشعوذي، عاطف بن عبدالرحمن الشعوذي، علي بن عبدالرحمن الشعوذي، جحنون بن عمر الشعوذي، علي بن حسن الشعوذي، عاطف بن علي جحنون الشعوذي، حسن بن معوضة الشعوذي، عاطف بن عبدالله الحاج الشعوذي، عبدالله بن بوبكر بن جحنون الشعوذي، علي بوبكر بن جحنون الشعوذي، سعيد بن عبدالله الشعوذي، عمر بن سعيد الشعوذي، عبدالرحمن بن أحمد الشعوذي.

■ أولاد صالح بن يحيى، وهم:

- أهل بَنْ عَبْد محمد، وهم: عبدربه وعبدالقوي أولاد سالم حسين بن عبد محمد بن صالح بن يحيى.
- أهل مُحُمَّد قحطان، وهم: أولاد قحطان مُحُمَّد وأولاد سعيد مُحُمَّد، أولاد مُحُمَّد قحطان بن صالح بن يحيى.
- أهل أبو سالم، وهم: أولاد حسين سالم سعيد بن صالح بن يحيى.

وصالح بن يحيى هو: صالح بن يحيى بن معوضة بن صالح بن عاطف الشعوذي.

■ أولاد عبد أحمد، وهم:

- أولاد صالح عبد أحمد حسين وأولاد الحاج محمد حسين، أولاد حسين عبد أحمد بن يحيى معوضة بن صالح عاطف الشعوذي.
- أولاد حسين عبدالرب بن عبد أحمد بن يحيى معوضة بن صالح عاطف الشعوذي.
- أولاد حسين سعيد، وهم: أولاد عبد أحمد حسين وأولاد صالح حسين وأولاد غالب حسين، أولاد حسين سعيد بن صالح أحمد بن صالح معوضة بن صالح عاطف الشعوذي.

٢ - وأهل عوض علي هم:

- أهل طاهر عوض، وهم: أولاد عوض محمد بن أبو بكر بن طاهر بن عوض علي الشعوذي.
- أهل صالح عوض، وهم:
  - أولاد حسين صالح، وهم: أولاد حسين عبدالكريم بن حسين وأولاد محمد صالح بن حسين، أولاد حسين صالح بن عوض علي الشعوذي.
  - أولاد عبدالكريم بن صالح، وهم: أولاد صالح محمد بن عبدالكريم بن صالح بن عوض علي الشعوذي.
  - أولاد يحيى صالح، وهم: أولاد علي أحمد بن يحيى صالح بن عوض علي الشعوذي.
  - أولاد محمد صالح، وهم: أولاد قاسم علي بن محمد صالح بن عوض علي الشعوذي.

٣ - وأهل علي جبران هم:

- أولاد محمد عبدالرب، وهم: أولاد عبداللاه بن محمد عبدالرب بن عبدالحبيب بن أحمد بن علي جبران.
- أولاد صالح عبدالرب، وهم: محمد وحسين وعبدالرب وعلوي أولاد صالح عبدالرب بن عبدالحبيب بن أحمد بن علي جبران.

وعلي جبران هو: علي جبران بن علي عاطف بن عبدالرحمن بن علي عمر الشعوذي.

ثالثًا: أهل أحمد[1]: وهم أهل العفيف، وأهل الفقيه، وأهل الشامي، وأهل بَنْ ناصر، وأهل عبدالرب عبداللاه.

١ - فأهل العفيف أربعة بيوت ترجع إلى عبيد بن علي بن أحمد العفيف الأحمدي، وهم:

- أولاد إبراهيم جبران، وهم: أولاد جبران وأولاد صالح وأولاد عبدالرحمن، أبناء إبراهيم بن جبران بن علي عبيد.
- أولاد صالح عفيف، وهم: أولاد قاسم وأولاد عبدالرحمن وأولاد عبدالرب، أبناء صالح بن عفيف عبيد.
- أهل الحاج، وهم: أولاد حسين الحاج وأولاد محمد الحاج، أبناء الحاج إبراهيم بن سعيد عبيد.
- أهل بَنْ يحيى، وهم: أولاد عبدالرحمن بن حسين بن يحيى بن محسن عبيد.

وهذا التقسيم على المشهور اليوم، ويصح أن يكون التقسيم على الجد الأقدم الذي فرعوا منه، على النحو الآتي: أهل علي عبيد، أهل عفيف عبيد، أهل سعيد عبيد، أهل محسن عبيد.

---

(١) - ومن متقدمي أهل أحمد في القرن الثاني عشر الهجري: الفقيه صلاح بن أحمد الفقيه، ناصر بن سعيد أحمد، يحيى بن الفقيه صلاح، هاشم بن الفقيه صلاح، أحمد بن الفقيه صلاح، ناصر يحيى بن الفقيه صلاح، أحمد يحيى بن الفقيه صلاح، أحمد علي جميل الشامي القبيلي، أحمد ناصر بن سعيد أحمد، عبدالله ناصر بن سعيد أحمد.

٢ - وأهل الفقيه هم:

- أولاد قاسم، وهم: صالح وعبدالرب أولاد قاسم بن عبدالله يحيى بن صالح يحيى بن الفقيه صلاح بن أحمد الأحمدي.
- أولاد عبدالحبيب، وهم: حسين وعلي ومحمد أولاد عبدالحبيب بن علي عبدالحبيب بن أحمد يحيى بن الفقيه صلاح بن أحمد الأحمدي.

٣ - وأهل الشامي[1] هم:

- أولاد يحيى بن سالم، وهم: أولاد صالح يحيى وعلي يحيى، أولاد يحيى بن سالم بن عبدالشيخ بن سليم بن علي جميل الشامي الأحمدي.
- أولاد عبدالقوي بن سالم، وهم: أولاد محمد حسين وعلوي حسين، أولاد حسين عبدالقوي بن سالم بن عبدالشيخ بن سليم بن علي جميل الشامي الأحمدي.

٤ - وأهل بن ناصر هم:

- أولاد محمد حسين بن ناصر حسين بن يحيى ناصر بن سعيد أحمد الأحمدي.

٥ - وأهل عبدالرب عبداللاه هم:

- أولاد علي عبدالرب وحسين عبدالرب، أولاد عبدالرب عبداللاه بن علي صالح بن سعيد علي الأحمدي.

---

(١) وقد يقال لأهل الشامي: أهل بنْ جميل، نسبة إلى جدهم الأعلى.

رابعًا: أهل النَّحِيف[١]: وهم أهل بن عامر، وأهل صالح بن سيف، وأهل بن مُطِيع، وأهل بن عَتِيق.

١ - فأهل بن عامر هم:

- أولاد حسين سالم ومحمد سالم، أولاد سالم حسين بن عامر سعيد بن عامر علي بن يحيى النحيف.

٢ - وأهل صالح بن سيف هم:

- أولاد محمد صالح حسين صالح بن سيف بن حسين عامر بن علي يحيى النحيف.

٣ - وأهل بن مطيع هم:

- أولاد عبده حسين بن عبده صالح بن مطيع بن صالح عمر الشَّنْبَكي.

٤ - وأهل بن عتيق[٢] هم:

- أهل محسن، وهم: أولاد محسن عبدالله بن عوض عبدالله بن عامر سعيد بن عتيق.
- أهل عبدالغفور، وهم: أولاد عبدالغفور بن محمد بن عبدالله عوض بن معوضة بن عتيق.

---

(١) ومن متقدميهم في القرن الحادي عشر الهجري: عامر بن النحيف، عبدالله بن مخارش النحيف، علي بن عامر النحيف، أحمد عامر النحيف، سعيد بن حيدرة النحيف، عامر بن علي عامر النحيف، عبدالله بن عبدالحق النحيف.

(٢) انتقلوا إلى (الحِنَاك) بين (سلفة) و(المحجبة) منذ زمن.

فهؤلاء هم ذرية (علي السلفي)، ويضاف إليهم (أهل البَرْدان):

أهل البَرْدَان: وهم أهل بنْ محرَّم، وأهل الصُّهَيْبي.

وهم ليسوا من ذرية (علي السلفي)، وكانوا السكان الأقدم في وادي (سلفة)، وكانوا يعرفون باسم (المَسْوَري)، لكن أكثرهم زال[1]، ولم يعد يوجد منهم غير بيتين من أهل بن محرَّم، واستجدَّ فيهم بيت من أهل الصهيبي اليزيدي حل في (البردان) منذ حوالي مائة عام.

١ - أهل بن محرَّم[2]، وهم:

- أولاد علي محمد بن علي أحمد بن محرَّم.
- أولاد جبران بن عوض حسين بن محرَّم.

٢ - أهل الصُّهَيْبي، وهم:

- أولاد صالح عبداللاه الصهيبي.

وممن يعيش في (سلفة) أيضًا:

١ - أهل صالح عمر، وهم: أولاد حسين صالح وأولاد محمد صالح، أولاد

---

(١) وممن زال منهم:
١ - أهل بن عامر: ومن متقدِّميهم في القرن الحادي عشر الهجري: علي بن محمد بن عامر المسوري، علي بن أحمد بن عامر المسوري، عمر بن أحمد بن عامر المسوري، عوض بن علي عامر المسوري.
٢ - أهل المُخْرِزي: ومن متقدميهم في القرن الحادي عشر الهجري: جابر بن محمد محرز المسوري، معوظة بن محمد محرز المسوري.
٣ - أهل بن داعر: ومن متقدميهم في القرن الحادي عشر الهجري: علي بن معوضة داعر المسوري.

(٢) ومن متقدميهم في القرن الحادي عشر الهجري: عمر بن محرم، أحمد بن عبدالله بن عمر محرَّم المسوري.

صالح عمر بن معوضة. وجدهم الأعلى جاء مع (علي السلفي) عند قدومه (سلفة) وحلوله فيها.

٢ - أهل بَنْ عَيَّاش، وهم: أولاد عياش بن صالح عياش الكُبْري. جاء جدُّهم الأعلى (عَيّاش الكُبْري) من قرية (الشَّعْراء) في (الموسطة).

الفصل الثاني

البُلدان

تقرأ في هذا الفصل

- دارسة تفصيلية لجميع الجبال والأودية والقرى ومعالمها في مكتب اليزيدي.

قرى مكتب اليزيدي وجباله وأوديته[1]

ينقسم مكتب اليزيدي جغرافيًّا إلى قسمين:

١ - **يزيدي القاع**: ويقصد بها قرى المكتب الواقعة في الوديان المحيطة بجبل اليزيدي من معظم الجهات.

٢ - **يزيدي الجبل**: والمقصود به قرى المكتب الواقعة في قمم جبل اليزيدي.

وسنبدأ استقصاء الأودية والقرى من أقصى الجهة الجنوبية للمكتب، مراعين الترتيب الذهني للقارئ الكريم.

---

(١) أسجِّل هنا الشكر والتقدير للأخ حسن عبدالله البطاطي الذي تكرم بمرافقتنا إلى معظم قرى مكتب اليزيدي في صيف سنة ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م، وكان خير دليل لنا هناك، والشكر موصول للإخوة: محسن عبدالله ناصر البطاطي، وصلاح عبدالله علوي البطاطي ومحمود أحمد محسن البطاطي الذين رافقونا في رحلتنا إلى جبل اليزيدي، ولكل من أفادنا أو تواصل معنا من الرجال الأوفياء كل الشكر والتقدير.

وادي يَرِي سِنان

(يَري): وادٍ صغير يقع جنوب مكتب اليزيدي، ويتاخم فخيذة (الوعلاني) من مكتب السعدي، شرق جبل (القارة) ورهوة (دَبْشرة).

تحيط به شعاب كبيرة تفرع من جهاتها الشرقية إلى وادي (ضُبَة) و(دُخْلُس) ومن جهاتها الجنوبية إلى وادي (مَوْرق).

وانحدار هذا الوادي باتجاه الغرب، ويجتمع مع وادي (يري وِعْلان) المعروف بـــ(الضيعة) عند (غيل الكثيري).

وقد بُني سنة ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م في أعلى الوادي حاجز لمياه السيول.

وفي الوادي ساكن صغير يقع في قمة تل يطل على وسط الوادي في الجهة اليمنى للصاعد، يسكنه: أهل عبدالله من عزلة الكَبَابي ويتبعون مكتب اليزيدي، والفقهاء أهل العبَّادي وهم أكثر سكان القرية، وأسرة من أهل الحَنَشي في مكتب كلد.

وأهل العَبَّادي هؤلاء يتبعون مكتب السَّعْدي، وفي القرية ضريح جدهم الشيخ (عَوَض بن عبدالله العبَّادي) الذي كان حيًّا سنة (١١٢٠هـ). وقد كانوا يسكنون في وادي (حَذَّة)[1] في حدود فخيذة الوعلاني من مكتب السعدي جنوب شرق (القارة)، ولا تزال أطلال ساكنهم باقية هناك.

(١) يروى في سبب انتقال جدهم إلى وادي يري أن ثلاثة من أبناء عمومته قطعوا لسان ثوره، فقتلهم انتقامًا للثور وهرب.

وادي الخضراء

وادٍ صغير، يبدأ من أسفل (الـمَضيق) و(نجد سُحَيل)، وينحدر شرقًا، ليصب في وادي (دُخْلُس) جنوب شرق قرية (الخضراء).

يصب إلى وادي الخضراء ثلاثة أودية:

الأول: نَجْد سحَيْل الذي هو منتهى مسيلات أودية (فَلَسان) و(ظَلْمان) و(أَرْيمة) و(أَشْيَب) و(كَدْهِية) و(يَري وِعلان) و(يَري سِنَان) وما يتبعها من الشِّعاب والمسايل.

والثاني: وادي (السَّمْسَرة) الذي هو منتهى أودية (حَمومة) و(شَعْب العَرْمي) و(شِعْب العَرَب) و(بَيْنان) وما يتبعها من الشِّعاب والمسايل.

والثالث: وادي (مَفْلَح) الذي يصب إلى منتصف وادي (الخضراء) من الجهة الشمالية.

وبداية حدود مكتب اليزيدي –حسب علمي– في موضع يسمى (تي الحَرَض) بأسفل (نجد سحيل) قرب (المضيق).

شِعاب وادي الخضراء بدءًا من أعلاه:

أولًا: الشِّعاب الواقعة شمال الوادي، في الجهة اليسرى للنازل هي: (القَشيب)، و(فَلْحَة)، ووادي (مَفْلَح)، و(يُبَر) الأعلى و(يُبَر) الأسفل و(شِعْب الوشَّار) و(الجاح)

وهو الشِّعْب المطل على قرية الخضراء، و(سَفَد) و(حَوْلة) و(تي الأَصلاح)[١] و(الحِلة) و(مَذْرح).

ثانيًا: الشِّعاب الواقعة جنوب الوادي في الجهة اليمنى للنازل هي: (سلاَّح)، و(ضوحة المرباح)، و(العَصَدة)، و(الحنكة)، و (حبيل مُزْعِر) وفيه الجزء الجنوبي لقرية الخضراء، و(أصباح الطوال).

خضراء اليزيدي:

قرية كبيرة ذات سواكن متعددة تقع في أسفل وادي (الخضراء) على جانبي الوادي، سميت باسم (الخضراء) لأنها كانت شديدة الاخضرار وافرة المياه؛ حتى إنَّ الناس كانوا يغترفون الماء من الآبار دون حاجة إلى الدلاء، وكانت عيون الماء تسيل في الوادي طوال العام، وقد استمر هذه الحال إلى ما قبل سنواتٍ من الآن، حيث أثَّرت عليها موجة الجفاف التي ضربت البلاد مؤخرًا.

وسواكن القرية هي:

١. حبيل ذي النَّجْد: في أسفل شِعْب (العَصَدة) جنوب القرية.
٢. حبيل مُزْعِر: جنوب القرية.
٣. القرية القديمة: في الجهة الغربية من القرية اليوم وهي أقدم سواكن خضراء اليزيدي.
٤. دار المُشْتَبِح: حصن قديم يقع شرق القرية، كان دار مشيخة مكتب اليزيدي.
٥. حبيل نِعْمة: في شرق القرية وفيه بيت المشيخة حاليًا.

---

(١) ينطق: تي لَصْلاح.

٦. حبيل سَلَامة: موضع منبسط يتوسط السواكن السابقة فيه السوق والجامع حاليًّا وقد بنيت حديثًا شرق القرية مدرسة ابتدائية.

يسكن الخضراء: أهل عامر بن حسين علي البطاطي من أهل نفَّاج، وفيهم مشيخة مكتب اليزيدي، وأهل بن بُقَش (من أهل وادي الصعيد)، وأهل بن عبدالجبار الكَبَابي (من أهل شِعْب العرب)، وأهل سعيد التُّلْبي (من أهل وادي تُلُب)، وبيت من أهل امْشَق (من وادي ضُبَة في مكتب الناخبي).

الحِلَة: -بكسر الحاء وتخفيف اللام-

شِعْب كبير ومسيلة واسعة تنحدر شمال قرية (الخضراء) باتجاه وادي (مَذْرَح)، وهو حد لمكتب اليزيدي مع مكتب (الناخبي)، وفي أسفله بيت من أهل بُقَش، وبيت من أهل بن هادي، وبيت من أهل سلمان.

يمتد جبل (الحلة) بين الصعيد شرقًا ومفلح غربًا والخضراء جنوبًا، ومن شعابه: (تي الأَصلاح) المطلة على قرية الخضراء، وفيه خرائب بيوت مندثرة، وخزان ماء أرضي كبير، وتنحدر منه مسيلة كبيرة تسمى: (مَذْرَح).

ومياه (الحلة) تنزل إلى وادي (نخرة).

مَذْرَح: -بفتح الميم والراء وسكون الذال بينهما-

مسيلة تنحدر من شِعب (الحِلة) إلى وادي (نخرة) شمال شرق قرية الخضراء. تحيط بها عدة شعاب في جانبي مجراها من الشرق والغرب، وهذه الشِّعاب هي:

- **جبل النُّمِّيم**: وهو جبل صغير متصل بجبل (الحِلة)، يقع في الجانب الأيمن للنازل في أعلى الوادي.

- **فَرْعة الدَّقَّة**: شِعب يقع في الجانب المقابل لجبل (النُّمِّيم)، وفيه مساكن لأهل سلمان.
- **الصُّرُّ**: شِعب يقع في الجانب الأيمن للنازل في الوادي، وفيه خرابة أثرية يسمونها (دَقَّة شعب الصُّرِّ). وفيه -أيضًا- يسكن بيت بن ابْتَر من أهل سعيد عامر التُّلَّبي.
- **حَيْجَل**: شِعب يقع في الجانب الأيسر للنازل في الوادي، وفيه خرابة أثرية، وفي أسفله بئر قديمة لم يكن يعلم بها أحد حتى كشفتها السيول فقام الأهالي بتجديدها.
- **قَيْصَب**: جبل يعترض مجرى الوادي، ويفصل بين واديي (قَرَظ) و(نَخْرة)، وفي جانبه الجنوبي تقع طريق السيارات الرابطة بين (الخَضْراء) و(سَبَّاح).
- **الدُّبيَّان**: جبل صغير يقع في الجانب الأيمن للنازل في أسفل وادي (مَذْرَح).

وادي مَفْلَح

(مَفْلَح) -بفتحتين بينهما سكون- وادٍ فرعي صغير، يبدأ انحداره من السفوح الجنوبية لجبل (الحيد الأحمر) -الآتي ذكره-، وينحدر جنوبًا في مسار واسع في أعلاه، ضيق في أسفله ليصبَّ في أعلى وادي الخضراء بأسفل (المضيق).

شعاب وادي مَفْلَح وسواكنه:

الوادي من أسفله مضيق تحيط به شعاب صخرية وعرة غير مأهولة، أولها شِعْب (تَخاضِيْظ) في الجهة اليمنى للصاعد في الوادي، وفي الجهة المقابلة شِعْب (قَرْية)، وبعده شِعْب (الزِّدْلة) الواقع يسار الصاعد أيضًا، وهو شِعْب كبير يفرع من الجهة الغربية إلى شِعْب (تي الشَّرَوات) المنحدر إلى وادي (خَيْران) أحد روافد وادي (السَّمْسَرة) السابق ذكره في مكتب السعدي.

وبعد ذلك نصل إلى قرية (مَفْلَح).

قرية مَفْلَح:

قرية كبيرة تقع في وسط وادي (مَفْلَح) وتتوزع مساكنها في جبل (الحصن) المطل على الوادي من الجهة الغربية.

ويقع في الجهة المقابلة لجبل الحصن (الجهة الشرقية) جبل كبير يسمى (جبل الجاح) يفصل بين وادي (مَفْلَح) وبين قرية (الخضراء) وهو جبل غير مأهول، فيه بعض البدو الرحَّل.

سواكن قرية مفلح:

في قرية (مَفْلح) ساكنان:

- بُحَير:

يقع بأسفل القرية فوق الوادي مباشرة.

يسكنه: أهل بن سَلُومة اليزيدي، وأهل البطاطي، وبعض أهل بن دَكْدَك السَّعدي.

- الحِصْن:

ويقع أعلى القرية، وهو ساكن قديم فيه آثار حصن قديمة.

وساكنوه: أهل بن طاهر الذَّوادي اليزيدي، وأهل بن عامر السعدي.

أعلى مَفْلَح:

أعلى وادي (مَفْلَح) قطع أرض زراعية خصبة تملأ الوادي، ويزرع فيها البن والقات والحبوب وبعض أشجار المانجو.

وأسماء الشِّعاب التي تحيط بها: من الجهة الشرقية شِعْب (حِلْحَال) وخلفه يقع جبل (الحِلة). ويفصل بين (حِلْحال) و(الحِلة) شِعْب يصب إلى أسفل قرية (مَفْلَح) في وسط الوادي.

وتصب الشِّعاب الشرقية لجبل (الحلة) إلى وادي (الصعيد) فهو فاصل بين وادي (الصعيد) شرقًا و(مَفْلَح) غربًا.

ويطل على أعلى وادي (مَفْلَح) من الجهة الشمالية جبل (الحيد الأحمر) الذي تصب شعابه الشمالية إلى أعلى وادي (الصعيد).

وتصب إلى أعلى وادي (مَفْلَح) أيضًا شِعاب (الـمَرْقَب) من الجهة الشمالية الغربية، وشِعْب (سَلْوة) من الجهة الغربية لأعلى الوادي ويفرع إلى وادي (السَّمْسَرة)، وفيه كهف كبير يسمونه (جرف النَّبَّاش) ينسبه الأهالي إلى الأتراك!.

وفي الشِّعْب آثار وخرائب وبقايا خزانات مياه قديمة.

وادي دُخْلُس

(دُخْلُس) -بضمتين بينهما سكون-: وادٍ صغير، يبدأ انحداره من قمم الشِّعاب الشرقية لوادي (يَرِي) ويتجه شرقًا ليصب في أعلى وادي (نَخْرة) وتتدفق إليه السيول من وادي (خضراء اليزيدي).

يبدأ مجراه من جهة (يري)، ثم يجتمع بوادي الخضراء في أسفل ساكن (عِرْماض) ثم يتجه الوادي شرقًا باتجاه وادي (نَخْرة).

وسواكنه:

حَبيل الكَثيري:

موضع منبسط، يقع يسار النازل من جهة الخضراء.

ويسكنه: أهل الكثيري من اليزيدي.

قَرْن الكَثيري:

تل صغير، يقع جنوب الوادي في الجهة المقابلة لحبيل الكثيري، وفيها ساكن قديم يسكنه أهل الكثيري أيضًا.

عِرْماض: -بكسر فسكون-

شِعْب كبير ينحدر من شعاب جبلي (الرَّيْدة) و(تَنوعة) الواقعين جنوب وادي (دُخْلُس)، وهما فاصلان بينه وبين وادي (ضُبَة) من بلاد أهل امشق، ويصب الشِّعْب إلى وادي (دخلس) ويقع مخرجه عند ساكن (أسفل عِرْماض). والشِّعْب غير مأهول.

أسفل عِرْماض:

ساكن صغير يقع في أسفل شِعْب (عِرْماض). يسكنه: أهل الرامي من اليزيدي، وأهل العَصْري من الناخبي.

الشُّبَاحي:

ساكن صغير، يقع غرب الوادي في سفح شِعْب (دَبْلَل). يسكنه: أهل الكثيري، وأهل سَمَاعة من اليزيدي.

الذِّرَاع:

ساكن صغير يقع في شِعْب يطل على ساكن (الشُّباحي).

يسكنه: أهل شَلْوة.

الألافِق: (لعل أصلها: الغلافق)

ساكن يقع أعلى الوادي. يسكنه: السادة.

الشِّعْبَيْن:

ساكن صغير، يقع يمين النازل باتجاه وادي (نخرة)، وفيه خرابة قديمة.

يسكنه: أهل حَمودة من أهل امشق، وبعض بني عَصِر من أهل طِسة من مكتب الناخبي.

الصُّلَالي:

ساكن صغير، يقع يمين النازل باتجاه وادي (نخرة) تجاورها خرابة اسمها (دقة المطاحن).

يسكنه: أهل حمودة، وبيت من الأَمْطور.

الحاط:

ساكن صغير، يقع في قمة تلٍّ شرق مجرى الوادي.

يسكنه: أهل حمودة من أهل امشق.

الحَنَكة:

ساكن يقع شمال (الحاط)، يسار النازل باتجاه وادي (نخرة).

يسكنه: أهل حمودة من الناخبي، وأسرة انتقلت من شَعْب العَرْمي في مكتب يهر.

الحِمْران:

موضع فيه مسكن واحد، يقع شرق الوادي.

تسكنه أسرة انتقلت من وادي (حَمومة).

دَقَّة العاطِفيَّة:

خرابة تقع تحت (الصَّلالي) في الجهة اليسرى للنازل باتجاه (نخرة).

ذراع العِشَر:

شِعْب يقع يسار النازل في أسفل وادي (دخلس). يسكنه أهل عبدالجبار، من أهل وادي الصعيد.

دَقَّة نِعْمان: -بكسر النون وسكون العين-

(نِعْمان) جبل صغير يقع جنوب الوادي، في الجهة اليمنى للنازل، تصب في أسفله مسيلة شِعْب (الشُّحَيْطة) الذي ينحدر من مفارع وادي (ظُبَة)، وفي الجبل خرابة تسمى (دَقَّة نِعْمان)، نُسِب الموضع إليها.

يسكنه: أهل عبدالجبار.

ذراع النَّوْد: -بفتح النون وسكون الواو-

شِعْب يقع يمين النازل في الوادي، فيه آثار خزان مياه أرضي، ويجاوره شِعْب (الظَّفِر)، ويقابلهما من الجهة الأخرى للوادي - يسار النازل - شِعْب (الأَثَالات).

وهذه الشِّعاب الثلاثة هي منتهى وادي (دُخْلُس) وآخر حدود اليزيدي من هذه الجهة. ويبدأ بعدها وادي (نخرة) من مكتب (الناخبي) وسنتناوله في موضعه في الجزء الخاص بمكتب الناخبي.

ويسكن (ذراع النَّوْد) أسرة من (أهل مُحُمَّد) في مكتب السعدي، انتقلوا من وادي (بينان) إلى هذا الموضع، وبيت آخر انتقل من إحدى المحافظات اليمنية الشمالية.

الأَغْبَرَيْن

(الأَغْبرين) -وتنطق: لَغْبَرِين بوصل همزة القطع-: اسم لأسفل وادي (ذي ناخب)، يلتقي فيه وادي (ذي ناخب) المنحدر من الجهة الشمالية، بوادي (قَرظ) المنحدر من الجهة الغربية، ويبدأ منه وادي (سَبّاح) في أعلى (سُلُب). يمتد من أسفل (مِحْوال) إلى أسفل وادي (العِرْقة)، ويصب إليه وادي (قَرَظ)، وهذا المكان كان حدًّا قبليًا بين مكتبي (اليزيدي) و(الناخبي)، فما كان شرق مجرى الوادي من الشِّعاب فهو ناخبي، وما كان غربه فهو يزيدي.

وفي (الأغبرين) يسلك الصاعد في مجرى الوادي باتجاه (مِحْوال) في أسفل (ذي ناخب) بين شِعاب مقفرة لا أثر فيها للسكنى حتى يصل إلى (أسفل مَسَج) و(نجد سَحْرة) و(لَبَن)، و(المَلَح).

وهذا بيان لبعض الشعاب والأماكن الواقعة هناك:

لَكَمة التَّوْلَقة:

تل يقع يمين الصاعد في (الأغبرين)، وهو غير مأهول.

أسفل مَسَج: -بفتحتين-

ساكن حديث، يقع في أسفل شِعْب (مَسَج) يسار الصاعد في الوادي، يسكنه: أهل سعيد عامر من عزلة (التلبي) في مكتب اليزيدي.

نجد سَحْرة: -بفتح فسكون-

ساكن صغير، يقع يسار الصاعد في الوادي، يسكنه أهل سعيد عامر من عزلة (التلبي) في مكتب اليزيدي.

لَبَن: - بفتحتين -

شِعْب يقع يمين الصاعد في الوادي، في الجانب المقابل لساكن (نجد سحرة) وهو غير مأهول.

المَلَح: - بفتحتين -

شعاب غير مأهولة إلا من بيتين من أهل سعيد عامر التلبي.

ويبدأ بعدها مكتب الناخبي.

القسم اليزيدي من وادي قَرَظ

لمحة عن وادي قَرَظ

(قَرَظ) -بفتحتين-: اسم لوادٍ صغير يبدأ انحداره من (نجد قرظ) في أسفل شعاب (الحِلَة) شمال شرق خضراء اليزيدي، وينحدر شرقًا إلى (الأغبرين) في أسفل (محوال). و(محوال) اسم للقسم الأسفل من وادي (ذي ناخب) كما سيأتي بيانه في الجزء الخاص بمكتب الناخبي.

والوادي كثير الشِّعاب، قليل المساكن والسكّان، وهذا راجع إلى أن سكانه كانوا من البدو الرحَّل، وأكثرهم من (أهل نَشْر) من مكتب الناخبي، الذين يتخذون من شعاب هذا الوادي ووادي (نَخْرة) المجاور له مراعيَ لمواشيهم.

وسنذكر هنا القرى التابعة لمكتب اليزيدي من هذا الوادي.

الشِّعاب والسواكن الواقعة يمين الصاعد في وادي (قَرَظ) بدءًا من (الأَغْبرين) في أسفل وادي ذي ناخب:

الأسواق: (ينطق: لَسْواق بوصل همزة القطع)

شِعْب كبير يقع يمين الداخل إلى وادي (قرظ) في الموضع المعروف بـ(الأغبرين) من أسفل (مِحْوال) وسكانه من أهل سلمان وأهل بن زيد من مكتب اليزيدي.

عَبَاق:

شِعْب صغير من شعاب (سليمان)، يقع يمين الصاعد في أسفل وادي (قرظ). فيه أسرة من أهل بن زيد، وفي أسفله سُكَّان من أهل (حُميدان).

شِعاب سُلَيْمان:

عدة شعاب كبيرة تقع قبل مصب وادي الصعيد يمين الصاعد في الوادي.

الشِّعاب والسواكن الواقعة يسار الصاعد في الوادي:

أَسْوَح:

جبال صغيرة تقع بين أسفل (محوال) شمالًا وأسفل (قَرَظ) غربًا و(حَدَق أهل نَسْر) شرقًا.

يسكنها: أهل بُقَش.

عِسْيَم -بكسر العين وسكون السين وفتح الياء-

شِعْب كبير غير مأهول، قمته تسمى (الضاجعة).

حَفْظَة: -بفتح فسكون-

شِعْب كبير غير مأهول في أسفله أرض زراعية لبعض أهل نسر.

وهذه الثلاثة تقع في أسفل محوال قبل مدخل (قرظ).

اللَّكَمة الحَمْراء:

تقع بين (حَفْظَة) و(قَرَظ).

يسكنها أسرتان من أهل بن زيد.

لكمة شِعْب زَقَام:

وهو موضع غير مأهول.

ساكن السَّرَحي:

ساكن صغير، يقع في أسفل تل (الْخَرَب) المتصل بشِعْب (مُخَيْرِيان) عند مخرج وادي (الصَّعيد).

يسكنه: أهل السَّرَحي من أهل سلمان.

وادي الصَّعيد

(صَعيد أَزمِيْخان)

وادٍ كبير من أودية مكتب اليزيدي، يبدأ انحداره من شعاب (ظِهِر) و(مَفْكَر) التي فيها -حاليًا- سد الصعيد، ويتجه انحدار الوادي إلى الجنوب الشرقي، حتى يصب في وادي (قَرَظ أهل نَسْر).

وترفد الوادي عشرات الشِّعاب المحيطة به من جانبيه وأهم روافده: وادي (هَزَاز) الآتي ذكره.

وقد كان يطلق على الوادي قديمًا اسم (صَعيد أَزْمِيخان)، وما زالت التسمية معروفة عند أهل الوادي يتناقلها الناس جيلًا بعد جيل، ولعل هذا الوادي هو الذي ذكره الهمداني في (صفة جزيرة العرب)[1] عند تعداد مساكن (سرو حمير) بقوله: «... وعرَّميحان»؛ ولعل الخاء تصحفت في وسط الكلمة إلى حاء، إما لعدم ضبط اللفظ من الناقل أو لعدم ضبط نسَّاخ الكتاب، أما الهمزة في أوله فيحتمل أنها تحوَّرت عن العين أو العكس مع طول العهد.

ويحتمل أن اسم (أرميخان) كان يطلق على جهة مكتب اليزيدي قديمًا؛ وأنَّ إضافة (الصعيد) إليه من باب إضافة الموضع إلى ما هو أوسع منه وأشمل، كما هو الحال في (صعيد تُلُب)، وهو الاسم الذي يطلق على أعلى وادي (تُلُب). والله أعلم.

(١) ص١٧٢.

قرى وادي الصعيد وشعابه:

عَطْف المَحَل:

موضع يقع عند مصب وادي الصعيد في الجانب الأيمن للداخل إلى الوادي، وينحدر إليه من الجهة الشمالية الشرقية شعاب (الشوارب).

يسكنه: بعض أهل سلمان من عزلة الكَبابي.

دَقَّة حَرَاز: -بفتح الحاء-

موضع يقع في الجهة المقابلة لـــــــ(عَطْف المحل) عند مصب الوادي وفيه خرائب أثرية.

يسكنه: أهل سلمان أيضًا.

حَطاط: -بفتح الحاء-

جبل صغير، يقع يمين الداخل إلى وادي (الصعيد)، في سفحه بيت من أهل سعيد عامر، من عزلة التُّلْبي، وبعض أهل سلمان من الكبابي.

مُخَيْريان:

جبلان متجاوران، يقعان يمين الصاعد في أسفل وادي (الصَّعيد)، تنحدر شعابهما الشرقية إلى وادي (قرظ) والغربية إلى (الصعيد).

حَبيل القَصْعة:

ويسمونه حاليًّا باسم (حبيل القصاص) وهو موضع منبسط يقع يمين الصاعد في الوادي، وفيه ساكن صغير لأهل بُقَش، وفيه خرابة في غرب الساكن، سكنها أهل بُقَش قديمًا، ويحكى أنَّها ساكنهم الأصلي.

وفي هذا الموضع يلتقي وادي (هَزَاز) بوادي (الصعيد)، ويقع مخرج وادي (هزاز) في الجهة اليمنى للصاعد، بينما يقع مجرى وادي الصعيد في الجهة اليسرى، وسنعود لاستقصاء قرى وادي (هزاز) لاحقًا.

عَرْقوب:

ساكن صغير، يقع في سفح شِعْب (عرقوب) يسار الصاعد في الوادي، بجوار (حبيل القصعة) من الجهة الغربية، وفيه بئر وجِرْبة (أرض زراعية كبيرة) تسمى (اليهودية)!.

يسكنه: أهل بُقَش.

اللَّكَمة الحمراء:

ساكن صغير يقع يسار الصاعد في الوادي، كان في فترة ما بعد الثورة مركزًا للوادي، فيه مبنى للتعاونية الاستهلاكية -سابقًا- ومدرسة ابتدائية.

يسكنه: أهل سعيد عامر، وأهل سالم معوضة من عزلة التُّلبي.

بيت القَفْلة:

خرابة تقع في قمة تل صغير، في الجهة اليمنى للصاعد، سكنها أهل بُقَش قديماً ثم انتقلوا منها، وفي أسفلها بيت لأهل عوض من أهل بن حسن من عزلة التُّلُبي.

جَحْرَبة:

موضع يقع في جانب من تل (القَفْلة)، يسكنها بيت من أهل سعيد عامر.

تَريس:

شِعْب كبير يقع يسار الصاعد في الوادي، يفرع من جهاته الجنوبية إلى وادي (قَرَظ)، وفي أسفله بيت من أهل سعيد عامر.

الخُبْزَة:

جبل شامخ، يقع يسار الصاعد، تنحدر شعابه الشمالية والشرقية إلى وادي (الصعيد)، وشعابه الجنوبية والغربية إلى وادي (قرظ)، وتمتد سفوحه في وادي الصعيد بين (يُفَاك) الأسفل و(يُفَاك) الأعلى.

يُفَاك الأسفل:

شِعْب منحدر من جبل (الخُبْزَة)، في أسفله ساكن لأهل سلمان يسمونه (أسفل يفاك الأسفل).

قَرْن فَضْل:

ساكن صغير يقع يمين الصاعد في الوادي بأسفل (شِعْب الذَّيْبة).

ويسكنه: أهل الهندي السناني من عزلة الكبابي.

المُخْتَبئ وذو العَنْصَد:

شِعْبان متجاوران يقعان يمين الصاعد في الوادي، في سفحهما بيت من أهل عبدالجبار الكبابي.

وفي قمة شِعْب (ذي العَنْصَد) أطلال دار أثرية تسمى (بيت عِمْران) تعود إلى زمن قديم مجهول!.

الأشعاب والمُعْتَرِض:

شِعْبان متجاوران يقعان يمين الصاعد في الوادي، وفي المعترض خرائب سكنها قديماً أهل علوي بن حُميدان.

الفُرَيع: -ينطق بإمالة الفاء إلى الكسر-

شِعْب يقع يسار الصاعد في الوادي، فيه خرائب سكنها سابقًا أهل علوي بن حُميدان.

ذراع المَدْفَر:

شِعْب يقع يسار الصاعد في الوادي، فيه ساكن صغير لأهل سلمان.

القَرَين:

قرية صغيرة تقع يسار الصاعد في الوادي يسكنها: أهل سلمان، وأهل الضَّبوعي الذين تعود أصولهم إلى (الموسطة)، وأهل بن عَبُّود من عزلة التلبي.

وينحدر إلى قرية (القُرَين) شِعْب (ذي الرَّكَب) -بفتح الراء- ويطل عليها جبل صغير اسمه (قامر) متصل بجبل (الخبزة) الشامخ.

يَفَاك الأعلى:

شِعْب منحدر من قمة شعاب (الحِلَة) يسار الصاعد في الوادي.

العِطْفة:

قرية صغيرة، تقع في أسفل شِعْب (يفاك) الأعلى، وفي أسفلها بئر عميقة قيل لنا إنَّ عمقها (٢١) قامة.

يسكن العطفة: أهل سلمان.

حِصْن الصعيد:

موضع فيه بيت من أهل سلمان.

أسفل المُعْتَرِض:

قرية تقع على جانبي الوادي، في أسفل شِعْب (المعترض) الذي يطل على القرية من الجهة الجنوبية، وشِعْب (الـمُهَجَّف) المنحدر من الجهة الشرقية. يسكنها: أهل علوي بن حميدان.

ذو العَلْفَقي:

ساكن مهجور، يقع يمين الصاعد، سكنه أهل عبدالجبار وأهل الهِنْدي من عزلة الكبابي.

ذراع عَبَّاس وذراع السبيل:

موضعان متقابلان، فأما (ذراع عباس) فهو لسان جبلية تقع يمين الصاعد في أسفل شِعاب جبل (خُضَيْر). وتقابله من الجهة الغربية لسان جبلية أخرى يسمونها (ذراع السبيل).

يسكن في ذراع عبّاس وذراع السبيل: أهل الهندي، وأهل عبدالجبار.

خُضَير:

جبل شامخ يقع يسار الصاعد في الوادي، يمتد بين وادي الصعيد من الشمال والشرق، وشعاب (الحِلَة) في الجنوب الغربي قرب وادي (الخضراء)، والجبل غير مأهول.

مَشْوَرة:

شِعْب كبير يقع يمين الصاعد، يفصل بين أعلى وادي الصعيد جنوبًا وغربًا، وبين أعلى وادي (هزاز) شرقًا.

وفي أسفله ساكن صغير لأهل عبدالجبار، وأهل الهندي.

العادِية:

تل صغير يقع يمين الصاعد في سفح شِعْب (مَسْوَرة)، فيه خرائب بيوت سكنها قديماً أهل عِليَّان.

حبيل الرَّامي:

ساكن يقع يسار الصاعد في الوادي بأسفل شِعْب (ساح الدُّعاء) في الجهة المقابلة لشِعْب (مسورة) السابق.

يسكنه: أهل الرامي وأهل سلمان.

عِرَّان الأسفل والأعلى:

شِعْبان متجاوران يقعان يمين الصاعد في الوادي، فيهما ساكن من أهل الرامي وتوجد بجوار الساكن مدرسة ابتدائية صغيرة.

المَجْدَحة:

ساكن صغير يقع يمين الصاعد.

يسكنه: أهل الحربي من أهل عِلِيَّان، وأهل صالح أحمد بن عبدالجبار.

ذراع عِرَّان:

موضع يقع يمين الصاعد، فيه ساكن من أهل عليَّان.

الآلِئ: -بهمزة ممدودة ولام مكسورة بعدها همزة متطرفة-

جبل عالٍ ينحدر منه شِعْب كبير من الجهة الشمالية للوادي مما يلي جبل اليزيدي، ويطل على القرى الواقعة أعلى الوادي، ومخرج سيوله إلى أعلى (الصعيد) جنوبًا، وإلى أعلى وادي (هزاز) شرقًا، والجبل غير مأهول.

النَّجْرات:

ساكن صغير يقع يمين الصاعد في أعلى الوادي، يسكنه: أهل سالم هيثم بن عسكر.

ذراع الأَعْصار: -وينطق (لَعْصار)-

لسان جبلية تقع في أسفل شِعْب (الأعصار) يسار الصاعد في أعلى الوادي. فيها ساكن لأهل بن عليَّان.

حبيل نِدِئ: -بكسرتين-

موضع منبسط يتوسط أعلى الوادي، فيه ساكن صغير لأهل علوي صالح بن عبدالجبار، وأهل عِليَّان.

ذراع القَفَّيْع: -بفتح القاف والفاء المشددة-

ساكن صغير يقع يسار الصاعد في أعلى الوادي.

يسكنه: أهل الجَعْدي السناني، وأهل عبدالجبار، وأهل بُقَش.

أسفل الشُّعْبة:

ساكن يقع في أسفل شِعْب (الآلئ)، يمين الصاعد أعلى الوادي، فيه دار قديمة وبعض البيوت الحديثة.

يسكنه: أهل حمود من أهل عبدالجبار.

حبيل الحُصَين:

تل صغير يقع في الجهة المقابلة لساكن (أسفل الشُّعْبة) يسار الصاعد في الوادي، فيه ساكن لأهل علي عبده بن عبدالجبار، وأهل الصُّهَيبي.

الفَوارع:

شعاب عالية شديدة الانحدار، تقع على جانبي الوادي تحت (سَد الصعيد) حاليًا، في أسفلها ساكن صغير لأهل الجَعْدي السناني، وأهل علي عوض.

ظِهِر ومَفْكَر:

شِعْبان كبيران يقعان في أقصى وادي (الصَّعيد) ويتوسطهما حاليًا حاجز الماء المعروف بـ(سد الصعيد).

فأما (ظِهِر) -بكسرتين- فيقع يمين الصاعد، ويطل من الجهة الأخرى (الشمالية) على وادي (تلِّب).

وأما وادي (مَفْكر) فيقع يسار الصاعد، ويطل من الجهة الأخرى (الجنوبية) على أعلى وادي (مَفْلح).

والشِّعْبان غير مأهولين.

وبعد (السد) نصعد نقيلًا صغيرًا تشقه حاليًا طريق سيارات فيها وعورة، فنطل من أعلاها على أسفل وادي (شِعْب العَرَب).

وادي هَزَاز

(هَزاز) -بفتح الهاء وتخفيف الزاي- وادٍ فرعي صغير، ينحدر من شِعاب جبل (الجَوْف) الواقع إلى الجهة الشمالية، وجبل (مَسْعود) الواقع في الجهة الشمالية الغربية من مجرى الوادي، ويتجه المجرى جنوبًا ليصبَّ في أسفل وادي (الصعيد).

تحيط بالوادي جبال عالية وشعاب كبيرة ستأتي الإشارة إليها.

والوادي مأهول بالسكان. وقد كان جميع سكانه في (قرية هزاز) ثم نشأت بالقرب منها لاحقًا بعض السواكن الصغيرة.

قرى الوادي وشعابه:

الرَّيوي:

ساكن صغير يقع في أسفل وادي (هزاز) عند سفح جبل (نجر)، في الجانب الأيمن للداخل إلى الوادي.

يسكنه: أهل بُقَش من عزلة (الكَبابي) وأهل معوضة من عزلة (التلُّبي).

نِجر: -بكسرتين-

جبل عالٍ يطل على أسفل وادي (هَزاز) غربًا، وعلى وادي (ذي ناخب) شرقًا،

يقع يمين الصاعد في أسفل الوادي، وعند منعطف الوادي ساكن صغير يقع في الجهة اليسرى للصاعد يسمى (أسفل نِجِر) يسكنه: أهل بُقَش.

قرية هَزَاز:

قرية كبيرة عامرة، تقع في سفح جبل (الجَوْف) المطل عليها من الجهة الشمالية الغربية، وتتوزع مساكنها في خمسة سواكن على جانبي الوادي هي:

- ساكن شِعْب الوُسْطي: وموقعه يمين الصاعد.
- ساكن القَفْلة: وموقعه يسار الصاعد في الوادي، في أسفل شعاب (تَريس) الفاصلة بين وادي (هَزاز) ووادي (الصعيد).
- ساكن أهل عَوَض: وموقعه يسار الصاعد في الوادي، وينسب إلى ساكنيه من (أهل عوض) أحد بيوت أهل بن حسن.
- ساكن العُقْلة: وموقعه يمين الصاعد، في أسفل شِعْب (العُقْلة).
- أسفل حُمَارة: وموقعه يمين الصاعد.

ويسكنها:

- السادة من آل الشيخ أبي بكر بن سالم، جاؤوا قديماً من بلدة (عِـــيْنات) في حضرموت.
- أهل بن حسن من عزلة (التُّلْبي).
- وأهل سعيد عامر من عزلة (التلبي).

- وأهل بن زيد من عزلة (الكَبابي).
- بيت من أهل حُمَيقان، جاء أجدادهم من بلد أهل حميقان جنوب مدينة البيضاء.

تَريس: -بفتح التاء وتخفيف الراء-

جبل كبير، صخوره سوداء، يفصل بين واديي (هَزاز) و(الصَّعيد)، حيث تنحدر شعابه الشمالية والشرقية إلى وادي (هزاز)، وتنحدر شعابه الجنوبية إلى وادي (الصعيد). وشعاب الجبل غير مأهولة، وتسمى الشِّعاب المنحدرة منه باتجاه قرية (هزاز) بـــــ(شعاب الذِّيبة)، وقد كان في أسفلها -قرب ساكن (القفلة)- ربوة صغيرة يسمونها (الجَحْرور) فيها أطلال وخرائب، وتحتها ضريح يسمونه (الشيخ عبدالباقي) وقد هُدِم مؤخرًا.

حُمَارة: -بضم الحاء-

جبل شاهق يتصل به جبل (نِجر) من جهة الجنوب الشرقي؛ ليشكل معه سلسلة الجبال الشرقية لوادي (هزاز)، ويفصل هذا الجبل بين وادي (ذي ناخب) شرقًا، ووادي (هزاز) غربًا. وموقعه يمين الصاعد في الوادي.

المَغْوَن: -تنطق: المأون-

ساكن يقع يسار الصاعد في الوادي، في الجانب المقابل لساكن (أسفل حُمارة). يسكنه من أهل سعيد عامر التُّلبي.

شِعْب البقر:

شِعْب كبير يقع يمين الصاعد في الوادي في أسفله ساكن يسمونه (ساكن شِعْب البقر)، وسكانه من أهل بن حسن التُّلبي، وأهل بن زيد.

قَشَمة: -بفتحتين-

شِعْب كبير من شعاب جبل (الجوف) يقع يمين الصاعد أعلى الوادي، في أسفله ساكن لأهل سعيد عامر التلبي، ويسمى هذا الساكن أيضًا باسم (ساكن الشِّعاب) ويقابل الساكن من الجهة الجنوبية الغربية ساكن (المغون) السابق ذكره.

شِعْب الجَحْل: -بفتح الجيم وسكون الحاء-

ساكن صغير، يقع فوق تل في الجهة اليمنى للصاعد في الوادي، وقد ابتنى بعض السكان منازل جديدة قرب التل.

يسكنه: أهل بن حسن التُّلبي.

الشَّذَف: -بفتح الشين والذال-

جبل شاهق يقع يمين الصاعد في أعلى وادي (هَزاز)، يطل من الشرق على وادي (ذي ناخب)، ومن الجنوب والغرب على وادي (هزاز)، وقد أقيم مؤخرًا في سفحه الغربي (سد هزاز) لحفظ مياه السيول. والجبل غير مأهول، ويسمى -أيضًا-: (جبل الجَوْف الأسفل).

الجَوْف: -بفتح الجيم وسكون الواو-

جبل شاهق، يقع شمال وادي (هزاز)، وشعابه مرتبطة بشعاب جبل (الشَّذَف)، ويفصل هذا الجبل بين أعلى (هَزاز) وبين وادي (تُلُّب)، ويسمى -أيضًا-: (الجوف الأعلى). والجبل غير مأهول.

جبل مَسْعود:

جبل شامخ، شاهق الارتفاع، منحدر الشِّعاب، مدبَّب القمة، صخوره سوداء يقع في أقصى وادي (هزاز)، وتنحدر شعابه الشمالية والغربية إلى أعلى وادي تلب، في الموضع المعروف بـــــ(صعيد تُلُّب)، وشعابه الجنوبية إلى أعلى وادي (الصعيد)، ويسمونها (شعاب مَسْوَرة)، وشعابه الجنوبية الغربية إلى أعلى وادي (شِعْب العرب).

وهذا الجبل تقابله قمة (تي كبابة) من جبل اليزيدي في الجهة الغربية، وهو غير مأهول، ويحكي عنه الأهالي حكايات وغرائب تتعلق بمساكن (الجنّ) هناك!. ولا نعلم شيئًا عن سبب تسميته.

وادي تُلُّب

(تُلُّب) -بضم التاء واللام المشددة- وادٍ كبير من أودية مكتب اليزيدي، يبدأ انحداره من (صعيد تُلُّب) في أسفل (عَقَبة تِي كَبابة) جنوب شرق جبل اليزيدي، ويتجه مجراه شرقًا حتى يصب في وادي (ذي ناخِب) تحت قرية (الـمَضيضة).

ومجرى الوادي ضيق، تحيط به جبال عالية وشعاب كبيرة، وتتناثر الخرائب القديمة في هذه الشِّعاب مما يدل على سكنى الوادي منذ عصور قديمة.

قرى وادي تلب وشعابه بدءًا من أسفله بترتيب الصعود:

أسفل تُلُّب:

قرية حديثة، تتوزع مساكنها على جوانب مصب الوادي، وينحدر إلى أعلى القرية شِعْب (حُمْهَرة) المنحدر من الجانب الأيسر للصاعد في الوادي، وخلف هذا الشِّعْب من الجهة الجنوبية يقع وادي (هَزَاز).

يسكنها: أهل سعيد عامر، وأهل سالم معوضة.

ذِراع بن سعيد عامر:

قرية قديمة مهجورة، تقع في أعلى شِعْب (العُقْلة) الواقع في الجانب الأيسر للصاعد في وادي (تُلُّب).

ويطل على الذراع من الجهة الشمالية والشمالية الغربية جبل شامخ يسمى جبل (ذي الشِّيْف) وشعاب (تي الشَّعْبة)، و(تي النَّمِرة) وهو فاصل بين (تُلُب) ووادي (ذي ناخب).

ويقابل جبل (ذي الشِّيْف) من جهته الجنوبية جبل (أَفْرة) الشامخ الواقع بين وادِيي (تُلُب) و(هَزاز).

سكن القرية: أهل سعيد عامر، وقد نزل السكان في هذا العصر إلى قرية (أسفل تُلُب).

الدَّقَّة:

قرية تقع عند مضيق في الوادي، والساكن القديم منها يقع في قمة لسان جبلية تنحدر من جبل (يَضَم) الشامخ في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي، وقد انتشرت المساكن الحديثة على جانبي الوادي تحت القرية القديمة.

وينحدر غرب (الدَّقَّة) شِعْب كبير يسمى (هَرَبة)، يبدأ من قمة (تي حما) في جبل اليزيدي وفيه مدرجات زراعية، وتخرج سيول هذا الشِّعب إلى أسفل هذه القرية.

يسكن قرية الدَّقَّة: أهل سالم مَعوضة، وسكنها في هذا العصر بيوت من أهل سعيد عامر، وأهل بن حسن، وأهل بن فُلَيس.

ذِراع المِعْلامة:

قرية صغيرة، تقع في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي، بأسفل لسان جبلية متصلة بجبل (الحِجَرة) الفاصل بين وادِيي (تُلُب) و(هَزاز).

يطل عليها من الجهة الشمالية الغربية شِعْب (الـمَديد). وقد نسبت القرية إلى مِعلامة (كُتَّاب) كانت فيها.

يسكنها: أهل بن فُلَيْس، وأهل عاطف.

ذِراع البَرَاشِي:

قرية تقع في أسفل لسان جبلية تحت قرية (القَرْن)، في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي. يسكنها: أهل البَراشي، وأهل بن فُلَيْس، وأهل الحاج، وأهل عَبِد السالمي، وأهل بن جَهيد.

أسفل شَيْهة:

ساكن حديث، يقع في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي، بأسفل شِعْب (شَيْهة) السفلى.

يسكنه: أهل الصُّرَيْمي من أهل عَبِد السالمي.

جُلْحُب:

ساكن حديث، يقع بجوار ساكن (أسفل شَيْهة)، في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي. يسكنه: أهل بن حَسَن وأهل بن فُلَيْس.

القَرْن[1]:

قرية تقع مع قرية (القَرِيَّة) -الآتي ذكرها- في شَفَا لسان جبلية طويلة تقطع الوادي

---

(١) قرى (القَرْن) و(القَرِيَّة) و(أسفل مَران) و(تُبُب) متجاورة، فـ(القرن) و(القَرِيَّة) يقعان في لسان جبلية وأسفل تلك اللسان (ذراع البراشي)، و(تُبُب) تقابل (القرن) من الجهة الجنوبية الغربية.

من الشمال إلى الجنوب، ويتصل اللسان بالشِّعاب الشمالية للوادي، في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي. ويقابلها في الجانب الأيسر للصاعد شِعْب (شَيْهة) السفلى.

يسكنها: أهل عَبِد السالمي.

القَرِيَّة:

قرية تقع في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي. ويفصلها عن قرية (القَرْن) رهوة (ثنيَّة) صغيرة تسمى (رَهْوة الشِّعْب).

يسكنها : أهل بن جَهيد من أهل بن عَطَّاف الأحمدي، وأهل عاطف، وأهل بن فُلَيْس، وكان فيها من أهل الحاج وانتقلوا إلى ساكن (أسفل مَرَان) المجاور للقَريَّة، وإلى (دار الصُّلابة)، وإلى (ذراع البَراشي)، وكان فيها بيت الصامتي، وانتقلوا إلى وادي (سَرار) في مكتب كلد.

ضِرْمِئة:

شِعْب كبير يقع في الجهة الشمالية الغربية للقَريَّة، ينحدر من جنوب شرق قمة (تي حما) في جبل اليزيدي. وفي الشِّعْب ساكن لأهل بن أحمد عُبَيد الذين نزلوا من قرية (تي حما)، ولأهل بن فُلَيس التُّلْبي، ولبيت بن حسن أحمد الذين جاءوا من الأَباقير في مكتب (كلد).

أسفل مَرَان:

قرية تبدأ مساكنها في أسفل شِعْب (ضِرْمِئة)، وتمتد غربًا على الجانب الأيمن للصاعد في الوادي شمال قرية (نُبُّب)، ويطل عليها شِعْب (مَران).

يسكنها: أهل بن الحاج الأحمدي، وأهل جَهيد بن عَطَّاف الأحمدي، وأهل القَبيلي بن عَطَّاف الأحمدي.

نُبُّب: -بضم النون والباء المشددة-

قرية كبيرة، تقع في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي، يطل عليها من الجهة الجنوبية جبلا (بُوْني) و(اللَّكمة) اللذان يفرعان إلى وادي (هَزاز).

يسكنها: أهل بُوْبَك (أبي بكر)، وأهل محسن، وكلاهما من أهل بن حسن الحِمْيَري، وانتقل إليها بيت من أهل البطاطي في وادي (مَفْلَح).

دار الصّلابة:

قرية تقع بجوار قرية (نُبُّب) من الجهة الغربية، في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي.

يسكنها: أهل جابر بن علي حسن، وأهل محسن بن علي حسن وكلاهما من أهل بن حسن الحِمْيَري، وأهل بن فُلَيس، وأهل الحاج، وبيت المْلْعَسي.

وبالقرب من (دار الصُّلابة) موضع يسمى (الصُّلابة) فيه مدرسة حديثة للتعليم الأساسي. وينحدر بالقرب منها شِعْب (شِيْهة العُليا).

صَعيد تُلُّب:

يطلق هذا الاسم على أعلى وادي (تُلُّب) وفيه عدة سواكن صغيرة متجاورة هي بترتيب الصعود:

- دار اللَّكَمة.

- الجائِزة.
- مَدْحى النوبة.
- أسفل شِعْب ذي يَبيت.
- بيت بن عوض، وقد سكنه أهل الحاج ثم انتقلوا منه.
- بيت الصُّهَيبي.
- بيت الجَعْدي: موضع مهجور سكنه أهل الجَعْدي السناني.
- عَقَبة تي كبابة، وهي طريق جبلية وعرة يصعدها الناس مشيًا على الأقدام، وتربط بين قرية (تي كَبابة) في جبل اليزيدي وبين واديي (تُلُّب) و(شِعْب العَرَب).

ويطل على (صعيد تُلُّب) جبل (مَسْعود) من الجهة الجنوبية، وجبل اليزيدي من الجهة الشمالية، وفيها منفذ إلى أعلى وادي (شِعْب العَرَب) يسلكه الناس مشيًا على الأقدام.

وسكان صعيد تُلُّب من أهل بن فُلَيس، وأهل الجَعْدي السناني، وأهل الصهيبي، وأهل بن عوض من أهل الحاج، ومعظم هؤلاء انتقلوا من هذا الموضع قريبًا.

وادي شِعْب العَرَب

وادٍ فرعي من روافد وادي (حَمومة)، ينحدر من أسفل نَقيل (تي كَبابة)، من الموضع الذي يبدأ منه انحدار مسيلة وادي (تُلُب)، فينحدر وادي (تُلُب) شرقًا إلى وادي (ذي ناخب)، وينحدر وادي (شِعْب العَرَب) جنوبًا، ويضيق مجرى الوادي في أعلاه، حتى يحاذي قرية (التِّعْنِقة) وهناك يتسع مجرى الوادي ويتجه إلى الجهة الجنوبية الغربية حتى يصب في وادي (خَيْران) فوادي (السَّمسرة).

وتحيط بالوادي شعاب متفاوتة في الارتفاع، فالشِّعاب الشرقية تفصله عن وادي (الصَّعيد)، والغربية تفصله عن وادي (حَمومة).

وقد كان الوادي يسمى قبل الاستقلال بـ(شِعْب اليهود)[١] لأن بعض اليهود سكنوا فيه قديمًا -فيما يُروى- عندما كان اليهود جزءًا من المجتمع في جنوب الجزيرة العربية قبل أن تقوم سلطات الاستعمار البريطاني في عدن بترحيلهم إلى (فلسطين) أواخر أربعينيات القرن العشرين الميلادي. وتسميته بـ(شِعْب العَرَب) حديثة.

(١) أثبتُّ هنا التسمية الحديثة خلافًا للمنهج الذي اتبعته في الكتاب؛ لأني أرى عدم جواز نسبة شيء من أرض المسلمين إلى غيرهم، لا سيما اليهود، ولأن (يافع) حميرية خالصة كانت من أوائل القبائل اليمنية التي لبت نداء الإسلام في عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام، فلم يبق أحد من أهلها على ملة غير ملة الإسلام، ولم يكن اليهود الذين سكنوها من أهلها الأصليين، وإنما كانت تأتي منهم أسر من خارج يافع وتقيم بعض الوقت ثم تنتقل إلى مكان آخر طلبًا للكسب فقد كانوا يعملون في بناء البيوت وتجصيصها وصياغة الحلي.

وكل قرى الوادي متقاربة لصغره، وجميع السكان الموجودين حاليًا فيه نزلوا من جبل اليزيدي في مراحل زمنية مختلفة.

قرى الوادي وشعابه بدءًا من أسفله بترتيب الصعود:

رَهْوة قارِس:

قرية كبيرة، تقع يسار الصاعد في الوادي، شمال قرية (المداد)، وقد امتدت مساكنها إلى الجهة المقابلة من الوادي، واتصلت بقرية (المداد) فلا يفصل بينهما اليوم إلا طريق السيارات. يطل على القرية من الجهة الشمالية جبل (العَشَّيْو)، ومن الشرق جبل (الحَيْد الأحمر) الذي ينحدر منه وادي (خَيْران)، وقد أخبرني بعض كبار السن أن هذا الجبل كان وسطًا بين مكتبي (السعدي) و(اليزيدي)، فلا تنسب ملكيته إلى أحد المكتبين.

يسكن الرهوة: السادة، وأهل ذوَّاد بن أحمد الكَبابي.

الخِرْبة:

قرية صغيرة تقع يسار الصاعد في الوادي، في أسفل لسان جبلي ينحدر جنوب شرق جبل (العَشَّيْو) الشامخ.

يسكنها: أهل ذَوَّاد، وبيت المَرِيْسي[1].

---

(١) قيل لي: إن أصل هذا البيت من بلاد (مَريس) في وادي (بنا) فإذا صحت الرواية فإنهم من (رُعَين) التي تنتسب (يافع) إليها.

العَشَّيْو:

جبل شامخ، يطل على أسفل وادي (شِعب العَرَب)، ويمتد إلى أسفل (حمومة)، وينحدر منه شِعْب كبير اسمه (عِرْق) إلى أسفل وادي (حَمومة).

التِّعْنِقة:-بكسر التاء والنون وسكون العين بينهما-

قرية تقع في الجانب المقابل لقرية (الخربة)، بأسفل شِعْب (سالم)، في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي. وتقع شرقها (رَهوة الصَّعيد) وهي بداية وادي (الصَّعيد) الذي سبق ذكره.

يسكنها: أهل السِّناني من عُزلة الكَبابي.

المَرْقَب:

قرية صغيرة، تقع بجوار قرية (الخِرْبة)، في سفح جبل (العَشَّيو)، يسار الصاعد في الوادي.

يسكنها: أهل بن الشَّيخ من أهل عبدالله بن أحمد الكَبابي.

دُقار المَرادِح:

قرية صغيرة، تقع في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي، بأسفل جبل (حَيْد المَرادِح) الذي يطل عليها من جهتها الشرقية. وتقع قرية (المرقب) في الجانب المقابل من الوادي.

يسكنها: أهل السِّناني.

المَعْزَبة:

قرية صغيرة بنيت فوق ربوة في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي، ويطل عليها جبل (حَيْد رُخَيْلة) من جهتها الجنوبية الشرقية، لذا فهي تسمى -أيضًا-: (أسفل حَيْد رُخَيْلة).

يسكنها: أهل ذوَّاد.

وجبل (حَيْد رُخَيلة) امتداد لجبل (الـمَرادِح) فهما متجاوران متصلان.

أسفل حَدَثان:

موضع يقع بأسفل شِعْب (حَدَثان) في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي، فيه مسكنان لبعض أهل بن عبدالجبار.

بيت بن حَمْزة:

قرية صغيرة تقع في الجانب المقابل لأسفل (حَدَثان).

يسكنها: أهل بن حمزة الكبابي.

شِعْب الذِّيْب:

شِعْب صغير يقع يسار الصاعد في الوادي، فيه مسكنان حديثان لأهل عبدالله.

ذي الهُبَاب:

موضع يقع يمين الصاعد في الوادي، فيه مساكن حديثة لأهل عبدالله وبيت السِّرْكال من أهل عبدالله حسين.

صُرُعْدِد:

موضع يقع يمين الصاعد في الوادي، فيه مساكن حديثة لأهل عبدالله.

شِعْب الحَنَش:

ساكن صغير وحديث يجاور (بيت بن طوق).

يسكنه: أهل عبدالجبار، وأهل عبدالله.

بيت بن طَوْق:

قرية صغيرة من القرى القديمة في الوادي، تقع يسار الصاعد في أعلى الوادي، عند المضيق المنحدر من جهة (نقيل تي كَبابة).

يسكنه: بيت بن طَوْق الكبابي.

ذي جِلَيْد:

قرية صغيرة من القرى القديمة في الوادي، تقع فوق ربوة صغيرة أعلى لسان جبلية منحدرة من شِعْب (الـمَغْوَن)، وتطل على قرية (بيت بن طوق).

يسكنها: أهل عبدالله.

المِحْراس:

قرية صغيرة، تقع في الجانب المقابل لـ(بيت بن طَوْق) و(ذي جِلَيْد)، بأسفل لسان جبلية تنحدر من جنوب جبل (مَسْعود) الفاصل بين وادي (شِعْب العرب) ووادي (تُلُب).

يسكنه: أهل عبدالجبار.

أسفل الشُّعْبَة:

ساكن حديث، يقع بين (المحراس) و(ذي المالح)، يفصل بينه وبين (المحراس) أسفل شِعْب (الشُّعْبة).

و(الشُّعْبة) شِعْب كبير ينحدر من جنوب جبل (مسعود).

يسكنه: أهل عبدالجبار.

ذي المالح:

قرية صغيرة، تقع بجوار قرية (المحراس) من الجهة الجنوبية الشرقية، ويطل عليها شِعْب (صائِر). يسكنها: أهل عبدالجبار.

ويفصل بين (بيت بن طوق) و(المحراس) و(الشُّعْبة) و(ذي المالح) متَّسع من الوادي تقع القرى الأربع على جوانبه، وفي هذا المتَّسع بنيت محلات تجارية صغيرة.

وبعد هذه القرى الأربع نصعد في الوادي بين مدرجات زراعية تتاخم مجراه، حتى نصل إلى أعلى (صَعيد تُلُب) في أسفل (نقيل تي كَبابة).

قرى مكتب اليزيدي في وادي حَمومة

(حمومة) واد خصب، يبدأ انحداره من أسفل الشِّعاب الشرقية لجبل (الأمطور)، والشِّعاب الجنوبية لجبل (خَيْران)، ويصب في وادي (السَّمْسَرة) عند قرية (أَسفل حمومة). ويتبع أعلاه خميس (حميري الجبل) من مكتب (يَهَر)، ويتبع أسفله مكتب اليزيدي. وسأذكر هنا القرى التابعة لأهل يزيد من هذا الوادي، علماً أن القرى الواقعة بين (القَطْو) و(المعزبة) متداخلة بين المكتبين، فما كان في الجانب الشرقي لمجرى الوادي فأكثره يتبع مكتب اليزيدي، وما كان في الجانب الغربي فأكثره يتبع مكتب يهر. وجميع أهل اليزيدي في الوادي نزلوا من قرى جبل اليزيدي في فترات زمنية مختلفة، وأكثرهم من أهل قرية (تي كَبابة). وسأذكر هنا القرى التابعة لمكتب اليزيدي بترتيب الصعود في الوادي، وقد سبق ذكر قرى خميس (حميري الجبل) من مكتب يهر في موضعها.

أسفل حمومة:

قرية حديثة، تقع عند ملتقى وادي (حَمومة) المنحدر من الجهة الشمالية الغربية لهذا الموضع، بوادي (شَعْب العَرْمي) المنحدر من الجهة الغربية، حيث تجتمع هذه الأودية وتصب في وادي (السَّمْسَرة) باتجاه (شِعْب البارع) من أرض أهل سعد، ثم تخرج السيول إلى (المضيق) فوادي (الخضراء) بعد أن تلتقي بها مصبات أودية فرعية أخرى.

ويميز هذه القرية قصر حجري حديث، ومسجد جامع ذو مئذنة بديعة يتوسط مجرى الوادي. وفي القرية بعض المتاجر الصغيرة لقربها من سوق (رباط السِّنيدي) الواقع إلى الجهة الغربية.

يسكن القرية: أهل بن عَسْكَر الكَبابي، وأهل بن عاطف، في أسفل شِعْب (عِرْق)، وأهل بن سعد الذوَّادي الكَبابي في موضع يقال له (مُوْبِط) عند مخرج وادي (شَعْب العَرْمي).

أَقْواد بن عَسْكَر:

قرية كبيرة، تتراص مساكنها فوق جبل صغير من أعلاه إلى أسفله، في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي، ويقابلها من الجهة الغربية جبل (كُحْلان) التابع لمكتب (يَهَر).

يسكنها: أهل بن عسكر الكبابي، وقد انتقلت إلى القرية أسرة من (الحَد).

بيت الحَبيل:

قرية كبيرة، تقع يسار الصاعد في وادي (حَمومة)، بنيت مساكنها الواحد فوق الآخر في أسفل الشِّعْب. وبالقرب منها من جهتها الشمالية (الجانب الأيمن للصاعد) ينتهي شِعْب كبير يسمى (دَؤومة) ينحدر من قمة جبل اليزيدي، وتوجد بأسفل هذا الشِّعْب بيوت قديمة مهجورة، ومن أعجبها دار مهجورة تطل على مجرى وادي حمومة بنيت على صفا شديد الانحدار، وما زالت الدار قائمة الآن.

يسكن بيت الحبيل: أهل بن سعد الذوَّادي، وأهل العَنْسي الكبابي، وأهل البطاطي النفَّاجي، وأهل بن جَشَّاش الرهاوي.

مَعْزَبة حَمومة:

قرية صغيرة، تقع في الجانب الأيسر للصاعد في وادي (حَمومة)، وهي مشتركة بين مكتبي اليَهَري واليزيدي.

يسكنها: بيت بن شيخان النفَّاجي، وبيت بن ظَفَر النَّفَّاجي، نزلوا من قرية أهل نَفَّاج قبل أكثر من قرنين، وبينهم وبين أهل بن ظَفَر في قرية (صانِب) بمكتب الموسطة قرابة، وبيت بن صالح سعيد بن عوض جابر اللَّكمي وهذا البيت يتبع خميس (حميري الجبل) من مكتب اليهري.

حُرْس: -بضم الحاء وسكون الراء-

شعب كبير ينحدر من قمة (احْرَم) في جبل اليزيدي، وتخرج مسيلته إلى وادي (حمومة) بالقرب من ساكن (عَفْراء) المجاور لقرية (القِران) اليهرية. وفي الشِّعْب مدرجات زراعية.

وقد كانت تسكن في أعلى الشِّعْب أسرة من بيت بن سَعْد الذوَّادي، فانتقلت إلى أسفل الشِّعْب.

وفي أسفل هذا الشِّعب ساكن يسمى: (أسفل حُرْس) يسكنه: بيت بن حَلَبَين اليزيدي، وبيت من أهل بادُخين اليزيدي، وبيت بن سعد الذوَّادي، وبيت بن أسعد من أهل بن درويش اللكمي اليهري انتقل من ساكن (عَفْراء).

القَطْو: -بفتح القاف وسكون الطاء-

ساكن صغير، يقع في أسفل لسان جبلية في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي،

حيث تمتد هذه اللسان من جبلي (عَكِد)[1] و(تي التَّاهة) المتجاورين، وتتوسط هذه القرية بين قريتي (المُقَيْصِرة) و(القِران) اليهريتين.

وهذه القرية تتداخل فيها حدود مكتبي اليهري واليزيدي، وطالما نشبت حولها نزاعات قبلية بين المكتبين في الماضي.. وسكانها اليوم خليط منهما.

يسكنها: أهل البطاطي اليزيدي (سكنوها قبل الثورة)، وأهل بن سَبْعة (سكنوا فيها حديثًا)، وبيت من أهل المنتصر الفقهاء، وبيت من أهل بن درويش (سكنوا فيها قريبًا من عهد الثورة)، وهذه البيوت الثلاثة من خميس (حميري الجبل) في مكتب يَهَر.

(١) عَكِد: جبل شامخ يطل على وادي حمومة من جهة الشمال، ويتصل بجبل اليزيدي جنوب قرية (الحَرَم).

وادي سِيَل اليزيدي

يقصد بوادي (السِّيَل): الوادي المنحدر من قرية (سَلَفة) شرقًا، ويقع مجراه بين جبل اليزيدي جنوبًا، وجبل (بَيْهنة) شمالًا، ويصب إلى وادي (ذي ناخب) عند قرية (بين السِّيَل)، وهذا الوادي منه ما هو من (سِيَل لَبْعوس) ويتبع مكتب لَبْعوس، وما هو من (سِيَل اليزيدي) ويتبع مكتب اليزيدي.

وقرى مكتب اليزيدي في هذا الوادي بدءًا من أسفله هي:

السايلة:

قرية كبيرة، تمتد على جانبي أسفل وادي (السِّيَل) في سفح جبل (شَرْجَب) وشِعاب (السَّاح) الواقعة يمين الصاعد في الوادي، وفي سفح شِعاب (وُرَيْقة) وجبل (الـمَرْبأ) المتصلة بجبل اليزيدي في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي. وتحت هذه القرية ينتهي وادي (السِّيَل) تصب مسيلته في وادي (ذي ناخِب) عند قرية (بين السِّيَل).

والقرية القديمة تتكون من ساكنين:

١. الحَديدة: وموقعها في قمة لسان جبلية تمتد من شِعاب (وريقة) في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي وتوجد خرائب قديمة في قمة (حَيْد تي عَرين) فوق ساكن (الحَديدة). وهذه القمة كانت حدًّا بين مكتبي (اليزيدي) و(الناخبي)، حيث تبدأ منها حدود مكتب الناخبي.

٢. قَرْن العِلِي: -بكسر العين واللام المخففة- وهو قمة جبلية صغيرة تقع في لسان جبلية تمتد من جبل (شَرْجَب) في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي. وفيه حصنان كبيران هما: دار (الشَّابح) ودار (الـمُشْتَبِح) اللذان ورد ذكرهما في أشعار (صالح بن سَنَد اليزيدي)؛ حيث بناهما أبوه (سند بن صالح بن علي).

وقد امتدت مساكن القرية الآن حول الساكنين المذكورين على جانبي الوادي حتى أوشكت مبانيها أن تتصل بقرية (بين السَّيَل) الناخبية.

وتقع إلى الغرب من هذه القرية قرية (عَديوة) من مكتب لَبْعوس، ويفصل بينهما سلسلة من الشِّعاب حول مجرى وادي (السِّيَل) المسمى بـ(الخَلاء) لخلوِّه من السكان.

يسكن السايلة: أهل صالح بن علي الفقيه اليزيدي، وقد سكن فيها حديثًا مِن أهل بن عَزَّان الحَمَئِي اليزيدي، ومن أهل بن فُلَيْس التُّلبي اليزيدي، وبيت بن محسن علي الناخبي.

وبقية القرى التي نمر بها في مجرى الوادي تتبع مكتب لَبْعوس، وقد ذكرتها في الجزء الخاص بذلك المكتب، حتى نصل إلى أعلى الوادي وندخل وادي (سَلَفة).

أعلى وادي سِيَل اليزيدي ووادي سَلَفة

(سَلَفة) -بفتح السين واللام- وادٍ صغير، رحب، خصب التربة، تحيط به الشِّعاب والجبال العالية، يبدأ انحداره من أعلى شِعْب (الـمَحْرور) أعلى (نَقيل الخَلاء)، ويتجه مجراه شرقًا حتى يصب في وادي (السِّيَل) في موضع يسمى (النُّجَيْرة) تحت قرية (أهل بن طُهَيْف).

وتحيط بالوادي جبال عالية وعرة، حيث يطل عليه من الجهة الشمالية جبل (البارك) الذي يفصله عن وادي (المحجبة)، ومن الجهة الشرقية جبل (اليزيدي)، ومن الجهة الغربية جبل (الطَّف) الذي تقع في قمته قرية (الطَّف)، وفي هذا الجبل نقيل (طريق جبلية) كانت طريقًا رئيسية لأهل (الطَّف) في أزمنة الحروب القبلية مع مكتب (الموسطة)، كما تنحدر من الجهة الجنوبية للوادي شِعاب (نقيل الخلاء) إلى أعلى وادي (يَهَر).

وتسمية (سَلَفة) قديمة، وقد ذكرها الهمداني ضمن أودية سرو حمير في صفة جزيرة العرب، ونسب ساكنيها إلى بني شُعَيب!، وهذه النسبة غير معروفة اليوم، فيحتمل اندثارهم، أو أنهم اسم قديم للقبيلة التي تسكنه حاليًا أو لبعض بيوتها، فاندثر الاسم مع مرور الزمان، واستبدل بالاسم الأحدث.

وكان الصعود من وادي (سَلَفة) إلى جبل اليزيدي عبر نقيل (السُّرَّة) الذي يبدأ أعلى شعاب (نَقيل الخلاء) وينتهي إلى (أهل نَفَّاج) في الجبل، وقد شُقَّت في هذا النقيل طريق سيارات وسُفلتت مؤخرًا.

وتتوسط الوادي مساحات زراعية متدرجة يغلب عليها زراعة شجرة (القات)، ولهذا السبب يظل الوادي مخضرًا طوال العام.

وفي الوادي عدة قرى سأذكرها بترتيب الصعود من أسفل الوادي، حتى يتسنى الربط الجغرافي مع قرى وادي (السِّيَل) الذي خرجنا منه آنفًا:

قرية أهل بن طُهَيْف:

قرية صغيرة، تقع مساكنها على جانبي وادي (سَلَفة) في أسفله عند بداية وادي (السِّيَل)، وتجاورها من الجهة الشمالية قرية (أهل بن متَّاش) من مكتب لَبْعوس، ويطل عليها من الجهة الجنوبية جبل (سِنَع) المتصل بجبل اليزيدي، ومن الجهة الشمالية حيد (تي عال) الواقع ضمن مكتب لَبْعوس. ويسمى موضعها -أيضًا-: (النُّجَيْرة) وهي نهاية وادي (سَلَفة).

يسكنها : أهل بن طُهَيْف النَّفَّاجي.

قرية أهل الرُّشَيدي:

قرية صغيرة، تقع في الجانب المقابل لقرية (أهل النَّامسي) الآتي ذكرها، يسار الصاعد في الوادي، ويسمى موضعها (قَوْد بن حَمْران).

يسكنها: أهل الرُّشَيْدي الحَمَئِي.

بيت النَّامِسي:

قرية صغيرة، تقع في بطن جبل جنوب قرية (الـمَحْجبة)، في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي.

يسكنها: أهل النامسي من مكتب اليزيدي.

وكلٌّ من قريتي (أهل الرُّشَيدي) و(حِصن النامسي) يقعان في تقاطع أودية (سَلَفة) و(المحجبة)، حيث يلتقي الواديان تحتهما وينحدران بعد ذلك إلى وادي (السِّيَل) باتجاه وادي (ذي ناخب).

سَلَفة:

قرية كبيرة عامرة، من القرى القديمة، تتوزع سواكنها في جوانب وادي (سَلَفة). وقد توسعت القرية في هذا العصر توسعًا كبيرًا في سفوح الجبال المحيطة، وحول السواكن القديمة.

سواكن قرية سَلَفة:

- **الحِصْن**: وهو أعلى سواكن القرية وأقدمها، فيه نُوْبة أثرية (صومعة حراسة) تسمى (نُوبة الحِصْن)، وقد سكنه أجداد أهل القرية أولًا قبل أن يبنى بيت (الخَلْوة).
- **القرية**: وهي السكن الأساسي لأولاد علي السلفي، وتنتشر حولها المساكن الحديثة، وقد كانت تسمى: (العَضْرَابة) نسبة إلى شجرة (العَضْرَب) التي كانت تنبت فيها بكثرة. وقد كان أولاد علي السَّلَفي يُعرَفون في بعض الوثائق القديمة بأهل العَضْرابة[1].

(١) إفادة من د. سالم عبدالرب السلفي.

- الخَلْوة: هو بيت قديم، يقع فوق تل صغير، يقال: إنه أول بيت بناه علي السلَفي بعد نزوله من (الحصن)[1].
- البَرَدان: ساكن قديم لأهل بن مُحَرَّم الـمَسْوَري.

وبقية سواكن القرية حديثة.

يسكن قرية (سَلَفة): أهل علي السَّلَفي، وهم أكثر أهل القرية، وأهل بن مُحَرَّم، وهم من تبقى من أهل الـمَسْوَري الذين سكنوا الوادي قديماً، وبيت بن صالح عبداللاه الصُّهَيبي الكَبابي الذين نزلوا من جبل اليزيدي.

---

(١) الإفادة السابقة .

جبل اليزيدي

جبل ضخم واسع الجوانب، كثير الشِّعاب، ذو قمم عالية، يتوسط بلاد يافع، ويمتد من واديي (ذي ناخب) و(تُلُب) شرقًا، إلى أعلى شِعاب (الخلاء) المنحدرة إلى وادي (يَهَر) غربًا، وإلى واديي (سَلَفة) و(السِّيَل) شمالًا، وإلى أودية (حمومة) و(شِعْب العَرَب) جنوبًا، ومعظم بيوت مكتب اليزيدي تعود أصولها إلى هذا الجبل، ومنه انتقلت إلى الأودية المجاورة.

ورد ذكره في كتب التاريخ باسم (جبل نَفَّاج)[١].

وأعلى قمم الجبل هي (القُلَّة)، وبقية القمم سيأتي ذكرها عند تعداد قرى الجبل، إذ إن كل قرية منها بنيت فوق إحدى هذه القمم. وتتصل بالجبل عدة جبال فرعية في جوانبه، هي: (تي كَبابة) جنوب شرق الجبل، و(حَوْبَر) شمال الجبل، و(سِنَع) و(العَوْقَد) شمال غرب الجبل، وتنحدر من الجبل عدة شعاب كبيرة مثل: (هَرَبة) و(ضِرْمِئة) المنحدرة شرق قمة (تي حما) إلى وادي (تُلُب)، وشِعْب (الواد) المنحدر من قمة (الشَّرَف) شمال قرية (تي كبابة) إلى وادي (تُلُب) أيضًا، وشِعْبا (دَؤومة) و(اللَّجْم) المنحدران إلى وادي (حَمومة)، وشِعْب (السُّرَّة) المنحدر إلى أعلى شِعاب (الخلاء)، وشِعاب أخرى صغيرة سيرد ذكرها في ثنايا الكلام عن قرى الجبل.

---

(١) يحتمل أن أهل (نَفَّاج) الذين تعود أصولهم إلى (قرية أهل نَفاج) نُسبوا إلى الجبل، ويحتمل أيضًا العكس، وهو أن الجبل نسب إليهم!.

قرى الجبل وشعابه:

يبدأ جبل اليزيدي من أعلى شِعْب (تي الخَلالي) في الجهة الغربية من الجبل، وهذا الموضع كان حدًّا قبليًا لمكتب اليزيدي مع مكتب (يَهَر)، حيث تقع قرية (خَيْران) اليهرية بجوار هذا الموضع من الجهة الغربية. ويمر الداخل إلى قرى جبل اليزيدي بعد أن يجاور (تي الخلالي) بشِعْب (الجائزة) الواقع في أسفل قرية (السَّقِل) من الجهة الغربية.

السَّقِل[1]: -بفتح السين وكسر القاف-

قرية كبيرة عامرة، تقع في القمة الغربية لجبل اليزيدي، وتطل من الجهة الغربية على شِعاب (أَورمة) و(العُثْرُب) المنحدرة إلى أعلى وادي يهر. وتطل من الجهة الجنوبية على شعاب: (ضُحَات) و(الأَعْفَر)[2] المنحدرة جنوبًا إلى ساكن (الخَواجِع) في شِعْب (اللَّجْم)، ثم إلى أعلى وادي (حمومة).

وفي قرية (السَّقِل) ثلاثة سواكن:

- **السَّقِل الأعلى**: وهو الواقع أعلى القرية، وفيه بيوت قديمة أكثرها مهجورة، وإلى جوارها بيوت حديثة.
- **السَّقِل الأسفل**: وهو الواقع في أسفل القرية، ومساكنه منها القديم والحديث، وتفصل بين الساكنين طريق السيارات.

---

(١) السَّقِل: اسم لنوع من الصُبَّار ينبت في يافع بكثرة.
(٢) ينطق: لَعْفَر.

- حَبيل الجَبَل: وهو ساكن حديث يقع غرب القرية، ويفصل بينه وبين الساكنين السابقين فجة صغيرة في قمة الجبل، فما كان شرق الفجَّة فهما الساكنان السابقان، وما كان غربها فهو هذا الساكن، ويجاور هذا الساكن موضع أثري يسمونه (دَقَّة أَوْرَمة)، في أسفله من الجهة الشمالية الغربية باتجاه أعلى وادي (يَهَر) نفق صغير يسمونه (سَرْوة أَوْرَمة)، كانوا يستخدمونه مهربًا في الحروب القبلية القديمة. وقد بدأت المساكن في الزحف إلى هذا الموضع حديثًا.

يسكن قرية (السَّقِل): أهل علي بن صلاح، وأهل الحَرْبي، وأهل عبدالنبي، وكلهم من أهل الحَسَني النَّفَّاجي.

المِحْراس:

قرية عامرة، تقع في قمة جبلية فوق قرية (السَّقِل) إلى الجهة الشمالية في موضع يتوسط بين (السَّقِل) و(أهل نفَّاج).

يسكنها: أهل بن جابر عمر، وأهل بادُخَين، وهما من عزلة النفَّاجي.

قرية أهل نَفَّاج: -وتسمى أيضًا: (القَرِيَّة) بتشديد الياء-

قرية كبيرة عامرة، تقع في قمة واسعة مرتفعة من قمم الجبل، شرق قرية (المحراس). وبيوت القرية تتركز في أعلى هذه القمة وفي جوانبها من جميع الجهات، وفي أسفلها من الجانب الغربي سوق صغيرة أُنشئت في هذا العصر، وأكثر البيوت القديمة تقع في أعلى القرية.

قرى الجبل وشعابه:

يبدأ جبل اليزيدي من أعلى شِعْب (تي الخَلالي) في الجهة الغربية من الجبل، وهذا الموضع كان حدًّا قبليًا لمكتب اليزيدي مع مكتب (يَهَر)، حيث تقع قرية (خَيْران) اليهرية بجوار هذا الموضع من الجهة الغربية. ويمر الداخل إلى قرى جبل اليزيدي بعد أن يجاور (تي الخلالي) بشِعْب (الجائزة) الواقع في أسفل قرية (السَّقِل) من الجهة الغربية.

السَّقِل[1]: -بفتح السين وكسر القاف-

قرية كبيرة عامرة، تقع في القمة الغربية لجبل اليزيدي، وتطل من الجهة الغربية على شِعاب (أَورمة) و(العُثْرُب) المنحدرة إلى أعلى وادي يهر. وتطل من الجهة الجنوبية على شعاب: (ضُحَات) و(الأَعْفَر)[2] المنحدرة جنوبًا إلى ساكن (الخَواجِع) في شِعْب (اللَّجْم)، ثم إلى أعلى وادي (حمومة).

وفي قرية (السَّقِل) ثلاثة سواكن:

- **السَّقِل الأعلى**: وهو الواقع أعلى القرية، وفيه بيوت قديمة أكثرها مهجورة، وإلى جوارها بيوت حديثة.
- **السَّقِل الأسفل**: وهو الواقع في أسفل القرية، ومساكنه منها القديم والحديث، وتفصل بين الساكنين طريق السيارات.

---

(١) السَّقِل: اسم لنوع من الصُبَّار ينبت في يافع بكثرة.
(٢) ينطق: لَعْفَر.

- حَبيل الجَبَل: وهو ساكن حديث يقع غرب القرية، ويفصل بينه وبين الساكنين السابقين فجة صغيرة في قمة الجبل، فما كان شرق الفجَّة فهما الساكنان السابقان، وما كان غربها فهو هذا الساكن، ويجاور هذا الساكن موضع أثري يسمونه (دَقَّة أَوْرَمة)، في أسفله من الجهة الشمالية الغربية باتجاه أعلى وادي (يَهَر) نفق صغير يسمونه (سَرْوة أَوْرَمة)، كانوا يستخدمونه مهربًا في الحروب القبلية القديمة. وقد بدأت المساكن في الزحف إلى هذا الموضع حديثًا.

يسكن قرية (السَّقِل): أهل علي بن صلاح، وأهل الحَرْبي، وأهل عبدالنبي، وكلهم من أهل الحَسَني النَّفَّاجي.

المِحْراس:

قرية عامرة، تقع في قمة جبلية فوق قرية (السَّقِل) إلى الجهة الشمالية في موضع يتوسط بين (السَّقِل) و(أهل نفَّاج).

يسكنها: أهل بن جابر عمر، وأهل بادُخَين، وهما من عزلة النفَّاجي.

قريـة أهل نَفَّاج: -وتسمى أيضًا: (القَرِيَّة) بتشديد الياء-

قرية كبيرة عامرة، تقع في قمة واسعة مرتفعة من قمم الجبل، شرق قرية (المحراس). وبيوت القرية تتركز في أعلى هذه القمة وفي جوانبها من جميع الجهات، وفي أسفلها من الجانب الغربي سوق صغيرة أُنشئت في هذا العصر، وأكثر البيوت القديمة تقع في أعلى القرية.

وفي أسفل القرية من الجهة الغربية فجَّة جبلية تفصل بين (أهل نَفَّاج) وبين قرية (المحراس)، تمر فيه طريق المواصلات، ويبدأ منه النزول عبر نقيل (السُّرَّة) إلى (نقيل الخلاء).

وتحيط بالقرية أراض زراعية أهمها: (ذِراع الغَوْل) في شمال القرية و(غَوْل أَيُّوب) في جنوبها، و(غَوْلَ حَبَّة) في شرقها و(غَول بِير) في غربها. وينحدر تحت قريتي (المحراس) و(أهل نَفَّاج) شِعْب (الغَيْل) إلى أعلى وادي (حمومة).

والشِّعاب المنحدرة تحت (القرية) - شمالًا - باتجاه وادي (سَلَفة) هي: شِعْب (الظاهري) وشِعْب (الـمَكْلة) وشِعْب (الثَّوْر) و(شِعْب تي خَبَيْر) و(نَقيل السُّرَّة) وهذا الأخير شُقَّت فيه طريق السيارات في هذا العصر، وانحداره إلى أعلى شِعاب (الخلاء) جنوب وادي (سَلَفة).

وأبرز معالم القرية: مسجدها الجامع، ومئذنته العالية التي يمكن رؤيتها من مسافات بعيدة.

يسكن القرية: أهل البطاطي، وأهل مُحمَّدين، وأهل بن حمزة الحسني، وبيت من أهل الحِرَف، وجميعهم من عُزلة النفَّاجي.

الخُدود:

شِعْب كبير، ينحدر جنوب غرب قرية أهل نَفَّاج باتجاه ساكن (الخواجع) في شِعْب (اللَّجْم)، ثم إلى أعلى وادي (حمومة)، ويوجد في أعلى هذا الشِّعْب، تحت قرية أهل نَفَّاج مباشرة، ثلاثة سواكن صغيرة متجاورة نشأت حديثًا هي: (العُقَيْبة) و(الطَّفَّة) و(قَرْن نَحْنُوش) وسكانها من أهل القرية.

الحَرْف:

ساكن صغير يجاور قرية أهل نَفَّاج من الجهة الجنوبية، وهو تابع للقرية.

اللَّجْم والخواجع:

(اللَّجْم) -بفتح اللام وسكون الجيم- شِعْب كبير ينحدر جنوب غرب جبل اليزيدي، وتجتمع فيه مسايل الشِّعاب المنحدرة تحت قرى (السَّقِل) و(المحراس) و(أهل نَفَّاج)، ويصب عند قرية (ذِراع الفقيه) في أعلى وادي (حَمومة). وفي الشِّعْب مدرجات زراعية، وفيه ساكن صغير يسمى (الخَواجع) في أعلى الشِّعْب، وتجاور الساكن أرض زراعية تسمى (شِعاب مَنْصور) تتبع خميس حميري الجبل يسكنها: أهل بن جابر عوض الحَكَمي.

يسكن الخواجع: أهل البطاطي.

الشَّرَف[1]:

قرية كبيرة عامرة، تقع شمال شرق قرية أهل نَفَّاج، على الامتداد نفسه للقمة، وتتميز بمساكنها العالية البديعة البناء والمئذنة الطويلة التي تجاور المسجد الجامع. وتتكون القرية من عدة سواكن نسبت إلى المواضع التي بنيت فيها وهي:

- **القرية القديمة**: وهي التي تتوسط القرية اليوم.
- **ذي مُرَيْس**: يقع في الطرف الغربي للقرية، ويقع بجوار قرية أهل نفَّاج.

---

(١) – الشرف: معناها المكان المرتفع.

- **المِشْراح**: يقع بجوار (ذي مريس) غرب القرية.
- **العَوْقَد**: قمة تقع تحت القرية من الجهة الشمالية الغربية، تطل على وادي (سَلَفَة)، وتنحدر منها شِعاب (ضُبُع).
- **الراحبة**: يقع شمال شرق القرية باتجاه قرية (القلَّة).
- **اليَمَنة**: يقع شرق القرية.

وتجاور قرية (الشَّرَف) من جهة الشرق قمة اسمها (الجِش) -بكسر الجيم-، فيها خرابة أثرية، وتنحدر منها الشِّعاب إلى وادي (تُلُب)، وأكبر هذه الشِّعاب: شِعْب (الواد) الذي يفصل بين (الشَّرَف) و(تي كَبابة).

يسكن الشرف: أهل الصُّهَيبي، وأهل بن عزَّان، وأهل النَّمِر، وأهل بن مهدي، وأهل بن حسن، وهم جميعًا من عزلة (الكَبابي).

احْرَم: - بإمالة الهمزة إلى الكسر-

قرية كبيرة، تتوزع مساكنها في هضبة منحدرة الجوانب، تقع جنوب شرق قرية (الشرف)، وغرب قرية (تي كَبابة).

يسكنها: أهل ذوَّاد، وأهل ناصر مُجَمَّل، وهما من عزلة الكبابي.

وتنحدر غرب قرية (احْرَم) شِعاب: (اقْبَل) و(الشِّعْب) ،ويبدأ انحدارها تحت قرية أهل نَفَّاج، ومخرجها إلى أعلى وادي (حمومة).

أما الشِّعاب الواقعة جنوب قرية (احْرَم) وجنوب غربها فهي جبل (عَكِد) الشامخ، وشِعْب (حُرْس) وشِعْب (دَؤومة)، وهي شعاب متجاورة، و(دَؤومة)

أكبرها، وتخرج هذه الشِّعاب إلى وادي (حمومة)، وفي قمة جبل (عَكِد) صومعة أثرية يمكن رؤيتها من قمم الجبال تسمى (نُوْبة عَكِد).

تي كَبابة: -بفتح الكاف وتخفيف الباء-

جبل شاهق، يشكِّل الامتداد الجنوبي الشرقي لجبل اليزيدي، تنحدر شعابه إلى أعلى وادي (تُلُّب)، وتجاوره من الجهة الجنوبية قمم صخرية شديدة الانحدار. وأهم شعابه: (الواد) ويقع بين (تي كبابة) و(الشَّرف)، و(العَقَبة) وهي المنحدر الجنوبي للجبل باتجاه أعلى واديي (تُلُّب) و(شِعْب العَرب).

وتقع قرية (تي كبابة) في قمة الجبل، وهي قرية عامرة تتوزع مساكنها على امتداد القمة باستطالة أفقية من الشرق إلى الغرب، وتتركز الحصون القديمة في منتصف القرية.

وأهم معالم القرية مئذنتها الشاهقة.

يسكن قرية (تي كبابة): أهل بن حمزة، وأهل العَنْسي، وأهل السِّناني، وأهل بن عاطف، وأهل سَليم، والحدادون، وأهل مُجَمَّل، وجميعهم من عزلة الكَبابي.

القُلَّة: -بضم القاف وفتح اللام المشددة-

قرية تقع في أعلى قمم جبل اليزيدي، شمال قرية (الشَّرَف)، تطل من جهتها الشمالية والغربية على أودية: (سَلَفة) و(المحجبة) و(السَّيَل)، وتنحدر منها في هذه الجهة شعاب (لَمِس) إلى وادي (السَّيَل). وتنحدر من (القلة) عدة شِعاب باتجاه وادي (تُلُّب) جنوب شرق هذه القمة هي شِعاب: (الدِّيام)، و(الحِجْلة) و(حاجِل).

يسكنها: أهل بن جُرْهوم من عزلة (الحَمَئي)، وكانت تسمى (قُلَّة بن جُرهوم) وتعتبر رأس الحَمَئي.

قَرْن الحَبيل:

قرية قديمة، تقع فوق هضبة منخفضة تحت قرية (القلة) من الجهة الشرقية، ويتوسط موقعها بين (القُلَّة) و(قَرْن البَرَاشي) -الآتي ذكره-. والساكن القديم فيها يقع بأسفل القرية القائمة اليوم. ويحيط بالقرية أودية صغيرة هي:

- **حاجِل**: ينحدر من قمة (القُلَّة) إلى أسفل مسيلة (الواد) شمال قرية (تي كبابة)، وفي هذا الوادي عدة نُوَب (صوامع) مبنية على جوانبه للحراسة، بعضها مدوَّرة البناء، وبعضها ذات أركان مربعة.

- **دِيام عِشْرين**: وينحدر من قمة (القُلَّة) غربًا، ويصب في مسيلة (الواد)، وفيه أطيان خصبة، في أعلاه نوبة (صومعة) مدورة تقع في موضع يسمى: شِعْب (صالح)، وفي أسفله نوبة أخرى مربعة البناء تسمى: (نوبة الديام)، وبجوارها بئر عذبة لا ينقطع ماؤها يشرب منها أهل القرية.

- **ديام اللَّكَمة**: وينحدر من (اليَمَنة) شرق قرية (الشَّرَف)، ويلتقي مع (ديام عشرين) في موضع يسمى: (المِخْشابة)، وينحدران معًا إلى أسفل (الواد) ثم إلى صعيد (تُلِّب).

وقد كان في القرية -كما يُروى- قرابة سبعين مدفنًا (مخزنًا أرضيًا) لحفظ الحبوب.. وقد اكتُشف منها قرابة الثلاثين في هذا العصر، ولعل باقيها مردوم تحت المباني.

وممن سكن في القرية قديماً: أهل الشاووش، وقد اندثروا أو هاجروا إلى جهة غير معلومة، ومقابرهم باقية، وتنسب إليهم بعض الأطيان الزراعية.

وممن سكنها في العصور الماضية: أهل الرامي، وهم بيت من بيوت أهل بن عِلِيَّان، ثم انتقلوا إلى وادي (الصعيد). وما زالت دارهم القديمة باقية تطل على شعاب: (حاجِل) و(الواد) و(صعيد تُلُب).

وممن سكن القرية قديماً: رجل اسمه (علي النقيب) كان يملك مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية، ولم يخلف بعد موته ذرية معروفة. وينسب إليه المسجد الصغير المبني في أعلى القرية قبل توسعته مؤخرًا.

يسكن قرن الحبيل: أهل بن جُرْهُوم، وأهل ثابت بن عِلِيَّان، وكلاهما من عزلة (الحَمَئي).

قَرْن البَرَاشِي:

قمة جبلية، تقع في أقصى جبل اليزيدي من جانبه الشرقي، جنوب شرق قمة (القُلَّة)، وتحتها انحدار شاهق من جهتي الجنوب والشرق باتجاه وادي (تُلُب).

وفي هذه القمة قرية يسمى طرفها الشرقي (مَرْوَع). يسكنها: أهل البراشي من عزلة الحَمَئي.

الشِّبْحة:

ساكن صغير يقع تحت قمة (القُلَّة) من الجهة الغربية. يسكنها: أهل النقيب من عزلة (الحَمَئي).

قرية أهل السَّعِيدي:

قرية تقع فوق قمة تطل على وادي (سَلَفة)، تحت ساكن (الشِّبْحة) مباشرة، وقد اتصلت مبانيها بساكن (الشِّبْحة) حاليًا، وينحدر تحت هذه القرية شِعْبا (العَوَجة) و(سِنَع) إلى أسفل وادي (سَلَفة).

يسكنها: أهل السَّعيدي من عزلة الحمئي.

تي حَما:

قرية كبيرة عامرة، تقع في الطرف الشمالي الشرقي لجبل اليزيدي، وتتوزع مساكنها فوق هضبة صغيرة تقع تحت قرية (القُلَّة) من جهتها الشمالية، وتتألف هذه القرية من عدة سواكن متجاورة بنيت فوق قمم متناثرة فوق هذه الهضبة. وهذه السواكن هي:

- **الخِرْبة**: وهو أول السواكن للنازل من قرية (القلَّة).
- **مُطْران**: يقع شمال (الخِرْبة).
- **الفُرْضة**: يقع شمال (الخربة) أيضًا، وفيه جامع مئذنته عالية.
- **عُكَاسي**: وموقعه شرق القرية.
- **تي عَسْكَب**: وموقعه شرق القرية أيضًا.
- **الصَّلْوة**: ويقع في طرف القرية الشرقي، ويطل على وادي (ذي ناخب).
- **تي فِتَاح**: يقع بأسفل القرية من الجهة الشمالية.

وفي قرية (تي حما) يقع ضريح الشيخ (حسين الفقيه) الذي كان مزارًا للناس في عهد المد الصوفي، ولا توجد لديَّ معلومات عن صاحب الضريح.

يسكن (تي حَما): أهل بن عَزَّان، وأهل بن حمزة، وأهل أحمد عُبيد، وأهل بن الشَّفْرة، وجميعهم من أهل المجاهري في عزلة (الحَمَئي).

وهي آخر قرى جبل اليزيدي، وبها نكون قد أكملنا -بعون الله تعالى- قرى مكتب اليزيدي في الوديان والجبل.

المواقع الأثرية الواقعة في جبل اليزيدي:

تتناثر في جبل اليزيدي عدة خرائب أثرية حصلت على حصرٍ لها أثناء زيارتي للجبل وهذه المواقع هي:

- **خربة (تي الخِلالي)**: وقد أشرت إليها.
- **بيوت الرَّصَّاص**: تقع في قرية (السَّقِل)، وهي منسوبة إلى (الرصَّاص)[1] ولا نعلم من هو (الرَّصَّاص) الذي نسبت إليه، ولا تحتفظ ذاكرة أهل القرية بشيء عنه، ولعل البحث في الأسجال القديمة يكشف شيئًا من تاريخها، وفي هذه البيوت مدافن (مخازن أرضية) للحبوب.
- **خربة ذي العِسَان**: -بكسر العين وتخفيف السين - وهي في قرية (المحراس) وفيها آثار بيوت مندثرة.

(١) معلوم أن أهل الرَّصَّاص هم سلاطين (بني أرض) -البيضاء- شمال يافع، وكانت تربطهم ببلاد يافع علاقات تاريخية وتحالفات قديمة، ولعل بعض أفرادهم سكنوا هذا الموضع، أو امتلكه حينًا من الزمان، ولا يخفى تاريخ يافع مع أهل الرَّصَّاص في حروب يافع مع الأئمة الزيديين في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين.

- خربة حَبيل القَوْد: تقع في (ذراع القَوْد) قرب قرية أهل نفَّاج، فيها بقايا مدافن حبوب.
- دقة أَوْرَمة: في (حبيل الجبل) غرب قرية (السَّقِل) وقد أشرت إليها سابقًا.
- خربة الجِشّ: تقع في قمة (الجِش) المجاورة لقرية (الشَّرَف) من الجهة الشرقية، وفيها بقايا بيوت مندثرة.
- خربة اليَمَنة: -بفتحتين- تقع في قرية (الشَّرَف).
- خربة الزِّلَة: -بكسر الزاي وتخفيـف اللام- ويطلق عليها أيضًا اسم (حصن الشَّمْلي)، وتقع بأسفل قرية (الشَّرَف) باتجاه قرية (احْرَم).
- خربة الوَعْراء: تقع بالقرب من خربة (الزِّلة).
- خربة العَصَدي: تقع في قمة فوق قرية (احْرَم).
- خربة القُلَّة ـ في (قلَّة بن جرهوم)، فيها آثار مواجل (خزانات مياه أرضية) قديمة.
- خربة تي حما: في قرية (تي حما).

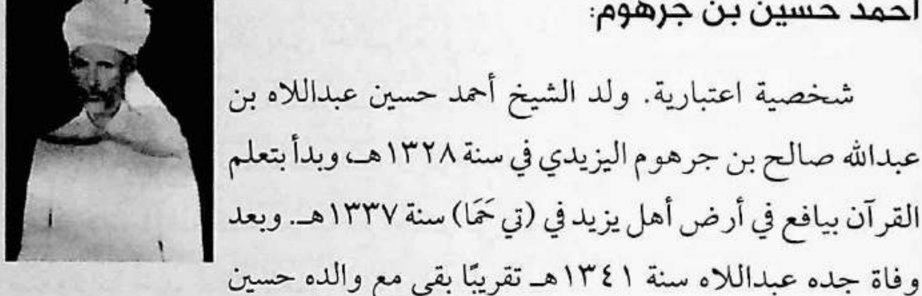
الفصل الثالث

الشخصيات التاريخية

تقرأ في هذا الفصل

تراجم تاريخية لأعلام بارزين من أبناء مكتب اليزيدي ممن توفاهم الله -تعالى-، مرتَّبين حسب تسلسل الحروف الهجائية.

شخصيات تاريخية من مكتب اليزيدي[1]



أحمد حسين بن جرهوم:

شخصية اعتبارية. ولد الشيخ أحمد حسين عبداللاه بن عبدالله صالح بن جرهوم اليزيدي في سنة ١٣٢٨هـ، وبدأ بتعلم القرآن بيافع في أرض أهل يزيد في (تي حَمَا) سنة ١٣٣٧هـ. وبعد وفاة جده عبداللاه سنة ١٣٤١هـ تقريبًا بقي مع والده حسين عبداللاه بيافع يرعى الغنم ويعمل في الأرض. ثم سافر به والده إلى (دَوْعَن) جهة حضرموت أيام السلطان عمر بن عوض القعيطي، وكان في دَوْعن من طرفه عمر بن أحمد باصرَّة، وهناك التحق بالجيش القعيطي، واستقر في بيت أهل سعيد بازرعة في (الرَّشيد) من قرى دوعن مدة ست سنين. وفي هذه المدة قرأ القرآن على الشيخ الحافظ محمد باداود، ودرس الكثير من العلوم الشرعية، وتعرَّف كثيرًا من العلماء والسادة، وكانت مدة إقامته في دوعن «أيام فرح وسرور وطاعات وعبادات» على حد قوله. وفي زمن السلطان صالح بن غالب القعيطي طلب والده منه العودة إلى يافع وهو في «ألذ عيش وأرغده برفقة العلماء والصالحين» بحسب قوله، وكان رجوعه الى يافع في ذي الحجة سنة ١٣٥٦هـ، وتزوج في السنة التي تليها ١٣٥٧هـ، واشتغل

---

(١) جرى ترتيب هذه الشخصيات حسب الحروف الهجائية، وهو المنهج المتبع في جميع أجزاء الموسوعة.

بتعليم الأولاد القرآن في قرية شِعْب اليهود (شعب العرب حاليًا) مدة ثلاث سنين، ثم انتقل للتعليم في جبل أهل يزيد نحو ست سنين مع الفقيه محمد علوي المنتصر، وكانت المعلامة في قرية (الشَّرَف) عند بيت (أهل بن النمر). وبعد أيَّام شديدة في يافع غلت فيها الأسعار وشحت الموارد وكثرت الديون وهجر الناس بيوتهم إلى كلد وأبين والبحر؛ عزم صاحب الترجمة على السفر بعد وفاة والده ليسد دينًا عليهم، فأخذ الرخصة من الدائنين، وغادر يافع في سنة ١٣٦٩هـ، فوصل إلى عدن، ومكث فيها عشرين يومًا لم يحصل فيها على عمل، فتوجه نحو جعار، والتقى بالشيخ علي محمد بن ناصر مجمل اليزيدي الحاكم العُرْفي في البلاد، فأشار عليه بالجلوس وتدريس الأولاد القرآن، ثم إن صالح عبدالرحمن الحريري الكاتب بالمحكمة العرفية كان مسافرًا للحجّ مع والده، فأشار عليه أن يقوم مقامه في العمل، فوافق صاحب الترجمة، وعمل كاتبًا في المحكمة العرفية مع الحاكم علي محمد، واستمر في هذا العمل، ثم بعد سنة وثمانية أشهر انتقل للعمل كاتبًا في المحكمة الشرعية. توفي في ليلة الاثنين ٣ ذي القعدة ١٣٧٥هـ - ١١ يونيو ١٩٥٦م[١].

أحمد عبدالعزيز الجَرَادي:

اليزيدي. مربٍّ فاضل. من ساكني بلدة (الحصن) في محافظة أبين. عمل مدرسًا للغة الإنجليزية منذ السبعينيات، وكان مثالًا للانضباط في تنفيذ المهام التربوية والسياسية. التحق بالتنظيم السياسي للجبهة القومية سنة (١٩٦٦م)، وظل عضوًا في الحزب الاشتراكي اليمني حتى وفاته في يوم الثلاثاء ٢٥ صفر ١٤٣١هـ - ٩ فبراير ٢٠١٠م. وقد كان معلِّمًا فاضلاً، أحدب، ذا شَعْر طويل[٢].

---

(١) معجم أعلام يافع، ص٢٧-٢٨.
(٢) معجم أعلام يافع، ص٣٣.

أحمد عبدالله عاطف اليزيدي:

شخصية اعتبارية. ولد في وادي تُلُّب سنة (١٩٢٢م). درس في المعلامة، ثم طوَّر معارفه ذاتيًا. بعد وفاة أبيه هاجر صغيرًا للعمل إلى عَدَن، ثم إلى الحَبَشة، ثم إلى حضرموت حيث عمل في الجيش غير النظامي في السلطنة القعيطية (١٩٤٥-١٩٤٨م). وفي حضرموت عيِّن في ١١ مايو ١٩٤٨م في وظيفة قائم (حاكم)، وتولى مهامه قائمًا في الصدارة ويون ومحمدة من لواء حَجْر، ثم انتقل للعمل في أحد مراكز دَوْعن، ثم إلى قصَيْعَر والرَّيْدة ورَيْدة المعارة والجوهيين، ثم انتقل إلى وادي عَمْد وحُريضة، ومنها إلى رِخْية، وأخير إلى الدِّيس الشرقية والحامي حتى أحيل إلى التقاعد في (١٩٦٨م) بعد الاستقلال. تزوج في شبابه من منطقة الرجيفة بوادي بن علي بحضرموت الداخل، وله من الأبناء خمسة أولاد وبنت. كان صاحب الترجمة ذا علاقات اجتماعية واسعة في حضرموت وأبين ويافع، وتميز بسعة الاطلاع وقوة الذاكرة، وكان له عدد من القصائد الشعبية نشر بعضها في الصحف. توفي في يوم الجمعة ٢١ مايو ٢٠٠٥م في صنعاء، ودفن فيها[١].

حسين سعيد السَّلَفي:



مناضل. واسمه: حسين بن سعيد بن مُحَمَّد بن قحطان بن صالح بن يحيى الشَّعْوَذي السَّلَفي، ولد في قرية سَلَفَة سنة (١٩٣٤م). شارك في الدفاع عن ثورة سبتمبر. وشارك في الكفاح المسلح عبر جبهة رِدْفان في تأمين مرور المقاتلين من

---

(١) معجم أعلام يافع، ص٣٤.

البيضاء، ونقل الأسلحة التي كان يخزنها في منزله لينقلها بعد ذلك إلى جبهة ردفان. شارك في جبهة الإصلاح اليافعية. وهو عضو في الجبهة القومية منذ تأسيسها. وكان من مؤسسي القوات الشعبية، ثم المليشيا الشعبية في يافع، وكان قائد سرية مليشيا حتى يوم مقتله في الحرب بين الجنوب والشمال في ٢٣ فبراير ١٩٧٩م. كان له دور بارز في المبادرات الجماهيرية، وحل الخلافات بين المواطنين؛ فقد شارك بفعالية في شق الطرقات، وإنشاء مدرسة المَحْجَبَة المجاورة لسَلَفَة، وعمل رئيسًا للجنة الشؤون الاجتماعية في الحي، وكان من أوائل المشاركين والمساهمين في تأسيس تعاونية لَبْعُوس الاستهلاكية. وله خمسة أبناء وخمس بنات(١).

حسين محسن الجَعْدي السناني:

شاعر شَعْبي كبير. ولد حوالي سنة (١٨٣٥م) في (نُوْبة بن محسن) بأسفل نقيل (تي كَبَابة) بأعلى (صعيد تُلُب). والنوبة منسوبة إليه، وهي صومعة ما زالت باقية هناك، وتُعرف الآن بـ(نوبة السناني). قال شعر غزل وعمره خمس عشرة سنة، وعندما بلغ العشرين أُصيب بالعمى فبقي حبيس نوبته، فترك الغزل واتجه نحو أغراض اجتماعية وقبلية، وكان شديد الحذر، لا يسمح لأحد بالدخول إلى صومعته، ولا يخرج منها حتى توفي سنة (١٩٥٥م)(٢).

---

(١) معجم أعلام يافع، ص٨٧.

(٢) أعلام الشعر الشعبي، ص٦٩؛ إفادة من الوالد علي ناصر عُبيد الجعدي السناني؛ فضلًا عن مشاهدتي للنوبة بتاريخ الثالث من شهر ذي الحجة سنة ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م في رحلة قطعتها مشيًا على الأقدام لغرض التعرف على قرى يافع بدءًا من منطقة العُمَري مرورًا بمناطق رُصُد والسعدي وشِعْب العرب حتى سوق ١٤ أكتوبر وسوق السلام في مديرية لبعوس، وكنت حينها قد أنهيت المرحلة الثانوية في دراستي.



حسين محمد حسين:

مناضل وتربوي وشاعر. ولد في أثناء سنة (١٩٤٦م) في جبل اليزيدي. التحق بتنظيم الجبهة القومية في أثناء سنة (١٩٦٤م) في (قطر)، فاعتُقل في أثناء سنة (١٩٦٧م)، وأُجبر على العودة إلى عَدَن. وبعد عودته التحق مباشرة بالحرس الشعبي، وتحمل عدة مهام عسكرية ومهمة مسؤول سياسي للحرس الشعبي. انتُخب عضوًا في مجلس الشعب الأعلى في أثناء سنة (١٩٧٠م). وعمل مدرِّسًا، وشغل منصب عضو قيادة محلية بالمديرية الغربية - يافع. وفي أثناء سنة (١٩٧٠م) انتُخب عضوًا في لجنة محافظة أبين، وتحمل مسؤولية سكرتير الدائرة الأيديولوجية بسكرتارية الحزب بمحافظة أبين عدة سنوات، ثم عيِّن مديرًا لفرع معهد عبدالله باذيب بمحافظة أبين، ثم انتُخب عضوًا في المكتب التنفيذي لمجلس الشعب المحلي بمحافظة أبين، وسكرتيرًا لدائرة الثقافة والتربية، فضلًا عن مهمة مدير إدارة الثقافة بالمحافظة. وحصل على وسام الإخلاص من الدرجة الأولى سنة (١٩٧٨م). وتخرج من كلية التربية زنجبار بجامعة عدن، وأخذ دورة حزبية في موسكو مدة عامين، وكان له اهتمام بالرياضة، فضلًا عن كونه شاعرًا موهوبًا له عدد من الأعمال الشعرية المغنّاة، منها قصيدته المشهورة (طريق القافلة) التي يصف فيها مرحلة حرجة من مراحل التجربة الثورية؛ يقول:

نزلنا من جبل وِنْ ذا تلقّانا جبل

وعادها قدّامنا طَلْعه ومِنْزاله

كم هي وهي قدّامنا كم هي عُقَل

واشْعاب جردا ما لها إلا ناس شغّاله.

لقي مصرعه في أبين في أحداث ١٣ يناير ١٩٨٦م. وله من الأولاد ابنان وبنتان[١].

حسين ناصر الجَعْدي السِّنَاني:

شاعر شعبي، عاش في القرن الرابع عشر الهجري، في أعلى وادي (الصعيد). وهو ابن عم الشاعر حسين محسن السناني السابق ترجمته. وأشعاره غير مدوَّنة[٢].

حميد عبدالكريم عاطف التُّلَّبي:

شاعر شعبي. ولد حوالي سنة (١٩٣٥م) في قرية (اللَّكَمَة) في وادي تُلُب. وهاجر طفلًا مع شقيقه الأكبر حنش إلى المملكة العربية السعودية، ثم عاد إلى الوطن، والتحق بصفوف محو الأمية، فتعلم القراءة والكتابة، وقضى باقي حياته في مسقط رأسه حتى وفاته سنة (١٩٩٥م). وله أشعار يغلب عليها الغزل[٣].

رَشيد أحمد جُرْهوم:



كادر أمني وإداري برتبة لواء. ولد سنة (١٩٤٩م) في قرية (القُلَّة)، وكان متفوقًا في دراسته، وقد حصل على درجة الماجستير في علوم الصحافة بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف من إحدى الجامعات الألمانية، وشغل منصب مدير أمن الدولة في محافظة عدن، ثم عيّن وكيلًا لوزارة الداخلية لقطاع التأهيل والتدريب، ثم وكيلًا لوزارة الداخلية لقطاع خدمات الشرطة، ثم أخيرًا في (٢٠٠٤م) رئيسًا لمصلحة الأحوال المدنية والسجل المدني حتى وفاته في العاصمة الأردنية (عَمَّان) في إثر عملية

---

(١) سجل الخالدين، ص٣٠٣؛ معجم أعلام يافع، ص١٠٢.
(٢) إفادة من الأستاذ علي حسين ناصر الجَعْدي السناني.
(٣) أعلام الشعر الشعبي، ص٨٢.

جراحية في يوم الجمعة ٣٠ شعبان ١٤٣٠ الموافق ٢١ أغسطس ٢٠٠٩م، ووري الثرى في صنعاء. حصل على وسام الاستقلال من الدرجة الأولى ووسام الواجب ووسام الشرف ووسام الوحدة ووسام الملك فهد من الدرجة الأولى. وكان مثالًا للسماحة والاستقامة والتواضع وعزة النفس. تزوّج من الأستاذة حورية مشهور – التي أصبحت وزيرة لحقوق الإنسان فيما بعد – فأنجبت له ابنًا اسمه (محمد) وثلاث بنات. وهو ابن الشيخ أحمد حسين جرهوم الماضية ترجمته، وأخو الدكتور محمد أحمد جرهوم وزير الثقافة والإعلام الأسبق في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية[1].

سالم حسين بن عامر:

أحد أبطال (سَلَفة)، ومن أشهر رماتها. ولد سالم حسين بن عامر سعيد بن عامر علي بن يحيى النحيف في قرية (سَلَفة)، وعاش فيها، كان صاحب الترجمة شجاعًا طويلاً حاد البصر، من الرماة المعدودين في (سلفة) وما جاورها. وكان له حضور بارز في الحرب التي دارت بين (سلفة) وبعض مكاتب يافع بني مالك، وسبب ذلك وقوف أهل (سَلَفة) إلى جانب السلطان قحطان بن عمر بن حسين هرهرة حينما لجأ إليهم بعد أن نشب بينه وبين أخيه السلطان صالح بن عمر نزاع وقتال سببه توقيع السلطان قحطان معاهدة حماية مع بريطانيا سنة (١٩٠٣م)، فقد وقف مكتب (الضُّبَي) إلى جانب السلطان صالح، في حين وقفت (سلفة) وحدها مع السلطان قحطان ولم تخفر عهدها له، وهو ما أدى إلى أن تدخل (سلفة) بدءًا من العام (١٩٠٤م) في حرب دفاعية طويلة الأمد ضد أنصار السلطان صالح، ذهب ضحيتها قتلى من الجانبين، وأدت إلى توقيع معاهدة المخوة بين (سلفة) ومكتب اليزيدي في سنة (١٩١٦م)

---

(١) معجم أعلام يافع، ص١٢٤.

فصارت (سلفة) العزلة الخامسة في اليزيدي بعد أن كانت سديس الضُّبي. ويروى عن صاحب الترجمة أنه كان يصيب الطير في السماء وهو يبترع (يؤدي رقصة البرع)، كما يروى عنه أنه أصاب مرة من سلفة قصر السلطان صالح بن عمر في المحجبة بحيث عبرت الطلقة النافذة واستقرت في وعاء القهوة؛ فانتفض السلطان وهو يردد: هذا سالم حسين!.

وتزوج امرأة من بيت الشامي الأحمدي السلفي، فأنجبت له ابنين وثلاث بنات[١].

سامح محمد اليزيدي:



من شهداء الحراك السِّلْمي في الجنوب. ولد في مدينة المُعَلَّى بمحافظة عدن، واستشهد وهو في ريعان الشباب برصاص كثيف أُطلق عليه وهو في السيارة، في يوم الأحد ٢٥ ربيع الثاني ١٤٣٣هـ الموافق ١٨ مارس ٢٠١٢م، في المعلّى مسقط رأسه. وقد شَيَّع الآلاف جثمانه إلى مقبرة القَطِيع بعدن بعد الصلاة عليه عقب صلاة الجمعة ٧ جمادى الأولى (٣٠ مارس) في الشارع الرئيس بالمعلّى. وأبوه هو العميد محمد حسين اليزيدي نائب مدير أمن محافظة لحج[٢].

سعيد بُقَش:

آخر مشايخ مكتب اليزيدي من أهل بن بُقَش. وقد كانت المشيخة في آبائه

---

(١) معجم أعلام يافع، ص١٣٣.
(٢) معجم أعلام يافع، ص١٤٣.

وأجداده. يروى أنه نزل عن بعض حدود المكتب لأهل نَشْر من مكتب الناخبي في القرن الحادي عشر الهجري، فاجتمع أهل يزيد على إعفائه من المشيخة، وتولية البَطَاطي شيخًا عليهم(١). ولم أطلع على ما يؤكد هذه الرواية من الوثائق التاريخية.

شائف عمر البَطَاطي:

شاعر شعبي، عاش مدة في حيدر أباد بالهند. له شعر يكشف عن أنه عاصر الحرب العالمية الثانية(٢).

صالح سَنَد اليزيدي:

شاعر شعبي كبير، وأحد رموز الشعر الغنائي اليافعي. اشتهر بقصائد الحكمة التي يتداولها الناس ويتغنى بها المطربون الشعبيون. ولد وعاش في قرية السائلة بوادي ذي ناخب، وعاش قرابة قرن بين (١٢٣٥-١٣٣٨هـ) الموافق (١٨٢٠-١٩٢٠م) على وجه التقريب، وكان له ولإخوته حصنان مر ذكرهما يطلق عليهما: الشابِح والمُشْتَبِح، لا يزالان قائمين إلى الآن. وله قصائد كثيرة جُلُّها لم يدوَّن. وللدكتور علي صالح الخلاقي كتيِّب سماه (شاعر الحكمة: صالح سند.. خير من نشد) أفدنا منه في هذه الترجمة. قلت: واسمه صالح بن سَنَد بن صالح بن علي الفقيه المجاهري، ومن يطالع القصائد التي أوردها له الدكتور الخلاقي في كتابه المذكور يرَ الأثر الواضح للتصوف الفلسفي في شعره، فقد تتلمذ على الشيخ عبدالله بن عاطف الخُلاقي أحد أبرز دعاة مذهب وحدة الوجود في يافع في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري، وهم الذين كانوا يطلقون على أنفسهم حينها اسم (أصحاب الحقيقة).

---

(١) إفادة من الوالد الشيخ أحمد محسن علي البطاطي.

(٢) أعلام الشعر الشعبي، ص١٢٩.

صالح علي عبدالقوي البَطَاطي:

شخصية اعتبارية، وأحد وجهاء مكتب اليزيدي. من أهل قرية الخَضْراء، عُمِّر أكثر من مائة سنة، وعاصر السلطان عبدالله بن محسن بن علي غالب الذي تولى السلطنة بين سنتي (١٣١٦-١٣٣٤هـ)، ومَن بعده من السلاطين، وهو ابن الشيخ علي عبدالقوي الآتية ترجمته، وعم الشيخ أحمد محسن البطاطي شيخ مكتب اليزيدي الحالي. وقد بنى في قمة أحد شعاب الخَضْراء دارًا واسعة على نمط دار السلطان عيدروس بن محسن العفيفي التي كانت تعرف بـ(دار الأقواد)، وذلك في أربعينيات القرن العشرين الميلادي. واغترب إلى بريطانيا قبل الاستقلال بمدة، وسكن هناك مع أسرته، وحصل على الجنسية البريطانية، وعاد إلى قريته في أواخر حياته، وقد التقيته بتاريخ ١٥ جمادى الأولى سنة ١٤٢٧هـ وهو شيخ كبير في داره بالخضراء. وقد عاد بعدها إلى بريطانيا وتوفي هناك في مدينة (ليفربول) يوم الأربعاء ٦ محرم ١٤٢٨هـ الموافق ٢٤/ ١/ ٢٠٠٧م. وله ثلاثة أبناء توفي أحدهم في حياته، وأربع بنات[١].

طالب عوض بن عَزّان:

شخصية اعتبارية. كان أحد حكماء يافع المشهورين في القرن الرابع عشر الهجري. عاش في عزلة تي حَمَا في جبل اليزيدي[٢].

---

(١) معظم المعلومات الواردة أفادني بها صاحب الترجمة نفسه، وتاريخ الوفاة مستفاد من الأخ صالح سالم عمر البطاطي.

(٢) معجم أعلام يافع، ص٢٠٤.

عبدالحق بن سالم الصَّهَيْبي:

من وجاهات يافع الساحل. حلَّ في باتيس، وامتلك فيها أراضي زراعية، وله فيها دار معروفة. كان يزوِّد الأمير محمد عيدروس في انتفاضته ضد الإنجليز في (١٩٥٨م) بالأخبار بوساطة أخيه عوض سالم الصهيبي، كما كان يزوِّد المقاومين من أنصار الأمير بالقنابل اليدوية. كان يقول الشعر، منها الزامل الذي قاله متقدمًا مكتب اليزيدي في حفل تنصيب محمود بن عيدروس سلطانًا خلفا لأبيه، وذلك في بلدة الحصْن في ٢٥ فبراير ١٩٦٠م:

قال اليزيدي من حضرْ بُقْعة شِهِد

على طريقِ الحقّ وِالاَّ عَالخلافْ

القُفلْ والمفتاحْ في يدِّ الأسدْ

لو بايفيضْ البحرْ من فوقِ الطِّفاف[1].

وقد سجن بسببه[2]. وقد تعرض صاحب الترجمة في السبعينيات لمضايقات كثيرة، اضطرته إلى مغادرة باتيس والسكن في المعلَّى بعدن، وقد كان متزوجًا من اثنتين: إحداهما كانت في عدن، هي أخت الأستاذ أحمد محمد بن سبعة رئيس نادي الاتحاد اليافعي في عَدَن، وقد تزوَّجها عبدالحق بن سالم في أثناء سنة ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م، وقد أقام ابن سبعة مأدبة لأبناء يافع الذين حضروا إلى عدن بمناسبة الزواج، وكان في مقدمة الحاضرين الشيخ بالليل الرهوي عضو مجلس الدولة، وضابط الحدود، ومدير جمعية المزارعين بيافع الساحل، وفضيلة قاضي محكمة يافع الشرعية، وغيرهم

(١) مقصوده بالقفل والمفتاح: الأحقية بالسلطنة، وبالأسد: السلطان محمد بن عيدروس، الذي كان الشاعر يراه أحق بالسلطنة من أخيه محمود الذي كان عند تنصيبه طفلًا.

(٢) السلطان محمد بن عيدروس، ص٩٧، ١٠.

من الأعيان، والزوجة الأخرى ظلت في باتيس. وله منهما عدة أبناء وبنات. توفي في عدن في ثمانينيات القرن العشرين الميلادي[١].

عبدربه اليزيدي:

فقيه. درس بحضرموت على الشيخ سالم بن مبارك الكلالي وتفقه عليه، وبرع في علم الفرائض، فكان له متقنًا. وعاد إلى يافع بنية الدعوة ونشد العلم، لكنه لم يجد المناخ المناسب، فاشتغل بزراعته وما يكف به نفسه ويعفها عن الحاجة[٢].

عبدالرحمن بن صالح الشِّهَابي:



آخر عُقّال (سَلَفة) قبل الاستقلال (١٩٦٧م). ولي مَعْقَلة (سلفة) خلفًا لأبيه الراحل العاقل صالح عبدالقوي بن سيف صالح بن أحمد صالح بن أحمد معوضة الشِّهابي الجَرادي السَّلَفي، في ثلاثينيات القرن العشرين الميلادي. كان عاقلًا شجاعًا جوادًا. توفي في يوم الجمعة ٣٠ رجب ١٣٩٢هـ - ٨ سبتمبر ١٩٧٢م في عَدَن، ودُفن في مقبرة المنصورة. له خمسة أبناء (علي وسالم وقاسم (توفي) وصالح ومحمد (توفي) وبنتين[٣].

---

(١) معجم أعلام يافع، ص٢١٩.

(٢) رحلة إلى يافع، ص٢٠٧؛ معجم أعلام يافع، ص٢٢٧. قلتُ: ومن تلاميذ الشيخ الكلالي العلامة عبدالله بن أحمد الناخبي، صاحب كتاب (رحلة إلى يافع)، ولعل زمالته له في الطلب هي التي جعلته يشير إليه في كتابه المذكور.

(٣) معجم أعلام يافع، ص٢٢٨.

عبدالرحمن بن صالح عفيف:



السلفي. من ضباط يافع في جيش محمية عدن. ولد في سَلَفَة. وغادر يافع إلى عدن، والتحق بالجيش وتدرج فيه حتى رتبة نقيب. وتنقل أثناء خدمته في الجيش في مناطق عديدة. وبعد خروجه من الجيش استقر في بلدة جعار، وعمل في التجارة حتى وفاته في أوائل القرن الخامس عشر الهجري. له ابنان وثلاث بنات[١].

عبدالغفور محمد السلفي:

قائد عسكري، وحاكم عرفي، ورجل دولة. ولد سنة (١٨٩٠م) في قرية سَلَفة. اسمه الكامل: عبدالغفور بن محمد بن عبدالله بن عوض، من أهل بن عتيق، وهم فرع من بيت النَّحِيف من بيوت سلفة التي تنتمي إلى الجد الأعلى (علي السلفي). تتلمذ على يد الفقيه عبدالرحمن الحريري في قرية (المَحْجَبَة) حيث درس علوم الدين وحفظ القرآن، ونشأت بين الرجلين علاقة صداقة واتصال لا ينقطع في الحل والترحال في كل من يافع وأبين وعدن. كان من أوائل أبناء يافع الذين التحقوا بجيش محمية عدن عند تأسيسه في سنة (١٩٢٨م) وهو ما كان يعرف بجيش الليوي Aden Protectorate Levies (APL)، ثم سمي بعد ذلك: جيش الاتحاد النظامي Federal Regular Army (FRA). وقد شكلت خدمته في الجيش ملامح شخصيته وقدراته في القيادة والإدارة، الأمر الذي أهله للترقي في الرتب العسكرية حتى بلغ رتبه (نقيب) أو (رئيس) وهي أعلى رتبة يبلغها ضابط عربي في ذلك الوقت عندما كانت الرتب العسكرية العليا حكرًا على الضباط الإنجليز الذين كانوا يهيمنون

---

(١) معجم أعلام يافع، ص٢٢٩.

على وحدات الجيش. وقد ورد ذكر صاحب الترجمة باسم (عبدالغفور محمد يافعي) في كتاب (الجيش) لمؤلفه (فرانك إدواردز) وهو ضابط إنجليزي خدم في جيش الاتحاد النظامي، وفيه أورد حادثتين وقعتا في أثناء قيام الجيش بمهمات قتالية تظهران شجاعة عبدالغفور وحنكته، وقعت الأولى سنة (١٩٣٣م) والأخرى سنة (١٩٣٩م). بعد الحرب العالمية الثانية انتدب للعمل في محمية عدن الشرقية (حضرموت) للإسهام في إعداد جيش البادية الحضرمي وتدريبه، ثم عين حاكمًا عرفيًّا في (أحور) عاصمة سلطنه العوالق السفلى، وهناك ربطته بالعلامة علي بن أبي بكر المشهور صداقة وثيقة امتدت لسنوات؛ لشغفه بتنمية معارفه في علوم الدين التي بدأها مع صديقة الفقيه الحريري، وكان يرى في جهود الحبيب المشهور للدعوة والإصلاح بين الناس عاملًا في إرساء السلم الاجتماعي بين القبائل التي كانت أسيرة الجهل وتطحنها الفتن، بحكم الاحترام والثقة اللذين كان يحظى بهما بين الناس في المنطقة، وكبر هذا الجهد الإنساني، وبقي الاتصال والصداقة بين الرجلين قويًّا حتى عندما افترقا حين عُيِّن عبدالغفور نائبًا للسلطان ناصر بن عبدالله سلطان سلطنة الواحدي التي كانت تشهد صراعًا على السلطة حينذاك. وفي سنة (١٩٥٦م) تقاعد، وعاد إلى مدينة (الحصن) حاضرة سلطنة يافع السفلى ومقر سلطانها عيدروس بن محسن العفيفي، حيث استقر فيها وحظي بترحيب السلطان عيدورس واهتمامه، وقربه إليه، وعيَّنه حاكمًا لمحكمة (الحصن) العرفية، ثم حاكمًا لمحكمة (جعار) العرفية في الزمن الذي شهدت فيه السلطنة نموًّا وازدهارًا كبيرين وجهودًا جادة قادها الأمير محمد بن عيدروس لتأسيس أجهزة سلطة مدنية حديثة في المنطقة. وفي سنة (١٩٦٠م) قدم استقالته، وتفرغ للعمل في أرضه الزراعية. وقد كان الحاج عبدالغفور معروفًا بين الناس في زمنه في يافع وأبين وحضرموت والواحدي والعوالق السفلى، ومحطَّ احترامهم لبساطته وتواضعه وقوة موقفه وانحيازه للعدل والحق. وكانت وفاته في (الحصن) في

أثناء سنة (١٩٧٩م) عن عمر ناهز (٨٩) عامًا. له أربعة أولاد وخمس بنات، فأولاده هم: السفير محمد، والشهيد محسن الآتي، والمهندس عبدالله، والدكتور جمال[1].

عبدالله صالح السَّعِيدي:

مناضل. اسمه الكامل: عبدالله صالح عبداللاه السعيدي اليزيدي. كان من القيادات المحلية للجبهة القومية في يافع. وقضى نحبه في أثناء سقوط منطقة اليزيدي في يد الجبهة القومية، وذلك في ديسمبر ١٩٦٧م. وقد منح في سنة ١٩٨٩م وسام الشجاعة[2].

علوي حسين السَّلَفي:

من ضباط يافع في جيش محمية عدن. ولد في سَلَفة. وغادر يافع إلى عدن، والتحق بجيش محمية عدن، وتدرج فيه حتى رتبة نقيب. وبعد خروجه من الجيش استقر في جعار، ثم غادر اليمن إلى الإمارات، وفيها كانت وفاته. له ثلاثة أبناء وبنت. وهو والد الطبيب الدكتور علي علوي استشاري العيون المعروف[3].

علوي حسين عوض:

مهندس جيولوجي. ولد سنة (١٩٥٥م) في قرية السعيدي باليزيدي. درس في المعلامة، ثم أكمل دراسته في عدن ثم في جعار، ثم أنهى الثانوية في زنجبار،

---

(١) معجم أعلام يافع، ص٢٣٥.
(٢) معجم أعلام يافع، ص٢٦٠.
(٣) معجم أعلام يافع، ص٢٨٤.

وبعدها التحق بالخدمة العسكرية في شبوة. التحق بالاتحاد الوطني لطلبة اليمن سنة (١٩٦٨م)، وبالجبهة القومية سنة (١٩٧٢م). درس في مدينة لينينجراد، وحصل على الماجستير، وعاد ليعمل مهندسًا جيولوجيًا في دائرة الاستكشافات المعدنية مع فرقة من الخبراء التشيك واليمنيين. قضى نحبه في سجن جعار في أحداث يناير ١٩٨٦م. له ابن وبنت[١].

علي جبران الشَّعْوذي:

من كبراء أهل سَلَفَة في القرن الثالث عشر الهجري، وهو رأس النسب في بيت (علي جبران) من بيوت الشعاوذة الثلاثة السابق ذكرها. اسمه الكامل: علي بن جبران بن علي بن عاطف بن عبدالرحمن بن علي بن عمر الشعوذي السلفي. عاش بين القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين، وكان موجودًا في المدة من سنة ١١٧٤هـ حتى سنة ١٢١١هـ. وقد كان صاحبُ الترجمة من ميسوري سَلَفة؛ بما ورثه من آبائه وأجداده، وبما توفَّر عليه بالشراء منفردًا أو مع إخوته. وفي يوم الثامن من شهر ذي الحجة سنة ١٢٠٤هـ اشترى أرضًا في (الحَرَّة) في وسط (سَلَفة)، ووقفها لتكون مَجَنّة (مقبرة). وعلي جبران هو واحد من أربعة أبناء لجبران بن علي عاطف الشعوذي هم (أحمد وعلي وعبدالحبيب وعبيد)، ولم تستمر الذرية إلا في أولاد علي جبران[٢].

علي سالم محمد السِّناني:

شخصية اجتماعية، ومصلح، وأحد ضحايا النظام الحاكم في الجنوب بعد الاستقلال. ولد في قرية (التَّعْنقة) بوادي شِعْب العَرَب، ودرس في قَطَر في خمسينيات

---

(١) معجم أعلام يافع، ص٢٨٥.
(٢) معجم أعلام يافع، ص٢٩١.

القرن العشرين الميلادي مع جماعة من مغتربي أهل يزيد هناك، وبقي في قَطَر حتى عاد إلى قريته في أواخر الستينيات، فاستقر فيها، وبنى فيها مسجِدا من ماله الخاص، وكان يؤذن فيه ويؤم في الصلوات. اشتهر بالكرم، والسعي في الخير وإصلاح ذات البين، وله مواقف مشرِّفة في ذلك، فقد كان يدفع من ماله الشخصي لحل المشكلات والنزاعات المعقدة، وكان شجاعًا، قوي الشخصية، صدَّاعًا بقول الحق، جريئًا في نقد السلطة الحاكمة حينها بعد الاستقلال، فاعتُقل وسُجِن عامًا ونصف العام في أَبْيَن، ثم أُفرج عنه، ثم اختُطِف سنة ١٩٧٦م من قِبَل بعض عناصر السلطة، وفُقِد منذ ذلك الحين؛ لأنه كان شديد النقد لممارساتهم الخاطئة في إدارة البلاد. له سبعة أولاد: ثلاثة من الأبناء، وأربع من البنات(١).

علي السَّلَفي:

رأس النسب في عزلة (السلفي). لا نعرف عنه شيئًا إلا ما يتداوله الناس عنه شفاهة. من ذلك قولهم إنه جاء إلى وادي (سَلَفة) - وكان يسمَّى (سيلة سمحوق) - قبل حوالي خمسمائة عام، جاء من موضع يقال له (سَلَف خولان)، وكان مجيئه مع أربعة من أبنائه (شعوذي وجَرَادي وأحمد ونَحِيف) وعبدٍ له. وهم يقولون إنه سكن في جبل (الحِصْن) أعلى جبال (سلفة) وأكثرها حصانة، وفي قمته اليوم نُوبة تسمى (نوبة الحصن) يراها المارُّ في (سلفة) على يمينه صاعدًا إلى (النَّبْعوس). ويقولون إن الوادي بعد سكنه فيه سُمِّي باسمه. ثم إنهم يُورِدون قصةً تعلِّل نزولهم من (الحِصْن) إلى (العِضْرابة) الموضع الذي بُنِيت فيه قرية سلفة القديمة، فسُمِّي (القِرْية)، وهي قصة تُظهر ذكاء أولاد علي السلفي وحيلتهم، فقد وجد الإخوة الأربعة أن الحصن

---

(١) استقيت المعلومات من ترجمة نُشِرت في منتديات قبيلة يافع سرو حمير على شابكة المعلومات (انترنت).

لن يتسع لهم، وكانت أعينهم تتطلع نحو تلك التلة الصخرية المليئة بأشجار العَضْرَب الواقعة بين (الحصن) و(البَرَدان)، لا يدرون كيف السبيل إليها، فاجتمع رأيهم على أن يعملوا تمثيلية يُظهرون فيها الخلاف بينهم ويضربون أخًا لهم - الأصغر غالبًا - ضربًا مقصودًا للحيلة وكمال التمثيلية، لا للأذى؛ فلما فعلوا ذلك ذهب أخوهم المضروب يشكو إخوته وضَرْبَهم إيَّاه إلى أهل البَرَدان، فأشفقوا عليه، فاستأذنهم في أن يبني بناء صغيرًا في تلك التلة الصخرية المتوسطة بين الحصن والبردان؛ فأذنوا له، ثم إنهم بعد ذلك نزلوا جميعًا، واتخذوا من هذا البناء بيتًا عُرف باسم (الخَلْوة)، وتوسعوا هم وذريتهم في تلك البقعة حتى صارت قرية لهم. وفي سيرة علي السلفي أمور كثيرة في حاجة إلى وقفة علمية، فالأمر الأول تاريخ قدومه إلى سلفة، فهم يقولون إنه جاء قبل حوالي خمسمائة سنة، وهذا الأمر يُعترض عليه بأن القرن المفترض الذي جاء فيه - اعتمادًا على هذا القول - هو القرن العاشر الهجري، وهو أمر يرده كثرة أحفاده في القرن الحادي عشر، واستقرار البيوت التي ينسبون إليها فهناك الشعوذي والجرادي والنحيفي وأهل أحمد، واستقرار أسماء البيوت يحتاج إلى مدة زمنية طويلة تتجاوز مائة عام، بل إن هناك بيوتًا فرعية قد استقرت تسمياتها في القرن الحادي عشر، فهناك الشهابي وهو فرع من الجرادي. الأمر الثاني أن سلفة سميت نسبة إلى علي السلفي، وهذا أمر مردود لأسباب: السبب الأول أن المنطق العقلي واللغوي يقول إن (السلفي) هو المنسوب إلى (سلفة) لا العكس، والسبب الثاني أن اسم (سلفة) كان مستقرا منذ أكثر من ألف عام، وقد ذكره الهمداني المتوفى في القرن الرابع الهجري في كتابه (صفة جزيرة العرب) ضمن أودية (سرو حمير)، ولا يشك عاقل في أن تسميات الجبال والأودية موغلة في القدم ولا يمكن تغييرها بسهولة، وهذا لا يمنع أن يكون الاسم الأكثر إيغالًا في القدم هو (سيلة سمحوق)؛ والسبب الثالث أن تسمية (السلفي) كانت تسمية شائعة في القرن الحادي عشر لأسر يبدو - ظنًّا -

أنها ليست من نسل (علي السلفي) مثل (الكاش بن شاجرة السلفي) من النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري، ولو كانت هذه النسبة إلى (علي السلفي) لَتَسَمَّى بها أبناؤه وحفدته فقط لا سيما في العهود القريبة من بداية التسمية. وعلى هذا يَرْجَحُ أنَّ (عليًا السلفي) جاء إلى (سلفة) وهو يحمل لقب (السلفي)، وأنَّ نسبته إنما هي إلى (سلفة) أخرى، وأنه اختار (سلفةَ) موطنًا لشبهها بلدته في التسمية؛ وبهذا يكون قد حافظ على نسبته مع تغيُّر المنسوب! وأما (سلف خولان) التي جاء منها فهي أمر متواتر، غير أن الاختلاف حاصل في مكان هذه (السلف)، وقد ذهب كثير إلى أن خولان هي خولان الطيال الشمالية، والواقع أن هناك خولان جنوبية كانت عاصمتها في (الحد) ضمن أراضي يافع، في القرون الميلادية الأولى، وتشمل المناطق المجاورة لها شمالاً إلى رداع، وكانت خولان هذه داخلة في تحالف مع قبيلة مجاورة هي قبيلة (رَدْمان)، وعُرِف هذا الاتحاد بـ(مَقْولة ردمان وخولان)، ويقع ضمن أراضي خولان الجنوبية منطقة (نجد السَّلف) - وهي بين رداع والبيضاء - التي كثر ذكرها في المعارك التي قامت بين الأتراك ثم القاسميين من جهة ويافع وقبائل المشرق من جهة أخرى، وقد كان (نجد السلف) يعد في أرض يافع، قال الشاعر غفير الحيمي في الإمام المؤيد محمد بن القاسم وأصنائه:

ويوم بـ(نَجْد السَّلْف) من أرض يافع
رواجـفُـه كـالـعـارض الـمـتـردِّدِ[1].

فمن المحتمل أن تكون (سلف خولان) المقصودة هي هذه، والله أعلم. وأما مجيء (علي السلفي) إلى (سلفة) فيعزى إلى أسباب، منها أنه كان ممن قاوم احتلال العثمانين لخولان وغالب شمال اليمن، فطلبه الأتراك، فغادر بلاده؛ وهذا سبب

---

(١) بغية المريد وأُنس الفريد، ص٦٩٥.

مردود؛ لأن الاحتلال التركي لليمن كان في القرن العاشر الهجري، في حين تدل الوثائق على أنه جاء إلى سلفة قبل هذا التاريخ بزمن بعيد يتجاوز القرنين، بدليل كثرة ذريته واستقرار أسماء البيوت الأربعة الناسلة منه. ومنهم من يعزو خروجه من بلده إلى (سلفة) إلى اشتعال فتن ونعرات قبلية ومشاكل عائلية، ومنهم من يقول إنه هرب بعد أن قتل أخًا له في صراع على زعامة قبلية. ومنهم من يقول إن خروجه كان بسبب طَبَعي يتصل بالجفاف والقحط. وأما قصة نزول أبنائه من الحصن فالظاهر أنها مختلقة، وواضح من الوثائق الموجودة بأيدي أحفاده أنهم تملكوا وادي سلفة بالطرق المشروعة وأبرزها الشراء. وعلى العموم؛ فإن سيرة (علي السلفي) غامضة والخوض فيها أشبه بالمحاجة فيما ليس للمرء به علم، والمتفقُ عليه أنه رأس النسب في بيوت سلفة الأربعة الأساسية التي تفرعت من أبنائه الأربعة، وأنه جاء من مكان آخر، وأنه حل في الحصن ابتداء ثم نزلت ذريته إلى (القرية)[١].

علي صلاح البطاطي:

الجد الجامع لأهل عامر بن علي حسين بن علي صلاح البطاطي في قرية (الخضراء)، مشايخ مكتب اليزيدي، عاش في حوالي القرن الثاني عشر الهجري[٢]. ويروى أنه أول مشايخ اليزيدي من أهل البطاطي[٣]، وقد سمعت رواية أخرى تفيد أن مشيختهم بدأت منذ عهد ابنه الشيخ حسين بن علي صلاح[٤]. ولم أطلع على وثائق ترجح إحدى

---

(١) معجم أعلام يافع، ص٢٩٧-٢٩٩.
(٢) إفادة من الوالد الشيخ: صالح علي عبدالقوي البطاطي.
(٣) إفادة من الوالد الشيخ: أحمد محسن علي البطاطي -شيخ مكتب اليزيدي الحالي-، ومن الوالد الشيخ صالح علي عبدالقوي البطاطي.
(٤) إفادة من الأستاذ حسن عبدالله البطاطي.

الروايتين. وقد انتقلت المشيخة بناء على الرواية الأولى إلى ابنه حسين بن علي، وبعده عامر بن حسين، وبعده عبدالقوي بن عامر، وبعده عاطف بن عبدالقوي، وبعده علي بن عبدالقوي، وبعده محسن بن علي عبدالقوي، وبعده أحمد بن محسن علي عبدالقوي[١]، الذي تولى مشيخة المكتب قبل سنة ١٣٧٣هـ-١٩٥٤م، ولا يزال على قيد الحياة[٢].

علي عبدالقوي البَطَاطي:

شخصية قبلية، وأحد مشايخ مكتب اليزيدي. واسمه: علي بن عبدالقوي بن عامر حسين بن علي صلاح البطاطي. كان حيًّا سنة ١٩١٥م، حيث قاد مجموعة من المقاتلين القبليين من أهل يزيد وغيرهم إلى عَدَن للمشاركة في المعارك الدائرة هناك بين جيش الأتراك بقيادة سعيد باشا، وجيش الإنجليز ومعهم سلطان لَحْج العبدلي[٣].

علي غالب النمر:

الحاج، اليزيدي. مناضل، وشاعر. ولد في قرية (الشَّرَف) سنة (١٩٢٨م)، وكان أحد المناضلين الذين شاركوا في الكفاح المسلَّح، وأحد مؤسسي جبهة الإصلاح اليافعية. وله إسهامات في الجانب الخيري والاجتماعي. توفي في مصر متداويًا من داء عضال ألم به يوم الجمعة ٢٥ صفر ١٤٣٠هـ الموافق ٢٠ فبراير ٢٠٠٩م. وله سبعة أولاد: أربعة أبناء وثلاث بنات[٤].

---

(١) إفادة من الوالد الشيخ: أحمد محسن علي البطاطي، ومن الوالد الشيخ صالح علي عبدالقوي البطاطي.

(٢) أورده صلاح البكري ضمن مشايخ يافع في كتابه (في شرق اليمن يافع، ص١٥١)، وقد صدر الكتاب سنة ١٣٧٤هـ-١٩٥٥م بعد سنة واحدة من زيارة البكري إلى يافع.

(٣) إفادة من الوالد الشيخ: صالح علي عبدالقوي البطاطي ابن صاحب الترجمة.

(٤) معجم أعلام يافع، ص٣١٢.

علي محمد الحاكم:

شخصية اعتبارية. وهو علي محمد بن ناصر مجمَّل اليزيدي. كان من أهل الحل والعقد في مدينة جَعَار من بلاد يافع الساحل، حيث كان الحاكم العُرفي فيها، ومنه أخذ لقبه (الحاكم). وقد كان ضمن وفد يافع السفلى مع الأمير محمد عيدروس لاستقبال الملكة أليزابيث في زيارتها المشهورة لعدن سنة (١٩٥٤م). وقد لقي حتفه في أوائل السبعينيات من القرن العشرين الميلادي على يد النظام الحاكم في الجنوب آنذاك[١].

علي محمد بن شيخان اليزيدي:

من كبار شعراء يافع الشعبيين. واسمه: علي محمد بن شَيْخان بن عبدالقوي بن عبدالحبيب بن جبران بن عوض بن حمزة بن مسعود بن حسن النفّاجي اليزيدي. ولد في قرية (المعزبة) بوادي (حمومة) في حدود سنة ١٨٧٠م، ونشأ بها، ولم يغادرها إلا إلى سلطنة عُمَان لزيارة أولاده هناك والاطمئنان عليهم، ولم يمكث هناك طويلًا، حيث عاد إلى مسقط رأسه، وتوفي في مطلع أربعينيات القرن العشرين الميلادي. وقد عاصر الفتنة القبلية بين مكتبي اليزيدي والسعدي التي استمرت أكثر من أربعين عامًا حتى انطفأت عند الاستقلال سنة ١٩٦٧م، وله أشعار وزوامل عديدة غير مدونة، واشتهر بمساجلاته مع الشاعر عبد القوي بن أحمد ثابت السعدي. ولصاحب الترجمة خمسة أبناء وست بنات، وقد هاجر ثلاثة من أبنائه في حياته إلى عُمَان واستقر بها، وماتوا

---

(١) اليمن الجنوبية خلف الستار الحديدي، ص٦١، وقد أشار إلى أن استشهاده كان بين عامي ٧٠-١٩٧٢م، وأنه ضمن مجموعة من المعتقلين السياسيين الذين اعتُقلوا، ثم أُعدموا. وينظر: معجم أعلام يافع، ص٣١٧.

هناك وهم: (عبدالرب، وصالح وعبدالله)، ولهم هناك ذرية. وهاجر ابنه (محسن) إلى حضرموت، وله هناك ذرية، وبقي من أبنائه (ناجي) في يافع وله فيها ذرية. وقد صدر مؤخرًا كتاب بعنوان: (أروع المساجلات القبلية بين الشاعرين عبدالقوي أحمد السعدي وعلي محمد بن شيخان) للدكتور علي صالح الخُلاقي، ومنه استقيت هذه الترجمة[1].

عوض حسين عبدالكريم السَّلَفي:

مناضل. ولد في قرية (سَلَفة) في بيت من بيوت أهل الشعوذي. غادَر إلى عدن، وهناك التحق بالعمل النضالي والفدائي ضد الاستعمار البريطاني، وكانت له فيه أدوار مشرفة، تعرض بسببها للمطاردة وتفتيش منزله مرات. سكن في (القَلُّوعة) بعدن، ولازمه المرض في سني عمره الأخيرة، وكانت وفاته في يوم الثلاثاء ٢٢ رجب ١٤٣٣هـ الموافق ١٢ يونيو ٢٠١٢م[2].

عوض محمد صالح بن جُرْهُوم:

شاعر شعبي كبير، من أهل بن جرهوم الحَمَئي. ولد سنة (١٩٠٣م) في (قُلَّة بن جرهوم) بجبل اليزيدي. ودرس في المعلامة، وعاش مزارعًا، ولم يغادر مسقط رأسه إلا لأداء فريضة الحج. وكان أحد أمناء مكتب اليزيدي ووجهائه. له أشعار وزوامل كثيرة غير مدوَّنة. توفي سنة (١٩٨٨م)[3].

---

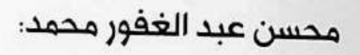
(١) ص١١. وينظر: أعلام الشعر الشعبي، ص٣١١.

(٢) معجم أعلام يافع، ص٣٣٤.

(٣) أعلام الشعر الشعبي، ص٣٢٣.

محسن حسين بن حمزة:

مناضل. من الأعضاء الأوائل للجبهة القومية في يافع. كان له دور نضالي في الحركة الوطنية والنقابية والعمالية، وهو من مؤسسي النقابات الست في اتحاد النقابات. أسهم في تشكيل الحرس الشعبي التابع للقيادة المحلية بيافع، وكان من العناصر التي ثبتت السلطة الثورية بيافع. توفي في فبراير ٢٠١٠م[1].



محسن عبد الغفور محمد:

عسكري برتبة (ملازم أول)، وأحد ضحايا حرب يناير ١٩٨٦م،. ولد في (مَيْفَعة) من بلاد الواحدي حيث كان يعمل أبوه الحاج عبد الغفور محمد عبد الله أثناء سنة (١٩٥٠م). والتحق بالقوات المسلحة في أثناء سنة (١٩٦٦م). وتلقى دراسته الأكاديمية العسكرية في الاتحاد السوفييتي، وحصل على الدبلوم. عمل بعد تخرجه مدرِّسًا في الكلية العسكرية، ثم انتقل للعمل في الدائرة الفنية بمعسكر طارق. قضى نحبه في أحداث ١٣ يناير ١٩٨٦م في سجن جعار[2].

محسن عوض شيخان:



مناضل بارز. ولد في سنة (١٩٤٢م) في عدن لأب يافعي استقر في مدينة التواهي منذ العام (١٩٢٩م) هو الحاج عوض محسن شيخان اليافعي. التحق بالعمل في المصافي في عدن

---

(١) حياة مناضل، ص١٥١؛ صحيفة الطريق، ٢١/ ٢/ ٢٠١٠م؛ معجم أعلام يافع، ص٣٧٠.
(٢) معجم أعلام يافع، ص٣٧٢.

الصغرى حيث كان له منزل صار ذا شأن في التاريخ النضالي لجبهة عدن. مارس النشاط السياسي منذ انخراطه في حركة القوميين العرب في مدينة عدن الصغرى في أثناء سنة (١٩٦٢م)، وبدأ نشاطا سياسيًّا سريًّا، فكان يقوم بتوزيع المنشورات واستقطاب عناصر جديدة إلى الحركة. التحق فيما بعد بتنظيم (الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني المحتل) الذي اختاره ليكون خازنًا أمينًا لأول كمية من الأسلحة والذخائر تمتلكها الثورة على صعيد جبهة عدن، واستخدم مسكنه الشخصي بعدن الصغرى لهذا الغرض، فضلًا عن استخدامه مقرًّا للاجتماعات السرية للكثير من الخلايا التنظيمية للجبهة، ومن منزله خرجت أول قذيفة وقنبلة ورصاصة استعملها فدائيو عدن في عملياتهم. وكان اسمه الحركي (سفيان). فُصِل من عمله في شركة مصافي الزيت البريطانية بسبب مواقفه الصلبة عقب اشتراكه في الإضراب العام عن العمل سنة (١٩٦٣م)، غير أن الشركة أعادته مجبرة بعد ثمانية أشهر. مُنح في سنة (١٩٨٤م) ميدالية مناضلي حرب التحرير. وتوفي في المهجر في ٢٦ مايو ١٩٨٦م في حادث مؤسف، وقد نعته دائرة رعاية أسر شهداء الثورة ومناضلي حرب التحرير. له من الأبناء ابن واحد، وأربع بنات[١].

محمد عبدالحبيب السَّلَفي:

أحد ضباط جيش محمية عدن. ولد في قرية سَلَفة. والتحق بجيش محميَّة عدن، ولم يمكث في رتبة جندي إلا أشهرًا لدقة تصويبه في الرماية، ولطالما افتخر بذلك مع كونه قليل الكلام. خدم في الجيش حتى منتصف الخمسينيات، تنقل في أثنائها في

---

(١) صحيفة الأيام: ١/ ٢/ ٢٠٠٩م في ترجمة الأستاذ نجيب يابلي للعميد عبدالله عوض شيخان أخي صاحب الترجمة؛ معجم أعلام يافع، ص٣٧٥.

أماكن عديدة كالضالع وبَيْحان، وكان قائد فصيلة في بيحان ضمن السرية التي كان فيها القائد العسكري اليافعي محمد حسين الكُهَالي، وزامله قادة الفصائل محمد سعيد شنظور ومحمد سالم عبد الكريم. وكان له مشاركة في الفعاليات الرياضية التي يقيمها جيش محمية عدن، من ذلك فوزه في مسابقتي كرة الكَرَكيت وسباق العوائق للضباط العرب وذلك في يوم الثلاثاء ١٥ فبراير ١٩٤٩م في خور مكسر. وبعد خروجه من الجيش عمل في زراعة الأرض، وسكن بلدة الحصن في يافع الساحل، وبقي فيها حتى توفي نهاية التسعينيات. له ثلاثة أبناء وثلاث بنات[١].

محمد عبدالله بن زيد:

مناضل، وأحد ضحايا النظام الحاكم في الجنوب بعد الاستقلال، كان يعمل جنديًا في الجيش، وقد اختُطِف واغتيل من قِبَل أمن الدولة في الفترة بين ٧٠-١٩٧٢م[٢].

محمد محسن بن طُهَيْف:

شاعر شعبي. ولد سنة (١٩١٧م) في جبل اليزيدي، وأشعاره غير مدوَّنة. توفي بعد سنة (٢٠٠٠م)[٣].

محمد بن منصَّر:

السيد، أبو زين. شاعر ومغنٍّ شعبي، من وادي شِعْب العَرَب. كان يجيد العزف على آلة القنبوس، ويغني الألحان اليافعية[٤].

(١) معجم أعلام يافع، ص٤٠٣.
(٢) اليمن الجنوبية خلف الستار الحديدي، ص٦١.
(٣) أعلام الشعر الشعبي، ص٤١٨.
(٤) أعلام الشعر الشعبي، ص٣٧٥.



محمد منصَّر حسين:



الرائد. رئيس شعبة المركبات الآلية. ولد في جبل اليَزيدي سنة (١٩٤٥م). والتحق بالقوات المسلحة سنة (١٩٦١م)، وبالتنظيم السياسي للجبهة القومية سنة (١٩٦٧م). عمل أركان لواء النقل مدة أربع سنوات، ثم أُرسل إلى دورة دبلوم في الاتحاد السوفييتي في مجال النقل لمدة عامين، ثم عاد لمواصلة عمله، ولكفايته العالية أُرسِل ضمن كتيبة الدروع إلى لُبنان سنة ١٩٨٢م. ثم تحمل مسؤولية ضابط نقل الدفاع الجوي، ثم عيّن مديرًا لإدارة المركبات الآلية التي سميت فيما بعد شعبة المركبات الآلية. لقي حتفه في أحداث يناير الدامية يوم ١٤ يناير ١٩٨٦م في معسكر طارق بخور مَكْسَر، ودفن في مقبرة الشهداء. وقد كان منضبطًا ومحبًّا للعمل. له من الأبناء ابن وخمس بنات[١].

ناصر عبدالقوي السَّلَفِي:



مناضل. وهو الحاج ناصر بن عبدالقوي بن سَنَد الجَرَادي السلفي. ولد في قرية سَلَفة سنة ١٩٢٤م. ثم انتقل إلى جَعَار من يافع الساحل، وعمل هناك مرشدًا زراعيًّا سنة (١٩٤٨م) بعد تشكيل لجنة أَبْيَن الزراعية. وقام هو وعلي محسن عبدالله البُعْسي بالتحريض على انتفاضة الفلاحين في عَرْشان -بالقرب من بلدة الحِصْن- ضد بريطانيا، فأُلقي القبض عليه وأُودع السجن مدة أسبوعين في عَدَن. وشارك في إحدى العمليات العسكرية ضد بريطانيا في جبل خَنْفَر، وأصيب برجله،

---

(١) سجل الخالدين: ١٤٥.

وذلك سنة ١٩٥٦م. وفي فبراير سنة ١٩٥٨م قام هو وأحمد عبدالله الباحلة بتفجير قنبلة في مطعم الجريكي في التواهي بجانب البنك حيث يوجد الإنجليز، فاعتقل في إثرها في جعار. وشارك في انتفاضة الأمير محمد عيدروس ضد بريطانيا في (١٩٥٨م)، وذلك بإيواء المقاومين في بيته الكائن في جعار، وممن آواهم: حسين عبدربه المَلْجَمي، وأحمد درويش الطالبي، وكان يزوِّد المقاومين من أصحاب محمد عيدروس بالقنابل، كما كان ممن ينقل الأخبار إلى الأمير محمد عيدروس عن طريق الأمير حمود بن زين العفيفي. وقد أسهم في تأسيس الاتحاد اليافعي في بداية الستينيات. وبدأ بالانخراط في العمل السياسي المنظم سنة ١٩٦٢م؛ بانضمامه إلى المنظمة الثورية لتحرير جنوب اليمن المحتل، وكان ضمن الهيئة القيادية ومسؤولًا للمنظمة في يافع الساحل. بعد ذلك انضم إلى صفوف الجبهة القومية، وكان ضمن قادتها في أبين، وظل يواصل الكفاح المسلح في يافع الساحل، منها تكليفه سنة ١٩٦٦م ببناء مخزن للأسلحة في جعار لتزويد القطاع العسكري في عدن، وتعيينه مسؤولًا عن الأسلحة والمال في التشكيل العسكري لبلاد يافع الساحل. وفي يوليو سنة ١٩٦٧م كلِّف ببناء مخزن للأسلحة في الشيخ عثمان في السَّيْسبان. وبعد الاستقلال عمل ممثلًا لتعاونية تطوير يافع حتى نهاية الثمانينيات عندما تم نقله للعمل في الجهاز المركزي للإحصاء حتى إحالته على التقاعد بداية التسعينيات. وقد شارك بفعالية في تأسيس منظمة مناضلي الثورة اليمنية والدفاع عن الوحدة، وكان عضوًا نشطًا فيها. وحصل على وسامي حرب التحرير و٣٠ نوفمبر. أصيب في أيامه الأخيرة بجلطة سببت له شللاً نصفيًا ألزمه الفراش، توفي في إثره صباح الأربعاء ٢٩ ربيع الثاني ١٤٢٠هـ الموافق ١١ أغسطس ١٩٩٩م. له من الأولاد سبعة أبناء وتسع بنات[1].

---

(١) السلطان محمد بن عيدروس، ص٩١، ٩٧، ١٣٠؛ معجم أعلام يافع، ص٤٥٢.

نجاة ناصر اليزيدي:

تربوية وناشطة نسائية وحزبية. ولدت نجاة ناصر محمد سالم بن عسكر اليزيدي في ١٦ نوفمبر ١٩٥٠م، في الشيخ الدَّويل من أحياء الشيخ عثمان بعَدَن. ودرست الابتدائية والإعدادية والثانوية في مدارس عدن، وحصلت على الثانوية العامة القسم الأدبي سنة (١٩٧١م)، وعينت في العام نفسه مدرِّسة في إعدادية زنجبار بأبين، فضلا عن تعيينها أول رئيسة لاتحاد نساء اليمن فرع جعار. وفي سنة (١٩٧٣م) التحقت بعضوية الحزب الاشتراكي اليمني، وفي العام نفسه غادرت إلى موسكو للدراسة، وحصلت سنة (١٩٧٥م) على دبلوم العلوم السياسية. وعادت إلى أبين في العام نفسه لتعيَّن نائبة لمدير التربية للشؤون السياسية في إدارة التربية والتعليم بمحافظة أبين. وفي سنة (١٩٧٧م) عيِّنت في لجنة مركز بفرع اتحاد نساء اليمن - مركز كريتر. وفي سنة (١٩٧٨م) عيّنت أستاذة مختصة لمواد العلوم الإنسانية في معهد التدريب في أثناء الخدمة بعدن. والتحقت بكلية التربية عدن لتحصل سنة (١٩٨١م) على دبلوم اللغة العربية. وفي سنة (١٩٨٥م) انتُخبت نائبة لرئيس الرقابة باتحاد نساء اليمن، وفي سنة (١٩٨٨م) انتخبت رئيسة الرقابة في اتحاد نساء اليمن بمحافظة عدن. وتحملت رئاسة فرع اتحاد نساء اليمن بمديرية المنصورة بحي عبدالعزيز، ثم انتقلت سنة (١٩٩٥م) إلى مركز المنصورة. وفي العام نفسه التحقت بوحدة بحوث ودراسات المرأة بجامعة عدن (المجموعة التربوية والنفسية). وفي سنة (١٩٩٨م) كلِّفت برئاسة قسم التأهيل بإدارة التدريب والتأهيل بمكتب التربية والتعليم - عدن، وصدر قرار تعيينها في هذا المنصب سنة (٢٠٠٥م). وفي سنة (١٩٩٩م) تحملت مسؤولية مدير مركز المعلومات في اتحاد نساء اليمن بعدن في إطار مشروع تنمية المرأة الحضرية، وفي أواخر العام نفسه انتخبت في المؤتمر الثالث لمنظمة الحزب الاشتراكي اليمني

بمديرية المنصورة عضو لجنة مديرية، وشاركت في الدورة الأولى بالمؤتمر العام الرابع للحزب الاشتراكي اليمني المنعقد في صنعاء في الفترة ٢٨-٣٠ نوفمبر ١٩٩٨م. وفي سنة (٢٠٠٢م) التحقت بدورة حول (حملة مراقبة عملية القيد والتسجيل باليمن) المنعقدة في مبنى إدارة جامعة عدن. وشاركت في عدد من ورش العمل التدريبية الداخلية والخارجية، وفي مختلف العمليات الانتخابية. وأحيلت إلى المعاش في يونيو ٢٠٠٦م. وحصلت على نوط الاستحقاق العالي لمشاركتها في المؤتمر الرابع عشر العام لنساء العراق (١٩٩٠م)، حينما توجهت إلى هناك على متن السفينة (ابن خلدون)، وحصلت على عدد كبير من شهادات الشكر والتقدير. عاشت وحيدة، وكانت وفاتها وحيدة في شقتها بحي عبد العزيز يوم الاثنين ١٤ شوال ١٤٣٢هـ الموافق ١٢ سبتمبر ٢٠١١م[١].

(١) هذه الترجمة مأخوذة من كتاب تأبيني بعنوان (نجاة ناصر خالدة في زمن النسيان) أُصدر بالتعاون مع إدارة مطابع الكتاب المدرسي والمؤسسة العربية لمساندة قضايا المرأة والحدث، ووزع في حفل تأبيني أقيم في ١٨ ديسمبر ٢٠١١م، ووصلني عبر د. سالم عبدالرب السلفي، الذي استفدت منه اختصار الترجمة في كتابه (معجم أعلام يافع، ص٤٥٩) بتصرف يسير.



الملاحق

ويتضمن:

- ١ – ملحق خرائط مكتب اليزيدي.
- ٢ – ملحق بأسماء جميع من أفادنا بمعلومات أو وثائق مما أوردناه في هذا الجزء.

ملحق خرائط مكتب اليزيدي

ويتضمن:

خرائط تعريفية لجبال مكتب اليزيدي وأوديته وقُراه، مأخوذة من برنامج (جوجل الأرض).



٢

Google earth

٣

Google earth

٤

٥

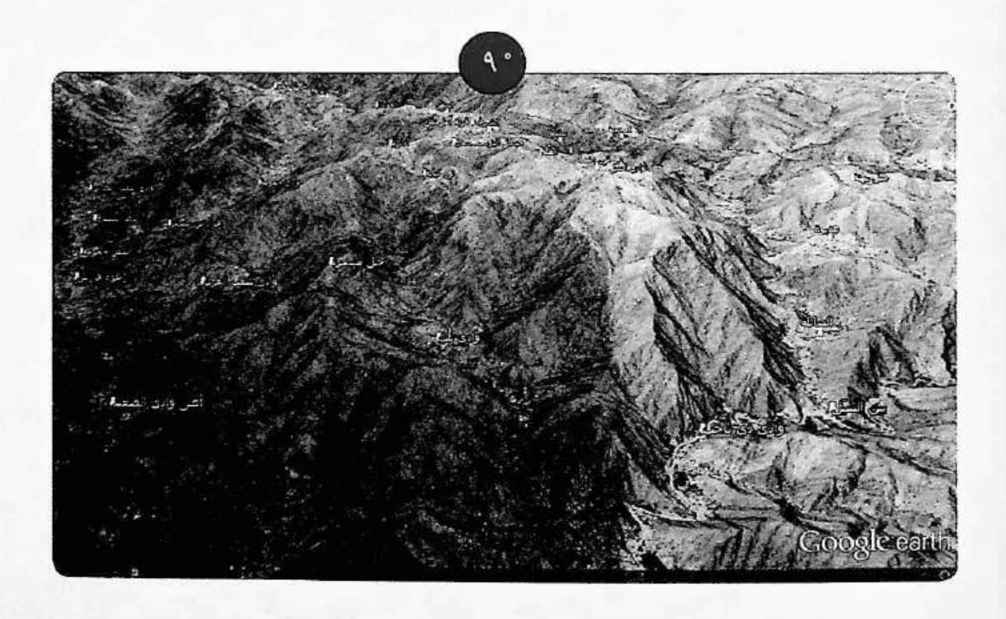


٦

٧

٨

٩٠

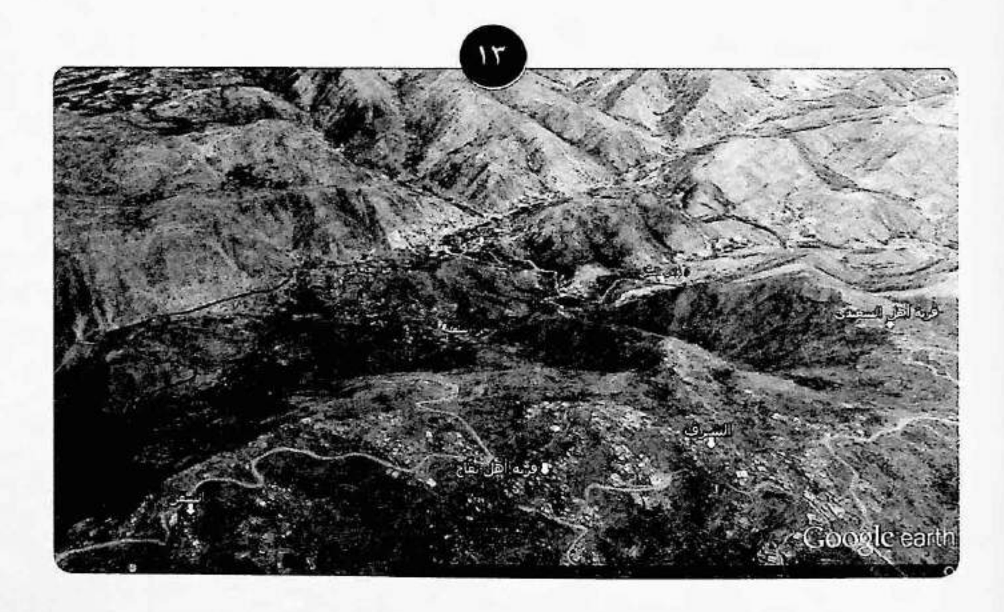


١٠

١١

١٢

١٣

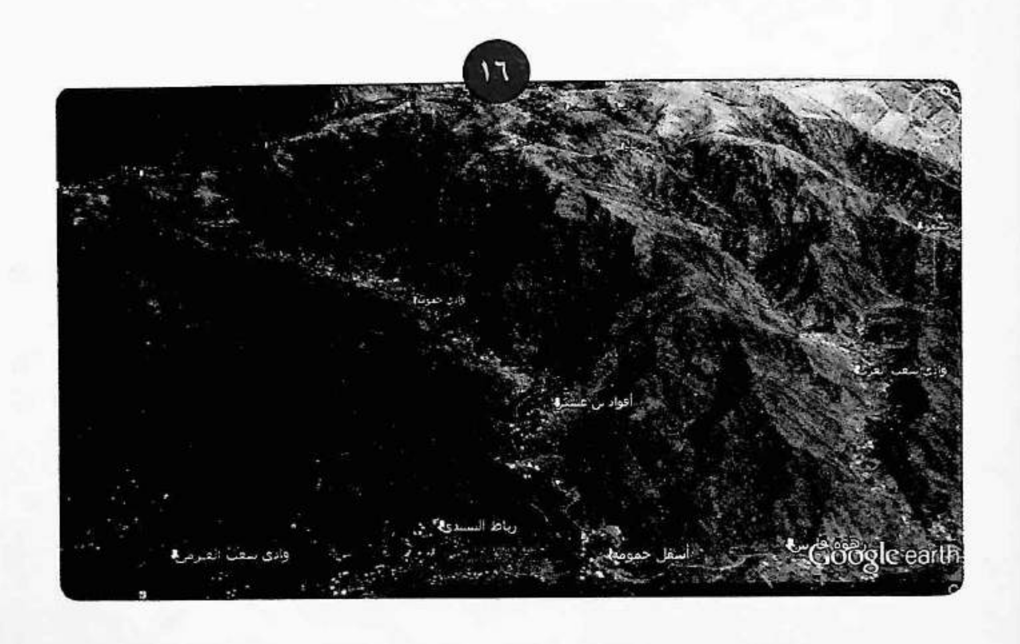


١٤

Google earth

١٥

Google earth


١٦
رباط السدى
أسفل حمومه
Google earth

ملحق بأسماء جميع من أفادنا بمعلومات أو وثائق مما أوردناه في هذا الجزء

قائمة بأسماء أصحاب الإفادات (وثائق - معلومات - ملاحظات) حسب تسلسل الحروف الهجائية[1]

مكتب اليزيدي

- أحمد صالح حسين الذوّادي (مفلح).
- أحمد محسن علي البطاطي (شيخ مكتب اليزيدي).
- حسن عبدالله البطاطي (الخضراء).
- سالم عبدالرب صالح السلفي (الدكتور)، (سلفة).
- صالح سالم عمر البطاطي (الخضراء).
- صالح علي عبدالقوي البطاطي (الخضراء).

(١) فضلتُ إيراد الأسماء مجرّدة من أي ألقاب قبلية؛ لأن المقصود هو الحصر البياني (الببيلوغرافي) لأصحاب الإفادات، بصرف النظر عن مكانتهم الاجتماعية، وللجميع منا الاحترام والتقدير والشكر الجزيل والثناء الجميل، وأعتذر عن نسيان أسماء بعض من أفادونا للسهو عن تقييد أسمائهم في حينه..

- صالح ناصر عبدالقوي بن طاهر الكبابي (مفلح).
- صلاح عبدالله علوي البطاطي (قرية أهل نفّاج).
- عادل سالم جرهوم لحمئي (القُلّة).
- عارف صالح قاسم الفقيه السلفي (سلفة).
- عبدالرب صالح جرهوم الحمئي (القلّة).
- عبدالرحمن حسين عبدالله بن طاهر الكبابي (مفلح).
- عبدالقوي سالم حسين الشعوذي السلفي (سلفة).
- علي حسين ناصر الجعدي السناني (الصعيد).
- علي محسن عبدالله السيد (هزَاز).
- علي ناصر عُبيد الجعدي السناني (الصعيد).
- غالب عفيف صالح بن الحاج (تلّب).
- محسن عبدالكريم بن حسن (تلُّب).
- محسن عبدالله ناصر البَطاطي (الخضراء).
- محمد خضر بن علي بن صلاح النفّاجي (السقل).
- محمد صالح أحمد بن سالم معوضة (تلُّب).
- محمد قاسم زيد بن قاسم الفقيه (السائلة).

- محمد محمد الرشيدي اليزيدي (السِّيَل).
- محمود أحمد محسن البطاطي (الخضراء).
- ناصر حسين محمد بن حسن (هزَاز).
- ياسر محمد علي السيد (هزاز).

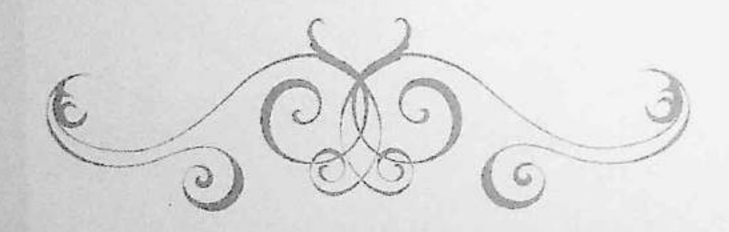
قائمة الموضوعات

التِّعْنِقة	٧٧
المَرْقَب	٧٧
دُقار المَرادِح	٧٧
المَعْزَبة	٧٨
أسفل حَدَثان	٧٨
بيت بن حَمْزة	٧٨
شِعْب الذِّيْب	٧٨
ذي الهُبَاب	٧٨
صُرُعْدِد	٧٩
شِعْب الحَنَش	٧٩
بيت بن طَوْق	٧٩
ذي جِلَيْد	٧٩
المِحْراس	٧٩
أسفل الشُّعْبَة	٨٠
ذي المالح	٨٠
قرى مكتب اليزيدي في وادي حَمومة	٨١
أسفل حمومة	٨١



تم بحمد الله الانتهاء من الجزء الخامس مَكْتَبُ اليزيدي

ويليه الجزء السادس مَكْتَبُ النّاخِبي



المَوسُوعَةُ اليافعيَّةُ (٦)

مَكْتَبُ النّاخِبي



الموسُوعَةُ اليافعيَّةُ (٦)

مَكْتَبُ النّاخِبي

دراسة للقبائل والبلدان والأعلام

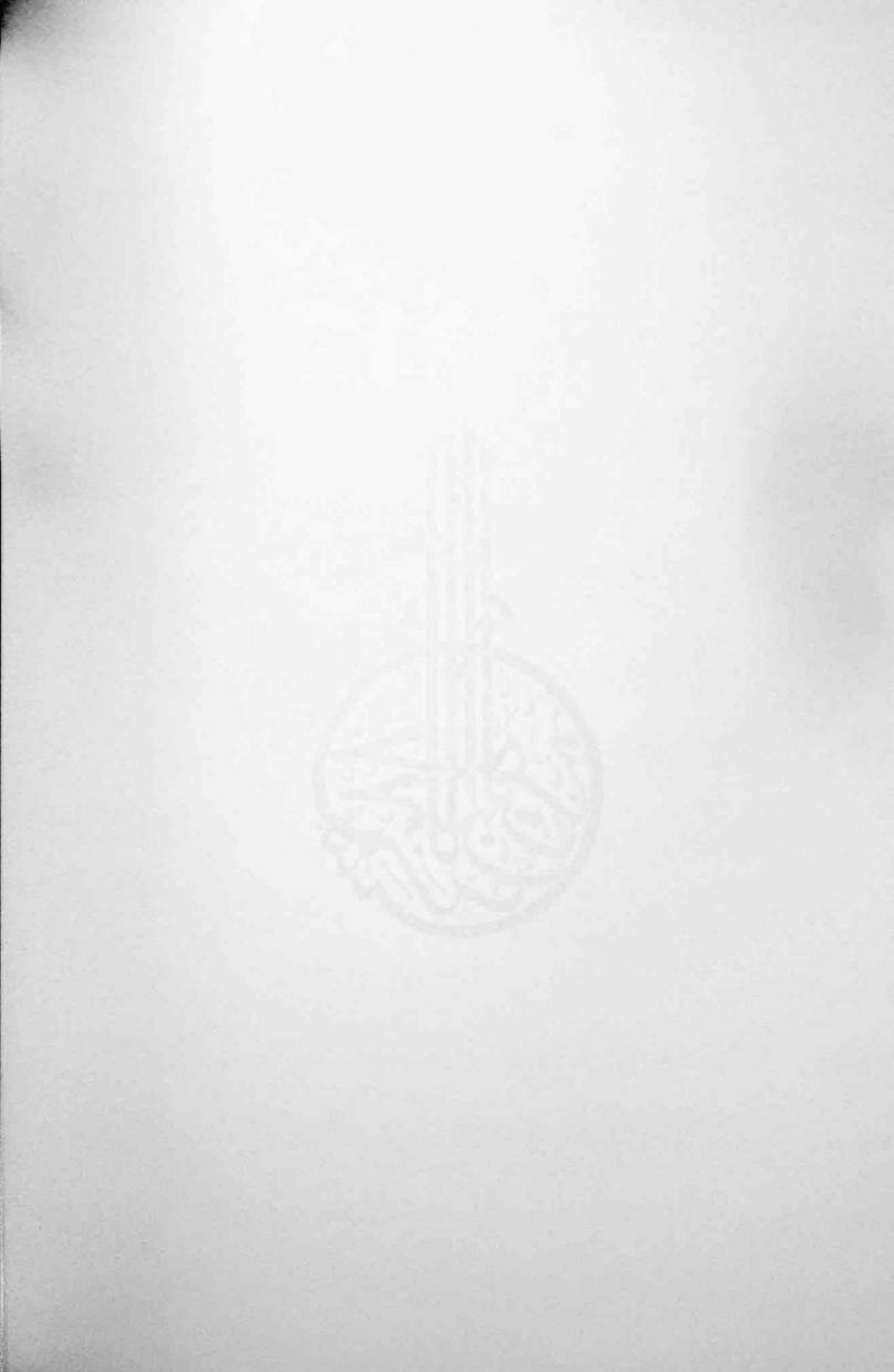
تأليف

نادر سعد عُبادي بن حَلْبوب العُمَري

المشرف

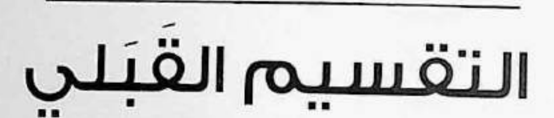
محمد سالم عبدالله بن علي جابر


بسم الله الرحمن الرحيم





الفصل الأول



التقسيم القَبَلي

تقرأ في هذا الفصل

- دراسة تفصيلية للفخائذ والبيوت التي يتركب منها مكتب الناخبي.

كلمة لا بد منها

قبل البدء في سرد أسماء الفخائذ والبيوت التي تسكن في هذا المكتب، يُنَبَّه إلى أننا في ترتيبها لم نراعِ أيَّ اعتبار اجتماعي طبقي، والجميع في درجة واحدة باعتبارهم من سكان بلاد يافع، ولا عبرة بالقلة أو الكثرة، ولا بالطبقات الاجتماعية الجاهلية التي جاء الإسلام بهدمها وإلغائها قبل قرون طويلة، ومقصودنا الأهم هو حصر البيوت الداخلة في كل قسم من أقسام المكتب، حسب المعلومات التي وصلنا إليها بعد سنوات من العمل والجمع، وسنضيف في الطبعات القادمة لهذا الكتاب ما نقص من أسماء البيوت والأماكن والأعلام بإذن الله.

تمهيد

حدود مكتب الناخبي:

مكتب الناخبي أحد مكاتب يافع بني قاسد الخمسة، يحاده من الشرق: بلاد العواذل، ومن الغرب: مكتب اليزيدي، ومن الشمال: مكتب الحضرمي وبلد أهل امحَيْد من مكتب الضُّبي، وبلد أهل حُمَيْقان وأهل مُظَفَّر من أعمال (البيضاء)[1]، ومن الشمال الغربي مكتب لَبْعوس، ومن الجنوب: مكتب كلد، وأطراف بلاد أهل فضل، وآخر أراضيهم في هذه الجهة تسمى (الرَّوْضة).

سبب التسمية:

نُسب المكتب إلى وادي (ذي ناخب) لأنه من أكبر أوديته وأشهرها.

---

(١) ورد في صحيفة (اليقظة) العدنية العدد (١٢) السنة الأولى بتاريخ السبت ١ جمادى الآخرة سنة ١٣٧٥هـ الموافق ١٤ يناير ١٩٥٦م ما نصه: «وأخيرًا حُلَّت الأزمة التي صارت بعد النزاع بين السلطان الشَّقِّي وعامل البيضاء على الحدود، حيث تنازل كل من العامل والشَّقِّي ورضوا بما وقع عليه الاتفاق سابقًا بأن المكان المتنازع عليه وهو يسمى (العنف) للشقِّي، وبهذا حسم النزاع ورجعت المياه إلى مجاريها...».

التقسيم القبلي لمكتب الناخبي

ينقسم مكتب الناخبي إلى عدة قبائل، وليس في المكتب تقسيم محدد كبقية المكاتب، ولكن كان يقوم نظام (المخصم والمغرم) غالبًا على حسب الأودية والقرى. ومشيخة المكتب في أهل الكُهَالي الساكنين في (ذي ناخب) و(العِرْقة).

قبائل مكتب الناخبي وبيوته

أولًا: السادة بنو هاشم

تسكن في مكتب الناخبي عدة بيوت من السادة بني هاشم، هي:

- بيت من آل الشيخ أبي بكر بن سالم في قرية الحوطة والجائزة بوادي العرقة.
- بيت آل الزَّلَّاف في حبيل الشَّبَه بوادي العرقة.
- بيت من السادة في ذراع علي بوادي قَرَظ.
- بيت من السادة في سَنَق بوادي ذي ناخب.
- بيت من السادة آل باعَلَوي في ساكني المَحْجري وحَيْمَر بوادي ضُبَة أهل امْشَق.

أهل وادي ذي ناخب[1]

تسكن في وادي (ذي ناخب) الفخائذ والبيوت الآتية:

- أهل الكُهَالي: وفيهم مشيخة مكتب الناخبي، ويسكنون في قرى: عُطْوَم، وتي مالك، ومَطْرَح الدَّقَّة، والسِّلَّة من وادي العِرْقة، وقرية (بين السِّيَل) في وادي ذي ناخب. ويتفرعون إلى[2]:

- أهل عبدالله بن طاهر بن أحمد بن علي الكُهَالي. وقد تفرع عنه: عوض عبدالله (وذريته في العرقة)، وعلي عبدالله، ومحسن عبدالله، (وذريتها في ذي ناخب)، وحسين عبدالله، (وقد انقطعت ذريته).
- وأهل مُحُمَّد بن طاهر بن أحمد بن علي الكُهَالي.

(١) راعيت في ذكر قبائل مكتب الناخبي وفخائذه ترتيبها حسب الأودية بدءًا بوادي ذي ناخب، فأودية أهل امشَق، فوادي العِرْقة، فوادي طِسة، فأودية أهل امشَق، فوادي حَدَق الغُبْران، فأودية نَخْرة وقَرَظ، فوادي مَرْصع، فواديي شَيْوَحة ومَضْلَل، وقدمت الكلام عن أهل الكُهَالي لكونهم مشايخ المكتب، وأهل امشق لمكانة السلطنة التي أقاموها.

(٢) قال ياقوت الحَموي في (معجم البلدان، ج٤ص٤٩٦): «كُهَال: من حصون اليمن، وهو كهال بن عدي بن مالك بن زيد بن نبت بن حمير بن سبأ، وإليه تنسب مُصْنعة كُهَال». قال القاضي إسماعيل الأكوع تعليقًا على كلام ياقوت: «كُهال: حصن بجوار حصن شَخَب عمار من جهة الشرق، وهو في مخلاف عمار من أعمال النادرة، وينسب إليه آل الكُهالي، ومنهم علماء وفضلاء». ينظر: البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي، ص٢٤٣.

- وأهل عُبَاد محسن الكُهالي.
- وأهل حسين عبدالله الكهالي، وقد انقطعت ذريته.
- وأهل سعيد بن طاهر، وقد انقطعت ذريته[1].

- أهل بن ناجي: في وادي ذي ناخب، وهم من ذرية الشيخ (ناجي بن عمر بن أحمد بن عبيد بن أحمد بن علي بن ناجي الناخبي)، وقد تفرع عنه فرعان:

- علي بن ناجي.
- وعبدالعزيز بن ناجي.

فأما علي بن ناجي فقد تفرع عنه بيتان: أهل صالح بن علي، وأهل شائف بن علي، وتفرع عن صالح بن علي: أهل صائل بن صالح، وأهل حسين بن صالح (ويعرفون باسم: أهل أحمد حسين)، وأهل أحمد بن صالح. (انظر المشجرة).

وأما عبدالعزيز بن ناجي فقد تفرع عنه ثلاثة بيوت: أهل محسن بن عبدالعزيز، وأهل سيف بن عبدالعزيز، وأهل علي بن عبدالعزيز.

ومن بيوت أهل بن ناجي أيضًا:

- أهل بن ضَيْف، ويُسَمون أيضًا: أهل رَيْمان.
- وأهل المُطَيْري، وهم بيت علم وفقه، كانوا يكتبون السجول والأحكام.

---

(١) إفادة من الشيخ صالح حسين طاهر الكهالي شيخ مكتب الناخبي، ومن الشيخ الشاعر محمد سالم علي الكهالي.

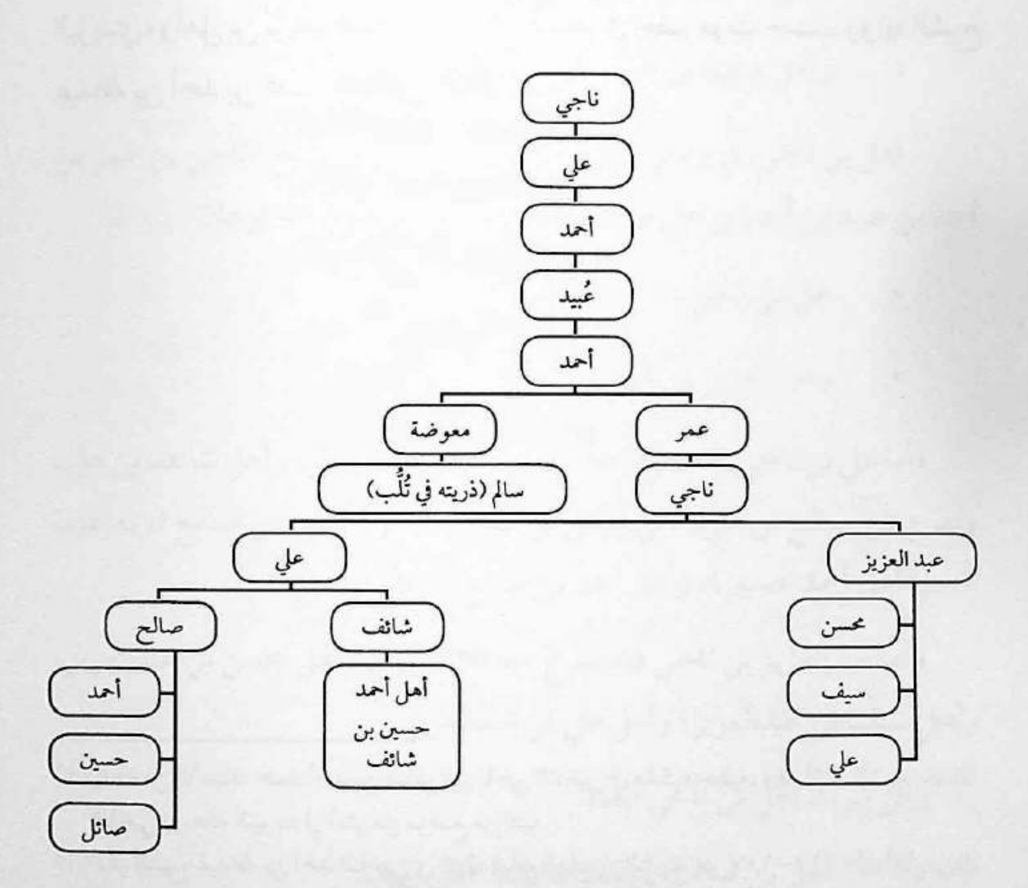
- وأهل سالم عُمَر المُلَيْكي(١).

وينتسب إلى أهل بن ناجي: أهل سالم معوضة من بيوت وادي تُلُب في مكتب اليزيدي، وأهل بن بُرَيك الذين كانوا أمراء الشِّحْر في حضرموت حسب رواية الشيخ عبدالله بن أحمد بن محسن الناخبي -رحمه الله-(٢).

(١) إفادة من الأستاذ: محمد أحمد بن صايل ابن ناجي الناخبي في مذكرة خطية، وقد أشار الشيخ عبدالله الناخبي إلى هذه البيوت في أكثر من موضع من كتبه.

(٢) ذكر الشيخ عبدالله بن أحمد الناخبي في كتابه (يافع في أدوار التاريخ ص١٠٧-١١٠) أن أهل بريك من ذرية عمر بن عبدالرب بن أحمد بن ناجي بن عمر، من أهل ناجي بن عمر في ذي ناخب، وما زالت عوائدهم تؤكد هذه النسبة وتحتفظ بأسماء القرى التي نزحوا منها، وأن سبب نزوحهم طغيان السيل على مزارعهم، فاتجه بعضهم إلى حضرموت، وبعضهم إلى الأحساء وعُمَان... وأن اسم (بريك) ليس اسمًا حقيقيًا لأنه لا توجد قبيلة في يافع بهذا الاسم، وإنما استخدموه تورية للقبائل التي مروا بها أثناء هجرتهم.. وختم الشيخ كلامه بقوله: «والحقيقة يعلمها الله».. ويؤخذ على الشيخ -رحمه الله- نفيه لوجود اسم (بريك) في يافع مع أن دقَّة البريكي ما زالت باقية فوق قرية (حُمْحمة) مسقط رأسه، وقد ذكرها في كتابه المذكور آنفًا، ولأهل بن بريك وجود في وادي يَهَر، وقراهم: (مُوْرة) و(وُطِن)!.

مشجرة أهل بن ناجي الناخبي[١]



(١) هذه المشجرة أوردها الشيخ عبد الله بن أحمد بن محسن الناخبي في كتابه الكوكب اللامع فيما أهل من تاريخ يافع، ١٧٩) وقد أضفت إليها ما عندي من معلومات حصلت عليها من أهل بن ناجي.

- أهل مَرْشَد: في الحَنكة بوادي ذي ناخب، ويتفرعون إلى البيوت الآتية:

- أهل سالم علي بن عُبَيَّة.
- وأهل عبد الله عُمَر.
- وأهل شَقُوفه.
- وأهل بن أحمد.
- وأهل عُبيد صلاح.
- وأهل عوض.
- وأهل سالم عُمَر.

- أهل نَشَّاد: في الحَنكة والشِّعاب وسِه.

- أهل الحاج: ويتفرعون إلى أربعة بيوت هي[1]:

- أهل مُحمد جابر في الرَّهْوة وصبر.
- وأهل صالح حسين في الرَّهْوة.
- وأهل ناصر علي في الرَّهْوة.
- وأهل بن شَعْفَل في قرية بين السِّيَل.

- أهل بن طُوَيْرِق: في حَريب.

---

(١) إفادة من الأخ العقيد: صالح حسن علي بن الحاج الناخبي.

- أهل بن عُلَاية: ويسكنون في رهوة ذي ناخب وفي عدة مواضع من وادي العِرْقة.

وفي الوادي عدة بيوت صغيرة هي:

- بيت بن عبدالله عُمَر: في رهوة ذي ناخب.
- بيت أهل بويَك: (أبي بكر) في رَهْوة ذي ناخب.
- بيت بن جَمَّال: في رَهْوة ذي ناخب والحَنكة.
- بيت بن الجِذْنة: في قرية (بين السِّيَل). وأصلهم من أهل عمرو في مكتب لَبْعوس.
- بيت بن القُرْعة: في قرية (بين السِّيَل). وهم من ذرية محمد بن صالح قاسم القُرْعة المَوْحِسي، انتقل من قرية المَوْحِس في مكتب الضبي.
- بيت السَّعيدي: في قرية (بين السِّيَل)، وأصلهم من جبل اليزيدي.
- بيت الكُلَيْبي: في قرية (بين السِّيَل)، وأصلهم من أهل المَلْجَمي في رَدْمان بالبيضاء.
- بيت بن عَبْد سالم: في قرية (بين السِّيَل)، وأصلهم من أهل بَلْغيث.
- بيت بن جُحْنون: وأصلهم فيما يروى من أهل بن جرهوم في جبل اليزيدي[1].

---

(١) المعلومات عن قرية بيوت قرية (بين السيل) من الشيخ الشاعر محمد سالم علي الكهالي في لقاء لي معه في منزله في صيف عام ٢٠٠٦م، وقد أرسل مؤخرًا مذكرة خطية تتضمن بعض الإفادات.

- بيت بن وَهَّاب: في سِه.
- بيت الباقري: في سِه، وأصولهم من الأباقير في مكتب كلد.
- بيت بن عَيَّاش: في سِه، ويُعرفون أيضًا بأهل القُطَامي.

أهل امْشَق

أي: أهل الشَّق، بمعنى: الجانب والجهة، ويسكنون أودية سَبّاح، وسَبيح، وسُلُب، وضُبَة، والسيلة البيضاء، ومعظم فروع هذه الأودية، وتغلب عليهم البداوة في معيشتهم ولهجتهم. وهم فرعان:

- أهل أحمد امْقُرْعة (القُرْعة) الشَّقِّي.
- وأهل بن سَلّام الشَّقِّي.

فأما أهل أحمد امقُرْعة فهم اليوم أكثر أهل امشق، ويتفرعون إلى فخيذتين هما:

- أهل حيدرة بن أحمد القُرْعة: ويتفرعون إلى بيتين:

- أهل محسن حيدرة وفروعهم: (أهل حسين، وأهل ناصر، وأهل صالح).
- وأهل فَدْعَق حيدرة.

- أهل محسن بن أحمد القُرْعة: ويتفرعون إلى البيوت الآتية:

- أهل أحمد محسن، ويلقبون بأهل العَبْدلي.
- وأهل عبدالله محسن.

- وأهل عُمَر محسن.
- وأهل مَشْدَل.
- وأهل صالح حيدرة.
- وأهل مَشْقَر.

وقد انقطع من ذرية (أحمد القُرْعة) فرعان هما: صالح بن أحمد، وهيثم بن أحمد. ولم أطلع على شيء من وثائقهم وتفاصيل أنسابهم.

وأما أهل سَلَّام الشَّقِّي فقد انقطع عقب أكثرهم، ولم يبقَ منهم اليوم إلا بيتان صغيران ينتسبان إليهم هما: أهل حَمودة في وادي نَخْرة، وأهل حافِظة في وادي (قَرْقَر) بمكتب كلد.

وقد أقام أهل أحمد القُرْعة سلطنة خاصة بأهل امشَق، وكانت تلك السلطنة متوارثة في أهل حيدرة أحمد الشَّقِّي منهم، وقد كان نفوذها في حدود قبيلة أهل امْشَق، مع ولائها لسلطان الشَّمْل من آل عفيف في (القارة)، وآخر سلاطينهم قبل الاستقلال هو السلطان (الخضر بن محمد صالح الشَّقِّي) الآتية ترجمته في الفصل الثالث من هذا الجزء.

أهل وادي العِرقة

- أهل الكُهَالي: فخيذة كبيرة، يسكنون في العِرقة، وذي ناخب، وقد سبق الكلام عنهم.

- أهل القُحَيْم: فخيذة كبيرة، تتوزع في عدة قرىً بوادي العِرْقة، والاسم القديم لهم كما يُروى هو أهل يوسف، والجد الجامع لأهل العِرْقة منهم هو (جابر بن أحمد بن يوسف)، وقد أعقب ثلاثة من الأبناء هم: حسين جابر، وعلي جابر، وسعيد جابر، وأعقب (حسين بن جابر) ابنًا أسماه (القُحَيْم)، فنسبت إليه الفخيذة، وغلب اسمه على الاسم القديم[1].

ويتفرع أهل القُحَيْم الآن إلى أربعة بيوت هي:

- أهل شيخ.
- وأهل صالح.

---

(١) المعلومات عن أهل القُحَيم مستفادة من الوالد الشيخ: أحمد حسين القحيم، وقد أخبرنا في مذكرة خطية بأن بيوتًا من أهل يوسف -أجداد أهل القحيم- انتقلوا إلى مكتب كلد، وأن من ذريتهم قبيلة أهل يوسف هناك، ومنهم من انتقل إلى أسفل وادي (ظَبه) في مكتب يهر، وهم يعرفون هناك بأهل (علي سعد)، ومنهم من انتقل إلى وادي (ذي ناخب)، ومِن أهل يوسف جماعة انتقلوا إلى (عَمْران) شمال مدينة (صنعاء) في شمال اليمن. وهذه الرواية نطرحها هنا للبحث العلمي حتى يظهر ما يؤكدها من الوثائق التاريخية.

- وأهل حسين.
- وأهل سالم.

- أهل منصور: فخيذة كبيرة، تسكن في أعلى وادي العِرْقة، وبيوتهم هي:

- أهل عبد الله عُبَيْد في الخَضْراء.
- وأهل علي محمد في دار المنقاش.
- وأهل محمد علي في الزَّفْق.
- وأهل عبد الله عبد الرب في القُفْل.
- وأهل عبيد إبراهيم في أسفل مَطْرَح والزَّفْق والجَرَّة.
- وأهل محسن علي في الخَضْراء والزَّفْق والدَّقَّة.
- وأهل سالم في دَبَاج.
- وأهل إسماعيل في دَبَاج.
- أهل عبد الله سالم في سِه.

- أهل الحُزُري: ويسكنون في وادي (حُزُر)، ويتفرعون إلى البيوت الآتية:

- أهل علي.
- وأهل موسى.
- وأهل فَرَج بَلْعيد.

- وأهل البِرِكي.
- وأهل الصُّبَيْحي.

- أهل الرُّباكي: ويسكنون في العِرقة، ومنهم جماعة انتقلوا قديماً إلى حضرموت.
- أهل عُمَر: ويسكنون في عدة قرى من وادي العِرْقة.

وتوجد في وادي (العِرْقة) عدة بيوت صغيرة، بعضها قديمة، وبعضها وفدت من أماكن مختلفة من داخل يافع أو خارجها، وسكنت هذا الوادي. وهذه البيوت هي:

- أهل عَوَض.
- بيت بن ناجي.
- بيت العَوَّادي: وهم من الفقهاء، وتعود أصولهم إلى قرية (المهْدَعة) في مكتب (الموسطة).
- بيت بن عُكَاشة.
- بيت بن بويكر عُمَر.
- بيت العَوَاضي: وتعود أصولهم إلى أهل عَوَاض في البيضاء.
- بيت بن غُرَم المُظَفَّري: وتعود أصولهم إلى أهل المَظَفَّر في البيضاء.
- بيت امْقُبالي.
- بيت الداودي: وتعود أصولهم إلى أهل داود في الحد.

- بيت الهاوش: وأصولهم من أهل دمَان في بلاد العونلي (مكيراس).
- بيت القَيْفي: وتعود أصولهم إلى بلاد (قَيْفة).
- بيت البُرْماني: وتعود أصولهم إلى بلاد أهل حُمَيْقان.

أهل وادي طِسَة

يتفرع أهل وادي (طِسَة) إلى فخيذتين هما: أهل عَمَّار، وأهل بني عَصِر.

- أهل عَمَّار: ويتفرعون إلى عدة بيوت هي:

- أهل محسن سعيد.
- وأهل صالح سعيد.
- وأهل شيخ بن سعيد.
- وأهل خضر بن سعيد.
- وأهل الأصور (لَصْوَر).
- وأهل المجعفي وأهل باهَدَى.

- أهل بني عَصِر: ويتفرعون إلى عدة بيوت هي:

- أهل أحمد بن سالم بن عبدالله الهَويدي: في عطف الراه.
- وأهل صَوَّاف: في عطف الراه.
- وأهل مُخَيَّر: في ساكن أهل مُخَيَّر.

- وأهل أبي بكر علي: في الثُّلُث.
- وأهل شَيخ: في الثُّلُث.
- وأهل علي بن أحمد: في الثُّلُث.
- وأهل ذَيْبان: في الثُّلُث.
- والفقهاء أهل عبدالله في ذراع الكُتَّاب والثُّلُث.

ويوجد ضمن بني عَصِر بيت قديم من أهل باشراحيل، تعود أصولهم إلى حضرموت، ويطلق عليهم: بيت الحضرمي.

أهل وادي حَدَق

يتفرع أهل وادي (حَدَق) إلى فخيذتين هما: أهل الغُبْران، وأهل الناخبي.

- أهل الغُبْران: في حَدَق الغُبْران ومِرصاف، وبيوتهم هي:

- أهل طاهر.
- وأهل محسن.
- وأهل أحمد سالم.
- وأهل علي بن أحمد سالم.
- وأهل البارعي.
- وأهل صلاح.
- وأهل علي عُمَر.
- وأهل أحمد فَرَج.

- أهل النَّاخبي: في حَدَق الغُبْران ومِرْصاف، و(الناخبي) اسم لأحد أجدادهم.

أهل نَسْر

وهم فخيذة كبيرة، يسكنون في أودية نَخْرة، وقَرَظ، وحَدَق أهل نَسْر، وعَرْجَش بوادي سَبّاح. ولا توجد عندي معلومات عن تقسيمهم القبلي.

أهل وادي مَرْصَع

يسكن في وادي (مَرْصَع) أربعة بيوت هي:

- أهل سَعْد.
- وأهل جُدَيْب.
- وأهل قَوْزَل.
- وأهل الصَّلاحي.

ولا توجد عندي تفاصيل عنهم.

أهل الكَسَادي

وهم فخيذة كبيرة، يسكنون في واديي (شَيْوَحة) و(مَضْلَل)، وجدهم الأعلى الذي ينتسبون إليه هو (عامر مُجْحَم الكَسَادي) الذي قُتل -كما يُروى- في شِعْب شَرَزان في حرب قبلية مع أهل حُمَيقان. وبيوتهم هي:

- أهل مُزاحم.
- أهل ناصر.
- أهل حَيْمِد: ويتفرعون إلى بيوت: أهل موسى، وأهل صالح، وأهل عُقَيْدة، وأهل شيخ، وأهل عمر علي.
- أهل جَلَّاد.
- أهل بُشَيْش.

وقد هاجر منهم قديماً جماعة إلى حضرموت، وأقاموا إمارة في المكلّا في سنة ١١١٥هـ[1]. وإلى رِدْفان، ومنهم هناك (الخُزْمان) مشايخ أهل

---

(١) صدرت عن دار الوفاق للدراسات والنشر سنة ٢٠١٢م دراسة بعنوان (الإمارة الكَسَادية في حضرموت)، للباحث سامي ناصر مرجان، وهو رسالة علمية تتناول تاريخ هذه الإمارة وأعلامها منذ قيامها حتى سقوطها في أواخر القرن الثالث عشر الهجري.

قُطَيْـب[١]. وانتقل بعض أهل الكَسَادي إلى وادي قُطْنان في الحَد، ويُعرفون هناك بأهل الشَّيْوَحي، وقد انتقل بعض أهل الشَّيْوَحي في الحَد إلى أعلى وادي يَهَر، وإلى وادي طِسَة.

(١) هدية الزمن، ص٤٤. وقد أشار المؤلف في هذا الموضع من الكتاب إلى أن مشايخ أهل علي (العلوي) في رِذفان تعود أصولهم إلى ذي ناخب، دون أن يحدد الفخيذة التي ينحدرون منها.

الفصل الثاني

البُلدان

تقرأ في هذا الفصل

- دارسة تفصيلية لجميع الجبال والأودية والقرى ومعالمها في مكتب الناخبي.

تمهيد

يقع مكتب الناخبي ضمن النطاق الجبلي في بلاد يافع، وجميع قراه تتناثر في بطون الشعاب وعلى جوانب الأودية، وتطل عليها جبال عالية متلاصقة ببعضها، تندفع منها مسيلات الماء، فتجتمع في أودية فرعية، ثم تندفع إلى أودية أكبر منها، حتى تجتمع السيول في وادي (سُلُب) أكبر أودية المكتب، فتتجه جنوبًا إلى سهل أبين، فالبحر العربي.

وفي هذا الفصل سنعرض لجميع أودية مكتب الناخبي وجباله وقراه حسب المعلومات التي جمعناها في نزولنا الميداني سنة ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م، وننبه القارئ إلى أننا بذلنا جهدنا في الوصول إلى أكثر الأماكن النائية(١).. لكن بقيت مناطق يشق الوصول إليها، فأخذنا المعلومات عنها من أفواه بعض الثقات العارفين.. وقد أشرنا إلى تلك الأماكن عند الكلام عنها.

وللفائدة فإن مكتب الناخبي يتبع حاليًا مديرية (سَبّاح) في محافظة أبين، ما عدا وادي (ذي ناخب)، فإنه يتبع مديرية (لَبْعوس) في محافظة لَحْج.

---

(١) أسجّل هنا الشكر والتقدير للأخ محمد عبدالله صالح الكَسَادي (عبّاس) الذي تكرم بمرافقتنا إلى معظم قرى مكتب الناخبي في صيف السنة المذكورة، وكان خير دليل لنا إلى تلك المناطق النائية، طوال عدة أسابيع. والشكر موصول للشاعر الشيخ محمد سالم علي الكهالي الذي قام بعد استلامه نسخة من مسودة هذا الجزء بالنزول الميداني إلى أكثر مناطق مكتب الناخبي رغم كبر سنّه؛ ليتأكد من صحة ما كتبناه، فقلّدَنا وسامًا من الشكر والثناء، وأهدانا ملاحظات قيمة.. فله ولكل من أفادنا أو تواصل معنا من الرجال الأوفياء كل الشكر والتقدير.

وادي قَرَظ

(قَرَظ) -بفتحتين- اسم لوادٍ من أودية مكتب الناخبي في أغلبه، يقع في الجهة الغربية من المكتب، ويحاد مكتب اليزيدي من الشمال والغرب، ويجاوره من الجنوب وادي (نخرة) أحد أودية مكتب الناخبي -أيضًا-.

وقرى هذا الوادي هي:

نَجْد قَرَظ:

هضبة صغيرة تقع بين أسفل شِعاب (الحِلة) وبداية سيلة (مَذْرح) التي يسيل مجراها غرب وجنوب غرب هذه الهضبة، وبين وادي (قَرَظ) الذي يبدأ انحداره من الجانب الشرقي لهذه الهضبة، ويتجه شرقًا حتى يصب في (الأغبرين) أسفل وادي (ذي ناخب).

وفي قمة الهضبة بيوت بنيت حديثًا يسكنها: أهل بن هادي.

أسفل دُقْرة:

ساكن يقع في منتصف الوادي يسار النازل فيه، وينحدر إليه من الجهة الغربية شِعْب كبير يسمونه (دُقْرة).

يسكنه: أهل نَسْر من مكتب الناخبي.

العُشَيرات: - بضم ففتح -

ساكن يقع في الجهة المقابلة لأسفل شِعْب (دُقْرة)، في الجهة اليمنى للنازل في الوادي، وتجاوره مدرسة ابتدائية.

يسكنه: أهل نَسْر.

التَّوْلَقة: -بفتح التاء واللام وسكون الواو بينهما-

شِعْب كبير يقع يمين النازل في الوادي بعد ساكن (العُشَيرات)، فيه بيوت من أهل نَسْر.

ذراع علي:

ساكن يقع يسار النازل في الوادي، فوق تل متصل بلسان جبلية، تحيط بها الشِّعاب من جانبيها الشرقي والغربي، ومن هذه الشِّعاب:

- دُقْرة: - بضم فسكون -، وموقعه غرب الساكن.

- الثُعْبات: - بضم الثاء وسكون العين -، ويقع شرق الساكن وفيه خرائب أثرية.

- شِعْب الماء: ويقع شرق الساكن أيضًا.

- شِعْب البير: ويقع شرق شِعْب الماء.

- شِعْب المِقْطار: ويقع شرق شِعْب البِيْر.

- شِعْب ذي اللَّفَج: -بفتحتين-، ويقع شرق شِعْب المِقْطِار.

- شِعاب تي سُليمان: تقع عند مصب وادي (الصَّعيد) إلى وادي (قَرَظ) باتجاه أسفل (قرظ)، وجميع هذه الشِّعاب تقع يسار النازل، أي: في الجانب الشمالي من الوادي. أما الجانب الجنوبي وهو الواقع يمين النازل في الوادي فالشِّعاب الممتدة بين (العُشَيْرات) وأسفل (قَرَظ) يسمونها: شِعاب جبل الحمراء.

ويسكن ذراع علي: السادة، وأهل نَشْر، وبيت العاسِلي الذي انتقل من كلد.

ويسمى هذا الساكن -أيضًا-: بـ(رَوْثة).

الحَمْراء:

سلسلة من الشِّعاب المرتفعة المتجاورة تطل على وادي (قَرَظ) من الجهة الجنوبية للوادي، وتفصل بين هذا الوادي وبين وادي (نَخْرَة) جنوبًا.

وهذه الشِّعاب غير مأهولة.

أسفل قَرَظ:

مجموعة من الشِّعاب الواقعة بين أسفل وادي (الصعيد) وأسفل (مِحْوال) المسمى (الأغبرين) على مجرى وادي (ذي ناخب). وقد سبق الكلام عنها في مكتب اليزيدي عند الكلام على وادي (الصعيد). وأسماء شِعابه:

- الشِّعاب الواقعة شمال الوادي بترتيب النزول: شِعاب سُلَيمان، والأسواق (تنطق: لَسْواق)، ولَكَمة التَّوْلَقة.

- الشِّعاب الواقعة جنوب الوادي بترتيب النزول: شِعْب زَقَام، واللَّكَمة الحمراء، وحَفْظَة، وعِشَيم، واسْوَح.

ويسكن بأسفل (قَرَظ) بيوت من أهل مكتب اليزيدي.

وادي نَخْرَة

(نَخْرَة) -بفتح فسكون- اسم لوادٍ من الأودية الغربية لمكتب الناخبي، يبدأ من أسفل وادي (مَذْرَح الحِلَة)، وتنتهي إلى أعلاه سيول أودية (دُخْلُس) و(مَذْرَح)، وتصب عشرات الشِّعاب الصغيرة والكبيرة فيه.

يقطع الوادي مسارًا متعرجًا يتجه من الغرب إلى الشرق، ويصب إلى (الخَوْفَعي) في وادي (سُلُب) بأسفل (سَبّاح).

وتحيط بالوادي سلسلتان من الجبال والشِّعاب في جانبيه على امتداد مجراه، وأكثر هذه الشِّعاب غير مأهولة.

وسكان الوادي من أهل نَشْر، وقد كانت حياة البداوة هي السائدة عليهم إلى زمن قريب.

شِعاب وادي (نَخْرة) وسواكنه بدءًا من أعلاه:

قرية نَخْرة:

قرية صغيرة، تقع أعلى الوادي، عند مصب واديي (دُخْلُس) المنحدر من الجهة الغربية، و(مَذْرح الحِلَة) المنحدر من الجهة الشمالية، وتتوزع مساكن القرية على جوانب الشِّعاب المحيطة بها.

يسكن القرية: أهل نَسْر، وهم أكثر أهل القرية، وأهل حمودة، وهم بيت من أهل بن سلَّام الشَّقِّي.

وسواكن القرية هي:

- الذراع: وموقعه شرق القرية.
- جبل بن الأَسْود (لَسْود): وموقعه شرق القرية.
- حبيل الغُرابة: وموقعه شمال القرية.
- حَريض: ويقع أسفل مسيلة (مَذْرح الحِلَة) شمال القرية.
- ساكن الأجروم (لَجْروم): ويقع بجوار ساكن (حريض) شمال القرية.
- شِعْب عُمَر: شِعْب يقع غرب القرية، في أسفله ساكن يتبع القرية.

وقرية نخرة هي المكان الوحيد المأهول من الوادي، وما بقي منه فهو شِعاب غير مأهولة إلا من بدو رحَّل من أهل نَسْر ينتقلون فيها بحثًا عن المرعى. وتلك الشِّعاب هي:

أولًا: الشِّعاب الشمالية الواقعة يسار النازل في الوادي.

وترتيبها على التوالي:

- انجُرُوم (الجُرُوم): -بضم الجيم-، ويقع شرق قرية (نَخْرة)، ويسكن فيه بعض أهل نَسْر، وهو يتبع القرية.

- تَوْم الأعلى: - بفتح التاء وسكون الواو -.

- تَوْم الأسفل.

- نَجْد المسجد: وهو هضبة صغيرة، في قمتها آثار قديمة لمسجد وبركة ماء، وقد نقَّب فيه بعض الأهالي فوجدوا تماثيل حِمْيَرية وآثارًا قديمة، ويبدو -حسب وصف المكان- أن الموضع كان معبدًا وثنيًا قبل الإسلام، ويحتاج المكان إلى مزيد بحث وتنقيب من أهل التخصص في مجال الآثار.

- دَقَّة الخَزْلاء: - بفتح الخاء وسكون الزاي - وهي خرابة أثرية تقع في شِعْب مجاور لنجد المسجد.

- شِعْب باقِعِيَّان: -بكسر القاف والعين وتشديد الياء-.

- مُرَّة الأعلى: -بضم الميم وفتح الراء المشددة -.

- مُرَّة الأسفل.

- امْفُرَيشة: (أي: الفُرَيشة).

- امُفْلِحة: (أي: المُفْلِحة) -بضم الميم وسكون الفاء وكسر اللام-.

- امَّرْيوم: (أي: المَرْيوم) -بفتح الميم وسكون الراء -.

- امْدُخُول: (أي: الدخول) -بضم الدال -.

وجميع هذه الشِّعاب غير مأهولة إلا (الجروم). وكلها تتبع أهل نسر.

ثانيًا: الشِّعاب الجنوبية الواقعة يمين النازل في الوادي:

وترتيبها على التوالي بدءًا من قرية (نخرة):

يسكن القرية: أهل نَسْر، وهم أكثر أهل القرية، وأهل حمودة، وهم بيت من أهل بن سلَّام الشَّقِّي.

وسواكن القرية هي:

- الذراع: وموقعه شرق القرية.
- جبل بن الأَسْود (لَسْود): وموقعه شرق القرية.
- حبيل الغُرابة: وموقعه شمال القرية.
- حَريض: ويقع أسفل مسيلة (مَذْرح الحِلَة) شمال القرية.
- ساكن الأجروم (لَجْروم): ويقع بجوار ساكن (حريض) شمال القرية.
- شِعْب عُمَر: شِعْب يقع غرب القرية، في أسفله ساكن يتبع القرية.

وقرية نخرة هي المكان الوحيد المأهول من الوادي، وما بقي منه فهو شِعاب غير مأهولة إلا من بدو رحَّل من أهل نَسْر ينتقلون فيها بحثًا عن المرعى. وتلك الشِّعاب هي:

أولًا: الشِّعاب الشمالية الواقعة يسار النازل في الوادي.

وترتيبها على التوالي:

- امْجُرُوم (الجُرُوم): -بضم الجيم-، ويقع شرق قرية (نَخْرة)، ويسكن فيه بعض أهل نَسْر، وهو يتبع القرية.

- تَوْم الأعلى: - بفتح التاء وسكون الواو -.

- تَوْم الأسفل.

- نَجْد المسجد: وهو هضبة صغيرة، في قمتها آثار قديمة لمسجد وبركة ماء، وقد نقَّب فيه بعض الأهالي فوجدوا تماثيل حِمْيَرية وآثارًا قديمة، ويبدو -حسب وصف المكان- أن الموضع كان معبدًا وثنيًا قبل الإسلام، ويحتاج المكان إلى مزيد بحث وتنقيب من أهل التخصص في مجال الآثار.

- دَقَّة الخَزْلاء: - بفتح الخاء وسكون الزاي - وهي خرابة أثرية تقع في شِعْب مجاور لنجد المسجد.

- شِعْب باقِعِيَّان: -بكسر القاف والعين وتشديد الياء-.

- مُرَّة الأعلى: -بضم الميم وفتح الراء المشددة -.

- مُرَّة الأسفل.

- امْفُرَيشة: (أي: الفُرَيشة).

- امُفْلِحة: (أي: المُفْلِحة) -بضم الميم وسكون الفاء وكسر اللام-.

- امَّرْيوم: (أي: المَرْيوم) -بفتح الميم وسكون الراء -.

- امْدُخُول: (أي: الدخول) -بضم الدال -.

وجميع هذه الشِّعاب غير مأهولة إلا (الجروم). وكلها تتبع أهل نسر.

ثانيًا: الشِّعاب الجنوبية الواقعة يمين النازل في الوادي:

وترتيبها على التوالي بدءًا من قرية (نخرة):

- لَبَنة: -بفتحتين-، شِعْب كبير، يقع جنوب قرية (نخرة)، فيه مراعٍ وغيول (عيون ماء)، وهو غير مأهول.

- رهوة شاحِطة: -بكسر الحاء-، شِعْب في أعلاه رهوة (ثنيَّة) تربط بين واديي (نخرة) شمالًا، و(ضُبَة) جنوبًا.

- الضَّوالع: يقع شرق (رهوة شاحِطة)، ويسكنه بعض البدو من أهل نَسْر.

- ذو عَرِيب: -بفتح العين- وهو غير مأهول.

- الصَّلَب: -بفتحتين- وهو غير مأهول.

- ذو امْبَعير: (أي: ذو البعير)، وهو غير مأهول.

- أَرْحَب الأعلى: - بفتحتين بينهما سكون -.

- امْدَقوق (أي: الدَّقوق)، - بفتح الدال -.

- أَرْحَب الأسفل: ويجتمع هذان الشِّعْبان (الدقوق وأرحب الأسفل) في مصب واحد على ضفة الوادي الجنوبية، وفي هذا الموضع رأينا صخرة كبيرة حمراء رأسية في أصل الجبل مليئة بالكتابات والمخربشات المنقوشة بخط (المُسْند) وأكثر هذه النقوش غير واضحة بسبب عبث الرعاة بها!. والنصف الأسفل من هذه الصخرة مدفون في التربة، وقد أخبرنا بعض الأهالي أن النصف المدفون فيه كتابة واضحة، وأنه قد ترجمها بعض المختصين فوجدها تشير إلى اسم (قَيْل) من أقيال حمير اسمه (مورو)، ولا توجد أي خرائب بجوار النقش، ولكن بالقرب منه شمالًا شِعاب يسمونها (شِعاب السُّوْق) في سفح جبل (تِبْوال) الشامخ، ولا يعلم الناس ما هو (السوق) الذي تنسب إليه هذه الشِّعاب، لأن المكان غير مأهول والتسمية قديمة تناقلها الناس جيلًا بعد جيل، وقد أشرنا آنفًا إلى موضع قريب فيه خرائب يسمونه (نجد المسجد)

و(دقة الخَزْلاء) تقع على مسافة ٢كم تقريبًا غربًا.

- الرَّفْعة: - بفتح فسكون -، وهو غير مأهول.

- ذو امْنمر: (أي: النَّمر)، وهو غير مأهول.

- امْقُلَيتة: (أي: القُلَيته)[1]، وهو غير مأهول.

- امضهيانة: (أي الضِّهْيانة)، وهو غير مأهول.

- امفُرَيْشة: (أي: الفُرَيشة)، ويقع في الجهة المقابلة لشعب (الفريشة) السابق. وهو غير مأهول.

- سَيْلان: - بفتح فسكون -.

(١) القُلَيْتة: -تصغير (قلتة)-، قال صاحب لسان العرب، مادة (قلت)، ج٢ص٧٢: «النَّقْرة في الجبل تمسك الماء... والوَقْب نحوٌ منه، وكذلك كل نقرة في أرض أو بدن أنثى، والجمع قلات». قلت: والكلمتان مستعملتان عند أهل يافع في لهجتهم الدارجة بالمعنى المذكور نفسه.

وادي ذي ناخِب

وادي (ذي ناخِب) أحد أودية يافع الكبيرة والتاريخية، أشار إليه المؤرخ الهمداني في القرن الرابع الهجري ضمن أودية (سرو حمير)، ولعله منسوب إلى أحد أذواء (حمير) القدامى.

يبدأ مسمى الوادي من أسفل قرية (الشِّعاب)، وتنحدر إليه المسيلات من وادي (صَدْر) شرق (ثَمَر) في يافع بني مالك، ووادي (عُمْق) المنحدر من جبل (حَبَة)، ووادي (خُيَيرة) المنحدر من (مَرْفد)، ووادي (الظَّهْرة) المنحدر من (رهوة عَدِيوة)، ووادي (السِّيَل)، الذي تصب إليه أودية: (سَلَفَة)، و(المحجبة)، و(عَديوة)، ووادي (سِه)، ووادي (تُلُّب) المنحدر من جهة جبل اليزيدي. وينحدر جنوبًا في مسار متعرج تحيط به الجبال العالية والشِّعاب الواسعة ومزارع البن، ويصب إلى أعلى وادي (سُلُب) في الموضع المعروف بـ(الأَغْبَرين) أو (أسفل محوال)، وبعدها ينحدر مجرى الوادي جنوبًا حتى ينتهي إلى وادي (حَسَّان) في (أبين)، ومنه إلى بحر العرب.

ووادي (ذي ناخب) من أخصب أودية يافع، وأغزرها ماءً، وأوفرها زراعة، حيث تكثر في الوادي مساحات الأراضي الزراعية، والآبار العذبة، ويشتهر بزراعة (البُن)، وثمرته من أطيب أنواع البن وأجودها على الإطلاق، وقد تضررت مزارع البن تارة بسبب السيول الجارفة في بعض السنوات، وتارةً بموجات الجفاف المتعاقبة في السنوات الأخيرة.

قرى وادي ذي ناخب بترتيب الصعود بدءًا من أسفله:

مِحْوال: - بكسر الميم وسكون الحاء -

اسم يطلق على مجرى وادي (ذي ناخب) الواقع بين أسفل وادي (سِهْ) و(الأَغْبَرين)، وفيه عدة سواكن هي:

- **الجائِزة:** (تنطق: الجيئزة).
- **نجد العُقَيبي:** ساكن يقع في الجهة المقابلة للجائزة.
- **دار العِشَري:** -بكسر العين وفتح الشين-، وهو ساكن يطل على موضع فسيح من الوادي عند مصب وادي (سِهْ)، وفوقه خرابة أثرية، يقال: إنَّه كان يسكنها بيت من أهل بن ناجي نزحوا إلى خارج الوادي.
- **شِعْب الثَّعَل:** ساكن يقع يسار الصاعد.
- **العُبَاب:** ساكن يقع يسار الصاعد.

ويسكن (مِحْوال): أهل محمد صالح القُحَيْم الذين انتقلوا من (العِرْقة) إلى هذا الموضع، وأهل قاسم عُبَاد من أهل بن ناجي، وأهل ياقوت، وأهل عوض مُطْرِف.

دَوْر عِدْية: -بكسر العين وسكون الدال-

قرية صغيرة، تقع يمين الصاعد في الوادي، يسكنها: أهل محسن من أهل بن ناجي.

المَعْزبة:

خرابة أثرية تقع بجوار قرية (دور عدية)، فيها ضريح يسمونه (أبو أحمد).

الجُحَيْلة: - بإمالة الضمة في الجيم إلى الكسر وفتح الحاء-

ساكن حديث، يقع يمين الصاعد في الوادي في الجهة المقابلة لمخرج وادي (تُلَّب)، يسكنه أهل سعيد عامر، وأهل سالم معوضة من عزلة التُّلْبي في مكتب اليزيدي. وفيها خرابة منسوبة إلى أهل الهُمامي.

دار غَمْزان:

ساكن يقع يسار الصاعد في الوادي في سفح تل (الساقِفة) التي تتصل بجبل (المَحْجَر) غرب قرية (المَضَيْضة). والساكن سمي باسم دار قديمة بقيت أطلالها إلى اليوم.

وفي الساكن خرابة أثرية يسمونها (خربة شَمْسان) كان يسكنها (أهل البَلَمي)، وقد انقطع عقبهم أو نزحوا من الوادي ولم يبق منهم أحد.

يسكن دار غمزان: أهل أحمد من أهل بن ناجي[١].

المُضَيْضة:

قرية كبيرة تقع يمين الصاعد في الوادي، تتوزع مساكنها على تلَّين متصلين بالسفح الجنوبي الشرقي لجبل (دَبْلَل) الشامخ، وفيها دار معقلة أهل بن ناجي.

---

(١) المعلومات عن قرى أهل بن ناجي في وادي ذي ناخب مستفادة من الإخوة: محمد أحمد عبدالرب بن صايل بن ناجي، وعبدالرب صالح بن ناجي، وأحمد صالح مكدل بن ناجي وآخرين.

وبالقرب منها خرابتان أثريتان هما: خربة الهُمامي، وخربة العُكَيمي. وهما منسوبتان إلى بيتين مندثرين من أهل بن ناجي القدماء.

دَبْلَل: بفتحتين بينهما سكون -

جبل شامخ، يطل على قرية (المضيضة) من الجهة الشمالية الغربية.

المَحْجَر: - بفتحتين بينهما سكون -

جبل شامخ، يقع غرب قرية (المضيضة) و(دار غمزان) ويفصل بين مكتب الناخبي شرقًا، ومكتب اليزيدي غربًا.

السَّاقِفة:

تل كبير، متصل بجبل (المَحْجَر) من جهة الشرق، يقع يسار الصاعد في الوادي، في سفوحه ساكنا (دار غمزان) و(الساقفة).

ويسكن في هذا الأخير أهل يحيى علي من أهل بن ناجي.

أَرْحَب: -بفتحتين بينهما سكون-

جبل شامخ يقع شرق قرية (المضيضة)، وهو فسيح يمتد بين الجهتين الشرقية والشمالية، وتنزل سيول شِعابه إلى الوادي بجوار قرية (المضيضة).

عَطْف البَرَقة: - بفتح الباء والراء -

موضع يقع عند أحد منعطفات الوادي في الجهة اليمنى للصاعد، فيه مسكنان بنيا حديثًا لأهل السَّرحي من أهل بن ناجي، و(السرحي) لقب لأحد أجدادهم.

عطف النَّوْد: - بفتح النون وسكون الواو -

موضع يقع عند أحد منعطفات الوادي بعد (عَطْف البَرَقة) مباشرة.

وتطلق كلمة (النَّوْد) عند أهل يافع على الريح الشديدة، وعلى الصاعقة الرعدية.

ذِراع الجَرَارة: - بفتح الجيم -

ساكن حديث، يقع في قمة تل يعترض الوادي بمحاذاة جبل (المَحْجَر) من الجهة الشمالية، يسار الصاعد في الوادي.

يسكنه: أهل رَيْمان من أهل بن ناجي.

دَقَّة بن صَيْفَر: -بفتحتين بينهما سكون-

خرابة أثرية، تقع بأعلى (ذراع الجَرارة)، وتنسب إلى بيت مندثر يطلق عليهم (أهل بن صَيْفَر)، وهم أسرة قديمة لا يعلم أحد هل نزحوا إلى أماكن أخرى أم انقطع عقبهم[١].

حُمْحُمة: -بضمتين بينهما سكون-

قرية كبيرة عامرة، تمتد في سفح جبل (شُبَاب) الشامخ المطل على القرية من جهة الشمال، وتتوزع مساكنها على ثلاثة جوانب من شِعْب (المَكْلَة) المنحدر من الجبل المذكور، وموقع القرية يمين الصاعد في الوادي، وساكنوها: أهل بن ناجي، وفيها مسقط رأس المؤرخ الفقيه الشيخ عبدالله بن أحمد بن محسن الناخبي - رحمه الله -.

وفي القرية حصن أثري يسمونه (حصن يَضَم) - بفتح الياء والضاد-.

---

(١) أشار إليه الشيخ الناخبي في رحلته المسماة (رحلة إلى يافع أو يافع في أدوار التاريخ) ص٢٩، وفي الطبعة خطأ، حيث ورد بلفظ (صيْعَر) والصواب ما أثبتناه.

شُبَاب: - بضم الشين -

جبل شامخ غير مأهول، يطل على قرية (حُمْحُمة) من الشمال، ويجري وادي (ذي ناخب) في جهاته الجنوبية والغربية، بينما ينحدر وادي (سِهْ) من جهته الشرقية.

قامِر:

جبل صغير، يقع فوق قرية (حُمْحُمة)، في الجهة اليمنى للصاعد في الوادي، في قمته خرابة أثرية يسمونها (دقَّة البُرَيْكي) نسبة إلى أهل بن بريك، وقد ذكر المؤرخ الناخبي -رحمه الله- أن أهل بن بريك الذين كانت لهم إمارة (الشِّحْر) في ساحل (حَضْرَموت) تعود أصولهم إلى أهل بن ناجي وأنهم نزحوا من هذه القرية قديماً.

وقد شاهدت أطلال المساكن التي لم تبق منها إلا أحجار متناثرة وأساسات متداعية. وقد ذكر الشيخ الناخبي(١) أن قمة تجاور جبل (قامر) اسمها (حمد) سكنها قوم سمَّاهم (أهل العَلَمي).

بين السِّيَل: - بكسر السين وفتح الياء -

قرية صغيرة، تقع عند مصب وادي (السِّيَل) المنحدر من أودية (سَلَفة) و(المحجبة) و(سخيان) و(عديوة) غرب وادي (ذي ناخب)، فتلتقي بأسفل هذه القرية السيول المنحدرة من أعلى (ذي ناخب) بالسيول المتدفقة من وادي (السِّيَل)، ويسلكان بعد ذلك مجرىً واحدًا إلى أسفل (ذي ناخب) فوادي (سُلُب).

تمتد القرية من ساكن أهل جُحْنون إلى أسفل شِعْب (نَخْفَش) على امتداد الوادي.

---

(١) رحلة إلى يافع أو يافع في أدوار التاريخ، ص٢٩.

وقد كانت هذه القرية مَجْمَعًا لمكتب الناخبي، تلتقي فيها قبائلهم عند المهمات. وأهم معالمها الأثرية: نَوْبة (المَجْبَى)، وهي صومعة منحنية تتكون من خمسة طوابق، يقارب عمرها خمسة قرون من الزمان، وقَلعة الكُهالي، وهي نُوَب (صوامع) مترابطة ومتراصة.

وسواكن هذه القرية هي: القرية القديمة، وساكن أهل بن جُحنون، وساكن أهل شَغْفَل، وتقع هذه السواكن الثلاثة إلى يسار الصاعد في الوادي، والمَعْزَبة، والذِّراع، ويقعان في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي، وساكن أهل جَرير(١) الذي يقع في شِعْب إلى يمين الصاعد في الوادي، وفيه خرابة أثرية، ويطل على هذا الموضع جبلان صغيران أحدهما: جبل (نَخْفَش) -بفتحتين بينهما سكون-، والآخر: جبل (مَشْرَع) -بفتحتين بينهما سكون-، ويقع هذا الأخير شمال غرب الساكن.

وفي الجهة المقابلة لساكن (أهل بن جرير) إلى يسار الصاعد في الوادي، يقع جبل صغير اسمه (المُصْنِعة)، في قمته آثار مسجد وماجل (خزان مياه أرضي)، وقد سكن هذه الخرابة قديماً أهل الكُهَالي الذين هجروها في فترة لاحقة.

وسيأتي الكلام عن وادي (السِّيَل) عند الكلام عن مكتبي (اليزيدي) و(لَبْعوس).

وينتهي حد مكتب الناخبي بأسفل وادي (السِّيَل) قرب قرية (بين السِّيَل) في قمة يسمونها (الحَديدة)، تتبع قرية (السايلة). وقد كانوا يحددون المكتب بقولهم: (من الحَديدة إلى كَسَاد).

يسكن قرية بين السيل: أهل الكُهَالي، وأهل الجِذْنة (أصلهم من أهل عمرو في لَبْعوس)، وأهل القُرْعة (من ذرية محمد بن صالح قاسم القُرْعة المَوْحِسي، انتقل من

(١) نسبة إلى بيت من أهل الجريري، انتقل من كلد وسكن هذا الموضع، ثم انقطعت ذريته في القرن الرابع عشر الهجري.

قرية المَوْحِس في مكتب الضبي)، وأهل السَّعيدي (أصلهم من جبل اليزيدي)، وأهل الكُلَيْبي (أصلهم من أهل المَلْجَمي في رَدْمان بالبيضاء)، وأهل شَعْفل من أهل الحاج، وأهل بن عَبْد سالم (أصلهم من أهل بالغيث)، وأهل بن جُحْنون (أصلهم فيما يروى من جبل اليزيدي)[1].

ذراع خَبْخَبة: - بفتحتين بينهما سكون -

ساكن يقع في سفح جبل (خَبْحَبة) في الجهة اليسرى للصاعد في الوادي، وقد امتدت مساكن القرية على جانبي الوادي. ويوجد أعلى القرية حصن قديم مرتفع البناء.

يسكنه: بيت أهل بن الخادم من أهل الحاج.

شُبَاب: - بضم الشين وفتح الباء -

ساكن صغير، يقع يمين الصاعد في الوادي أسفل شِعْب (شُبَاب) المنحدر من جبل (سِهْ) -بكسر السين- وهو غير جبل (شُبَاب) المطل على قرية (حُمْحُمة)، لذا يميزون هذا الموضع بتسميته (شُبَاب الرهوة).

يسكنه: أهل بن عُلَاية.

سِهْ: -بكسر السين وسكون الهاء-

جبل شامخ واسع الجوانب والشِّعاب، يطل من جهته الجنوبية على وادي (سِهْ)

---

(١) المعلومات عن قرية (بين السيل) من الشيخ الشاعر محمد سالم علي الكهالي في لقاء لي معه في منزله في صيف عام ٢٠٠٦م، وقد أرسل مؤخرًا مذكرة خطية تتضمن بعض الإفادات المذكورة أعلاه.

أحد روافد وادي (ذي ناخب) ومن جهته الغربية والجنوبية على وادي (ذي ناخب) ومن جهته الشرقية على وادي (العرقة)، وينحدر منه شِعْب (شُباب) الواقع أسفل قرية (رهوة ذي ناخب).

رَهْوة ذي ناخِب:

قرية تقع يمين الصاعد في الوادي، فوق لسان جبلية ضخمة، يتسع مجرى الوادي حولها، وتحيط بها الجبال والشِّعاب من معظم الجهات، حيث يطل على القرية جبل (دِحِر) -بكسرتين- من الشمال الغربي، وشِعْب (شُبَاب) وجبل (سِهْ) من الجنوب الشرقي، ومجرى الوادي من الجنوب.

يسكن الرهوة: أهل بن عُلاية، وأهل الحاج، وأهل عبدالله عُمر، وأهل بوبك (أبو بكر)، وأهل جَمَّال -بفتح الجيم والميم المشدَّدة-.

حَريب: -بفتح الحاء-

قرية من القرى القديمة في الوادي، تقع يسار الصاعد في الوادي فوق قمة تطل على أسفل وادي (الظَّهْرة) المنحدر من الجهة الغربية.

وفي أسفل القرية مجمع تعليمي ومحطة كهرباء تغذي قرى الوادي بالطاقة يطل على القرية من الشرق جبل (النَّصْباء)، ومن الشمال جبل (الجَرار) -بفتح الجيم- مما يلي جبل (العُر).

يسكن القرية: أهل بن طُوَيْرِق.

الظَّهْرة: -بفتح الظاء وسكون الهاء-

وادٍ صغير من روافد وادي (ذي ناخب)، يبدأ انحداره من ثنية صغيرة يسمونها (عَقَبة الزَّهْوة)، وينحدر شرقًا ليصب في وادي (ذي ناخب) عند قرية (حَريب).

ويطل على الوادي من الجهة الشمالية الغربية جبل (بَيْهَنة) -بفتحتين بينهما سكون- أحد جبال مكتب لبعوس، ومن الجنوب جبل (اللِّبي) -بكسر اللام المشددة وتخفيف الباء-.

والوادي أرض زراعية غير مسكونة.

عَقَبةُ الزّهْوة:

ثنية صغيرة تفصل بين وادي (الظَّهْرَة) المنحدر شرقًا إلى (حريب) في وادي ذي ناخب، وبين وادي (عَدِيوة) - بفتح العين وكسر الدال وسكون الياء - المنحدر إلى الجهة الجنوبية الغربية باتجاه وادي (السِّيَل).

وقد كان هذا الموضع حدًا قبليًا بين مكتب الناخبي ومكتب لبعوس، وهو غير مأهول.

الحَنَكة: -بفتحتين-

قرية كبيرة قديمة، تحيط بها جبال وشِعاب شاهقة، تقع في شِعْب يطل على الوادي في الجهة اليمنى للصاعد فيه، شمال قرية (حَريب)، تبدأ سواكنها من الموضع المعروف بـ(أسفل الحَنَكة)، وقد امتدت المساكن إلى الجانب المقابل من مجرى الوادي. ويجاورها من جهتها الشمالية مدخل (الشِّعاب). وفي القرية حصون أثرية، تحيط بها مزارع البن.

يسكنها: أهل مَرْشَد، وأهل نَشّاد.

سَنَق: -بفتحتين-

جبل صغير، يقع إلى الجهة الشمالية من الوادي، في الجانب الأيمن للصاعد، وقد كان هذا الجبل من حدود مكتب الناخبي مع مكتب لبعوس، وفيه بيت من لبعوس، وبيت من الناخبي، وفي أسفله بيت من السادة بني هاشم.

ويطل على هذا الموضع جبل (بَيْهَنة) من جهة الغرب، وتقع خلف (سَنَق) من جهة الغرب قرية (المضيق) من قرى مكتب لبعوس.

الشِّعاب:

قرية صغيرة، تقع أعلى وادي (ذي ناخب) قرب (الحَنَكة) في الجهة اليمنى للصاعد في الوادي، تحيط بها سلسلة من الشِّعاب، وتصب عندها المسيلة المنحدرة من جنوب جبل (العُر) باتجاه وادي (ذي ناخب).

تتوزع مساكن القرية على جوانب أسفل هذه الشِّعاب، وتحيط بها مزارع البن، وبعدها تمتد شِعاب (ذي ناخب) إلى سفح جبل العُر، وهذه الشِّعاب واسعة غير مأهولة تتخللها عدة مسايل أخدودية تصب كلها إلى أسفل قرية (الحنكة)، وقد أقيم مؤخرًا حاجز مائي أسفل المسيلة الغربية التي هي أكبر مسايل هذه الشِّعاب. وقد كانت هذه الشِّعاب حدًا قبليًا لمكتب الناخبي، وكانوا يحددون أملاك مكتب الناخبي في وادي (ذي ناخب) بقولهم: (من الشِّعاب إلى العُباب). و(العُبَاب) -بضم العين- موضع في أسفل (مِحْوال).

يسكن الشِّعاب: أهل نَشّاد، ومنهم بيت بن عبدالنبي، وأهل طارش.

وادي سِهْ

(سِه): وادٍ فرعي من روافد وادي (ذي ناخِب)، يبدأ انحداره من جبل (سِه) الشامخ شرق وادي (ذي ناخب)، ويصب إلى مسيلة (ذي ناخب) في أعلى (مِحْوال). وتحيط بمجرى الوادي على جانبيه الشرقي والغربي سلسلتان من الشِّعاب، فالشرقية منها تفصله عن وادي (العِرْقة)، والغربية تفصله عن وادي (ذي ناخب).

الشِّعاب الواقعة في الجهة الشرقية (الجانب الأيمن للصاعد في الوادي):

- شِعْب الرَّكَب.
- حَيْد خَرَبان.
- شِعْب المَيْجُول.
- شِعْب عُطْوَم سه.
- شِعْب ذي البُلَيْسة.
- شِعْب الصُهَيفات.
- شِعْب تي الرَّبْط.
- شِعْب الضياح: في رأس الوادي.
- ويليها جبل سِه الشامخ.

الشِّعاب الواقعة في الجهة الغربية (الجانب الأيسر للصاعد في الوادي):

- شِعْب الرَّكَب.
- شِعْب اخْدَام الأسفل.
- شِعْب اخْدام الأعلى.
- شِعْب الحَنْبَب.
- شِعْب كِلوَة.
- شِعْب راحِب.
- الشِّعْب.
- شِعْب القَبُول.
- شِعْب الصُّبَب.
- شِعْبا ذي العَيْل الأسفل والأعلى.
- شِعْب الدَّرَج.

ويليها جبل (سِه) الشامخ.

قرى وادي (سِه) وسواكنه:

في الوادي عدة قرى وسواكن، هي بدءًا من أسفله بترتيب الصعود:

حَوْط[١] الحَبيل:

ساكن صغير وحديث، يقع يسار الصاعد في وادي (سِه)، أسفل شِعْب (عُطْوَم).

يسكنه: أهل عبدالله سالم المنصوري، وهو بيت منتقل من قرية (الزَّفْق) في وادي (العِرْقة).

ذراع الدَّار:

ساكن يقع في يمين الصاعد في الوادي، في لسان جبلية ممتدة من شِعاب (ذي البُلَيْسة). يسكنه: أهل عبدالله سالم المنصوري، وأهل الباقري، وأصلهم من الأباقير في مكتب (كَلَد).

المَطْرَح: -بفتحتين بينهما سكون-

قرية صغيرة، هي القرية الأم لقرى الوادي، تقع يمين الصاعد أسفل شِعاب (تي حاد).

يسكنها: أهل نَشَّاد، وأهل عبدالله سالم، وأهل عَيَّاش، ويُعرفون -أيضًا- بأهل القُطَامي.

أسفل ذراع القَبُول:

وتسمى (القرية)، وهي تقع في الجانب المقابل لساكن (المَطْرَح). يسكنها: أهل الوهّاب وأصلهم من (الشِّعاب) أعلى وادي (ذي ناخب).

---

(١) كلمة (حَوْط) حيثما وردت ينطقها الأهالي بإمالة الواو إلى الألف (حاط).

وادي العِرْقة

(العِرْقة) -بكسر العين وسكون الراء- أحد الأودية الكبيرة في مكتب الناخبي، يبدأ انحداره من الشِّعاب الجنوبية لجبل (العُرِّ)، ويتجه مجراه جنوبًا في مسار متعرج بين الجبال الشاهقة والشِّعاب الواسعة حتى يصب في أعلى وادي (سَبّاح) تحت (الأَغْبرين) بمسافة قريبة، ومجراه سَهْل لا وعورة فيه.

والوادي كله يقع ضمن مكتب الناخبي، ويحاذيه من جهتي الشرق والشمال الشرقي وادي (طِسة)، ومن الغرب وادي (ذي ناخب).

ووادي العرقة من الأودية المأهولة منذ العصور القديمة، وتوجد نقوش مكتوبة بخط المسند في بعض قمم جباله، وقد ذكره المؤرخ الهمداني في (صفة جزيرة العرب) ضمن أودية (سَرو حِمْيَر) ومساكنهم. وقد لاحظتُ في قرى الوادي القديمة أبنية الحصون الحجرية العالية والمنيعة.

والوادي خصب التراب، كثير المراعي في الشِّعاب المجاورة، غزير المياه، تنتشر فيه عشرات الآبار العذبة، التي يستفيد منها الناس في الشرب والري[1]، ويهتم الأهالي بزراعة البن، حيث يوجد في الوادي منها حاليًّا قرابة (٢٥٠,٠٠٠) شجرة منتجة[2]،

(١) يعتمد الناس كثيرًا على مياه وادي العرقة في مديريات يافع السفلى (رصد وسَبّاح) وأحيانًا مديرية سرار في السنوات الأخيرة؛ بسبب الجفاف على المياه التي تنقلها سيارات نقل الماء من هناك. زاده الله بركة وخيرًا وسائر بلاد المسلمين.

(٢) حسب إفادة مكتوبة أرسلها لنا الأستاذ عبدالله حسن الحُزْري الناخبي.

كما يقوم الأهالي بتربية النحل وإنتاج العسل ذي الجودة العالية؛ لكثرة أشجار العِلب (السِّدْر).

قرى وادي العِرْقة وشِعابه بدءًا من أسفله بترتيب الصعود:

شِعاب أسفل العرقة:

يطل على مخرج الوادي جبل صغير اسمه (السُّلُبي) -بضم السين واللام-، ويقع يمين الداخل إلى الوادي، ثم تحيط بأسفل الوادي عدة شِعاب غير مأهولة من جانبيه، ففي الجهة الشرقية -الجهة اليمنى للصاعد- شِعاب: (حَبيل السِّقاة)، و(حَوْط المَسَن)، و(مصابيح)، و(حَوْط الحبيل)، وفي الجهة الغربية -اليسرى للصاعد- شِعاب: (دقة جُبالة) -بضم الميم وتخفيف الباء-، وفي أسفله بئر، و(نجد الأَثْل)، و(تي المُضَاض) -بضم الميم-.

القُفْل والصَّارَّة:

جبل شامخ، يطل على أسفل الوادي من جهة الغرب، وله قمتان، العليا منهما تسمى (القُفْل)، ودونها قمة (الصَّارة)، وينحدر من الجبل شِعْب كبير يسمونه (لَبَن)، تنحدر مسيلته شرقًا إلى (العِرْقة)، وجنوبًا إلى (محوال) في أسفل (ذي ناخب). وفي قمة (الصَّارَّة) خرابة أثرية تعود إلى عهد أهل الهُمامي.

نَجْد مُوْرَق:

شِعْب صغير، فيه ربوة تقع يسار الصاعد بأسفل وادي العرقة، بُني فيه مسكن حديثًا لأحد أهل عُمَر.

وهذا أول موضع مأهول في الوادي من جهة أسفله.

حَوْط الحَبيل:

قرية صغيرة، تقع يمين الصاعد في الوادي، في الجانب المقابل لنجد مورق، تحيط بها بساتين البن الخضراء، وهي أول قرى الوادي من أسفله، ويطل عليها من جهة الغرب جبل متوسط الارتفاع يسمى (طَمْحان) وهو متصل بالجانب الشرقي لجبل (الصَّارة).

يسكنها: أهل أبوبكر بن عُمَر.

مِجْسان: - بكسر الميم وسكون الجيم-

جبل عالٍ غير مأهول، يقع يمين الصاعد في الوادي شمال قرية (حوط الحبيل)، وتمتد شعابه إلى قرية (البَوْرَعة)، وفي أسفله بئر يسمونها (بئر حَوْط عاشة).

وتنحدر من الجبل عدة شِعاب أكبرها مسيلة (مِجْسان) التي تخرج سيولها قرب ساكن أهل البدوي، وشِعْب (مَثيلة) التي تخرج سيولها إلى وادي (سَبّاح) جنوب شرق الجبل، ومن الشِّعاب الصغيرة: (حَوْط العِرام)، و(شِعْبة المدينة)، وتفصل بين هذين الشِّعْبين لسان جبلية تسمى (ذِراع النَّابِجة)، ومنها: شِعْب (السِّمام)، وهذه الشِّعاب الثلاثة تقع في الجانب المقابل لقرية (البَورَعة) غرب الجبل.

وفي أسفل شِعْب (حَوْط العِرام) - إلى يمين الصاعد في الوادي - خرابة أثرية يسمونها (دقاديق سُعُود)، سكنها قديماً أهل الهُمَامي قبل نزوحهم من الوادي.

ساكن أهل البَدْوي:

ساكن صغير يقع يسار الصاعد في الوادي يطل عليه من الشرق والشمال الشرقي جبل (مِجْسان)، ومن الشمال الشرقي شِعْب (الأعصار) - ينطق لَعْصار - المنحدر من جبل (مِجْسان)، ويطل عليه من الغرب جبل (طَمْحان). وفي الساكن خرابة أثرية

اسمها (دَقَّة طَمْحان) - بفتح الطاء وسكون الميم - سكنها (أهل الهمامي) قديماً، وبالقرب من الساكن مقبرة كبيرة ترجع لأهل الهمامي أيضًا، ويقال إن فيها قتلى معركة نشبت بينهم حتى أفنى بعضهم بعضًا.

يسكن هذا الموضع: أهل البدوي.

أَوْرَمة: -بفتحتين بينهما سكون-

شِعْب كبير، ينحدر شمال جبل (القُفْل). وله مسيلتان: السفلى منهما تنحدر إلى مجرى الوادي عند المنعطف الواقع بين ساكن (أهل البدوي) و(البَوْرَعة)، والعليا تنحدر إلى قرية (البَوْرَعة). ويقابلها من الجانب الآخر للوادي شِعْب (حَوْط العِرَام) أحد شِعاب جبل (مِجْسان).

البَوْرَعة: - بفتحتين بينهما سكون -

قرية عامرة تقع أسفل شِعْب (أورمة الأعلى)، وقد توسعت مساكنها حاليًا إلى (ذراع النابجة) الواقع في الجانب المقابل للقرية. وحولها مزرعة للبن والقات.

(والبورعة) هي أول القرى الكبيرة في الوادي من جهة أسفله.

يسكنها: أهل حُمَاد من أهل القُحَيْم، وأهل عُمَر.

عُطْوَم: - بضم العين وسكون الطاء وفتح الواو -

شِعْب كبير، يقع يسار الصاعد في الوادي، ينحدر غرب قرية (البورعة)، وتطل قمته على وادي (سِه) في الجهة الغربية، في أسفله ساكن صغير يسمونه (أسفل عُطْوَم)، وحوله مزرعة لأشجار البن.

يسكنه: أهل الكُهَالي.

تي مالِك:

ساكن صغير، يقع في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي، وفي الجانب المقابل لساكن (أسفل عُطْوَم)، وينحدر إليه من الجهة الشمالية (اليمنى للصاعد في الوادي) شِعْب (عِلتِيْط الأسفل).

يسكنه: بيت بن عُكاشة، وبيت الدَّاودي الذين يعود نسبهم إلى أهل داود في الحَد.

مَطْرَح الدَّقَّة:

قرية صغيرة، تقع في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي، في لسان جبلية تعترض مجرى الوادي أسفل شِعْب (تي نَهْسَل)، وتحيط بالقرية أشجار البن الخضراء.

وفي غرب القرية أطلال حصن يسمونه (دار الشيخ صالح بن علي الكهالي) أحد أجداد بيت الكُهَالي مشايخ مكتب الناخبي.

يسكن القرية: أهل الكهالي.

وبالقرب من القرية من الجهة الجنوبية خرابة أثرية يسمونها (حصن بن فَلاح) لا يُعلم إلى من تعود ومتى سكنت؟، وهو اليوم من أملاك أهل الكهالي.

عِتْلة: -بكسر العين وسكون التاء-

جبل صغير، يقع في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي شمال شرق قرية (مَطْرَح الدَّقَّة)، فيه ساكن حديث لأهل القُحَيم.

السِّلَّة: -بكسر السين وفتح اللام المشددة-

قرية صغيرة، تقع أسفل شِعْب (مَدْلَى) - بفتح الميم وسكون الدال - المنحدر من الجانب الجنوبي الشرقي لجبل (سِه) الفاصل بين أودية (العرقة) و(ذي ناخب) و(سِه)، وتتوزع مساكنها على جانبي الوادي، وفي أسفلها مزرعة لأشجار (البن).

يسكنها: أهل الكُهَالي، ومعهم أهل بن غُرَم من أهل مُظَفَّر في البيضاء.

مَدْلَى: -بفتح الميم وسكون الدال-

شِعْب كبير غير مأهول، ينحدر من الجبل المطل على قرية (السِّلَّة) من جهتها الغربية، وتفرع قمته إلى وادي (سِه).

وللفائدة: فإن شِعاب (تي نَهْسَل) و(عُطْوَم) و(مَدْلَى) كلها تنحدر من جبل واحد مرتفع يفصل بين واديي (العِرْقة) و(سِه).

نُوَيْر: - بضم النون وفتح الواو وسكون الياء -

ساكن يقع شمال شرق قرية (السِّلَّة) أسفل شِعْب (عِلتِيط الأعلى) في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي.

يسكنه: أهل القُحَيم في الساكن، وأهل عُلاية في أسفل الشِّعْب بجوار الساكن.

الصَّرْصُور: -بفتح الصاد وسكون الراء-

قرية تقع شمال قرية (السِّلَّة)، أسفل الشِّعاب الشرقية لجبل (سِهْ)، في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي.

يسكنها: أهل القُحَيم.

القُرَيْن: - تصغير القَرْن-

قرية تقع عند مخرج وادي (حُزُر)، في الجهة اليمنى للصاعد في وادي (العرقة).

يسكنها: أهل القُحَيم.

السَّوْرَق: - بفتحتين بينهما سكون -

قرية كبيرة عامرة، تقع في قمة تلة صخرية مستطيلة واسعة كثيرة الحصون القديمة، تطل من الشرق على أسفل وادي (حُزُر) ومن الجنوب والغرب على وادي (العرقة)، وفيها - حاليًا - مركز الوادي والمدرسة والسوق. والساكن الأسفل من القرية المجاور للوادي يسمى (مَحْفَد)، والأعلى ذو الحصون القديمة هو المسمى بـ(السَّوْرَق). وتجاور القرية من جهة الشرق قريتا: (الحِصْن) و(الشَّيابين) من قرى وادي (حُزُر).

وقد تعرضت القرية لقصف الطيران البريطاني في ١٠ جمادى الأولى سنة ١٣٨٠هـ، الموافق ٣٠ أكتوبر ١٩٦٠م[١]؛ لمناصرة أهلها ومساندتهم للسلطان محمد عيدروس العفيفي -رحمه الله- في انتفاضته ضد الاحتلال البريطاني وأذنابه حينها، وقد دُمّرت سبعة من حصون القرية بين ثلاثة طوابق إلى ستة، ولا تزال بعض آثار القصف فيها باقية إلى الآن.

يسكنها: أهل القُحَيم.

---

(١) حسب المنشور الذي ألقاه سلاح الطيران البريطاني على قرية (السورق) قبل تنفيذ الضربة بلحظات، وهو يحمل توقيع السلطان صالح بن حسين العوذلي وزير الأمن الداخلي في (اتحاد الجنوب العربي) حينها. وقد حصلت على المنشور المذكور من الوالد الشيخ: أحمد حسين القحيم.

أدوار الظَّاهِرة:

قرية صغيرة، مساكنها متناثرة في الشِّعْب، تقع جنوب قرية (السَّوْرَق)، في الجهة اليسرى للصاعد في الوادي، في سفح جبل (سِه).

يسكنه: أهل القُحَيْم.

شِعاب الظَّاهِرة:

ساكن يجاور (السَّوْرَق) من الجهة الغربية، يقع أسفل شِعاب (الظَّاهِرة) المنحدرة من جبل (سِه).

يسكنها: أهل القُحَيم.

الفَعْر: - بفتح فسكون -

قرية صغيرة، تقع بأسفل شِعْب (الفَعْر) المنحدر من الجانب الشرقي لجبل (سه)، في الجهة اليسرى للصاعد في الوادي، ويفصل بينها وبين (السورق) مجرى الوادي ومزرعة لأشجار البن والقات.

يسكنها: أهل القُحَيم.

حَبيل الشَّبَه:

ساكن صغير يقع شمال قرية (السورق)، بينها وبين (دار الصفا).

يسكنه: السادة أهل الزَّلاف، وأهل القحيم، وبيت من أهل منصور.

دار الصَّفا:

قرية صغيرة، تقع شمال قرية (السَّورق)، في الجهة اليمنى للصاعد في الوادي.

يسكنها: أهل القُحَيم.

دَوْر الرُّباكي: -بضم الراء-

ساكن يقع في الجانب المقابل لـ(دار الصَّفا) من الوادي، فوق تل صغير سفح أحد الشِّعاب الشرقية لجبل (سه).

ساكنوه: أهل الرُّباكي.

الجائزة:

قرية صغيرة، تقع في السفح الجنوبي لجبل (ياواس) يمين الصاعد في الوادي، ويقابلها من الجنوب ساكن (دَوْر الرُّباكي).

يسكنها: بيت من السادة آل الشيخ أبي بكر بن سالم مولى (عَيْنات).

الحَوْطة:

قرية صغيرة تقع فوق تل يعترض مجرى الوادي، في الجانب الأيمن للصاعد فيه، أسفل شِعاب جبل (ياواس) الجنوبية الغربية.

وفي قمة التل حصون وبيوت قديمة صارت أطلالًا، وفي أسفلها مزرعة لأشجار البن.

يسكنها: السادة أهل الشيخ أبي بكر بن سالم، وأهل بن عُلاية، وأهل امْقِبالي.

الذِّراع:

قرية صغيرة، تقع في لسان جبلية تقابل قرية (الحَوطة) من الجهة الغربية، في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي، ويطل على القرية من الغرب جبل (سِه) الشامخ، وتحيط بها مزرعة لأشجار البن.

يسكن الذراع: أهل عُلاية، وأهل عَوَض، وأهل ناجي، وأهل العَواضي.

ياواس:

جبل شامخ، يقع بين وادي (العرقة) غربًا وجنوبًا، ووادي (حُزر) شرقًا، وهو في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي.

ساكن الجَبل:

ساكن صغير يقع بجوار (الذراع)، في السفح الشرقي لجبل (سهْ) يسار الصاعد في الوادي.

يسكنه: أهل علاية.

القَرْن:

ساكن يقع فوق ربوة صغيرة، أسفل شِعاب جبل (ياواس) الغربية، في الجهة اليمنى للصاعد في الوادي.

يسكنه: أهل علاية.

الصِّيْرة:

ساكن يقع فوق ربوة صغيرة أسفل شِعاب جبل (سه) الشمالية الشرقية، في الجانب المقابل لساكن (القرن)، ويفصل بينهما مجرى الوادي.

يسكنه: أهل علاية.

المَعْزَبة:

قرية عامرة، تقع في لسان جبلي كبير منحدر من الشِّعاب الشمالية الشرقية لجبل (سه) يسار الصاعد في الوادي. وتتركز البيوت القديمة في وسط القرية، وتحيط بالقرية مزارع (البن) والآبار.

يسكنها، أهل علاية، وأهل العَوَّادي، وأهل عَوَض، وأهل اليزيدي.

ذِفَال: – بكسر الذال –

جبل عالٍ، متفرع عن جبل (ياواس) في جانبه الغربي، ويقع في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي. ومن شِعابه: (ضياح الرُّباح) الواقعة جنوب الجبل وفي أسفلها أطلال حصن مهجور، و(مذابة) و(الصِّفْحة) و(حال). وكلها شِعاب غير مأهولة، أقيمت في سفوحها مزارع البن.

دار المِنْقاش:

قرية حديثة في غالب مساكنها، تقع يمين الصاعد في الوادي في أسفل شِعْب (حال)، حيث تبدأ بيوتها بمحاذاة مجرى الوادي، وترتفع في بطن الشِّعْب.

يسكنها: أهل منصور.

الخَضْراء:

قرية تقع في الجانب المقابل لـ(دار المنقاش) من مجرى الوادي، بأسفل شِعْب (الخضراء). وسبب تسميتها أنها تحيط بها مزارع البن.

يسكنها، أهل منصور.

الزَّفْق: - بفتح فسكون-

قرية كبيرة عامرة، تقع في أعلى وادي (العرقة) بجوار قريتي (دار المنقاش) و(الخضراء)، وتمتد مساكنها من الوادي إلى رؤوس القمم المطلة على جانبي الوادي، ومعظم بيوتها وحصونها القديمة بنيت في هذه القمم، وتحيط بالقرية مزارع البن الخضراء.

يسكنها: أهل منصور.

ويتشعب الوادي في أعلاه إلى شِعبين:

أحدهما: يقع إلى الجهة الشمالية الشرقية، والآخر إلى الجهة الغربية.

فأما الجهة الشمالية الشرقية ففيها من السواكن:

القُفْل: - بضم فسكون-

ساكن يقع فوق (الزِّفق) من الجهة الشمالية.

يسكنه: أهل منصور.

أسفل مَطْرح: - بفتح الميم وسكون الطاء -

ساكن صغير، يقع أسفل شِعْب (مَطْرح) شمال (الخضراء) وشرق (الزَّفْق)، وتطل على الساكن لسان جبلية منحدرة يسمونها (ذراع عَنْبرة).

يسكنه: أهل منصور.

عَرْفاء: -بفتح العين وسكون الراء ومد الألف، وتنطق أحيانًا مقصورة-

شِعْب كبير واسع، يقع في أقصى وادي (العرقة) شمال شرق (الزَّفْق)، ويُنْفَذ منه إلى أعلى وادي (طِسة) شرقًا، وإلى بلاد (أهل امحَيْد) من بلاد (الحد) شمالًا. وإلى بلاد (أهل حُمَيْقان) في الشمال الشرقي، وفي هذا الشِّعْب طريق المواصلات المؤدية إلى محافظة البيضاء -حاليًا- وهي عقبة كأداء وعرة.

والشِّعْب غير مأهول، ويقع حد مكتب الناخبي في قمته.

وأما الجهة الغربية ففيها من السواكن:

شِعْب الجَرَاد:

شِعْب يقع إلى يسار الصاعد، بعد قرية (الخضراء) مباشرة.

يسكنه: أهل منصور.

مَطْرَح الدَّقَّة:

ساكن يقع إلى يمين الصاعد في الوادي باتجاه (دَبَاج)، يسكنه: أهل منصور، وفيه مقبرتهم.

الزِّفاقَيْن: - وتنطق أيضًا (الزِّفَقين) -

شعبان كبيران متجاوران، يقعان يسار الصاعد في الوادي، أحدهما يسمى: الزِّفْق الأسفل، والآخر: الزِّفْق الأعلى، وفيهما مساكن متفرقة لأهل منصور.

دَبَاج: - بفتح الدال وتخفيف الباء -

قرية صغيرة، تقع يسار الصاعد في الوادي، فيها شجرة (تَوْلَق) كبيرة معمَّرة هي أبرز معالم القرية.

يسكنها: أهل منصور.

الجَرَّة: -بفتح الجيم والراء المشددة-

بيوت تقع يسار الصاعد في الوادي بعد (دَبَاج) مباشرة.

يسكنها: أهل منصور.

الحُسْوة: -بضم فسكون-

ساكن صغير، يقع في أقصى وادي (العرقة) من هذا الجانب، ويقع بالقرب منه سد (المرباح)

شِعاب أعلى العرقة:

تطل هذه الشِّعاب على أعالي الوادي في الشِّعْبة الغربية من قرية (الزِّفْق) وأهم هذه الشِّعاب أربعة:

أولها: (تَيَفْكاء) -بفتح التاء والياء وسكون الفاء-.

وثانيها: (الدِّرْجة) -بكسر الدال وسكون الراء-، وهو شِعْب كبير تنحدر منه مسيلة إلى الوادي.

وثالثها: (نَعَام) -بفتح النون وتخفيف العين-.

ورابعها: المرباح -بكسر الميم وسكون الراء- وهو أقصى الوادي، وفيه حاجز مائي ضخم بني حديثًا في بطن الشِّعْب؛ لجمع مياه السيول المتدفقة من الشِّعاب الواقعة جنوب جبل العُر وجنوب شرقه كي يستفاد منها في الري والشرب.

وبعد (المرباح) سلسة شِعاب غير مأهولة تمتد إلى جبل (العُرِّ).

وادي حُزُر

(حُزُر) -بضم الحاء والزاي- وادٍ فرعي، تنحدر إليه مسيلتان كبيرتان شمال الوادي وشرقه، فالشمالية منهما تسمى: (ذَفير)، والجنوبية تسمى: (حُوْرة)، تجتمعان عند السفح الشرقي لجبل (ياواس) في مجرىً واحد يصب في وادي (العِرْقة) بين قريتي (السَّوْرَق) و(القُرَيْن).

يطل على الوادي من الجهة الشمالية الغربية جبل (ياواس)، ومن الجهة الجنوبية جبل (حَيْد الخَيال)، وينحدر إلى الوادي شِعْب كبير يسمى (سُقُم) من القمم الشرقية للوادي.

قرى الوادي وشِعابه بدءًا من أسفله بترتيب الصعود:

الحِصْن:

قرية صغيرة، تقع شرق (السَّوْرَق)، في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي.

الشَّيَابِين:

ساكن صغير، يقع في البطن الشمالي لحيد (الخيال) الذي يفصل بين أسفل (حُزُر) وشِعْب (عِلتيط الأعلى)، ويقابل من جهته الغربية قرية (الحِصْن).

دَوْر سَلَامة:

ساكن يقع في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي، في السفح الجنوبي الشرقي لجبل (ياواس).

يسكنه: أهل الصُّبَيْحي، ومنهم الشاعر الشَّعبي (محمد بن أحمد بن عبدالرحيم الصبيحي).

دَوْر الجَديدة:

ساكن يقع في ربوة تحيط بها مزرعة لأشجار البن، في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي، يقابله من الجانب الآخر ساكن (دَوْر سَلَامة).

يسكنه: أهل البِرِكي.

ذي الهُجَيْرة: -بضم الهاء وفتح الجيم وسكون الياء-

ساكن يقع في بطن شِعب (ذي الهُجَيْرة)، في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي.

يسكنه: أهل البِرِكي.

سُقُم: -بضمتين-

شِعْب كبير، ينحدر من القمم الشرقية للوادي التي تطل على وادي (طِسة).

في أسفله ساكن لأهل البِرِكي.

حُزُر الأعلى:

ساكن يقع في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي.

يسكنه: أهل فَرَج بَلعيد.

مَطْرَح حُزُر:

قرية عامرة، تقع على جانبي الوادي، قرب سد (حُزُر).

يسكنها: أهل علي، وأهل موسى.

حُوْرة: -بضم الحاء وسكون الواو-

شعب كبير، ومسيلة تجتمع فيها مصبات عدة شِعاب داخلية، يبدأ انحداره من قمم الجبال الشرقية للوادي، وفي أسفله أقيم سد كبير لحجز مياه السيول.

ذَفير: -بفتح الذال-

شعب كبير، فيه مسيلة تبدأ من جنوب قرية (المَضْبي) في بلاد أهل حُمَيْقان، وينتهي مصبه إلى وادي (حُزُر) شرق جبل (ياواس).

وادي سَبّاح

(سَبّاح) -بفتح السين والباء المشددة- أحد أودية مكتب الناخبي، يبدأ من (الأغبرين) في أسفل وادي (ذي ناخِب) وينحدر شرقًا حتى ينتهي في أسفل (امْرَيْئة)، حيث يبدأ وادي (سُلُب).

ومن الناحية الطبيعية تعد أودية (ذي ناخب) و(سَبّاح) و(سُلُب) مجرىً واحدًا، وإنما الاختلاف في الأسماء، وكل وادٍ من هذه الأودية الثلاثة تصب إليه عدة أودية أخرى.

والأودية التي تصب في وادي سَبّاح بالترتيب من أعلاه إلى أسفله:

- وادي ذي ناخب: يصب في أعلى وادي (سَبّاح) عند (الأغبرين).
- وادي قَرَظ أهل نَشر: يصب أيضًا في أعلى (سَبّاح) أسفل (الأغبرين).
- وادي العِرْقة: يصب في أعلى سَبّاح أسفل (الأغبرين).
- وادي طِسة: يصب في أسفل سَبّاح في أسفل شِعاب (شَرَزان) من الجهة الغربية، أسفل سوق (سَبّاح) -حاليًا-.
- وادي امْرَيئة: يصب في (الخَوْفَعي) أسفل (سَبّاح) جنوب شِعاب (شَرَزان)، وجنوب شرق سوق (سَبّاح)، وهذا الوادي -كما سيأتي- هو مجمع أودية: (حَدَق الغربان، ومَرْصَع، وشَيْوَحة، ومضلل).

- وادي نَخْرَة: يصب في (الخَوْفَعي) أسفل سَبّاح، وهو مجمع سيول أودية: (دُخْلُس)، و(الخَضراء)، و(مَذْرَح).

كما تصب في وادي (سَبّاح) عشرات الشِّعاب الصغيرة والكبيرة من الجبال المحيطة بالوادي، وسيأتي ذكر أسماء هذه الجبال.

تسكن وادي (سَبّاح) بيوت مختلفة، ففي أعلاه عند (الأغبرين) توجد بيوت من أهل مكتب اليزيدي، ثم قرى لأهل نَسْر في (حَدَق أهل نَسْر) و(عَرْجَش)، ثم بيوت مختلفة سكنت حديثًا حول السوق، ثم بدو رحَّل من (أهل امشق) في أسفل الوادي.

قرى وادي سَبّاح وشعابه بدءًا من أعلاه بترتيب النزول:

الأغبرين:

سبق الكلام عنها في الجزء الخاص بمكتب اليزيدي، وقد كانت حدًا بين مكتبي (الناخبي) و(اليزيدي).

أسفل العرقة:

سبق الكلام عنها.

مَثْيلة: -بفتح الميم-

شِعْب كبير، ينحدر من القمم الشرقية لوادي (حُزُر)، ويتجه مجراه جنوبًا، وتجتمع فيه سيول الشِّعاب الشرقية لجبل (مِجْسان) المطل على وادي (العِرْقة)، ويصب في الجهة الشمالية لقرية (عَرْجَش) من وادي (سَبّاح)، (يسار النازل). ويقع في الجانب المقابل لأسفله من الوادي بيوت قليلة لبعض أهل العِرْقة.

وفي أسفل الشِّعْب من الجانب الغربي تلَّان متجاوران يسمونهما (جبلا الحُلَيْس) -بضم الحاء الممالة إلى الكسر وفتح اللام-.

تـي المَحْجَر: -بفتحتين بينهما سكون-

شِعْب يقع يسار النازل في الوادي، غرب جبل (قِرْطِيط).

قِرْطِيط: -بكسر القاف والطاء وسكون الراء بينهما-

جبل شامخ، واسع الشِّعاب، أحمر اللون بسبب صخوره الصلبة التي تغلب عليها الحُمْرة، يقع شمال غرب سوق (سَبّاح) وهو في الجانب الأيسر للنازل في الوادي.

والجبل غير مأهول، وقد كان في العهد الشمولي قبل عام ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م منفذًا لهروب المتسللين نحو محافظة البيضاء في شمال اليمن -آنذاك-، حيث يسلك المهرِّبون بهؤلاء الهاربين شِعابًا خالية بعيدة عن رقابة النظام، وينزلون بهم إلى شِعاب (طِسة) ومنها إلى بلاد أهل حميقان في الحدود الشمالية حينها[١].

يَثْبُوب: -بفتح الياء وسكون الثاء-

جبل شامخ، واسع الشِّعاب، يقع بجوار جبل (قِرْطِيْط) من الجهة الشمالية، وتمتد شِعابه بين (سَبّاح) جنوبًا وشرقًا، و(طِسة) شمالًا، و(حُزُر) غربًا.

فالشِّعْب المنحدر من قمته باتجاه (طِسَة) يسمونه (كالية)، والشِّعْب المنحدر باتجاه (سَبّاح) اسمه (يثبوب).

---

(١) أخبرني بذلك أحد الذين كانوا يقومون بعمليات التهريب.

وبقية الشِّعاب الواقعة شمال وادي (سَبّاح) في الجهة اليسرى للنازل فيه هن: (حَوْلَّة) -بفتح الحاء وسكون الواو وتشديد اللام-، و(الواضِح) -بكسر الضاد-، و(المُهُل) -بضمتين-، و(الحواجِل) -بكسر الجيم-، وهذه الجبال والشِّعاب تقع بين أسفل وادي (العِرْقة) وسوق (سَبّاح) المعروف الآن، وكلها تقع شمال الوادي.

المُوْلِسة: -بضم الميم وسكون الواو وكسر اللام-

شِعاب تقع جنوب الوادي في الجهة اليمنى للنازل في أعلاه، في الجانب المقابل لمخرج وادي (العرقة).

حَدَق أهل نَسْر:

شِعْب كبير، ينحدر إلى وادي (سَبّاح) من الجبال الجنوبية للوادي الواقعة بين (سَبّاح) و(نخرة)، فيه مساكن لأهل نَسْر، وتقييد هذا الشِّعْب بهذه القبيلة تمييزًا له عن وادي (حَدَق الغُبران) الآتي ذكره.

عَرْجَش: -بفتحتين بينهما سكون-

قرية صغيرة، تقع أسفل وادي (حَدَق أهل نَسْر) في الجانب الأيمن للنازل في وادي (سَبّاح)، ويقابلها من الجهة الشمالية جبل (كالية) ومخرج شِعْب (مَثيلة).

يسكنها: أهل نَسْر.

والشِّعاب الواقعة بين (عَرْجش) و(سوق سَبّاح) غير مأهولة، وهي بالترتيب (حَيْديم) -بفتح الحاء وسكون الياء-، و(عَصَبة) -بفتح العين والصاد-، و(عَمَق الأعلى) -بفتح العين والميم، و(عَمَق الأسفل)، و(المِقْطار) -بكسر الميم وسكون القاف-.

تِبْوال: -بكسر التاء وسكون الباء-

جبل كبير شامخ، يقع بين واديي (سَبّاح) شمالًا، و(نَخْرَة) جنوبًا، ويعترض الأفق الجنوبي الغربي لسوق (سَبّاح)، وشِعاب الجبل شديدة الانحدار ويغلب على صخوره اللون الأحمر الداكن مما يجعل الجبل يميل إلى الحُمْرة لمن يراه في الأفق.

والجبل غير مأهول، ويقع ضمن أراضي قبيلة النَّسْري.

سوْق سَبّاح:

بلدة صغيرة عامرة، أقيمت بعد الاستقلال في موضع فسيح من الوادي لتكون مركزًا للأودية المجاورة، وقد صارت اليوم حاضرة لمديرية (سَبّاح) التي تندرج فيها معظم قرى مكتب الناخبي.

يطل على السوق من الشمال جبل (الحَمْراء) وشِعاب (اللَّفيج) -بفتح اللام-، ومن الشمال الشرقي شِعاب (شَرَزَان)، ومن الجنوب الغربي جبل (تبوال).

وسكان البلدة خليط من قبائل مختلفة، سكنت في مرحلة ما بعد الاستقلال وقيام الجمهورية، وما زالت البلدة تتسع ويزداد ساكنوها.

وتتوسط السوق سواكن هذه البلدة، وفيها محلات تجارية صغيرة، ومطاعم شعبية، وسوق لبيع الماشية، وتقام السوق عادة يوم (الاثنين) من كل أسبوع، يتوافد إليها الناس من الأودية والجبال البعيدة، ويجلب الباعة بضائعهم من محافظة (البيضاء) وبعض الباعة يقدمون من (رُصُد) وغيرها.

وفي هذه السوق محطة صغيرة لتوليد الطاقة الكهربائية تعمل بضع ساعات في أول الليل، وفيها مشروع مياه لبيوت البلدة وحدها، ومحطات للهاتف الأرضي والمحمول،

ومستوصف طبي متواضع، ومركز لإدارة المديرية وللأمن العام، ومدرستان أساسية وثانوية، هي الوحيدة في مديرية (سَبّاح) التي تقدِّم التعليم الثانوي.

وسواكن بلدة (سوق سَبّاح) هي:

- **عَمَق**: موقعه جنوب غرب السوق، بين شِعاب (عمق الأعلى) و(عمق الأسفل).
- **حبيل الشَّبَه**: موقعه غرب السوق بين شِعاب (عمق الأسفل) و(المقطار)، وتقع بالقرب منه المدرسة الثانوية والابتدائية، ولا يفصل بينهما إلا ميدان المدرسة والثانوية الواسع الذي يمتد غرب السوق.
- **العابر**: موقعه شمال السوق.
- **الخَرَق**: موقعة شرق السوق.
- **حبيل الجِـذاب**: -بكسر الجيم وتخفيف الذال-، موقعه شمال شرق السوق بين (الخَرَق) و(العابر).
- **السوق**: فيه مساكن ومحلات -كما ذكرت آنفًا- ويتوسط السواكن السابقة.

أسفل طِسة:

يقع مصب وادي (طِسة) شمال شرق السوق، في الجانب الأيسر للنازل في وادي (سَبّاح)، وفيه تلتقي سيول وادي (طسة) بوادي (سَبّاح) فتتجه جنوبًا إلى وادي (سُلُب)، ويطل على هذا الموضع من الجهة الجنوبية -يمين النازل- شِعْب (النَّخْل).

جبل الحَمْراء:

جبل شامخ، يقع شمال بلدة (سوق سَبّاح)، من جهة وادي (طِسة)، وصخوره يميل لونها إلى الحُمْرة، فيبدو الجبل للناظر أحمر اللون، ومن هنا جاءت تسميته.

وفي الجانب الغربي من جبل (الحَمْراء) تنحدر مسيلة من شِعاب (اللَّفِيج) تنحدر منها السيول التي تتجمع من قمم الجبال المطلة على الجانب الغربي لوادي (طسة)، وتصب هذه السيول في وادي (سَبّاح) قرب السوق.

شَرَزَان: -بفتحتين-

شِعْب كبير، يفصل بين وادي (سَبّاح) جنوبًا، ووادي (امْرَيْئة) شمالًا وشرقًا، وأسفل وادي (طسة) غربًا، وفيه طريق مواصلات وعرة تربط بين سوق (سَبّاح) وبين وادي (امْرَيْئة) يسلكها أهالي (شَيْوَحة) و(مَرْصَع) و(قَرَظ) وما إليها.

و(شَرَزان) يتبع وادي (طِسة).

الخَوْفَعي: -بفتحتين بينهما سكون-

موضع يقع أسفل وادي (سَبّاح)، تصب إليه أودية (سَبّاح)، و(امريئة)، و(نَخْرة)، ويبدأ منه مسمى وادي (سُلُب) المنحدر إلى الجنوب الشرقي باتجاه ساحل (أبين).

وفي (الخوفعي) غيول (عيون ماء جارية) وآبار غزيرة المياه، يستفيد منها الناس ويأتون لجلب الماء منها من مناطق بعيدة مثل (السعدي) و(رُصُد) و(سرار) في مواسم الجفاف أحيانًا.

وادي طِسة

(طِسَة) -بكسر الطاء وإمالة الفتحة في السين إلى الكسر- وادٍ كبير من أودية مكتب الناخبي، يقع في أقصى الأطراف الشمالية الشرقية لبلاد يافع بني قاسِد، ويحاد بلاد (أهل حُميقان) من محافظة (البيضاء).

يبدأ انحدار الوادي من شِعاب (الحُقْوَن) و(المَرْجلة) المنحدرة من بلاد أهل حُميقان شمال الوادي، ويتجه مسار الوادي جنوبًا بين سلسلتين متقابلتين من الجبال والشِّعاب شرق مجرى الوادي وغربه، حتى يصب في أسفل وادي (سَبّاح) تحت السوق من الجهة الشمالية الشرقية. والأراضي الزراعية قليلة في الوادي، لمحدودية الغطاء النباتي فيه، وتنتشر الآبار في مجراه، وقد صارت تتغذى حاليًا من السد في أعلى الوادي.

وتسكن الوادي قبيلتان هما: أهل عَمَّار وبنو عَصِر، فالأولون في النصف الأسفل من الوادي، والآخرون في النصف الأعلى منه.

ووادي (طسة) من حيث موقعه الجغرافي يتوسط بين واديي (حَدَق الغُبْران) و(مِرْصاف) شرقًا، و(العِرْقة) غربًا، ويغلب على لباس أهله الزي البيضاني، ولهجتهم هجين بين اليافعية والبيضانية والبدوية بسبب المجاورة.

وتنتشر في الوادي أشجار العِلب (السِّدْر)، وتزرع فيه أشجار البن ذات الجودة العالية.

وقد تعرَّض الوادي لهجمات مسلحة من نظام الجبهة القومية سنة ١٩٧٢م بدعوى تواصل السكان مع أهالي (البيضاء) التي كانت تعتبر تابعة لنظام صنعاء، مما يعد ثورة رجعية مضادة للثورة التقدمية في نظر قيادة التنظيم السياسي للجبهة القومية آنذاك.

القرى والشِّعاب في وادي طسة:

يطل جبل (الحمراء) على أسفل الوادي من الشمال الشرقي، ويليه:

اللَّفِيج: -بفتح اللام وكسر الفاء-

سلسلة من الشِّعاب غير المأهولة، تقع على جانبي الوادي في أسفله، وتمتد من مصب الوادي إلى جبل (اعْماد) وشِعاب (تي العِلب)، وتفصيل هذه الشِّعاب:

أولًا: الشِّعاب الواقعة شرق الوادي في الجانب الأيمن للصاعد فيه:

- تي امئِدِرة (الإدِرة) -بكسرتين-.
- امْرَصِفة (الرَّصِفة) -بكسر الصاد-.
- شِعاب العِرِّي[1] -بكسر العين والراء المشددة-.
- شِيْحان -بكسر الشين وسكون الياء-.
- الجُبَيْح -بضم الجيم وفتح الباء وسكون الياء-.
- عَطْف النَّوْد -بفتح النون وسكون الواو-.

---

(١) العِرِّي: ينطق بكسر العين وبضمها في لهجة يافع، ومعناه عندهم: القِطُّ الكبير، ولعل قطًّا كبيرًا كان يأوي إلى هذه الشِّعاب فنُسبت إليه.

- ضَوْحة سالم.
- الجَنْبَين -بفتح الجيم والباء وسكون النون بينهما- وهو شِعْب كبير تنحدر منه مسيلتان إحداهما باتجاه (طسة) غربًا، والأخرى باتجاه (شَرَزان) شرقًا.

ثانيًا: الشِّعاب الواقعة غرب الوادي في الجانب الأيسر للصاعد فيه:

- شِعاب عَيْشة: وتقابلها من الشرق شِعاب جبل (الحمراء)، وشعب (تي امئِدِرة).
- شُعبة البَقَر: ويقابلها من الشرق شِعْب (امْرَضْفة).
- الذِّرَاع وشِعاب المَغْوَن: -بفتحتين بينهما سكون-، وتقابلهما من الشرق شِعاب (العِزّي).
- امْجُرْجُر (الجُرجُر): -بضمتين بينهما سكون-، ويقابله من الشرق شِعْب (شِيْحان)، وبينهما موضع فسيح في مجرى الوادي فيه بئر.
- السَّحير الأسفل: -بضم السين الممالة إلى الكسر وفتح الحاء وسكون الياء-، وهو شِعْب كبير، ويقابله شِعْب (الجُبَيح).
- السَّحير الأعلى: ويقابله (عَطْف النَّوْد).
- النُّخَيْلة السفلى: ويقابله (ضوحة سالم) و(الجنبين).
- النُّخَيْلة العليا: ويقابله (الجنبين).
- تي العِلب: ويقابله جبل (إعْماد).

أسفل تي العِلب: -بكسر العين وسكون اللام-

موضع يقع أسفل شِعْب (تي العلب)، فيه بضع سقائف صغيرة، تقع يسار الصاعد في الوادي، يسكنها بعض أهل شيخ من أهل عمّار.

وهو أول موضع مأهول في الوادي من أسفله.

إِعْماد: -بكسر الهمزة المُسهَّلة، وسكون العين-.

جبل شامخ، يطل على الوادي في الجانب الأيمن للصاعد، تنحدر شِعابه الشرقية باتجاه شِعاب (شَرَزان)، وشِعابه الجنوبية والغربية إلى وادي (طسة)، وفيه شعبان متجاوران: أحدهما: (إعماد الأسفل) والآخر: (إعماد الأعلى)، والجبل غير مأهول.

جِخَيْوان: -بكسر الجيم وفتح الخاء وسكون الياء-

شِعْب كبير غير مأهول، يقع شمال جبل (إِعْماد) في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي، وفي قمته خرابة أثرية قديمة لا يعلم الناس شيئًا عن تاريخها.

وفي الجانب المقابل من الوادي يقع شِعْب يسمونه (الضَّوْحة)[1].

أسفل كالِية:

ساكن يقع أسفل شِعْب (كالية) المنحدر من القمة المجاورة لجبل (قِرْطِيط) من الجهة الشمالية، فالشِّعْب المنحدر من هذه القمة باتجاه (طسة) اسمه (كالية)، والمنحدر باتجاه (سَبّاح) يسمونه (يَثْبوب) وقد مرَّ ذكره.

---

(١) (ال) هنا عهدية، لأن اسم (ضَوْحة) وصف لكل شِعْب شديد الوعورة والانحدار في اللهجة اليمنية.

ويقع الساكن في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي، ويسكنه أهل محسن من أهل عمار.

ذو الحُوْمَرة: -بضم الحاء وسكون الواو وفتح الميم-

شِعْب كبير غير مأهول يعترض مجرى وادي (طسة)، شمال غرب ساكن أسفل (كالية) في الجانب الأيسر للصاعد، ويجاوره من الجانب الشرقي شِعْب اسمه (زَبُون).

ذِي الحِسِي: -بكسر الحاء والسين-

جبل شامخ، يطل على أسفل وادي (طِسة) عند ساكن (أسفل كالية) من الجهة الغربية، في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي، ويفصل بين وادي (طسة) شرقًا، ووادي (حُزُر) غربًا.

وفي قمته خرابة أثرية مجهولة التاريخ، وقد أخبرني بعض الأهالي عن وجود (مخربشات) بالخط الحميري القديم في مواضع من هذا الجبل، وهي تحتاج إلى بحث وتنقيب.

حَبيل الجَريب: -بفتح الجيم-

ساكن يقع أسفل شِعْب (زَبُون) شرق جبل (ذي الحومرة)، في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي، توجد فيه أطلال دار قديمة مهدومة، وبالقرب من الساكن حصن أثري قائم في قمة جبل صغير يطل على الساكن من الجهة الشمالية اسمه (حصن الوَطَأ) يقال: إنه يرجع إلى عهد قبيلة مندثرة سكنت الوادي قديماً يسمونها (قبيلة الحَدَعْشَري) نسبة إلى الرقم (أحد عشر) بحذف الهمزة في أوله وإدخال (ال) التعريف عليه، وفي أسفل الحصن مقبرة أثرية في سفح الجبل تنسب إلى هذه القبيلة التي لا نعلم عنها شيئًا.

الضُّحَيْدة والمِعْقاب[1]:

شعبان متجاوران غير مأهولين، يقعان يمين الصاعد في الوادي، وشعب (المعقاب) من الشِّعاب الكبيرة وينحدر من قمة (اعماد) التي تطل من الجهة الشرقية على أسفل وادي (حَدَق).

حبيل التَّوْلَقة:

قرية تقع في السفح الشمالي الغربي لجبل (التَّوْلَقة) الشامخ الواقع بين وادي (طسة) غربًا، و(حَدَق) شرقًا، يمين الصاعد في الوادي، يسكنها: أهل عُمَر وأهل علوي من أهل عَمَّار.

وفي أسفل القرية مدرسة ابتدائية تحت (حِصْن الوَطَأ).

شِعاب متجاورة:

أوشكنا أن نصل إلى منتصف الوادي، وفي هذا الموضع الواقع بين (حبيل التولقة) و(قرية البيحاني) عدة جبال وشِعاب غير مأهولة هي:

- جبل الـهُيَّبي: -بضم الهاء وفتح الياء المشددة-

- شِعْب ذي المقيصرة: -تصغير مَقْصَرة-

ويقعان في الجانب الشرقي من الوادي (يمين الصاعد فيه)، مما يلي وادي (حَدَق).

---

(١) المعقاب: يقصدون به الموضع الذي تكثر فيه طيور (العُقَب) المفضلة في الصيد.

- وجبل العَكْوَدي: بفتحتين بينهما سكون-، وهو يقع في الجانب الغربي للوادي أمام الجبلين السابقين.

- شِعْب اللَّوَاطِئ: - بفتح اللام -، وموقعه يسار الصاعد. ويقابله:

- شِعْب الجَعار، نسبة إلى ضبع كانت فيها.

- شِعْب الأَحْجَن: (ينطق: لَحْجَن) -بفتحتين بينهما سكون-، وموقعه يمين الصاعد في الوادي.

- جبل انْخيريان: (أي: الخَيريان) -بفتح الخاء وسكون الياء-، وهو جبل شامخ يقع شرق الوادي، بين (طسة) و(حَدَق)، في الجانب الأيمن للصاعد، وقد أخبرنا بعض المهتمين من أهل عمَّار أنَّ في قمته نقشًا حميريًّا بخط المسند، ولم نتمكن من الصعود إليه مشيًا على الأقدام لضيق الوقت حين زيارتنا للوادي.

البَيْحاني:

قرية عامرة، من قرى الوادي القديمة، تقع إلى يسار الصاعد في وادي (طِسة)، وقد انتشرت مساكنها حاليًّا إلى الجانب المقابل من الوادي أسفل شِعْب (الأَحْجَن)، ويطل عليها من الغرب جبل (الحاط) الشامخ الآتي ذكره.

وفي القرية حصون وبيوت قديمة، وحولها أرض مزروعة بأشجار البُن، وبالقرب منها بئر مشهورة تسمى (بئر سَلامة) -بفتح السين وتخفيف اللام- بأسفل شِعْب يسمونه (الجَميمة) -بفتح الجيم-.

يسكن القرية من جميع بيوت أهل عمَّار، وهي قريتهم الأم.

الحاط:

جبل شامخ، يقع غرب قرية (البَيْحاني)، يفصل بين واديي (طِسة) شرقًا، و(حُزُر) غربًا، وينحدر منه باتجاه وادي طِسة شِعاب: (ذي الحَيْكَل) -بفتحتين بينهما سكون- ويقع مصبه غرب قرية (البيحاني)، و(ذي الحِسي) وينحدر إلى الجنوب الشرقي من الجبل، ويصب إلى وادي (طسة) -أيضًا- تحت قرية (البيحاني)، وشِعْب (حُوْرة) -بضم الحاء وسكون الواو- الذي ينحدر من الجبل غربًا باتجاه وادي (حُزُر)، ويقع في أسفله سد (حُزُر)، وقد أشرت إليه سابقًا.

ذراع الكُتَّاب: -بضم الكاف وفتح التاء المشددة-

قرية صغيرة، تقع في قمة لسان جبلية تقع يمين الصاعد في الوادي، شمال قرية (البيحاني)، وتطل عليها من الجهة الشمالية الغربية -يسار الصاعد في الوادي- شِعاب: (ذي النَّشَم) -بفتحتين- و(الضِّيَاح)، وفي أسفل القرية مدرسة ابتدائية.

وقد نسبت القرية إلى كُتَّاب كان فيها إلى عهد قريب يقوم فيه أهل الفقيه بتدريس الأولاد مبادئ القراءة والكتابة وعلوم الشريعة والقرآن الكريم.

يسكن القرية: أهل عمار، والفقهاء أهل عبدالله من بني عَصِر.

الثُّلُث: -بضمتين-

قرية عامرة من القرى القديمة في الوادي، تقع يسار الصاعد في الوادي، وقد توسعت القرية وانتشرت مساكنها على جانبي الوادي بدءًا من أسفل شِعْب (ذي النَّشَم) المجاور لقرية (ذراع الكُتَّاب) إلى أسفل شِعاب (تُرَّى) -بضم التاء وفتح

الراء المشدَّدة بعدها ألف مقصورة- قرب قرية (أهل مُخيَّر)، ويطل على القرية من الجهة الشمالية شِعْب (نَعْمان) -بفتح النون وسكون العين-.

يسكنها: أهل ذَيبان من بني عَصِر.

الذَّلَّاح[1]: -بفتح الذال واللام المشددة-

جبل شامخ على هيئة مثلَّث، صخوره تميل إلى السواد جعلته يبدو للناظر أسود اللون، يقع غرب الوادي، ويطل على قرية (أهل مخيَّر)، والجبل غير مأهول.

قرية أهل مُخَيَّر: -بضم الميم وفتح الخاء وتشديد الياء-

قرية عامرة، تقع يسار الصاعد في الوادي بعد قرية (الثُّلُث)، ويطل عليها من الجهة الغربية جبل (الذَّلَّاح)، وجبل (مُخَيَّر) الذي تقع في سفحه الشرقي.

ساكنوها: أهل مُخَيَّر من بني عَصِر.

عَطْف الرّاه: -بالهاء المهملة-

قرية عامرة تقع في أعلى وادي طسة بعد (قرية أهل مخيَّر) في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي، أسفل شِعْب (ذي الجِحْلة) -بكسر الجيم وسكون الحاء-.

وقد توسعت القرية حاليًا وانتشرت مساكنها على جانبي الوادي. ويطل على القرية من الشرق جبل (القَيْمة) -بفتح القاف وسكون الياء-، وهو جبل شامخ يقع بين واديي (طِسة) غربًا و(حَدَق الغُبْران) شرقًا.

---

(١) الذلَّاح: صيغة مبالغة من (ذَلَح) بمعنى سكب أو صَبَّ، ولعلهم يريدون أنه يسكب السيول إلى الوادي من شعابه.

يسكن قرية (عطف الراه): بنو عَصِر.

و(الراه) نوع من الأعشاب البرِّية، نُسبت إليه القرية.

الشَّعُوبة: -بفتح الشين-

ساكن يقع في أعلى وادي (طسة) أسفل (السد)، في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي، وبعض مساكنه بنيت في الجانب المقابل من الوادي، وحول القرية مزرعة لأشجار البن.

يسكنه: بنو عَصِر.

كَوْر طِسة:

مضيق يقع في أعلى مجرى وادي (طسة)، تحيط به وتنحدر إليه شِعاب واسعة أكبرها شِعاب: (الحُقُوْن) و(المَرْجَلة)، وقد أقيم قبل سنوات في هذا الموضع سدٌّ ضخم لحجز مياه السيول والاستفادة منها في الزراعة وتغذية الآبار.

ويسمى هذا المضيق أيضًا باسم (كور بني عَصِر) لأنه يقع في أراضيهم.

الحُقُوْن: - بضمتين بعدهما سكون -

شِعاب كبيرة غير مأهولة، تقع شمال سد (طسة)، وانحدارها من بلاد أهل حُمَيقان في محافظة البيضاء.

المَرْجَلة: -بفتحتين بينهما سكون-

شِعاب كبيرة غير مأهولة، تقع غرب السَّد، وانحدارها من بلد (أهل امْحَيْد) في الحد.

وفي الجانب الغربي من هذه الشِّعاب تقع عقبة (المَخْدَرة) -بفتحتين بينهما سكون- وفيها الطريق الرابطة بين (طسة) وأعلى (العِرْقة).

وهذه الشِّعاب هي أقصى الوادي وأعلاه، وسيولها تجتمع في (سد طسة) الذي أشرت إليه.

وادي امْرَيْئة

(امْرَيْئة)[١] -بفتح الراء وسكون الياء- وادٍ من أودية مكتب الناخبي، يبدأ من أسفل وادي (مِرْصاف) شمال شرق (سوق سَبّاح)، ويصب إليه واديا: (مَضْلَل) و(مِرْصاف)، ويتجه مساره من الشمال إلى الجنوب، وتحيط به من الجهتين الشرقية والغربية سلسلتان من الشِّعاب غير المأهولة يسمونها (شِعاب امْرَيْئة)، ويصب في (الخَوْفَعي) أسفل وادي (سَبّاح) عند بداية وادي (سُلُب).

وقرى الوادي هي:

ساكن أهل سالم أحمد:

وموقعه أسفل شِعاب (شَرَزان) على جانبي الوادي. ويسكنه: أهل سالم أحمد بن مَشْقَر الشَّقِّي.

الخَوْفَعي: -بفتح الخاء والفاء وسكون الواو بينهما-

غيول (عيون) ماء سطحية طبيعية تقع أسفل (امريئة) ينتهي عندها وادي (امريئة) ويصب إليها وادي (سَبّاح) و(نَخْرة).

---

(١) امريئة: (ام) هنا للتعريف في لهجة حمير، أي (الرِّيئة)، ويحتمل أن الهمزة أصلها غين، لأنَّ أهل يافع ينطقون الغين همزةً مفخمة وينطقها بدوهم همزةً مخففة، فيكون أصل التسمية على هذا الاحتمال (الرِّيْغة).

جُبَيْجِبة: -بالتصغير-

ساكن لأهل محسن حيدرة وأهل حيدرة علي من أهل امشق، يقع أسفل وادي (امْرَيْئة)، ومنه تتفرع طريقان إلى واديي (ضُبَة) و(سَبيح).

وادي امْرَيْئة

(امْرَيْئة)[1] -بفتح الراء وسكون الياء- وادٍ من أودية مكتب الناخبي، يبدأ من أسفل وادي (مِرْصاف) شمال شرق (سوق سَبّاح)، ويصب إليه واديا: (مَضْلَل) و(مِرْصاف)، ويتجه مساره من الشمال إلى الجنوب، وتحيط به من الجهتين الشرقية والغربية سلسلتان من الشِّعاب غير المأهولة يسمونها (شِعاب امْرَيْئة)، ويصب في (الخَوْفَعي) أسفل وادي (سَبّاح) عند بداية وادي (سُلُب).

وقرى الوادي هي:

ساكن أهل سالم أحمد:

وموقعه أسفل شِعاب (شَرَزان) على جانبي الوادي. ويسكنه: أهل سالم أحمد بن مَشْقَر الشَّقِّي.

الخَوْفَعي: -بفتح الخاء والفاء وسكون الواو بينهما-

غيول (عيون) ماء سطحية طبيعية تقع أسفل (امريئة) ينتهي عندها وادي (امريئة) ويصب إليها وادي (سَبّاح) و(نَخْرة).

---

(١) امريئة: (ام) هنا للتعريف في لهجة حمير، أي (الرَّيئة)، ويحتمل أن الهمزة أصلها غين، لأنَّ أهل يافع ينطقون الغين همزةً مفخمة وينطقها بدوهم همزةً مخففة، فيكون أصل التسمية على هذا الاحتمال (الرَّيْغة).

جُبَيْجِبة: -بالتصغير-

ساكن لأهل محسن حيدرة وأهل حيدرة علي من أهل امشق، يقع أسفل وادي (امْرَيْئة)، ومنه تتفرع طريقان إلى واديي (ضُبَة) و(سَبيح).

وادي مَضْلَل

(مَضْلَل) -بفتحتين بينهما سكون- وادٍ من أودية مكتب الناخبي، يقع في أقصى الشمال الشرقي من سوق سَبّاح، يبدأ انحداره من سفوح جبل (الشَّعْراء) في أقصى الشمال الشرقي -وسيأتي ذكره- وينحدر في مسار متعرج إلى الجهة الجنوبية الغربية ليصبَّ في أعلى وادي (امريئة).

تحيط بالوادي من جهاته الجنوبية والشمالية والشرقية شِعاب وجبال مرتفعة، وتفصل الشِّعاب الجنوبية بينه وبين وادي (سَبيح)، والشمالية بينه وبين وادي (شَيْوَحة)، والشرقية بينه وبين أعلى وادي (السيلة البيضاء) وسنذكر أسماء هذه الجبال والشِّعاب.

ومعظم شِعاب الوادي غير مأهولة إلا من بعض البدو من أهل النَّخَعَين الذين انتقلوا إليه من (السيلة البيضاء)، وسكنوا في أعلى الوادي، وأسرة واحدة من أهل امشق تسكن في أسفل شِعْب (الحسي) بأسفل الوادي.

وفي الوادي أطلال بيوت متناثرة في رؤوس بعض الشِّعاب والجبال حول الوادي، تدل على أنه كان مأهولًا في الأزمنة الغابرة.

وقد أخبرني بعض كبار السن أن سكان الوادي القدامى يقال لهم: أهل أحمد امْخَيْري (أي: الخَيْري) -بفتح الخاء وسكون الياء-، سكنوا في جبل (امْزِرِب) ثم انقطع عقبهم وانتقلت أملاكهم إلى قبيلة الكسادي.

شِعاب وادي مضلل بدءًا من أسفله بترتيب الصعود:

أسفل مَضْلَل:

موضع يقع عند مخرج الوادي والتقائه بأعلى وادي (امريئة)، سكن فيه حديثًا أحد أهل الكسادي وابتنى مسكنًا في تلة تقع في الجانب الأيمن للداخل في الوادي.

الحَوْمَرة: -بفتح الحاء والميم وسكون الواو بينهما-

شِعْب كبير ينحدر من قمة جبل (ذي زَيْد) الشامخ مما يلي أعلى وادي (سَبيح)، وينحدر الشِّعْب من الجانب الغربي للجبل حتى يصب أسفل وادي (مضلل)، في الجانب الأيمن للصاعد فيه.

الحِسِي: -بكسر الحاء والسين-

شِعْب كبير، ينحدر من قمة جبل (مَقْسَم) الشامخ إلى الجهة الجنوبية الشرقية حتى يصب شمال (الحَوْمَرة) في الجانب الأيسر للصاعد في وادي (مضلل)، وقد سكن في أسفله الآن أحد أهل (النَّمَشي) من أهل امشق.

مَقْسَم: -بفتحتين بينهما سكون-

جبل شامخ، يطل على وادي (مَضْلَل) من الجهة الغربية، ويقع بين وادي (مَضلل) شرقًا، وأعلى وادي (مِرْصاف) غربًا.

ينحدر منه شِعْب (الحِسِي) السابق ذكره، وشعب (مَقْسَم) المنحدر من شرق الجبل ويقع يسار الصاعد في الوادي على مسافة تزيد على (٥٠٠) متر من شِعْب (الحِسِي).

المَقاصير: -بفتح الميم-

شِعْب كبير يقع يسار الصاعد في الوادي، بين (مَضْلل) و(شَيْوَحة).

السَّواميل: -بفتح السين-

شِعْب يقع يمين الصاعد في الوادي، في الجانب المقابل لشعب (المقاصير) من الوادي، ويبدأ انحدار هذا الشِّعْب من شمال جبل (ذي زيد) مما يلي وادي (سبيح).

الواضِح: -بكسر الضاد-

شِعْب كبير، يقع شرق شِعْب (المقاصر) في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي، ويبدأ انحداره من قمة جبل (نَصْباء بن هيثم) في وادي (شَيْوحَة).

امْخُدّش: (أي: الخُدُّش) -بضم الخاء والدال المشددة-

جبل شامخ، يقع إلى يسار الصاعد في الوادي، وهو من الجبال الفاصلة بين وادي (مَضْلَل) ووادي (شَيْوَحة).

امْزَرِب ورُكْبَة امْهَيْكَل: (أي: الزَّرِب -بفتح الزاي وكسر الراء-، وَرُكْبة الهَيْكَل).

جبلان متجاوران، يقعان في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي، وهما يقابلان جبل (امْخُدُّش) الواقع إلى الجهة الشمالية الغربية منهما، وفي قمة جبل (الزِّرِب) آثار دار قديمة، ويجاوره من الشرق جبل (الحَمْراء).

الحَمْراء: -بفتح الحاء وسكون الميم-

جبل شامخ، يطل على وادي (مَضْلل) من الجهة الشرقية، في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي، في قمته آثار دار قديمة.

امْسَوْداء: (أي: السَّوْداء)

شِعْب كبير، يقع يمين الصاعد في الوادي، شرق جبل (الحمراء). يطل من جهته الشرقية على أعلى وادي (السَّيْلة البيضاء).

رَهْوَة مَنْعاء: -بفتح الميم وسكون النون-

جبل يقع بين جبلَي (امسوداء) و(الشَّعْراء) في الجانب الأيمن للصاعد أعلى وادي (مَضلل)، وفي قمته رهوة (ثنيَّة) تربط بين أعلى وادي (السيلة البيضاء) شرقًا، وأعلى وادي (مضلل) غربًا.

امْلُحْيان: (أي: اللُّحْيان) - بضم اللام وسكون الحاء-

جبل شامخ، يطل على الوادي من الجهة الشمالية ويقع يسار الصاعد في أعلى الوادي، ويفصل هذا الجبل بين وادي (مَضْلَل) جنوبًا، ووادي (شَيْوَحة) شمالًا.

الشَّعْراء: -بفتح الشين وسكون العين-

جبل شامخ، يقع في أقصى وادي (مَضْلَل)، يفصل بين (ضِلاعة) في أعلى وادي (السيلة البيضاء) شرقًا، وبين أعلى وادي (مَضْلَل) غربًا.

ويجاور جبل (الشَّعْراء) من الجهة الشمالية جبل (مُسَيْوِدَيْن) -بضم الميم وفتح السين وسكون الياء وكسر الواو وفتح الدال وسكون الياء-، وهو من جبال وادي (شَيْوَحة).

الحِنْو:

جبل شامخ، يقع شمال أعلى وادي (مَضْلَل)، في موضع متوسط بين جبل (الشَّعْراء) وجبل (نَصْباء كَسَاد)، وشِعابه تنحدر إلى ثلاثة أودية:

- (مَضْلل) في الجهة الجنوبية.
- و(السيلة البيضاء) في الجهة الشرقية، وتنحدر منه إلى أعلى هذا الوادي شِعاب (ضياح الحَريوة).
- و(شَيْوَحة) في الجهة الغربية.
- ويقع جبل (نَصْباء كَسَاد) شمال هذا الجبل.

وادي مِرْصاف

(مِرْصاف) -بكسر الميم وسكون الراء-: وادٍ صغير، من أودية مكتب الناخبي، تجتمع في أعلاه مصبات واديي: (شَيْوحة) و(مَرْصَع) وتحتهما بمسافة قريبة يصب وادي (حَدَق الغُبْران)، وتجتمع السيول المتدفقة من هذه الأودية في مجرىً واحد هو وادي (مِرْصاف) الذي يتجه إلى الجهة الجنوبية الشرقية وينتهي إلى أعلى وادي (امْريئة) في الجانب الغربي لمصب وادي (مَضْلَل).

تحيط الشِّعاب بهذا الوادي، وتجري مياه الغيول (عيون الماء السطحية) فيه.

والموضع الوحيد المأهول فيه هو قرية (مِرْصاف) في وسط الوادي.

ومن شِعابه:

حَيْمَر: -بفتح الحاء والميم وسكون الياء بينهما-

شِعْب ينحدر من الجهة الغربية في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي.

الحَمْراء:

شِعاب تقع في المنحدرات الشرقية من الوادي. (في الجانب الأيمن للصاعد).

شِعْبة بابِك: -بكسر الباء الثانية-

شِعْب يقع في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي.

قرية مِرْصاف:

قرية صغيرة، مبانيها عبارة عن حُجُرات متناثرة على جوانب الوادي في أعلاه.

يسكنها: أهل الغُبْران.

يقع مصب وادي (حَدَق) شمال هذه القرية، في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي.

وادي حَدَق الغُبْران

(حَدَق) -بفتحتين- أحد أودية مكتب الناخبي، يقع بين واديي (مَرْصَع) من الشرق، و(طِسة) من الغرب والجنوب الغربي، وينحدر في مسار متعرج من الشمال إلى الجنوب ويصب في وسط وادي (مِرْصاف).

يبدأ انحدار الوادي من جبل (المَعْيَنة) -بفتحتين بينهما سكون- وهو حد الوادي مع قبيلة أهل (بُرْمان) من بلاد أهل حُمَيقان، وتحيط بالوادي جبال وشِعاب شاهقة غير مأهولة في الغالب، وتقع القرى والأراضي الزراعية على جانبي الوادي في سفوح الجبال والشِّعاب.

ويطلق على الوادي اسم (حَدَق الغُبْران) نسبة إلى أهل (الغُبْران) الذين يسكنونه؛ تمييزًا له عن (حَدَق أهل نَسْر) أحد الشِّعاب الكبيرة في وادي (سَبّاح) -كما سبق-، وعند إطلاقنا في هذا الكتاب اسم (وادي حَدَق) فإنما نقصد به وادي (حَدَق الغُبْران) لأنه الأكبر من حيث المساحة والسكان.

جبال الوادي وشِعابه بدءًا من أسفله:

مصب الوادي:

يقع مصب وادي (حَدَق) -كما أسلفت- شمال قرية (مِرْصاف)، وتطل عليه من الغرب قمة يسمونها (قرن العَسيل) -بفتح العين-.

الحَبيل:

قرية تقع في الجانب الأيمن للصاعد في أسفل وادي (حَدَق)، في سفح شِعْب (المُرَّة) -بضم الميم وفتح الراء المشددة-.

يسكنه: أهل الناخبي من أهل وادي (حَدَق).

الخَيْضَعانة: -بفتح الخاء والضاد وسكون الياء بينهما-

جبل شامخ، يطل على أسفل وادي (حَدَق) من الجهة الغربية مما يلي وادي (طسة) في الجانب الأيسر للصاعد في أسفل الوادي.

شِعْب علي:

ساكن صغير، يقع في سفح جبل (الخَيْضَعانة) يسار الصاعد في الوادي.

يسكنها: أهل الناخبي، وأهل علي بن أحمد سالم من الغُبران.

الرَّحَبة: -بفتحتين-

قرية تقع في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي.

يسكنها: أهل الناخبي ومواليهم.

ويقابلها من الجهة الغربية -يسار الصاعد- شِعْب يسمونه (ذا امَّكْل) أي: ذو المَكْل -بفتح الميم وسكون الكاف-.

ذو امْوُذَيد: (أي: ذو الوُذَيْد) -بضم الواو وفتح الذال وسكون الياء-

شِعْب كبير، يقع في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي.

الصِّفْعة: -بكسر الصاد وسكون الفاء-

جبل شامخ، يقع شرق الوادي مما يلي وادي (مَرْصَع) في الجانب الأيمن للصاعد.

العَرَابة: -بفتح العين-

جبل شامخ، يطل على وادي (حَدَق) من الجهة الغربية يقع شمال غرب جبل (الخَيْضَعانة) يسار الصاعد في الوادي، في أعلاه أطلال قرية أثرية تسمى (دَقَّة العَرابة) وفيها ماجل (خزان مياه أرضي) أثري.

شَكْرة: -بفتح الشين وسكون الكاف-

جبل شاهق، يطل على وادي (حَدَق) من الجهة الغربية مما يلي وادي (طسة)، شمال جبل (العَرابة)، في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي.

ومفارع هذه الجبال الثلاثة كانت حدودًا بين قبيلة (الغُبران) وقبيلة (أهل عمَّار) من وادي (طسة).

الأَحْجَن: (تنطق: لَحْجَن) -بفتحتين بينهما سكون-

جبل شامخ، يطل على وادي (حَدَق) من الجهة الغربية مما يلي وادي (طسة)، وتقع فيه من جهة (حَدَق) شِعاب: (ذي أُمَّارة) و(ذي المَقْصَرة) وتقع بينهما أطلال قرية قديمة فيها مواجل (خزانات مياه).

الدَّرَج: -بفتحتين- والمَشْجَح: -بفتحتين بينهما سكون-

جبلان متجاوران متصلان بجبل (الأَحْجن) يسار الصاعد في الوادي.

وقد تجاوزنا عدة قرى في أثناء ذكرنا لأسماء هذه الجبال وهذه القرى هي:

الفارعة: -بكسر الراء-

قرية صغيرة تقع يسار الصاعد في الوادي.

يسكنها: أهل طاهر وأهل محسن وأهل أحمد سالم وكلهم من الغُبْران.

ذِراع السُّقُمة: -بضمتين-

قرية صغيرة تقع يسار الصاعد في الوادي.

يسكنها: أهل أحمد سالم من الغُبْران.

ذراع أم الحَكَم: -بفتح الحاء والكاف-

ساكن صغير يقع يسار الصاعد في الوادي.

يسكنه: أهل طاهر من الغُبْران.

الطِّوي: -بفتح الطاء-

ساكن صغير يقع في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي.

يسكنه: أهل البارعي وأهل طاهر من الغبران.

الحَبيل: -بفتح الحاء-

قرية صغيرة تقع إلى يسار الصاعد في الوادي.

يسكنه: أهل البارعي من الغبران، وقد كان فيها أهل علي بن أحمد سالم سابقًا وانتقلوا منها إلى القرى المجاورة وما زالت خرائب مساكنهم باقية.

ذراع مُنَخَّل: -بضم الميم وفتح النون والخاء المشددة-

قرية صغيرة تقع في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي.

يسكنها: أهل البارعي من الغُبْران.

الفَرْعة: -بفتح الفاء وسكون الراء-

قرية تقع في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي.

يسكنها: أهل صلاح وأهل محسن وأهل علي عُمَر وجميعهم من (الغُبْران).

نَصْباء حَدَق:

جبل شاهق، يطل على الوادي يقع شرق (الفَرْعة) مما يلي وادي (مَرْصَع) في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي.

ذراع الزَّزوم:

قرية تقع في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي.

يسكنها: أهل أحمد فرج، وأهل محسن من الغُبْران.

ذاع العَشَرة: -بفتح العين والشين-

ساكن صغير يقع في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي.

يسكنه: أهل محسن وأهل علي عمر من الغبران.

ذراع المَجَنَّة: -بفتح الميم والجيم والنون المشددة-

ساكن يقع أسفل شِعْب (ذي الحِنَّاء)[١] -بكسر الحاء وفتح النون المشددة- في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي.

يسكنه: أهل علي عمر، وأهل محسن من الغُبْران.

الضَّوْحة البيضاء:

جبل شاهق، يطل على أعلى الوادي من الجهة الشرقية، في الجانب الأيمن للصاعد، وينحدر منه شِعْب (الضوحة البيضاء).

ذراع المُوكِرة: -بضم الميم وسكون الواو وكسر الكاف-

ساكن يقع في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي وهو آخر موضع مأهول فيه. ويسمى أيضًا: (ذو امْنَشَم) -أي: ذو النَّشَم-.

يسكنه: أهل علي عُمَر من الغُبْران.

ذو امْدَيمة: (أي: ذو الدَّيْمة) -بفتح الدال وسكون الياء- والنِّسْعة -بكسر النون وسكون السين-

شعبان كبيران متجاوران يشكِّلان معًا جبلًا شاهقًا.

وهذه الجبال متجاورة تطل على وادي (حَدَق) من الجهة الغربية مما يلي قرى بني عَصِر من وادي (طسة).

---

(١) سبق الكلام عنه في وادي (مَرْصَع).

قَرَظ:

جبل شاهق، يطل على (ذراع المُوْكِرة) من الجهة الشرقية مما يلي وادي (مَرْصَع)، ولعلَّ الوادي نُسِب إلى هذا الجبل لوقوعه في بدايته، ومعلوم أن (القَرَظ) اسم لنوع من الأشجار الخَلَوية التي تنبت في البوادي.

ولا علاقة لهذا الجبل بوادي (قَرَظ) السابق ذكره، والمسافة بينهما بعيدة، وإنما هو تشابه أسماء.

ذو امْبَيْت: (أي: ذو البيت)

جبل شاهق، يطل على (ذراع الموكرة) من الجهة الغربية مما يلي قرى بني عَصِر من وادي (طِسة).

ويسمى أيضًا: جبل (تي الجِعْدِن) -بكسر الجيم والدال وسكون العين بينهما-، وجبل (القَيْمة) -بفتح القاف وسكون الياء-.

الضَّاجِعة:

جبل شاهق، يقع شرق الوادي في أعلاه، ويطل من الشرق على وادي (مَرْصَع).

المَعْيَنة: -بفتح الميم والياء وسكون العين بينهما-

شِعْب كبير، يقع في رأس الوادي، فيه عَقَبَة تسلكها السيارات تنتهي قمتها إلى بلاد أهل حميقان جنوب مدينة البيضاء.

وادي شَيْوَحة

(شَيْوَحة) -بفتح الشين والواو وسكون الياء بينهما-، أحد أودية مكتب الناخبي المأهولة منذ القِدَم. يبدأ انحداره من السفح الجنوبي لجبل (نَصْباء كَسَاد) ويتجه مجرى الوادي إلى الجنوب الغربي في مسار مستقيم تقريبًا، تتخلّله عدة منعطفات، وتحيط به الجبال الشاهقة من سائر جهاته، ويصب إلى أعلى وادي (مِرصاف) بجوار مصب وادي (مَرْصَع). ويجاور الوادي من الجهة الشمالية وادي (مَرْصَع)، ومن الجنوب وادي (مَضْلَل).

ويقع الوادي في أقصى الحدود الشرقية لبلاد (يافع)، ففي الجهة الشمالية لجبل (نَصْباء كَسَاد) تبدأ بلاد (أهل المُظَفَّر) من قبائل محافظة (البيضاء)، أما الجهة الشرقية للجبل فتطل على وادي (السيلة البيضاء) الذي تتوزع فيه قبائل من يافع والعَوَاذل كما سيأتي.

وتوجد في جانبي الوادي مدرجات زراعية، ولأهل الوادي عناية برعي الأغنام، ولهجتهم وأزياؤهم التقليدية تشبه ما عليه أهل (البيضاء) لمجاورتهم لهم، وجميع سكان الوادي من قبيلة (الكَسَادي).

وقد تعرَّض أهل الوادي للتشريد وتخريب قراهم ونهب مخازن الحبوب سنة ١٩٧٩م من قبل نظام الجبهة القومية الحاكم في جنوب اليمن -آنذاك-، للمبرر الذي أشرت إليه عند الكلام عن وادي (طسة)، وهو اتصال بعض السكان بأهل

البيضاء.. وقد نزح كثير من السكان إلى المناطق الشمالية ولم يعودوا إلا بعد الوحدة سنة ١٩٩٠م.

شِعاب وادي (شَيْوحة) وقراه بدءًا من أسفله بترتيب الصعود:

أسفل الوادي:

تحيط بأسفل الوادي عدة شِعاب على جانبيه من الجهتين الجنوبية والشمالية للمجرى، فالشِّعاب الشمالية الواقعة في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي أكبرها شِعْب (المِقْطار) -بكسر الميم وسكون القاف-، ويقابله من الجهة الجنوبية -اليمنى للصاعد- الشِّعْب الأسود، وشِعاب (امْبِئْر اثنين) -أي البئر اثنين-.

امْحَوْط: (أي: الحَوْط)

ساكن يقع بأسفل شِعْب (ذي امُّضاض) -بضم الميم- أي: ذي المُضَاض-، في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي.

امْحَبيل: (أي:الحَبيل) -بفتح الحاء-

ساكن يقع أسفل شِعْب (ذي امْبَكا) -بفتح الباء- أي: ذي البَكا، في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي قرب قرية (الخلوة) الآتي ذكرها، وفي الساكن مدرسة ابتدائية ومسجد صغير.

حَوْط امْضَيف: (أي:الضَّيْف) -بفتح الضاد وسكون الياء-

ساكن صغير يقع بين (الحبيل) و(الخلوة) أسفل ربوة جبلية.

خَلوة موسى:

أكبر قرى الوادي، تقع على جانبي شِعْب (ذي امْبَكا) في أسفله، في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي، وينحدر بالقرب منها (شِعْب مَنْصور) في الجانب الغربي للقرية يمين الصاعد في الوادي، وشعب (سَلَمة) في الجانب المقابل من الوادي، وشعب (مَحْمَر) -أي الأحمر- شمال القرية في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي، وشعب (ذي امْعَشوَة) -أي: العَشْوة، بفتح العين وسكون الشين وفتح الواو- شمال القرية أيضًا.

سَلَمة: -بفتحتين-

ساكن يقع أسفل شِعْب (سَلَمة) المقابل لقرية (الخَلوة)، في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي.

امْخالِفة: (أي: الخالِفة) -بكسر اللام-

ساكن يقع أسفل شِعْب (امْخَالفة) شمال قرية (الخلوة)، في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي، وتوجد حولها مزرعة لأشجار البن.

خَفُوش: -بفتح الخاء-

ساكن يقع بجوار (امخالفة) في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي، ويقابله من الجهة الجنوبية -اليمنى للصاعد- شِعْب (مُشَيْجِح) -بضم الميم وفتح الشين وسكون الياء وكسر الجيم-.

امْعَلاة: (أي: العَلاة)-بفتح العين-

ساكن يقع أسفل شِعْب (الرِّقاب) -بكسر الراء-، في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي، ويجاوره من الجهة الغربية شِعْب (جُخَيْرة) ومن الجهة الشرقية شِعْب (يحيى).

ويقابله من الجهة الجنوبية شِعْب (امْسِيال) و(شِعاب سعيد).

حَوْط امْثِرِش: (أي: حَوْط الثِرِش) -بكسر الثاء والراء-.

ساكن يقع أسفل شِعْب (امْحَنكة) -أي: الحَنكة-بفتح الحاء والنون-، في الجانب المقابل لساكن (العَلاة). انحدار شِعْب (الحنكة) من جبل (نَصْباء ابن هيثم).

نَصْباء ابن هيثم:

جبل شامخ وعر الشِّعاب مدبب القمة صخوره صلبة يميل لونها إلى السواد. تطل قمته على وادي (مَضْلَل) جنوبًا، وعلى وادي (شَيْوَحة) شمالًا وغربًا، وتنحدر منه إلى وادي (شيوحة) عدة شِعاب منها: (ذو امْتَوْلَقة) -أي: ذو التَّوْلَقة-، و(امْحَنكة) -أي: الحَنكة-، وينحدر منه باتجاه وادي (مَضْلل) شِعاب (الواضح).

وكلمة (نَصْباء) تعني (القمة النصباء) أي: المرتفعة.

امْحَشرَج: (أي: الحَشْرَج) -بفتح الحاء والراء وسكون الشين بينهما-

ساكن يقع بأسفل شِعْب (الحَشْرَج) في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي، ويطلق على الساكن والشِّعْب أيضًا اسم (الحَشاج) -بفتح الحاء وتخفيف الشين-.

وينحدر بجوار شِعْب (الحشرج) شِعْب (المِلحي) -بكسر الميم وسكون اللام-، ويقابله من الجانب الشمالي للوادي -يسار الصاعد- شِعْبا: (ذي المَقْصَرة) -بفتح الميم والصاد وسكون القاف بينهما- الأسفل والأعلى.

وهذه الشِّعاب معدودة في شِعاب أعلى الوادي.

امذِراع: (أي: الذِّراع) -بكسر الذال-

ساكن يقع في لسان جبلية في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي، وينحدر في الجانب المقابل من الوادي شِعْب (الملحي) أحد الشِّعاب الواقعة شرق جبل (نَصْباء ابن هيثم).

والوادي في أعلاه متسِع، في جوانبه الشمالية أراضٍ زراعية تزرع فيها أشجار البن والحبوب.

ذو امُكْمِدة: (أي: ذو المُكْمِدة) -بضم الميم الممالة إلى الكسر وسكون الكاف وكسر الميم الثانية-

شِعْب يقع في الجانب الأيمن للصاعد في أعلى الوادي، تقع في أسفله قرية صغيرة مهجورة نزح عنها الأهالي في أحداث سنة (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م) التي أشرت إليها سابقًا، وهي إحدى القرى القديمة في الوادي.

امْصَوْمَعة: (أي: الصَّوْمَعة) -بفتح الصاد والميم وسكون الواو بينهما-.

قرية قديمة مهجورة، تقع في الجانب الأيسر للصاعد في أعلى الوادي، بجوار قرية (ذي المُكْمدة) من الجهة الشمالية.

تنحدر إليها شِعاب جبل (أَرْحَب) الشامخ الذي يطل على أعلى الوادي من الجهة الشمالية.

وهذه القرية هي أكبر القرى القديمة في الوادي، وقد نزح عنها السكان في أحداث سنة (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م)، وتوزعوا بعد ذلك في بقية قرى الوادي وسواكنه.

امْرُحَيْبة: (أي: الرُّحَيْبَة) -بضم الراء وفتح الحاء وسكون الياء-

ساكن يقع أسفل شِعْب (امْسَمُرَة) -أي: السَّمُرَة، وهي واحدة السَّمُر- في الجانب الأيمن للصاعد في أعلى الوادي.

أَرْحَب: -بفتحتين بينهما سكون-

جبل شامخ واسع الشِّعاب وَعْر المسالك، يطل من الجهة الجنوبية على أعلى وادي (شَيْوَحة)، ومن الجهة الشمالية والغربية على وادي (مَضْلَل)، ويجاوره من الشرق جبل (نَصْباء كَسَاد)، وتنحدر منه باتجاه وادي (شَيْوَحة) شِعاب: (الحَوَاضِن العليا) و(ذي امْخَشاب) -أي: الخَشاب- و(عُمَير) و(بَرَاك)، وموقع هذه الشِّعاب في الجانب الأيسر للصاعد في أعلى الوادي.

ذو امْدَيْمة: (أي: الدَّيْمَة) -بفتح الدال وسكون الياء-

شِعْب كبير، يقع في الجانب الأيمن للصاعد في أعلى الوادي.

ذو امْنَمِر: (أي: النَّمِر)

شِعْب كبير، يقع في الجانب الأيمن للصاعد في أعلى الوادي، وهذا الشِّعْب وسابقه يقابلان شِعاب جبل (أَرْحَب).

ثَقْبان -بفتح الثاء وسكون القاف- ونَسيح -بفتح النون-

شعبان متجاوران، يقعان في الجانب الأيمن للصاعد في أقصى الوادي جنوب جبل (نَصْباء كَسَاد)، ويفرعان في الجهة الشرقية لقمتهما إلى أعالي وادي (السيلة البيضاء).

نَصْباء كَسَاد: (أي: قمة كَساد) -بفتح الكاف-

جبل شامخ، من جبال (يافع) الشاهقة ومعالمها المعروفة يمكن رؤيته من معظم قمم الجبال معترضًا في أقصى الأفق الشرقي لبلاد يافع، وترى خلفه بلاد (مُكَيْراس) مع أنَّ بينهما جبالًا وأودية.

يقع هذا الجبل في آخر حدود مكتب الناخبي مع قبيلة المظفَّري التابعة لمحافظة البيضاء، وشِعاب هذا الجبل وعرة وتنحدر منه الشِّعاب جنوبًا إلى أعلى (شَيْوَحة)، وشرقًا إلى أعلى وادي (السيلة البيضاء)، وشمالًا إلى بلاد أهل مظفَّر.

وادي مَرْصَع

(مَرْصَع) -بفتح الميم والصاد وسكون الراء بينهما- أحد أودية مكتب الناخبي، يجاوره وادي (شَيْوَحة) من جنوبه الشرقي، ووادي (حَدَق) من جهته الغربية. يبدأ انحداره من بلاد أهل (حُمَيْقان) جنوب البيضاء، ويتجه مجراه إلى الجهة الجنوبية الغربية حتى يصب في أعلى وادي (مِرْصاف) غرب مصب وادي (شَيْوَحة).

والوادي مأهول منذ القدم، وفيه أراض زراعية، ولهجة أهل الوادي لا تختلف عن الأودية المجاورة فهي خليط من لهجة يافع ولهجة أهل حُمَيْقان بسبب المجاورة.

وأهل (مَرْصع) قبيلة واحدة في المخصم والمغرم يطلق عليها اسم (قبيلة المَرْصَعي).

أسفل الوادي:

يحاذي الداخل إلى الوادي من أسفله عدة شِعاب في جانبي المجرى، فمن الشِّعاب الواقعة في الجانب الأيمن: (حَوْط مَرْصَع) وموقعه في أسفل الوادي، وفي قمته خرائب مساكن قديمة، وفي أسفله مزرعة لأشجار البن والموز. ويليه: جبل (حَيْد ذي امْصَهْل) -أي: ذي الصَّهْل، بفتح الصاد وسكون الهاء- وهذا الجبل يفصل بين واديي: (مَرْصع) شمالًا وغربًا، و(شَيْوَحة) جنوبًا وشرقًا، وفي أسفله من جهة وادي (مَرْصَع) مزرعة لأشجار البن تتخللها بعض أشجار الموز.

ويليه شِعْب (الفُرَيْعات) -بضم الفاء وفتح الراء وسكون الياء- الذي فيه قرية أهل جَديب الآتي ذكرها، وكل هذه الشِّعاب تتبع أهل مَرْصع.

ومن الشِّعاب الواقعة في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي: شِعْب (امشُبَيْهة) -أي: الشُّبَيْهة، بضم الشين وفتح الباء وسكون الياء-، ويليه شِعْب (ذو امَّثَبة) أي ذو الأَثَبة -بفتح الهمزة والثاء-، وهو شِعْب صغير، ويليه شِعْب (صُرَيم) -بضم الصاد وفتح الراء-، ويليه جبل (ذي امْصَهْل)، وهو جبل كبير يفصل بين (مَرْصَع) جنوبًا و(حَدَق) شمالًا وغربًا، وينحدر منه إلى وادي (مَرْصَع) شِعْب (ذي امْصَهْل)، وكل هذه الجبال والشِّعاب الواقعة يسار الصاعد في أسفل الوادي تنحدر مفارعها الغربية إلى أسفل وادي (حَدَق).

قرية أهل جُدَيْب: -بضم الجيم الممالة إلى الكسر وفتح الدال وسكون الياء-

قرية تقع في بطن شِعْب (الفُرَيعات) في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي، وفي أسفل القرية مزرعة (بُن) وارفة تحيط بها أشجار العلب (السدر) السامقة.

ويقابل القرية من الجهة الشمالية الغربية -يسار الصاعد- شِعْبا: (صُرَيم) و(ذي امْقَحْف) اللذان أشرت إليهما آنفًا.

يسكنها: أهل جُدَيْب.

ذراع القَوَازِل: -بفتح القاف-

قرية تقع في قمة لسان جبلية صغيرة تعترض الوادي في الجانب الأيسر للصاعد، ومعظم مساكنها قديمة، ويوجد تحت القرية دار قديمة في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي.

يسكن القرية: أهل قَوْزَل، وهم من أقدم بيوت وادي (مَرْصَع)، وأهل (مَعْمَى) -بفتح الميم وسكون العين وتخفيف الميم-، وأهل الصَّلاحي.

وتوجد مدرسة ابتدائية قرب (ذراع القوازل).

ذو امْحِنَّاء: (أي: ذو الحِنَّاء) -بكسر الحاء وفتح النون المشددة-

جبل شامخ، يقع شمال قرية (ذراع القوازل)، يطل على وادي (مَرْصَع) جنوبًا وشرقًا، وعلى وادي (حَدَق) غربًا، ويتصل شمالًا بسلسلة جبلية ممتدة تنتهي في بلاد أهل (حُمَيقان) كما سيأتي.

ذو المَقْصَرة: -بفتح الميم والصَّاد وسكون القاف بينهما-

شِعْب كبير، ينحدر غرب جبل (أَرْحَب) الشامخ، في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي، وقد سبق أنْ هذا الشِّعْب تنحدر منه مسيلتان باتجاه أعلى وادي (شَيْوَحة) عند الكلام على (الحَشْرَج).

ذو امْسَيال: (أي: ذو السَّيال) -بفتح السين-

شِعْب كبير ينحدر من جبل (أَرْحَب) في الجهة الشرقية للوادي. وجبل (أرحب) -كما أسلفت- يطل على وادي (شَيْوَحة) جنوبًا وعلى وادي (مَرْصَع) شمالًا وغربًا، وهو أكبر جبال الوادي.

قرية أهل سَعْد السُّفْلى:

قرية صغيرة تقع أسفل شِعْب (الصَّلَب) -بفتحتين- في الجانب الأيسر للصاعد

في الوادي، ويطل عليها من الجهة الشمالية جبل (خَلوة الشُّبَّان) ومن الشرق جبل (أَرْحَب)، وتحيط بها أشجار البن والعلب (السدر).

يسكنها: أهل سَعْد.

خَلوة الشُّبَّان:

جبل عالٍ شامخ يطل على وادي (مَرْصع) جنوبًا، وعلى وادي (حَدَق) شمالًا وغربًا، وشِعابه غير مأهولة، وفي قمته نُوبة أثرية (صومعة حراسة).

قرية أهل سعد العُليا:

قرية صغيرة، تقع في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي، يطل عليها من الشرق جبل (أرحب)، ومن الغرب جبل (ذي المَذْعَف) الآتي ذكره.

يسكنها: أهل سَعْد.

امْشُخَيب: (أي: الشُّخَيب) -بضم الشين وفتح الخاء وسكون الياء-

قرية أثرية مندثرة، لا تزال بعض أطلالها باقية، تقع في سفح جبل (أَرْحَب) شرق قرية (أهل سعد العليا) في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي.

ولا يُعلم من سكنها.

ذو امَّذْعَف: (أي: ذو المَذْعَف) -بفتح الميم والعين وسكون الذال بينهما-

جبل شامخ، يقع غرب جبل (أَرْحَب)، ويطل على وادي (مَرْصَع) شرقًا، وعلى وادي (حَدَق) شمالًا وغربًا.

شِعاب العَسَل والوَصَر:

شِعاب متقابلة، تقع شمال جبل (أرْحَب)؛ فأما شِعْب (العَسَل) فيقع في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي، وأما شِعْب (الوَصَر) -بفتحتين- فيقع في الجانب الأيسر، وهذه الشِّعاب وما بعدها إلى أعلى الوادي غير مأهولة وهي مراعٍ وأماكن للاحتطاب.

جَبل امْجُرْجُر: (أي: الجُرْجُر) -بضمتين بينهما سكون-

جبل شامخ، يقع في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي، بين جبلي (أرحب) و(نَصْباء كساد). توجد في أعلاه آثار قرية قديمة تسمى (العَنابر العُليا)، وتحتها في أسفل الشِّعْب أطلال قرية أخرى يسمونها (العَنابر السفلى) وإلى جوارها شرقًا أطلال قرية يسمونها (قرية امجُرجُر). وكلها قرى قديمة مندثرة.

أعلى مَرْصَع:

يتشعب الوادي في أعلاه إلى شِعاب كبيرة أخدودية ضيقة تجتمع في أسفلها مكونةً مجرى وادي (مَرْصَع) الذي ذكرته في الصفحات السابقة، وأهم هذه الشِّعاب ثلاثة هي بالترتيب من الشرق إلى الغرب:

- قُلَيْفِقَان: -بضم القاف وفتح اللام وسكون الياء وكسر الفاء-.
- الضِّيْق: ويسمى: (ضيق مَرْصَع) -بكسر الضاد وسكون الياء-.
- مُقْلُت: -بضم الميم واللام وسكون القاف بينهما-.

وهي شِعاب متجاورة تبدأ من مفارع بلاد أهل (حُمَيقان) جنوب البيضاء،

فـ(الضيق) يبدأ انحداره جنوب قرية (الغَوْل) -بفتح الغين وسكون الواو- من قرى (أهل حُمَيقان) قرب قرية (الزاهر) التي فيها مشيختهم، و(مُقْلُت) ينحدر جنوب قرية (الحَنَكة) -بفتحتين- من قرى (أهل حُمَيقان) أيضًا. وهذه الشِّعاب تقع في حدود قبيلة المرصعي الناخبية.

قرية مُقْلُت:

قرية أثرية مندثرة، تقع في بطن وادي (مُقْلُت) في أعلى وادي (مَرْصَع)، وتوجد فيها آثار بيوت كثيرة حسبما أخبرنا بعض أهالي مَرْصَع. ولا يعلم أحد متى سكنت؟ ومن سكنها؟!.

الحُمَيراء: -تصغير (الحمراء)-

جبل شامخ، يقع في أقصى وادي (مَرْصَع) شمال جبل (أَرْحَب)، وشمال غرب جبل (نَصْباء كساد)، يطل من الجهة الشمالية على قرية (المُحْصِن) -بضم الميم وسكون الحاء وكسر الصاد-، وعلى جبال (فارعة القُرَي) من بلاد أهل أحمد يزيد من أهل حُمَيقان، ومن الجنوب على أعالي وادي (شَيْوَحة)، ومن الجنوب الغربي على أعلى وادي (مَضْلَل)، وهو معدود في جبال وادي (مَرْصَع) لذا لم أذكره عند الكلام على وادي (شيوحة).

وادي سُلُب[1]

(سُلُب) -بضمتين- أحد أودية (يافع) الكبيرة، ذكره المؤرخ الهمداني عند تعداده أودية (سَرو حمير) مما يدل على قِدم التسمية.

يمتد بمحاذاة الجانب الشرقي لبلاد (يافع)، وتصب إليه عشرات الأودية الفرعية، حتى ينتهي مصبه إلى وادي (حسَّان) في ساحل (أبين)، ويعد وادي (سُلُب) أكبر روافده وأهمها، حيث تتدفق منه السيول في مواسم الأمطار فيغذي الأراضي الزراعية الواقعة شرق (دلتا أبين)، ويصب بعد ذلك إلى البحر العربي شرق مدينة (زنجبار).

تحيط بالوادي في جانبيه سلسلتان متصلتان من الجبال الشاهقة التي تتخللها أخاديد الشِّعاب مشكِّلة مسايل منحدرة تتدفق منها السيول من قمم هذه الجبال في مواسم الأمطار، كما تنحدر إلى الوادي روافد فرعية من الأودية الصغيرة والمتوسطة والكبيرة في جانبيه الشرقي والغربي سيأتي بيانها.

---

(١) لم أتمكن من التنقل فيه لصعوبة ذلك، واكتفيت بالذهاب إلى أعاليه، وأخذت أسماء أوديته وشعابه الكبيرة من الشيخ أحمد عبدالرحمن مَشْدَل الشَّقِّي، ومن الوالد الشيخ عبدالرحمن محمد ناصر الشَّقِّي، ومن الأخ محمد صالح محمد العبدلي الشقِّي، أما الشِّعاب الصغيرة والمتوسطة فلا أستطيع الإفادة بها حاليًا وإن كان ذلك لا ينطوي عليه كبير فائدة لأنها غير مأهولة في الغالب. ولعلي أتدارك ذلك في طبعات لاحقة إن شاء الله.

وتنتشر في الوادي أنواع كثيرة من الأشجار البرية كالعِلب (السدر) والأَثْل وغيرها، وتنبع عيون الماء السطحية (الغيول) في مجرى الوادي وبطون بعض الشِّعاب المحيطة به.

وجميع سكان الوادي من البدو الرُّحَّل، وهم من أهل امشق من مكتب الناخبي، ومن بيوت الجلَّادي في وادي (حُمَّة) من مكتب كلد، ومن بدو قبائل أهل أحمد وأهل شُنَيْن وأهل حُقَيْس التي تتبع أهل فضل، هذا من جهة السكان.

وليس في الوادي نشاط زراعي إلا في أسفله، ويعتمد البدو في معاشهم على رعي الماعز والتنقل بحثًا عن الماء والمرعى في بطون الشِّعاب والأودية.

وقد كان الوادي في العهد القَبَلي طريقًا لقوافل المسافرين بين (ساحل أبين) والجهات الشمالية والشرقية من بلاد يافع، وقد شُقَّت في مجرى الوادي طريق ترابية للسيارات في أواخر ستينيات القرن العشرين الميلادي، وكانت تلك الطريق تربط بين بلدة (جَعَار) عاصمة المديرية الغربية، وبين بقية بلاد يافع التي كانت تشكِّل المركز الثاني والثالث من تلك المديرية، فأهالي (رُصُد) و(سَرار) من المركز الثاني يسلكون في سفرهم إلى (أبين) طريقًا عبر وادي (حُمَّة) كانت تنفذ بهم إلى (سُلُب)، وبقية المركز الثاني في (سَبّاح) وكذلك المركز الثالث، وهو ما سمي بعد ذلك بمديرية لَبْعوس، كانوا يسلكون وادي (ذي ناخب) فوادي (سُلُب).

وقد ضعفت هذه الطريق بعد افتتاح طرق (يَهَر) و(حَطَاط). واندثرت معالمها وهجرها الناس تمامًا، فلا تستطيع السيارات اليوم دخول الوادي، والوسيلة الوحيدة للتنقل فيه هي ظهور الجِمال.

روافد وادي سُلُب وشِعابه الكبيرة

سَبّاح:

سبق الكلام عنه.

امريئة:

سبق الكلام عنه.

نَخْرة:

سبق ذكره ويصب في وادي (سُلُب) أسفل (امريئة).

ضُبَة: -بضم الضاد وفتح الباء-

وادٍ مأهول يقع مصبه في الجانب الأيمن للنازل في (سُلُب). وقد أفردته بالكلام في عنوان مستقل بعد الكلام على وادي (سُلُب).

قرى بين (ضُبَة) و(سَبِيْح):

قُشُش: -بضمتين-

ساكن صغير، يقع في الجانب الأيسر للنازل في وادي (سُلُب) بجوار طريق السيارات الرابطة بين (سَبّاح) و(سَبيح).

يسكنه: أهل صالح ناصر بن حيدرة من أهل امشق.

امْتَقْحَر: (أي: التَّقْحَر) -بفتح التاء والحاء وسكون القاف بينهما-

جبل شامخ، يطل على أعلى (سُلُب) من الجهة الشرقية، ويفصل بين (قُشُش) وأسفل (سَبيح).

الفَضْح: -بفتح الفاء وسكون الضاد-

شِعْب يقع في الجانب الغربي لجبل (التَّقْحَر)، فيه طريق السيارات الرابطة بين سوق (سَبّاح) وبين واديي (ضُبَة) و(سَبيح)، وتنحدر مسيلة الشِّعْب شرقًا إلى وادي (سَبيح).

نَجْد امْنُوْرة: (أي: نجد النُّوْرة)

شِعْب صغير تسلكه طريق السيارات، يقع شرق مجرى وادي (سُلُب) في الجانب الأيسر للنازل. وسبب تسميته وجود أحجار (الجير) البيضاء التي كانت تصنع منها مادة (النُّورة).

سَبيح: -بفتح السين-

وادٍ كبير مأهول، يقع مصبه في الجانب الأيسر للنازل في (سُلُب). وسأفرده بالكلام في عنوان مستقل لاحقًا.

حَظَة: -بفتح الحاء وتخفيف الظاء-

وادٍ يقع مصبه في الجانب الأيمن للنازل في وادي (سُلُب)، ومجراه من الغرب إلى الشرق، بمحاذاة وادي (ضُبَة) شمالًا، ووادي (مَيْنة) جنوبًا.

ويسكنه بدو رُحَّل من (الموالع).

مَيْنة: -بفتح الميم وسكون الياء-

وادٍ كبير من روافد وادي (سُلُب)، يبدأ شرق وادي (شِعْب جِداس) من مكتب كلد. وينحدر من الغرب إلى الشرق، ويقع مصبه في الجانب الأيمن للنازل في وادي (سُلُب).

وتنحدر إلى هذا الوادي عشرات الشِّعاب، وتحيط به جبال شاهقة، وأكبر شِعابه هو (لَلَـه) -بلامين مفتوحين مع تخفيف اللام الثانية بعدها هاء-، ويكاد هذا الشِّعْب أن يكون واديًا بذاته لاتساع شِعابه وطول مجراه.

ويصب وادي (مَيْنة) إلى أسفل وادي (حريض)، والوادي لا يسكنه أحد، ولا أعلم عنه إلا ما ذكرت.

عَراعِر: -بفتح العين الأولى وكسر الثانية-

شِعْب كبير، ينحدر من قمة (تَشْوَب) الآتي ذكرها، ويقع مخرجه في الجانب الأيسر للنازل في الوادي، وبالقرب من مخرج الشِّعْب يوجد غدير ماء طبيعي[1] في مجرى وادي (سُلُب) يسمونه (الحاوية) يمتد بين جانبي الوادي.

تَشْوَب: -بفتح التاء والواو وسكون الشين بينهما-

جبل شاهق يطل على وادي (سُلُب) من الشرق، وينحدر شماله وادي (سَبيح).

وُطَيَّة: -بضم الواو وفتح الطاء وتشديد الياء-

شِعْب كبير، ينحدر من الشرق إلى الغرب ويقع مخرجه في الجانب الأيسر للنازل في الوادي، ويفرع في أعاليه إلى (أَرْباض) في (رَيْبان) من بلاد (العَواذل).

---

(١) يسمى (الغَدير) في لهجة (يافع): (القَلتة) -بفتح القاف وسكون اللام-.

مَزْرَق: -بفتح الميم والراء وسكون الزاي بينهما-

شِعْب صغير يقع في الجانب الأيسر للنازل في الوادي، ويقابله من الجانب الأيمن للنازل شِعْب مماثل اسمه (تَوَالِق) -بفتح التاء والواو وكسر اللام-

مُلَيَّحة: -بضم الميم الممالة إلى الكسر وفتح اللام وكسر الياء المشددة-

شِعْب صغير يقع بجوار (مَزْرَق) في الجانب الأيسر للنازل في الوادي، ويقابله من الجانب الأيمن شِعْب (امْعُضَيْبة)[1] -أي: العُضَيْبة، بضم العين وفتح الضاد وسكون الياء- وهو شِعْب منحدر من الجانب الشرقي للجبل الأحمر الواقع -كما سبق- شمال وادي (حَمَّة) من مكتب كلد.

حَريض:

وادٍ فرعيٌّ ينحدر من جهة الغرب، ويطل عليه من الجنوب الجبل الأحمر.

مَرْبان: -بفتح الميم وسكون الراء-.

شِعْب صغير في الجانب الأيسر للنازل في الوادي.

عُشُر الأعلى: -بضم العين والشين-

شِعْب صغير، يقع في الجانب الأيسر للنازل في الوادي، ويقابله من الجانب الأيمن شِعْب (زُنْقُر الأعلى) -بضم الزاي والقاف وسكون النون بينهما-.

---

(١) هذا الشِّعْب غير (امعضيبة) التي ذكرتها في قرى وادي (حُمَّة) من مكتب كلد.

عُشر الأسْفل:

شِعْب صغير، يجاور (عُشُر الأعلى) في الجانب الأيسر للنازل في الوادي، ويقابله من الجانب الأيمن شِعْب (زُنْقُر الأسفل) وشعب (شَدَّة) -بفتح الشين والدال المشددة-.

حُمَّة:

وادٍ كبير من أودية (مكتب كَلَد)، يقع مصبه في الجانب الأيمن للنازل في وادي (سُلُب)، ويطلق على وادي (سُلُب) بدءًا من هذا الموضع إلى أسفله اسم (سُلُب حُمَّة)، وتتداخل أملاك (كَلَد) مع (أهل امشق) من مكتب الناخبي في شِعاب (سُلُب حُمَّة)، ولا أستطيع -حاليًا- تحديد هذه الأملاك والحدود لعدم توفر المعلومات الموثوقة، فأكتفي بالإشارة إلى أسماء الشِّعاب وكلٌّ أدرى بأملاكه من الجانبين.

لَبَار: -بفتح اللام وتخفيف الباء-

شِعْب كبير، يقع مخرجه في الجانب الأيسر للنازل في وادي (سُلُب) شرق مصب وادي (حُمَّة)، ويسكنه بدو رحل من قبيلة أهل أحمد إحدى قبائل أهل فضل.

شَمَخة: -بفتح الشين والميم-

شِعْب كبير، يقع مخرجه في الجانب الأيسر للنازل في الوادي.

ثُلاعِث: -بضم الثاء الممالة إلى الكسر وكسر العين-

شِعْب كبير، ينحدر من جبال (أهل حُقَيس) شرق وادي (السِّيْرة)، ويقع مخرجه في الجانب الأيمن للنازل في وادي (سُلُب).

مُطْعِنَة: -بضم الميم الممالة إلى الكسر وسكون الطاء وكسر العين-

شِعْب كبير، يقع مخرجه في الجانب الأيمن للنازل في الوادي.

سَنْباء: -بفتح السين وسكون النون-

وادٍ كبير، يبدأ انحداره من قمة جبل (شِعَاس أَرْباض) الفاصل بين (يافع) و(العَواذل) في وادي السيلة البيضاء، وينحدر الوادي إلى الجهة الجنوبية الغربية حتى يصب في وادي (سُلُب) في الجانب الأيسر للنازل فيه.

وادي رَيْبان[١]

(رَيْبان) -بفتح الراء وسكون الياء- وادٍ كبير، تخرج إليه سيول وادي (السَّيْلة البيضاء) وينحدر إلى الجهة الجنوبية الغربية، ويقع مصبه في الجانب الأيسر للنازل في أسفل وادي (سُلُب).

ومجرى وادي (رَيبان) حد ليافع مع (العواذل) فما كان شرق مجرى الوادي فهو عوذلي، وما كان غربه فهو يافعي.

فمن أراضي يافع هناك: (شُرَيَّة) -بضم الشين وفتح الراء وتشديد الياء- في أسفل (رَيبان) وهي طين زراعية أشركها أهل امشق لعاقل قبيلة (النَّخَعين) من العواذل، ومنها: (فارعة رَيْبان) ومنها: (امْفَشلة) -أي: الفَشْلة، بفتح الفاء وسكون الشين-.

والبدو القاطنون في وادي (ريبان) هم من أهل امشَق، وأهل شُنَيْن، وأهل مارِم، وأهل علي، ويتبعون قبليًا أهل فضل في (أبين)، ومن بيوت أهل مارم في (رَيْبان): أهل (امْرَخْي) أي: الرَّخْي -بفتح الراء-، وأهل الكاملي، وأهل وارد.

---

(١) هذه المعلومات هي ما عندي عن وادي (رَيْبان)، وسأضيف إليها ما يستجد من معلومات عن هذه الجهة الواسعة من بلاد يافع في طبعة لاحقة بإذن الله.

وادي ضُبَة[1]

(ضُبَة) -بضم الضاد وتخفيف الباء- أحد الأودية الكبيرة الرافدة لوادي (سُلُب)، يمتد من الغرب إلى الشرق، ويبدأ انحداره من قمة (رهوة ضُبَة) في بلاد قبيلة أهل حنش من (كلد)، ويصب في الجانب الأيمن للنازل في وادي (سُلُب).

ويقع نصفه الأعلى ضمن حدود مكتب (كَلَد)، وتسكنه بيوت من قبيلة الحَنَشي، بينما يتبع نصفه الأسفل قبيلة (أهل امشق) من مكتب الناخبي.

وقد سبق بيان القرى والشِّعاب الكلدية في أعلاه بترتيب النزول من أعلى الوادي في الجزء الخاص بمكتب كلد، وسأبين هنا القرى والشِّعاب التي يملكها ويسكنها أهل امشق بترتيب الصعود في الوادي بدءًا من أسفله.

قَرَاويش:

شِعْب صغير، يقع عند مصب وادي (ضُبَة)، وفيه مدخل طريق السيارات الرابطة بين وادي (ضُبَة) ومديرية (سَبّاح) حاليًا.

---

(١) يراجع ما كتبته عن هذا الوادي في الجزء الخاص بمكتب (كلد). وأكثر معلوماتنا عن هذا الوادي مستفادة من الوالد الشيخ عبدالرحمن محمد ناصر الشَّقِّي، ومن الأخ محمد صالح محمد العبدلي الشقِّي، فضلًا عن نزولنا الميداني إلى الوادي.

كِسْوالة: -بكسر الكاف وسكون السين-

شِعْب يقع في الجانب الأيمن للصاعد في أسفل الوادي.

امْذافي: (أي: الذافي)

ساكن صغير نشأ حديثًا، يقع في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي.

يسكنه: أهل (مَشْقَر) من أهل امشق.

تِجْهِرة[١] السفلى: -بكسر التاء والهاء وسكون الجيم بينهما-

شِعْب يقع في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي.

جُعْمُوم: -بضمتين بينهما سكون-

جبل كبير شامخ منحدر الشِّعاب، يطل على أسفل وادي (ضُبَة) من الجهة الجنوبية، تميل صخوره إلى اللون الأحمر، فيبدو الجبل ذا لونٍ أحمر للرائي، حيث يُرى من أعلى الوادي معترضًا للأفق الشرقي.

وشِعاب الجبل وسفوحه غير مأهولة، ويوجد تحت قمته من الجهة الغربية كهف صخري في جداره رسوم أثرية لمجموعة من الرجال العُراة ذوي الشعر الطويل يقفون صفوفًا وأيديهم مرفوعة إلى الأعلى، وفي بعض هذه الرسوم أشكال غريبة تشبه الماعز والثعبان، وهي موجودة في عدة مواضع من الكهف، وهذه الرسوم نقشت بصبغة حمراء داكنة لا تؤثر فيها عوامل التعرية بسهولة.

---

(١) لعل أصل التسمية: (تي اجْهِرة).

وتحتاج هذه الرسوم إلى دراسة وتنقيب من متخصصين في علم الآثار[١].

امْأَميس: (أي: الأَمَيس) -بفتح الهمزة والميم-

موضع منبسط، يقع في السفح الشمالي الغربي لجبل (جُعموم)، في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي.

امْسُوَيْقية: (أي: السُّوَيْقية) -بضم السين وفتح الواو وسكون الياء-

شِعْب يقع في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي.

تِجْهِرة العليا:

شِعْب يقع في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي.

الهُجَيرة: -بضم الهاء الممالة إلى الكسر وفتح الجيم وسكون الياء-

شِعْب يقع في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي، وفيه مسكن واحد.

وشِعاب (امْسُوَيْقية) و(تِجْهِرة العليا والسفلى) و(الهُجَيْرة) تقع في الجانب المقابل لجبل (جُعْموم).

شَيْحَطة: -بفتح الشين والحاء وسكون الياء بينهما-

شِعْب يقع في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي.

---

(١) نشر موقع كلية التربية يافع صورًا لهذه الرسوم تحت عنوان (نقوش من سَرار) وهذا العنوان غير صحيح، والصحيح أنها من وادي (ضُبَة) في مديرية سَبَاح: مكتب الناخبي.

النَّصْر: -بفتح النون وسكون الصاد-

ساكن صغير، يقع أسفل شِعْب (شَيْحَطة) في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي.

البَدْوة: -بفتح الباء وسكون الدال-

ساكن يقع في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي، مقابلًا لساكن (النَّصْر).

ويسكن (النصر) و(البدوة) أهل محسن حيدرة من أهل حيدرة الشّـَقِّـي.

جِنْفُور: -بكسر الجيم وسكون النون-

ساكن يقع في الجانب الأيمن للصاعد، فيه مدرسة ابتدائية صغيرة بنيت سنة ١٩٧٩م، ثم أضيف إليها مبنى جديد سنة ٢٠٠٣م، وهي المدرسة الوحيدة في الوادي وتتكون من سبعة صفوف دراسية.

يسكن (جنفور): أهل محسن بن أحمد الشقِّي.

مَفْتَح: -بفتح الميم والتاء وسكون الفاء بينهما-

ساكن صغير يقع في الجانب الأيسر للصاعد، مقابلًا لـ(جنفور).

يسكنه: أهل محسن حيدرة الشقِّي.

ظَلِمة[1]: -بفتح الظاء الممالة إلى الكسر وكسر اللام-

شِعْب كبير يقع جنوب غرب جبل (جعموم)، في الجانب المقابل لساكن (جنفور)، وفي بطن هذا الشِّعْب بني حاجز ماء توقف سنة ١٩٩٤م بسبب الحرب، ولم يستكمل بعد ذلك[2].

وفي الشِّعْب عدة مساكن لأهل محسن بن أحمد الشقِّي.

---

(١) ارتبطت بهذا الشِّعْب قصة تاريخية حفظتها الذاكرة الجماعية للناس في هذا الوادي جيلًا بعد جيل، وأكدتها الآثار التي عُثرَ عليها مؤخرًا، وخلاصة هذه القصة أن ملكًا اسمه (ظالم) كان يعيش في حصن في قمة (حيد ظالم)، وكانت له أخت اسمها (قَلوص) كانت تعيش في شِعْب (ظلمة)، وكان للملك ابن صغير رضيع، ولأخته سبعة من الأبناء الشبان، فكانت (قَلُوْص) تأتي كل يوم إلى حصن أخيها بحجة مشاهدة ابنه وملاعبته، وكانت تضمر في نفسها له سوءًا لأنها تريد انقطاع ملكه وذريته حتى ينتقل إرثه وملكه لها ولأبنائها السبعة، فكانت الأخت عندما تخلو بالطفل تقرصه وتضربه في أماكن حساسة من جسده حتى يهلك، فكان الطفل يبكي بشدة وأبواه لا يعلمان سبب بكائه، وكان يذوي ويضعف كل يوم حتى مات، فجاءت كاهنة إلى الملك وأخبرته بسبب موت ولده، فغضب على أخته وأضمر لها سوءًا، وبعد مدة من الزمن دعا أبناءها السبعة إلى وليمة في حصنه، فلما دخلوا أمر بقتلهم جميعًا ودفنهم في جِربة (أرض زراعية) تحت الحصن، يسميها الناس إلى اليوم (جِرْبة السبعة)، وقام بعد ذلك بقتل أتباع أخته ودفنهم في جَرْف (غار) في قمة شِعب (ظَلِمة). والعجيب أن بعض الأهالي وجد قبل سنوات حجرًا مدفونًا في (جِرْبة السبعة) قد نحتت فيه وجوه سبعة شُبان لهم ملامح واضحة، والأغرب أن مع هؤلاء السبعة كلبًا يحيط ذيله بالمنحوت من أسفل الرؤوس، وقد نُقلت هذه الحجر إلى كلية التربية فرع يافع، وأخذها أحد الباحثين هناك. وقد وجد الأهالي جماجم وعظامًا بشرية ناخرة في جرف شِعْب (ظَلِمة) ما زالت باقية إلى الآن، ولم يعتنِ أحد بدراستها لبعد الوادي وانتشار الجهل بقيمة الآثار التاريخية بين الناس.

أقول: إذا صحت القصة، فقد يكون (ظالم) قَيْلًا أو سيدًا مطاعًا، وقد وجد بالقرب من الوادي تمثال لرجل ذي أبهة، له وجه أسود، فيحتمل أن هذا التمثال لهذا الرجل.

والقصة أرويها من ذاكرتي بعد سماعي لها بخمس سنوات، وقد ذهبت من الذاكرة بعض التفاصيل التي لا تخل بجوهرها.

(٢) حسب المعلومات التي حصلنا عليها في زيارتنا عام ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

ظالم:

جبل صغير، يطل على أسفل شِعْب (ظَلِمة) في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي، في قمته أطلال دار قديمة يسمونها (دار ظالم) لها علاقة بأسطورة (ظالم) وأخته (قلوص) وأبنائها السبعة!، وقد جدد هذه الدار سابقًا أحد أهل امشق هو: غالب علي عبدالله من أهل (محسن)، وسكنه أبناؤه إلى عهد قريب، وهو مهجور حاليًا، وقد سكن بالقرب منه أحد أهل محسن الشَّقِّي.

حُصْمان: -بضم الحاء وسكون الصاد-

قرية صغيرة تقع في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي، في السفح الغربي لجبل (الظالم).

يسكنها: بيت من أهل محسن بن أحمد الشَّقِّي.

النَشَمات: -بفتح النون والشين-

شِعْب يقع في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي، في أسفله ساكن صغير يسكنه أهل محسن بن أحمد الشقِّي.

صُرَيْم: -بضم الصاد وفتح الراء-

ساكن صغير، يقع في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي. يسكنه: أهل محسن بن أحمد الشَّقِّي.

ظَلِمة[١]: **-بفتح الظاء الممالة إلى الكسر وكسر اللام-**

شِعْب كبير يقع جنوب غرب جبل (جعموم)، في الجانب المقابل لساكن (جنفور)، وفي بطن هذا الشِّعْب بني حاجز ماء توقف سنة ١٩٩٤م بسبب الحرب، ولم يستكمل بعد ذلك[٢].

وفي الشِّعْب عدة مساكن لأهل محسن بن أحمد الشقِّي.

---

(١) ارتبطت بهذا الشِّعْب قصة تاريخية حفظتها الذاكرة الجماعية للناس في هذا الوادي جيلًا بعد جيل، وأكدتها الآثار التي عُثرَ عليها مؤخرًا، وخلاصة هذه القصة أن ملكًا اسمه (ظالم) كان يعيش في حصن في قمة (حيد ظالم)، وكانت له أخت اسمها (قَلوص) كانت تعيش في شِعْب (ظلمة)، وكان للملك ابن صغير رضيع، ولأخته سبعة من الأبناء الشبان، فكانت (قَلُوْص) تأتي كل يوم إلى حصن أخيها بحجة مشاهدة ابنه وملاعبته، وكانت تضمر في نفسها له سوءًا لأنها تريد انقطاع ملكه وذريته حتى ينتقل إرثه وملكه لها ولأبنائها السبعة، فكانت الأخت عندما تخلو بالطفل تقرصه وتضربه في أماكن حساسة من جسده حتى يهلك، فكان الطفل يبكي بشدة وأبواه لا يعلمان سبب بكائه، وكان يذوي ويضعف كل يوم حتى مات، فجاءت كاهنة إلى الملك وأخبرته بسبب موت ولده، فغضب على أخته وأضمر لها سوءًا، وبعد مدة من الزمن دعا أبناءها السبعة إلى وليمة في حصنه، فلما دخلوا أمر بقتلهم جميعًا ودفنهم في جِربة (أرض زراعية) تحت الحصن، يسميها الناس إلى اليوم (جِرْبة السبعة)، وقام بعد ذلك بقتل أتباع أخته ودفنهم في جَرْف (غار) في قمة شِعب (ظَلِمة). والعجيب أن بعض الأهالي وجد قبل سنوات حجرًا مدفونًا في (جِرْبة السبعة) قد نحتت فيه وجوه سبعة شُبان لهم ملامح واضحة، والأغرب أن مع هؤلاء السبعة كلبًا يحيط ذيله بالمنحوت من أسفل الرؤوس، وقد نُقلت هذه الحجر إلى كلية التربية فرع يافع، وأخذها أحد الباحثين هناك. وقد وجد الأهالي جماجم وعظامًا بشرية ناخرة في جرف شِعْب (ظَلِمة) ما زالت باقية إلى الآن، ولم يعتنِ أحد بدراستها لبعد الوادي وانتشار الجهل بقيمة الآثار التاريخية بين الناس.

أقول: إذا صحت القصة، فقد يكون (ظالم) قَيْلًا أو سيدًا مطاعًا، وقد وجد بالقرب من الوادي تمثال لرجل ذي أبهة، له وجه أسود، فيحتمل أن هذا التمثال لهذا الرجل.

والقصة أرويها من ذاكرتي بعد سماعي لها بخمس سنوات، وقد ذهبت من الذاكرة بعض التفاصيل التي لا تخل بجوهرها.

(٢) حسب المعلومات التي حصلنا عليها في زيارتنا عام ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

ظالم:

جبل صغير، يطل على أسفل شِعْب (ظَلِمة) في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي، في قمته أطلال دار قديمة يسمونها (دار ظالم) لها علاقة بأسطورة (ظالم) وأخته (قلوص) وأبنائها السبعة!، وقد جدد هذه الدار سابقًا أحد أهل امشق هو: غالب علي عبدالله من أهل (محسن)، وسكنه أبناؤه إلى عهد قريب، وهو مهجور حاليًا، وقد سكن بالقرب منه أحد أهل محسن الشَّقِّي.

حُصْمان: -بضم الحاء وسكون الصاد-

قرية صغيرة تقع في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي، في السفح الغربي لجبل (الظالم).

يسكنها: بيت من أهل محسن بن أحمد الشَّقِّي.

النَشَمات: -بفتح النون والشين-

شِعْب يقع في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي، في أسفله ساكن صغير يسكنه أهل محسن بن أحمد الشقِّي.

صُرَيْم: -بضم الصاد وفتح الراء-

ساكن صغير، يقع في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي. يسكنه: أهل محسن بن أحمد الشَّقِّي.

المُخْتبي: -بضم الميم وسكون الخاء-

ساكن صغير، يقع في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي. يسكنه: أهل محسن بن أحمد الشَّقِّي وهو آخر سواكن أهل امْشَق.

سُمَيْرة: -بضم السين وفتح الميم وسكون الياء-

ساكن يقع في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي، يسكنه: أهل عُبَيد بن شَلوة من قبيلة أهل نَشْر.

امْكَدَاة: (أي: الكَداة) -بفتح الكاف-

موضع يقع في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي، فيه بيت واحد من أهل شَلوة من قبيلة أهل نَشْر.

ساكن امْحَجْري: (أي: الحَجْري) -بفتح الحاء وسكون الجيم-

ساكن يقع على جانبي الوادي، نسب إلى بئر قديمة في مجرى الوادي تسمى (بئر الحَجْري) لا ينزف ماؤها طوال العام.

يسكنه: السادة أهل باعلوي من بني هاشم.

حَيْمَر: -بفتح الحاء وسكون الياء-

قرية صغيرة تقع على جانبي الوادي.

يسكنها السادة أهل باعلوي، وقد كانت هذه القرية والساكن الذي قبلها وسطًا

بين مكتبي النَّاخِبي والكَلَدي، وكان السادة يقومون بدور الصلح والإصلاح عند النزاع على المراعي والحدود.

وبعد (حَيمر) مباشرة تبدأ حدود مكتب (كَلَد).

وأول سواكنه من هذه الجهة هو (ذو امْدِيام)، وقد سبق الكلام عنه وعن بقية وادي (ضُبَة) في الجزء الخاص بمكتب كلد.

وادي سَبيح

(سَبيح) -بفتح السين- وادٍ من أودية (أهل امْشق) بمكتب الناخبي، وفيه مقر سلطنتهم، ينحدر من الشرق إلى الغرب بدءًا من جبل (سَوْداء امْدَقيقة) الذي يطل من الشرق على وادي (السيلة البيضاء)، وينتهي مجرى وادي (سبيح) إلى وادي (سُلُب) قرب ساكن (جُبَيجبة).

وقد أقام أهل امشق سلطنة شملت مكتب الناخبي كلَّه، واتخذ سلاطينهم من أعلى (سبيح) مقرًّا لهم، وآخر سلاطينهم قبل الاستقلال هو (الخضر بن محمد صالح حيدرة الشقِّي).

قرى وادي سَبيح:

بيت بن مَشْدَل:

ساكن صغير، يقع على جانبي مصب وادي (سَبيح) في (سُلُب)، وفيه حصن أثري يعود زمن بنائه إلى ما يزيد على ثلاثة قرون.

يسكنه: أهل محسن بن أحمد مَشْدَل الشقِّي.

الحَنَكة: -بفتح الحاء والنون-

قرية صغيرة، تقع في الجانب الأيسر للصاعد في أسفل وادي (سَبيح)، يسكنها: أهل مَشْقَر، وأهل العبدلي وكلاهما من أهل امشق.

ثم نحاذي بعد هذه القرية شعابًا يسكنها بدو رحَّل من أهل امشق، وفي سفوح بعض هذه الشِّعاب أراضٍ زراعية تزرع فيها الحبوب في مواسم الصيف، ويستمر الحال بهذا الوصف إلى أعالي الوادي وهناك:

أعلى سَبيح:

قرية عامرة تقع في أعلى الوادي، كان فيها مقر سلطنة أهل امشق.

يسكنها: أهل صالح حيدرة الشَّقِّي.

ذو زيد:

وادٍ ضيق يقع في أقصى وادي (سَبيح)، ينحدر من جبل (سَوداء امْدَقيقة) شرقًا، ويطل عليه من الشمال جبل (ذي زيد) الفاصل بينه وبين وادي (مَضْلَل)، وتقع شرق هذا الوادي (رَهْوة امدقيقة) الآتي ذكرها عند الكلام عن السيلة البيضاء.

يسكن في هذا الوادي بدو رُحَّل من أهل صالح حيدرة الشَّقِّي في أسفله، ومن قبيلة (النَّخَعين) العَوْذلية في أعلاه.

السيلة البيضاء

(السيلة البيضاء) وادٍ كبير، ينحدر شرقًا باتجاه بلاد العَوْذلي، يبدأ انحداره من جبل (سوداء امْدقيقة)، ويسلك مجراه مسارًا متعرجًا بين الجبال الشاهقة والشِّعاب المنحدرة التي تصب إليه مسايلها على جانبيه، وتخرج سيول الوادي إلى (رَيْبان) ومنه إلى أسفل وادي (سُلُب).

وقد كان هذا الوادي يسمى قديمًا باسم (سيلة كَلَد)، ولا نعلم سبب هذه التسمية، ومما ورد في هذه التسمية قول الزامل اليافعي:

يا شرَّية ويا سيلة كلد

جاش ما اليوم ذي ما قط جاش

جاش أمر المكاتب كلها

ذي يدحِّق على راس الحناش[1]

وتذكر بعض كتب التاريخ أن سلاطين يافع والعواذل والرَّصاص والفضلي اجتمعوا في وادي (سيلة كلد) وأبرموا حِلْفًا مشتركًا لقتال جيوش الدولة القاسمية[2].

(١) شرية: موضع في أسفل وادي (رَيبان)، و(جاش) أي: جاءكِ، و(يدحِّق): يطأ بقدميه وطئًا شديدًا، و(الحناش): الثعابين.

(٢) هدية الزمن، ص١١٠.

وقد كان الوادي في العهد القبلي مقسومًا بين قبيلة أهل امشق الناخبية اليافعية في أعلاه، وبين قبيلة البُرْكاني -بضم الباء- العوذلية في أسفله، وقد حدد الشاعر الشَّعْبي صالح بن هَسَّاس الناخبي هذه الحدود بقوله:

حـــدِّي مــن (الخَــشْــعــة) ولَــيــمــن
والـــى (شِـــعَـــاس) المـلـتـويَّـه
وحـــدَّك مــن (امْـــزَرْقــا) ولَــيْــسـر
واشــعــاب (تَــرْبــض) عــوذلــيــه[1]

وأكثر البدو القاطنين في الحد اليافعي من هذا الوادي هم من قبائل النخعين والبركاني من العواذل، ومن أهل (شُنَين) التابعين لأهل فضل. والنشاط الاقتصادي الغالب على هؤلاء البدو هو رعي الأغنام التي ينتقلون بها بين الشِّعاب بحثًا عن الماء والكلأ.

جبال وادي السيلة البيضاء وشعابها بدءًا من أعلاها:

سأقتصر هنا على إيراد الجبال والشِّعاب والقرى الواقعة في الحد اليافعي كما سمَّاها لي بعض البدو[2] من أهل امشق، وسأبدأ من أعلاه بترتيب النزول.

رهوة امدقيقة: (أي: الدقيقة) -بفتح الدال-

ثنية جبلية، تقع شرق جبل (سوداء امْدَقيقة)، تفصل بين أعلى وادي (سَبيح) غربًا، وبين أعلى وادي (السيلة البيضاء) شرقًا.

(١) (الخَشْعة) و(شعاس) و(امزرقاء) و(تربض) أسماء شعاب في وادي السيلة البيضاء، و(لَيمن) أي: الأيمن، و(لَيْسر): الأيسر.
(٢) إذ لم أتمكَّن من زيارة هذا الوادي لبعده ووعورته.

وفي أسفل هذه الرهوة من جهة (السيلة البيضاء) حدثت سنة ١٩٥٨م معركة هاجم فيها أنصار السلطان محمد بن عيدروس موكبًا فيه الضابط الإنجليزي (جدفيري مينل) -المعروف عند أهالي المنطقة حينها باسم (مستر مَيْلَن)-؛ الذي جاء من عدن عن طريق السيلة البيضاء، فجُرح الضابط، وعاد أدراجه محمولًا على ظهر بعير حتى وصل إلى سيارته في السيلة البيضاء.

وفي هذه الرهوة شُقَّت طريق ترابية للسيارات تربط بين وادي (سَبيح) ووادي (السيلة البيضاء)، ولو قُدِّر لها أن تُعَبَّد وتُسَفْلَت لكانت أخصر الطرق بين (يافع) و(لَوْدر) في سهل أبين الشمالي.

يسكن في الرهوة بيت أهل القَنَع -بفتحتين- من قبيلة (النخعين) العَوْذلية.

عايشة:

وادٍ فرعي من روافد (السيلة البيضاء)، ينحدر من جبال (أهل حُمَيْقان) شمالًا في الجانب الأيسر للنازل في أعلى الوادي.

يسكنه: أهل (المُنَقَّش) -بضم الميم وفتح النون والقاف المشددة- من النخعين.

ضَلاعة: -بفتح الضاد وتخفيف اللام-

وادٍ فرعي من روافد (السيلة البيضاء) ينحدر -أيضًا- من جبال (أهل حُمَيْقان) و(أهل الشَّرَف) و(أهل عيسى) من بلاد البيضاء، في الجانب الأيسر للنازل في وادي (السيلة البيضاء).

تسكنه بيوت: أهل البازل، وأهل عوض، وأهل واسع، وأهل سُوَّاد، وكلها من قبيلة النخعين.

حِسِر: -بكسرتين-

وادٍ فرعي، من روافد وادي (السيلة البيضاء)، وانحداره كانحدار وادي (ضَلاعة)، وسكانه من البيوت السابقة.

امْنَخْلة: (أي النَّخْلة).

وادٍ فرعي، ينحدر كانحدار الأودية الثلاثة السابقة.

يسكنه: أهل البُركاني من العَوَاذل.

امْزَرْقاء: (أي: الزَّرقاء)

شعب صغير غير مأهول، يقع في الجانب الأيسر للنازل في الوادي، كان حدًا ليافع مع سلطنة العواذل، وتقع في الجهة الجنوبية للوادي في الجانب الأيمن للنازل فيه عدة شعاب كبيرة يسمونها (أودية) يتفرع معظمها من جبل (أَرْباض) الشامخ، وهذا تفصيلها:

امْخَسْعة: (أي: الخَسْعة) -بفتح الخاء وسكون السين-

قرية تقع أعلى الوادي، يسكنها (أهل شُنَين) من قبائل أهل فضل.

تَشْوَب: -بفتح التاء والواو وسكون الشين بينهما-

عدة قمم جبلية مرتفعة، تطل على أعلى وادي (سَبيح) و(رهوة امدَقيقة) غربًا، وعلى وادي (السيلة البيضاء) شمالًا، وتنحدر مسايلها الجنوبية إلى وادي (سُلُب)، والشمالية إلى شعاب (أَرباض) الآتي ذكرها.

أَرْباض: -بفتح الهمزة وسكون الراء-

جبل شامخ واسع الجوانب، عظيم الشِّعاب، يشكل مع جبال (تَشْوَب) سلسلة جبلية في الجانب الجنوبي لوادي السيلة البيضاء، تنحدر منه عدة مسايل كبيرة تعد بمنزلة أودية فرعية له. وتنحدر شعابه الجنوبية والشرقية إلى وادي (سَنْباء) أحد الأودية الفرعية الرافدة لوادي (سُلُب).

وتوجد في قمة الشِّعاب الجنوبية الشرقية للجبل في بداية الانحدار المؤدي إلى وادي (سَنْباء) عدة قرى هي:

- قرية جابر.
- قرية امْحِز (الحِز) -بكسر الحاء-.
- قرية امْسُمُك (السُّمُك) -بضمتين-.
- قرية امْهِشِين (الهِشين) -بكسر الهاء وتخفيف الشين-.
- قرية (مُقْلُت) -بضم الميم واللام وسكون القاف بينهما-.

وجميع سكانها بدو من أهل (مَخْرَم) -بفتح الميم والراء وسكون الخاء بينهما-، وهم فخذ من قبيلة (أهل شُنَين) الفضلية، والأرض داخلة في حدود قبيلة أهل امشق الناخبية.

امْسِدْر: (أي: السِّدر) -بكسر السين وسكون الدال-

شِعْب كبير، ينحدر من جبل (أرباض) إلى (السيلة البيضاء)، يسكنه بدو من أهل بن رُقُود -بضم الراء- فخذ من أهل شنين.

مَلَاحة: -بفتح الميم وتخفيف اللام-

شَعْب كبير، ينحدر من جبل (أَرْباض) إلى (السيلة البيضاء)، يسكنه بدو من أهل شُطَيرة -بضم الشين وفتح الطاء- فخذ من أهل شنين.

امْسِر: (أي: السِّر) -بكسر السين-

شِعْب كبير، ينحدر من جبل (أَرباض) إلى (السيلة البيضاء)، يسكنه: أهل شُطَيرة أيضًا.

امسِدارة: (أي: السِّدارة) -بكسر السين وتخفيف الدال-

شعْب كبير، ينحدر من جبل (أَرْباض) إلى وادي (عَوْمَط) -الآتي ذكره-، يسكنه أهل شُطَيرة أيضًا.

عَوْمَط: -بفتح العين والميم وسكون الواو بينهما-

وادٍ فرعي من روافد وادي (السيلة البيضاء)، ينحدر من جبل (أرباض)، ويصب إليه شعبان كبيران هما: (امْسِدارة) و(خِلْهة)[1].

يسكنه: أهل دَيَّان فخذ من أهل شُنَين.

خِلهة: -بكسر الخاء وسكون اللام-

شِعْب كبير، ينحدر من جبل (أَرباض) إلى وادي (عَوْمَط)، يسكنه: أهل قُرَاد -بضم القاف وتخفيف الراء-، فخذ من أهل شنين.

---

(١) يوجد واديان فرعيان في وادي حَطَاط بمكتب كلد يحملان الاسم نفسه، ولا علاقة لهما بهذين الشِّعْبين، وإنما هو تشابه في الأسماء.

مَخَبَة: -بفتح الميم والخاء وتخفيف الباء-

شِعْب ينحدر من جبل (أرباض)، يسكن أسفله في بطن وادي (السيلة البيضاء) أهل امْلِجام (أي: اللِّجام) -بكسر اللام- فخذ من أهل شنين.

شِعَاس: -بكسر الشين وتخفيف العين-

شعب كبير غير مأهول، ينحدر من جبل (أَرباض) إلى الشمال الشرقي، ويقابله من الشمال شِعْب (الزرقاء)، وهما آخر الأراضي اليافعية في الجهة الشرقية، وتبدأ بعدها حدود قبائل العواذل.

وتصب مسيلة (السيلة البيضاء) إلى وادي (رَيْبان) المنحدر إلى أسفل وادي (سُلُب)، وتقع بالقرب من أسفل الوادي مدينة (لَوْدَر) أكبر مدن العواذل حاليًا، وهي في أصل جبل (ثِرة) -بكسر الثاء وتخفيف الراء- الشامخ الذي تقع في قمته بلدة (مُكَيراس) -بضم الميم وفتح الكاف-.

الفصل الثالث

الشخصيات التاريخية

تقرأ في هذا الفصل

تراجم تاريخية لأعلام بارزين من أبناء مكتب الناخبي، ممن توفاهم الله -تعالى-، مرتَّبين حسب تسلسل الحروف الهجائية.

شخصيات تاريخية من مكتب النّاخِبي[1]

أحمد حسن الناخبي:



قائد عسكري وأمني. ولد أحمد حسن محمد الناخبي في (حُزُر) بوادي (العرقة) سنة (١٩٤٨م). ودرس الإعدادية ثم التحق بالقوات المسلحة في (١٩٦٧م) وعمل فيها حتى سنة (١٩٨٣م). تلقى دراسته العسكرية في كوبا في الكلية العسكرية تخصص مدفعية في دورة مدتها ثلاث سنوات، كما حصل على دورات أخرى كان آخرها دورة لعام واحد في الاتحاد السوفييتي. تدرج في المناصب العسكرية حتى قائد كتيبة مدفعية كاتيوشا، وآخر منصب له في الجيش أركان كتيبة كاتيوشا برتبة نقيب. أُرسل ضمن القوة العسكرية التي ذهبت لدعم إثيوبيا الاشتراكية، وكُرِّم بوسام القادة والمشاركة مع إثيوبيا. وكان له مشاركة فاعلة في أحداث سنة (١٩٧٨م) عندما كان يعمل في كتيبة الكاتيوشا المرابطة في محافظة أبين، ومُنح وسام الإخلاص ضمن الدفعة الأولى. والتحق بجهاز أمن الدولة في سنة

---

(١) جرى ترتيب هذه الشخصيات حسب الحروف الهجائية، وهو المنهج المتبع في جميع أجزاء الموسوعة.

(١٩٨٤م). وشارك في الأنشطة الاجتماعية بما فيها لجان الدفاع الشعبي. قضى نحبه في غرفة عمليات وزارة أمن الدولة في أحداث يناير سنة ١٩٨٦م[١].

أحمد صالح الشَّقِّي:

مناضل. ورد في المجلد السابع من سلسلة تسجيلات اليمن دورين وليلى انجرامس: "تقرير من كريستوفر غاندي مسؤول مكتب رصد المعلومات بتعز إلى السير توم هيكنبوثام والي عدن:

نشرت صحيفة «الصباح» الصادرة يوم أمس ٢٣/ ١٢/ ١٩٥٤م هنا في تعز بأن الإمام أحمد قد استقبل الجندي أحمد صالح الشقي الذي كان يعمل بجيش محمية عدن في الشارقة وانه قد رفض قتال اخوانه المسلمين من السعوديين في واحة (البريمي)، وقد لجأ إلى الجانب السعودي وعُرض عليه الانضمام إلى صفوف الجيش السعودي، ولكنه رفض وفضّل العودة إلى بلدته يافع السفلى، وعند وصوله الى تعز -حسب ما تقول الصحيفة- قابل الإمام أحمد ملك اليمن الذي كان مسرورًا منه، وقد أجلسه الى جانبه واعتمد له راتبًا شهريًا بدلًا عن راتبه الذي فقده نتيجة هروبه، ومُنح أيضًا بندقية نوع «بروني» ألمانية الصنع ومبلغ من المال وخرج مسرورًا من عند الإمام والحضرة الشريفة في تعز. وتقول الصحيفة أيضًا: إنه سوف يعود الى اليمن بعد زيارته لأهله في يافع السفلى"[٢].

---

(١) سجل الخالدين، ١٥٧؛ معجم أعلام يافع، ص٢٧.

(٢) إفادة من الوالد اللواء سالم علي ناجي بن حلبوب.

أحمد صالح عوض الكُهالي:

الملازم. عسكري، وأحد مناضلي جبهة تحرير الجنوب المحتل. اختُطِف واغتيل في سبعينيات القرن العشرين الميلادي من قِبَل النظام الحاكم في الجنوب آنذاك[١].

أحمد عبدالله بن تيسير:

شاعر شعبي. ولد في قرية (السَّوْرَق) بوادي العرقة. وتوفي سنة (١٩٨٥م). وهو أخو الشاعرين: صالح وحسين[٢].

أحمد عبدالله محمد السعدي:

شاعر شعبي، متزمل. من أهل سعد في وادي (مَرْصَع). وفد إلى صنعاء برفقة الشيخ سالم عبدالقوي الحميقاني لمناصرة ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م. من شعره قوله في الستينيات مشيرًا إلى ثورتي اليمن في الشمال والجنوب: الله يحيي كل من حيّا بنا/ ما تظهر الناوة وفيها بارقين/ بارق من القبلة وبارق من عدن/ والعالم الله حد من با يكرمين!. وقوله عند وصوله إلى صنعاء برفقة الشيخ سالم الحميقاني وأهل حميقان: يا العاصمة صنعاء سلامي لشْ/ واتوسّعي من زحمة العالم/ خمسة وعشرين الف جَمَّلنا/ حماقنة ورئيسها سالم. ومن شعره قوله: مني سلامي صا وماشي له حَصَا/ مَرْخَا ومُتْقَصَّى على وادي وحَيْد/ من ذي حِلاله بين شُمْوَخ حُوَّصا/ واشعاب نصبا من تقاربها بعيد. توفي سنة ١٩٩٢م[٣].

---

(١) إفادة من الوالد الشيخ صالح حسين طاهر الكهالي.

(٢) شاعر يواجه مائة شاعر، ص٦٤.

(٣) إفادة من الأخ سالم أحمد عبدالله السعدي، نجل صاحب الترجمة، والأخ صالح محمد عبدالله السعدي ابن أخ الشاعر، ومن الأخ محمد عبدالله الكسادي (عباس).

جاعم صالح محمد اليافعي:

قائد حزبي وإداري بارز. ولد في أسرة معدمة. عاش في مدينة زنجبار بأبين. كان في فترة النضال ضد الاستعمار من أبرز قيادات القطاع الطلابي، فكان من قيادات اتحاد طلبة الجنوب المحتل الذي تأسس قبل الاستقلال. وبعد الاستقلال عيِّن في سنة (١٩٧٠م) رئيسًا لهيئة محكمة الشعب في المحافظة الثالثة (أبين). وتدرَّج في المناصب الحزبية حتى وصل إلى عضوية المكتب السياسي للتنظيم السياسي الموحد الجبهة القومية. كان اليد اليمنى للرئيس سالمين وأحد أعوانه المقرَّبين في (أبين) في حقبة السبعينيات، وكان أحد قادة الانتفاضات الشعبية التي حدثت في بداية عهد سالمين واغتُصبت فيها الأراضي والعقارات ومراكب الصيد من أصحابها. وبوصفه المسؤول الحزبي الأول في محافظة أبين في حقبة السبعينيات - كان سكرتير منظمة التنظيم السياسي الموحد الجبهة القومية في المحافظة الثالثة أبين - نُسبت إليه التصفيات التي تمت في هذه الحقبة في المحافظة، وطالت كثيرًا من الشخصيات الاعتبارية، وهو حكم عام غير مقبول يحتاج إلى تدقيق. وعلى الرغم من ذلك يشهد له بعضُ من عاصره بأنه كان إداريًّا صارمًا، ومتواضعًا، وكان يعرف كل شاردة وواردة تحصل في المحافظة! أُعدم رميًا بالرصاص في أحداث سالمين في يوم الاثنين ١٨ رجب ١٣٩٨هـ - ٢٦ يونيو ١٩٧٨م في عدن، مع الرئيس سالم رُبَيّع علي (سالمين) وعلي سالم لَعْور سكرتير مجلس الرئاسة[١].

---

(١) معجم أعلام يافع، ص٧٥.

حسن بن صالح بن شيخ القُحَيْم:

شخصية قبلية. وأحد رجال الخير والإصلاح بين القبائل. قتل سنة ١٣٢٧هـ في بداية الفتنة مع أهل امْشَق[١].

حسن محمد الحاج:

شخصية اجتماعية. من أهل وادي ذي ناخب. كان عاقلًا لبيبًا حسن السمعة حُلَّت على يده كثير من القضايا والمشكلات. توفي أواخر سنة ١٤٣٢هـ[٢].

حسين عبدالله بن تيسير:

شاعر شعبي. ولد وعاش في قرية (السَّوْرق) بوادي العرقة. وتوفي سنة (١٩٨٣م). وله أخوان شاعران هما: صالح وأحمد[٣].

حُمَاد بن صالح بن شيخ القُحَيم:

شخصية اجتماعية، وحاكم قَبَلي، من أهل الكرم والنجدة وإطفاء الفتن بين القبائل. توفي سنة ١٣٣٨هـ[٤].

---

(١) إفادة من الوالد الشيخ صالح حسين طاهر الكهالي.
(٢) إفادة من الوالد الشيخ صالح حسين طاهر الكهالي.
(٣) شاعر يواجه مائة شاعر، ٦٤.
(٤) إفادة من الوالد الشيخ صالح حسين طاهر الكهالي.

حيدرة أحمد العَبْدَلي الشَّقِّي:

شخصية قبلية، ومتحدِّث أهل امشق، وأحد الوجوه البارزة في مكتب الناخبي في عصره. اغتيل قبل الاستقلال[١].

الخضر غالب علي الشقِّي:

مناضل، وإداري. ولد في يافع في أثناء سنة (١٩٣٩م). كان له دور نضالي مشرِّف في ثورتي سبتمبر وأكتوبر، وفي (١٩٦٤م) التحق بتنظيم الجبهة القومية، واشترك في معارك فدائية في جبهة يافع وردفان، ثم في إسقاط وادي (سَبِيح) في يد الجبهة القومية سنة (١٩٦٧م). تحمَّل بعد الاستقلال مسؤوليات حزبية وعسكرية وإدارية في مديرية خنفر بمحافظة أبين. مُنح في حياته وسامي الشجاعة والإخلاص. توفي في يوم السبت ١٦ شوال ١٤٠٤هـ - ١٤ يوليو ١٩٨٤م في إثر مرض عضال ألمّ به، وقد نعته دائرة رعاية أسر شهداء الثورة ومناضلي حرب التحرير. له من الأبناء بنتان[٢].

الخضر بن محمد صالح الشَّقِّي:

آخر سلاطين أهل امشَق. كان سنة (١٩٥٤م) ضمن وفد يافع السفلى لاستقبال الملكة أليزابيث في زيارتها المشهورة لعدن. جاء في كتاب (هداية الأخيار) للهدّار:

---

(١) إفادة من الوالد الشيخ صالح حسين طاهر الكهالي.

(٢) معجم أعلام يافع، ص١١٨. وقد اطلعت في مرحلة مبكرة من حياتي وعمري ثمانِ سنوات على كتاب تأبيني لصاحب الترجمة صدر في أربعينيته يتضمن سيرته ووثائق من حياته ونضاله.. وقد فُقِد مني الكتاب حينها وبقي اسمه منطبعًا في ذاكرتي منذ ذلك الحين.. والعلم في الصغر كالنقش على الحجر.

"وقد كان على جانب كبير من الصلاح والذكر والعبادة، مكرمًا للضيف، وعطوفًا على الضعيف، مع شهامة وشجاعة ومنعة". اعتُقل بعد الاستقلال، وأودع سجن المنصورة حتى وافاه الأجل به في سنة (١٩٧٢م)، ودفن في مسقط رأسه بوادي (سَبِيح)[١].

خليفة بن محمد بن جَحُّوم:

داعية. اسمه الكامل: خليفة بن محمد بن سالم بن جَحُّوم الناخبي اليافعي. ولد في مرباط بعُمان في أربعينيات القرن العشرين الميلادي. رحل في الستينيات إلى الكويت، وهناك انخرط في سلك الدعوة، وانضم إلى جماعة الدعوة والتبليغ، ثم عاد إلى عمان مطلع السبعينيات، وكان له الفضل في إحياء تعاليم الدين الحنيف في كثير من مناطق عمان، فكان أول أمير للدعوة والتبليغ فيها، وظل كذلك حتى وفاته. سافر في سبيل الدعوة إلى كل قارات العالم، وكانت وفاته في الصين يوم الجمعة ٢٢ رجب ١٤٢٩هـ الموافق ٢٥ يوليو ٢٠٠٧م[٢].

سالم أحمد المَرْشَدي:

شخصية اجتماعية. توفي بعد الاستقلال[٣].

سالم عبدأحمد العَصْري:

شخصية اجتماعية. توفي بعد الاستقلال[٤].

---

(١) هداية الأخيار، ص٤٤؛ معجم أعلام يافع، ص١١٨.

(٢) معجم أعلام يافع، ص١٢٠.

(٣) إفادة من الوالد الشيخ صالح حسين طاهر الكهالي.

(٤) إفادة من الوالد الشيخ صالح حسين طاهر الكهالي.

سالم علي الكُهَالي:

شيخ، شاعر. ذهب معظم شعره أدراج النسيان. عرف بكونه واحدًا من أكبر مربي النحل في ذي ناخب. وهو والد الشيخ الشاعر محمد سالم الكهالي[1]. توفي سنة (١٣٨٠هـ).

سالم محمد العَصْري:

شخصية اجتماعية وصاحب مواقف. توفي بعد الاستقلال[2].

سالم محمد الناخبي:

مناضل وقائد أمني. ولد سالم بن محمد بن حسين بن غالب بن ناجي الناخبي في قرية (حُمْحُمة) بوادي (ذي ناخب)، ونشأ في كنف والده محمد حسين الناخبي أحد أعيان أهل بن ناجي وذي ناخب. وانتقل إلى عدن، وعمل ضمن الحرس الاتحادي في أواخر الخمسينيات. كان من مشكلي المنظمة الثورية لجنوب اليمن المحتل. وبعد الاستقلال تدرج في المناصب حتى تولى منصب نائب مدير دائرة الأمن في وزارة الداخلية، وهي آخر مناصبه. صُفِّي جسديًا من قِبل النظام الحاكم في الجنوب في الثلث الأول من سبعينيات القرن العشرين الميلادي[3].

---

(١) مساجلات الكهالي والخالدي، ص١٢.
(٢) إفادة من الوالد الشيخ صالح حسين طاهر الكهالي.
(٣) معجم أعلام يافع، ص١٤١.

سعيد علي محمد الكهالي:

شخصية اجتماعية. توفي قبل الاستقلال(١).

شيخ محمد القُحَيْم:

شاعر شعبي، من قرية السَّوْرَق بوادي العِرْقة من مكتب الناخبي. لقي حتفه في الفتنة مع أهل بن ناجي الناخبيين(٢).

صالح الخضر حسين الشَّقِّي:

عسكري توفي وهو برتبة مقدّم، وشخصية اجتماعية، ومناضل. انتُخِب قبل وفاته عضوًا في المجلس المحلي بمحافظة أَبْيَن. توفي سنة ٢٠٠٧م(٣).

صالح عبدالله بن تيسير:

شاعر شعبي. ولد بقرية (السورق) في وادي العِرْقة. وعمل مدة طويلة في جيش محمية عدن. توفي سنة (١٩٧٨م) عن عمر ناهز ثمانين عامًا(٤).

صالح عبدالله بن هَسّاس:

الناخبي. شاعر شعبي كبير. ولد في وادي حَدَق في أواخر القرن الثالث عشر الهجري، وكان أميًّا حكيمًا يفصل بأشعاره المنازعات، ويحل المشكلات. وله أشعار

(١) إفادة من الوالد الشيخ صالح حسين طاهر الكهالي.
(٢) أعلام الشعر الشعبي، ص١٤٣.
(٣) إفادة من الوالد الشيخ صالح حسين طاهر الكهالي.
(٤) المختار، ١/ ١٨٢؛ شاعر يواجه مائة شاعر، ص٦٤.

سالم علي الكُهَالي:

شيخ، شاعر. ذهب معظم شعره أدراج النسيان. عرف بكونه واحدًا من أكبر مربي النحل في ذي ناخب. وهو والد الشيخ الشاعر محمد سالم الكهالي[١]. توفي سنة (١٣٨٠هـ).

سالم محمد العَصْري:

شخصية اجتماعية وصاحب مواقف. توفي بعد الاستقلال[٢].

سالم محمد الناخبي:

مناضل وقائد أمني. ولد سالم بن محمد بن حسين بن غالب بن ناجي الناخبي في قرية (حُمْحُمة) بوادي (ذي ناخب)، ونشأ في كنف والده محمد حسين الناخبي أحد أعيان أهل بن ناجي وذي ناخب. وانتقل إلى عدن، وعمل ضمن الحرس الاتحادي في أواخر الخمسينيات. كان من مشكلي المنظمة الثورية لجنوب اليمن المحتل. وبعد الاستقلال تدرج في المناصب حتى تولى منصب نائب مدير دائرة الأمن في وزارة الداخلية، وهي آخر مناصبه. صُفِّي جسديًا من قِبل النظام الحاكم في الجنوب في الثلث الأول من سبعينيات القرن العشرين الميلادي[٣].

---

(١) مساجلات الكهالي والخالدي، ص١٢.
(٢) إفادة من الوالد الشيخ صالح حسين طاهر الكهالي.
(٣) معجم أعلام يافع، ص١٤١.

سعيد علي محمد الكهالي:

شخصية اجتماعية. توفي قبل الاستقلال[١].

شيخ محمد القُحَيْم:

شاعر شعبي، من قرية السَّوْرَق بوادي العِرْقة من مكتب الناخبي. لقي حتفه في الفتنة مع أهل بن ناجي الناخبيين[٢].

صالح الخضر حسين الشَّقِّي:

عسكري توفي وهو برتبة مقدّم، وشخصية اجتماعية، ومناضل. انتُخِب قبل وفاته عضوًا في المجلس المحلي بمحافظة أَبْيَن. توفي سنة ٢٠٠٧م[٣].

صالح عبدالله بن تيسير:

شاعر شعبي. ولد بقرية (السورق) في وادي العِرْقة. وعمل مدة طويلة في جيش محمية عدن. توفي سنة (١٩٧٨م) عن عمر ناهز ثمانين عامًا[٤].

صالح عبدالله بن هَسّاس:

الناخبي. شاعر شعبي كبير. ولد في وادي حَدَق في أواخر القرن الثالث عشر الهجري، وكان أميًّا حكيمًا يفصل بأشعاره المنازعات، ويحل المشكلات. وله أشعار

(١) إفادة من الوالد الشيخ صالح حسين طاهر الكهالي.
(٢) أعلام الشعر الشعبي، ص١٤٣.
(٣) إفادة من الوالد الشيخ صالح حسين طاهر الكهالي.
(٤) المختار، ١/ ١٨٢؛ شاعر يواجه مائة شاعر، ص٦٤.

ومساجلات وزوامل كثيرة لم تدوَّن. توفي سنة (١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م) عن عمر ناهز تسعين عامًا[١]. وقد كان صهرًا للسلطان الخضر بن محمد صالح الشَّقِّي، وكان من مؤيديه في المواجهة التي خاضها ضده أنصار السلطان محمد بن عيدروس العفيفي سنة ١٩٦٠م[٢]. ومن شعره قوله في القارة عندما وفد ضابط إنجليزي إلى هناك: باقول يا حيّا بمقلوب امشعه/ ذي ما اعترف لي منطقه ويش بايقول؟!/ رحَّبت به والقلب ماشي به سعه/ والكيل والتعبير عند أهل العقول[٣].

صالح عمر العَمّاري:

شخصية قبلية. من أهل عَمّار في وادي (طسة). توفي قبل الاستقلال[٤].

طاهر صالح الحَدَقي:

شخصية قبلية. توفي في ستينيات القرن العشرين الميلادي[٥].

طاهر عوض بن عبدالله الكُهَالي:

شيخ مكتب الناخبي في عصره. كان من المصلحين والقائمين بالحق بين الناس، عاش قرنًا كاملًا. وكانت له مواقف في محاربة دعاة التصوف الفلسفي الباطني الذي يطلقون على أنفسهم اسم (أصحاب الحقيقة)، وكان خيِّرًا ديِّنًا تقيًا ورعًا، يكره

(١) أعلام الشعر الشعبي، ص١٥٨.
(٢) إفادة من الشيخ أحمد حسين القحيم.
(٣) الزامل إفادة من الأخ عبدالرب صالح بن ناجي الناخبي.
(٤) إفادة من الوالد الشيخ صالح حسين طاهر الكهالي.
(٥) إفادة من الوالد الشيخ صالح حسين طاهر الكهالي.

الحلف باليمين تعظيمًا لله تعالى، ولا يقضي به ويتحمل الغرامات بدلًا من الحلف. توفي سنة ١٣٦٤هـ[١].

عامر بن مَجْحَم الكَسَادي:

رأس النسب في أهل الكسادي. قُتِل قديمًا في معركة قبلية مع أهل حُمَيقان في شِعْب (شَرَزان) بالقرب من وادي (سبّاح)[٢].

عبدالقوي حسين القُحَيْم:

قائد عسكري بارز، برتبة عقيد. انخرط في حركة القوميين العرب بالكويت، وقدَّم الدعم لثوار الجنوب ضد الاستعمار في فترة الكفاح المسلح. وعند عودته إلى الوطن التحق بالقوات المسلحة، وتخصص في مجال القوات البحرية، وبرَّز فيه، وكان جيشًا في شخص رجل حسب تعبير الأستاذ سالم صالح محمد. تخرَّج من الأكاديمية البحرية في الاتحاد السوفييتي. كان آخر منصب له قائد القاعدة البحرية في عدن، قبل وفاته في أكتوبر (١٩٩٣م)[٣].

عبدالله أبو بكر القُحَيْم:

شخصية اعتبارية. ولد بالعِرْقة، ثم انتقل إلى جَعَار، واستقرَّ فيها. كسب كثيرًا من الأراضي الزراعية على مدى سنوات طويلة. قتله النظام الحاكم في الجنوب في سبعينيات القرن الماضي. كان متصفًا بالكرم. ذكره الناخبي في رحلته[٤].

(١) إفادة من الوالد الشيخ صالح حسين طاهر الكهالي.
(٢) إفادة من الأخ: محمد عبدالله صالح الكسادي (عبّاس).
(٣) معجم أعلام يافع، ص٢٣٩.
(٤) رحلة إلى يافع، ص١٨.

ومساجلات وزوامل كثيرة لم تدوَّن. توفي سنة (١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م) عن عمر ناهز تسعين عامًا[١]. وقد كان صهرًا للسلطان الخضر بن محمد صالح الشَّقِّي، وكان من مؤيديه في المواجهة التي خاضها ضده أنصار السلطان محمد بن عيدروس العفيفي سنة ١٩٦٠م[٢]. ومن شعره قوله في القارة عندما وفد ضابط إنجليزي إلى هناك: باقول يا حيّا بمقلوب امشعه/ ذي ما اعترف لي منطقه ويش بايقول؟!/ رحَّبت به والقلب ماشي به سعه/ والكيل والتعبير عند أهل العقول[٣].

صالح عمر العَمّاري:

شخصية قبلية. من أهل عَمّار في وادي (طسة). توفي قبل الاستقلال[٤].

طاهر صالح الحَدَقي:

شخصية قبلية. توفي في ستينيات القرن العشرين الميلادي[٥].

طاهر عوض بن عبدالله الكُهَالي:

شيخ مكتب الناخبي في عصره. كان من المصلحين والقائمين بالحق بين الناس، عاش قرنًا كاملًا. وكانت له مواقف في محاربة دعاة التصوف الفلسفي الباطني الذي يطلقون على أنفسهم اسم (أصحاب الحقيقة)، وكان خيِّرًا ديِّنًا تقيًا ورعًا، يكره

(١) أعلام الشعر الشعبي، ص١٥٨.
(٢) إفادة من الشيخ أحمد حسين القحيم.
(٣) الزامل إفادة من الأخ عبدالرب صالح بن ناجي الناخبي.
(٤) إفادة من الوالد الشيخ صالح حسين طاهر الكهالي.
(٥) إفادة من الوالد الشيخ صالح حسين طاهر الكهالي.

الحلف باليمين تعظيمًا لله تعالى، ولا يقضي به ويتحمل الغرامات بدلًا من الحلف. توفي سنة ١٣٦٤هـ(١).

عامر بن مَجْحَم الكَسَادي:

رأس النسب في أهل الكسادي. قُتِل قديمًا في معركة قبلية مع أهل حُمَيقان في شِعْب (شَرَزان) بالقرب من وادي (سبّاح)(٢).

عبدالقوي حسين القُحَيْم:

قائد عسكري بارز، برتبة عقيد. انخرط في حركة القوميين العرب بالكويت، وقدَّم الدعم لثوار الجنوب ضد الاستعمار في فترة الكفاح المسلح. وعند عودته إلى الوطن التحق بالقوات المسلحة، وتخصص في مجال القوات البحرية، وبرَّز فيه، وكان جيشًا في شخص رجل حسب تعبير الأستاذ سالم صالح محمد. تخرَّج من الأكاديمية البحرية في الاتحاد السوفييتي. كان آخر منصب له قائد القاعدة البحرية في عدن، قبل وفاته في أكتوبر (١٩٩٣م)(٣).

عبدالله أبو بكر القُحَيْم:

شخصية اعتبارية. ولد بالعِرْقة، ثم انتقل إلى جَعَار، واستقرَّ فيها. كسب كثيرًا من الأراضي الزراعية على مدى سنوات طويلة. قتله النظام الحاكم في الجنوب في سبعينيات القرن الماضي. كان متصفًا بالكرم. ذكره الناخبي في رحلته(٤).

(١) إفادة من الوالد الشيخ صالح حسين طاهر الكهالي.
(٢) إفادة من الأخ: محمد عبدالله صالح الكسادي (عبّاس).
(٣) معجم أعلام يافع، ص٢٣٩.
(٤) رحلة إلى يافع، ص١٨.

ومساجلات وزوامل كثيرة لم تدوَّن. توفي سنة (١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م) عن عمر ناهز تسعين عامًا(١). وقد كان صهرًا للسلطان الخضر بن محمد صالح الشَّقِّي، وكان من مؤيديه في المواجهة التي خاضها ضده أنصار السلطان محمد بن عيدروس العفيفي سنة ١٩٦٠م(٢). ومن شعره قوله في القارة عندما وفد ضابط إنجليزي إلى هناك: باقول يا حيّا بمقلوب امشعه/ ذي ما اعترف لي منطقه ويش بايقول؟!/ رحَّبت به والقلب ماشي به سعه/ والكيل والتعبير عند أهل العقول(٣).

صالح عمر العَمّاري:

شخصية قبلية. من أهل عَمّار في وادي (طسة). توفي قبل الاستقلال(٤).

طاهر صالح الحَدَقي:

شخصية قبلية. توفي في ستينيات القرن العشرين الميلادي(٥).

طاهر عوض بن عبدالله الكُهَالي:

شيخ مكتب الناخبي في عصره. كان من المصلحين والقائمين بالحق بين الناس، عاش قرنًا كاملًا. وكانت له مواقف في محاربة دعاة التصوف الفلسفي الباطني الذي يطلقون على أنفسهم اسم (أصحاب الحقيقة)، وكان خيِّرًا ديِّنًا تقيًا ورعًا، يكره

---

(١) أعلام الشعر الشعبي، ص١٥٨.
(٢) إفادة من الشيخ أحمد حسين القحيم.
(٣) الزامل إفادة من الأخ عبدالرب صالح بن ناجي الناخبي.
(٤) إفادة من الوالد الشيخ صالح حسين طاهر الكهالي.
(٥) إفادة من الوالد الشيخ صالح حسين طاهر الكهالي.

الحلف باليمين تعظيماً لله تعالى، ولا يقضي به ويتحمل الغرامات بدلًا من الحلف. توفي سنة ١٣٦٤هـ[١].

عامر بن مَجْحَم الكَسَادي:

رأس النسب في أهل الكسادي. قُتِل قديماً في معركة قبلية مع أهل حُمَيقان في شِعْب (شَرَزان) بالقرب من وادي (سبّاح)[٢].

عبدالقوي حسين القُحَيْم:

قائد عسكري بارز، برتبة عقيد. انخرط في حركة القوميين العرب بالكويت، وقدَّم الدعم لثوار الجنوب ضد الاستعمار في فترة الكفاح المسلح. وعند عودته إلى الوطن التحق بالقوات المسلحة، وتخصص في مجال القوات البحرية، وبرَّز فيه، وكان جيشًا في شخص رجل حسب تعبير الأستاذ سالم صالح محمد. تخرَّج من الأكاديمية البحرية في الاتحاد السوفييتي. كان آخر منصب له قائد القاعدة البحرية في عدن، قبل وفاته في أكتوبر (١٩٩٣م)[٣].

عبدالله أبو بكر القُحَيْم:

شخصية اعتبارية. ولد بالعِرْقة، ثم انتقل إلى جَعَار، واستقرَّ فيها. كسب كثيرًا من الأراضي الزراعية على مدى سنوات طويلة. قتله النظام الحاكم في الجنوب في سبعينيات القرن الماضي. كان متصفًا بالكرم. ذكره الناخبي في رحلته[٤].

(١) إفادة من الوالد الشيخ صالح حسين طاهر الكهالي.
(٢) إفادة من الأخ: محمد عبدالله صالح الكسادي (عبّاس).
(٣) معجم أعلام يافع، ص٢٣٩.
(٤) رحلة إلى يافع، ص١٨.

ومساجلات وزوامل كثيرة لم تدوَّن. توفي سنة (١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م) عن عمر ناهز تسعين عامًا[١]. وقد كان صهرًا للسلطان الخضر بن محمد صالح الشَّقِّي، وكان من مؤيديه في المواجهة التي خاضها ضده أنصار السلطان محمد بن عيدروس العفيفي سنة ١٩٦٠م[٢]. ومن شعره قوله في القارة عندما وفد ضابط إنجليزي إلى هناك: باقول يا حيّا بمقلوب امشعه/ ذي ما اعترف لي منطقه ويش بايقول؟!/ رحَّبت به والقلب ماشي به سعه/ والكيل والتعبير عند أهل العقول[٣].

صالح عمر العَمّاري:

شخصية قبلية. من أهل عَمّار في وادي (طسة). توفي قبل الاستقلال[٤].

طاهر صالح الحَدَقي:

شخصية قبلية. توفي في ستينيات القرن العشرين الميلادي[٥].

طاهر عوض بن عبدالله الكُهَالي:

شيخ مكتب الناخبي في عصره. كان من المصلحين والقائمين بالحق بين الناس، عاش قرنًا كاملًا. وكانت له مواقف في محاربة دعاة التصوف الفلسفي الباطني الذي يطلقون على أنفسهم اسم (أصحاب الحقيقة)، وكان خيِّرًا ديِّنًا تقيًا ورعًا، يكره

---

(١) أعلام الشعر الشعبي، ص١٥٨.
(٢) إفادة من الشيخ أحمد حسين القحيم.
(٣) الزامل إفادة من الأخ عبدالرب صالح بن ناجي الناخبي.
(٤) إفادة من الوالد الشيخ صالح حسين طاهر الكهالي.
(٥) إفادة من الوالد الشيخ صالح حسين طاهر الكهالي.

الحلف باليمين تعظيماً لله تعالى، ولا يقضي به ويتحمل الغرامات بدلًا من الحلف. توفي سنة ١٣٦٤هـ[١].

عامر بن مَجْحَم الكَسَادي:

رأس النسب في أهل الكسادي. قُتِل قديماً في معركة قبلية مع أهل حُمَيقان في شِعْب (شَرَزان) بالقرب من وادي (سبّاح)[٢].

عبدالقوي حسين القُحَيْم:

قائد عسكري بارز، برتبة عقيد. انخرط في حركة القوميين العرب بالكويت، وقدَّم الدعم لثوار الجنوب ضد الاستعمار في فترة الكفاح المسلح. وعند عودته إلى الوطن التحق بالقوات المسلحة، وتخصص في مجال القوات البحرية، وبرَّز فيه، وكان جيشًا في شخص رجل حسب تعبير الأستاذ سالم صالح محمد. تخرَّج من الأكاديمية البحرية في الاتحاد السوفييتي. كان آخر منصب له قائد القاعدة البحرية في عدن، قبل وفاته في أكتوبر (١٩٩٣م)[٣].

عبدالله أبو بكر القُحَيْم:

شخصية اعتبارية. ولد بالعِرْقة، ثم انتقل إلى جَعَار، واستقرَّ فيها. كسب كثيرًا من الأراضي الزراعية على مدى سنوات طويلة. قتله النظام الحاكم في الجنوب في سبعينيات القرن الماضي. كان متصفًا بالكرم. ذكره الناخبي في رحلته[٤].

(١) إفادة من الوالد الشيخ صالح حسين طاهر الكهالي.
(٢) إفادة من الأخ: محمد عبدالله صالح الكسادي (عبّاس).
(٣) معجم أعلام يافع، ص٢٣٩.
(٤) رحلة إلى يافع، ص١٨.

عبدالله حسن القحيم:

شخصية قبلية. واسمه: عبدالله بن حسن بن صالح بن شيخ القحيم، كان من وجهاء مكتب الناخبي، والمتحدث عن أهل القحيم باعتباره واجهتهم وكبيرهم.. وفد مع قومه في شهر أغسطس سنة ١٩٦٠م على السلطان صالح بن حسين العوذلي استجابة لدعوة خطية وجهها إليه وإلى قومه، وفاوضهم السلطان على أن يسمحوا بشق طريق للسيارات تربط السيلة البيضاء بجبل العُر عبر وادي (العرقة)؛ لإرسال حامية عسكرية إلى هناك، مقابل أن توفر لهم الحكومة البريطانية في عدن بعض الخدمات التعليمية والصحية والزراعية.. فرفض صاحب الترجمة ومن معه من قومه العرض رفضًا قاطعًا، وكان مما قال ما معناه: "إن الحكومة البريطانية لن تستطيع أن تحتل من أراضي يافع غير منطقة الساحل بحكم سهولة طرقها وقربها من عدن، والآن تريد أن تحتل جبال يافع التي لم تستطع احتلالها من قبل، في الوقت الذي حصلت فيه أكثر الشعوب على حق تقرير المصير. وكل ما أشرت إليه من مساعدات نحن في غنىً عنها، ولا نقبل بطرق السيارات ولو بمقياس باع، ولا نقبل بجندي واحد يدوس تراب أرضنا"[١].

عبدالله صالح الناخبي:

شخصية قبلية، وشاعر متزمل. واسمه: عبدالله بن صالح بن حسين بن فريد بن ناجي الناخبي. من أهل بن ناجي في وادي (ذي ناخب). كان من وجوه مكتب الناخبي. ومن شعره قوله سنة ١٩٥٢م مخاطبًا السلطان عيدروس بن محسن ونائبه الأمير محمد عيدروس حينما زار القارة وفد من عدن برئاسة المندوب السامي البريطاني

(١) إفادة من الوالد الشيخ أحمد حسين القحيم.

(توم هيكينبوثام): يا أمر ذي ناخب وسلطان البلد/ جينا نلبي داعي النائب وابوه/ حاكم بلادي لا تقول إني غبي/ من شل من مال الفرنجي حاسبوه[١].

عبدالله عمر العيدروس:

السيِّد. شاعر شعبي، من قرية السِّلة في العرقة. عمل في تدريس القرآن الكريم. وله قصائد ومساجلات عديدة. توفي سنة (١٩٧٨م) عن عمر ناهز التسعين[٢].

عبدالله عوض الناخبي:

من كبار ضباط جيش اللِّيوي بعدن. أحضره السلطان عمر القعيطي مع جماعة آخرين إلى حضرموت[٣].

عبدالله بن محمد الهاشمي:

فقيه، شاعر، خطّاط. هو السيِّد عبدالله بن محمد بن الشيخ بوبكر بن سالم. سكن حَنكة أهل مَرْشَد بوادي ذي ناخب. كان له إلمام بالعربية، وكان صاحب خط جميل، وشاعرًا مجيدًا أقرب إلى الفصحى. التقى به الشيخ عبدالله بن أحمد الناخبي (الآتية ترجمته في الجزء الخاص بيافع في حضرموت) في يافع سنة ١٣٥٠هـ. توفي قبل الاستقلال[٤].

---

(١) إفادة من الأخ عبدالرب صالح بن ناجي الناخبي.
(٢) أعلام الشعر الشعبي، ص٢٣٩.
(٣) إثبات ما ليس مثبوت، ص٥٥.
(٤) رحلة إلى يافع، ص٢٠٧؛ معجم أعلام يافع، ص٢٧٢؛ إفادة من الشيخ صالح حسين الكهالي.

علي حيدرة النسري:

شاعر شَعْبي. من وادي قرظ. وشعره غير مدوّن. توفي بعد الاستقلال.

علي سالم بن طُوَيْرِق:

مطرب شعبي راحل، من أهل بن طويرق في ذي ناخب. كان أول من غنّى للشاعر شائف الخالدي حسبما ذكر الدكتور علي الخلاقي في كتابه (مساجلات الكهالي والخالدي)[١].

علي صالح علي الكُهَالي:

من مشايخ مكتب الناخبي. توفي قبل الاستقلال[٢].

علي صالح الكُهَالي:

قائد عسكري. ولد في العَرِقة بذي ناخب. كان قائد حملة ١٤ مايو ١٩٦٨م ضد الجناح اليساري في الجبهة القومية، فحُسِب على اليمين الرجعي، فسُجِن، ثم صُفِّي في وقعة سُلُب حُمَّة الشهيرة في ٢٤ أبريل ١٩٧٢م مع مجموعة من كبار شخصيات يافع[٣].

عمر بن صالح بن سالم الكَسَادي:

شخصية قبلية، وشيخ أهل الكسادي في أواخر العهد القبلي.

---

(١) مساجلات الكهالي والخالدي، ص١٨.
(٢) إفادة من الوالد الشيخ صالح حسين طاهر الكهالي.
(٣) السلطان محمد بن عيدروس، ص١٨٨.

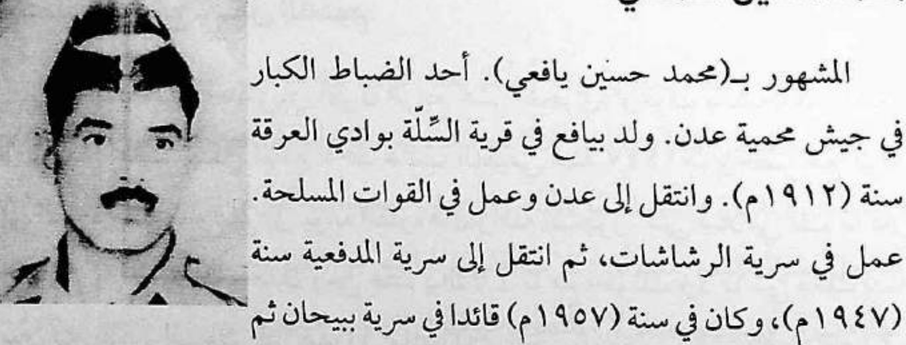
غالب علي الشَّقِّي:

شخصية قَبَلية بارزة، وأحد وجوه مكتب الناخبي في القرن الرابع عشر الهجري. توفي قبل الاستقلال[1]. وهو والد (الخضر بن غالب) المترجَم له سابقًا.

محمد أحمد عبدالرحيم الصبيحي:

شاعر شعبي. ولد في حوالي سنة (١٨٨٢م) في قرية حُزُر بالعِرْقة. ودرس في المعلامة على يد الفقيه عوض علي. وعمل في الزراعة، ثم سافر إلى حضرموت وعمل جنديًّا في جيش السلطنة القعيطية، ثم عاد إلى مسقط رأسه ليتزوج ويستقر فيها. وشارك في موقعة (امدقيقة) مع السلطان محمد بن عيدروس العفيفي سنة ١٩٦٠م، وخلّدها في شعره. وعند قيام ثورة ١٤ أكتوبر نزل إلى جعار لتأييد الثورة، ثم عاد إلى قريته. وله أشعار وزوامل ومساجلات غير مدوّنة. توفي بعد عمر مديد في ٢٢ أكتوبر ١٩٨٤م[2].

محمد حسين الكُهَالي:



المشهور بـ(محمد حسين يافعي). أحد الضباط الكبار في جيش محمية عدن. ولد بيافع في قرية السِّلّة بوادي العرقة سنة (١٩١٢م). وانتقل إلى عدن وعمل في القوات المسلحة. عمل في سرية الرشاشات، ثم انتقل إلى سرية المدفعية سنة (١٩٤٧م)، وكان في سنة (١٩٥٧م) قائدا في سرية ببيحان ثم بمكيراس سنة (١٩٥٨م). ثم عيّن قائدًا لسرية الشرف والحراسة برتبة رائد، واجتاز

---

(١) إفادة من الوالد الشيخ صالح حسين طاهر الكهالي.

(٢) أعلام الشعر الشعبي، ٣٦٤ص؛ إفادة من الشيخ أحمد حسين القحيم.

دورة للترقية إلى منصب قائد سرية وبقي في هذا المنصب حتى سنة (١٩٦٥م) عندما قدّم استقالته من الجيش لضيم لحق به. استقر صاحب الترجمة في الشيخ عثمان ثم مؤخرًا في خور مَكْسَر، وفيها توفي متأثرًا بطعنتين تعرض لهما في مسجد حي السلام مع صلاة الفجر، من رجل كان يؤويه صاحبُ الترجمة ويحسن إليه، وكان حدث الطعن في ٣١ مارس ١٩٨٨م. اشتهر الفقيد بشجاعته ونبله وكرمه، ما وضعه موضع احترام جميع من تعامل معهم. وللفقيد عشرة أبناء وسبع بنات[١].

محمد حسين الناخبي:

شخصية اعتبارية. ذكره الناخبي في رحلته، وهو من أقاربه من أهل بن ناجي من حُمْحُمَة من ذي ناخب. وصفه قائلًا: "كان المرحوم بطلًا مقدامًا معروفًا في الأوساط اليافعية"[٢]. وهو والد المناضل والقائد الأمني البارز سالم محمد الناخبي الماضية ترجمته[٣].

محمد بن صالح حسن القُحَيْم:

شخصية قبلية. عاش في القرن الرابع عشر الهجري، وعُرِف بالشجاعة والجود والنجدة. عاصر مقتل الأمير أحمد غالب العفيفي سنة ١٩٤٧م، وحضر مع قومه إلى القارة وعندما وصل إلى بوابة القارة قال زامله المشهور: مني سلامي لك ما دار الفلك/ يا الأمر لك وحدك ومن عاده يباك/ لا نا مع اخوتك ولا نا شي مَعَك/ لما يبيّن ذي بليّات الشِّباك. قُتِل غدرًا في وادي (ذي ناخب)، وتسبّب مقتله في فتنة قبلية.

(١) صحيفة الأيام، ١٠/٨/٢٠٠٨م؛ معجم أعلام يافع، ص٣٨٩.
(٢) رحلة إلى يافع، ص٢٤.
(٣) معجم أعلام يافع، ص٣٨٩.

وقد امتدحه الشاعر محمد أحمد عبدالرحيم الصبيحي بقوله: بذكُر زمان المخوّة ذي قَدَمْ/ يوم المواكِد لسيها للخصومْ/ محمد الهيج ذي فات العَلَم/ ذي خذ من القَبْيَلة سبعة سهومْ[1].

محمد بن صالح القُحَيْم:

فقيه، سلفي. واسمه: محمد بن صالح بن حماد بن صالح بن شيخ القُحيم. ولد في قرية (السورق) بوادي (العرقة) في منتصف القرن الرابع عشر الهجري، وشأ فقيرًا، وتزوج من ابنة الشيخ عبدالله بن حماد صالح القحيم. وسافر إلى الحجاز فدرَس علوم الشريعة واللغة في (دار الحديث) بمكة المكرمة، وتتلمذ على علماء مكة في ذلك الحين. ومكث هناك في طلب العلم حوالي عشر سنوات، ثم عاد إلى بلده في العرقة بمكتبة عامرة في زمن لم يكن الناس يعرفون فيه الكتب. وكان يقصد للفتوى من أماكن كثيرة. توفي في (العِرقة) سنة ١٤١٩هـ - ٢٠٠٠م. وله ابنتان[2].

محمد قاسم الكَسَادي:

أول مدير عام لمديرية يافع رُصُد بعد حرب ١٩٩٤م، وعضو اللجنة الدائمة في المؤتمر الشعبي العام. كان رجلًا شجاعًا، مقدامًا، كريمًا، محافظًا على القيم الدينية والقَبَلية. ولد في وادي (شَيْوَحة)، ونزح في سبعينيات القرن العشرين الميلادي مع أهله إلى شمال اليمن بعد أن أغارت عليهم مجاميع من العناصر الموالية للجبهة القومية فهدمت قريتهم بتهمة الولاء للنظام الحاكم في الشمال حينها، وشارك بفعالية في حرب صيف ١٩٩٤م ضمن القوات الموالية للنظام الحاكم في صنعاء التي كان يطلق عليها

---

(١) إفادة من الشيخ أحمد حسين القحيم.
(٢) إفادة من الأخوين عبدالله صالح الراعي القحيم، وأحمد شيخ القحيم.

(قوات الشرعية الدستورية)، وعيِّن مديرًا عامًا لمديرية يافع رُصُد في شهر يوليو من ذلك العام.

لقي مصرعه مع سبعة جنود من مرافقيه في أسفل وادي (القَشْرات) بمكتب السعدي (في مديرية رُصُد) في يوم الأحد ١٦ شعبان ١٤١٦هـ الموافق ٧ يناير ١٩٩٦م في كمين إثر خلاف مع بعض الأهالي. وتفصيل ذلك كما يرويه الأستاذ محمد صالح المصلّي أحد المطلعين على هذه الحادثة والمشاركين في حل ما ترتب عليها من إشكالات: «كانت قبيلة آل سعد قد حصلت على أسلحة خفيفة وثقيلة استولوا عليها من بقايا ما خلفه الحزب الاشتراكي، وكان الكسادي يريد سحب هذه الأسلحة منهم، فاتفق معهم على أن يسلموه السلاح الثقيل الذي بحوزتهم مقابل أن يعطيهم ماكينة بر ديزل تقوم بشق الطريق الموصل إلى قراهم، وفعلًا تم الاتفاق على ذلك بينه وبينهم، ولم ينفذ شيء من هذا الاتفاق، فقد كان الكسادي يطالبهم بتسليم السلاح، وهم يطالبونه بشق الطريق، إلا أنه لم يحرك الماكينة لشق الطريق، وهم كذلك لم يسلموه السلاح، فما كان منه إلا أن اعتقل خمسة من آل سعد، وأودعهم السجن، فقام آل سعد باقتحام السجن وكسر القفل وإخراج الخمسة المعتقلين، فذهب الكسادي إلى أبين وأحضر عشرة أطقم، وأخذ أربعة منهم بدون علم قائد الحملة، وتوجه بهم على الفور إلى قرى آل سعد، ووصل قرية (الخَربة) وهي أول قرية من قرى آل سعد، فاعترضه بعض كبار السن وبعض النساء وأخبروه أن آل سعد متمركزون بالحيود، وأن الحيود قد امتلأت بالرجال المسلحين، وحاولوا إقناعه بعدم التقدم، لكنه لم يأبه لكلامهم، وأصر على التقدم مع الأطقم تجاه آل سعد، وعند قربه من الحيود المترسة بالرجال نادوه بالمكرفون، وطلبوا منه عدم التقدم، وقاموا بتفجير ديناميت في الطريق الذي أمامه كي يخيفوه، ولكنه أصر على التقدم ولم يثنِ

عزمه ما هم عليه، فما كان منهم إلا أن أطلقوا عليه النار مع الأطقم الثلاثة التي معه، وأبادوهم جميعًا، وسقط من الجنود ثمانية قتلى مع الكسادي، وستة وعشرون جريحا، أما الطقم الرابع فقاموا بتسليم أنفسهم»[1]. وقد ترتب على هذه الحادثة توتر شديد في المنطقة بين الدولة والأهالي، فتدخل رجال يافع من مشايخ وتجار ووجهاء واستطاعوا حل هذه المشكلة. قلتُ: وهو والد البرلماني المعروف الشيخ قاسم محمد قاسم الكسادي عضو مجلس النواب.

الناخبي:

شيخ قبيلة ذي ناخب، وأحد زعماء يافع الذين قاوموا الجيوش الإمامية أول دخولهم يافع. ففي يوم الأحد أول محرم سنة ١٠٦٦ تحرك جند الإمام لإخضاع الشيخين ابن العفيف والناخبي الثائرين على الحكم الإمامي بعد ستة أشهر من دخولهم يافع؛ فتلقوهم للقتال، وثارت الحرب، فانهزم الشيخ ابن العفيف أولًا، أما الشيخ الناخبي فقاتل العسكر الإمامية في جهته، فقَتل منهم كثيرًا، غالبيتهم من (آنس) وشيخًا من بني مَطَر من أهل جبل (قاهر حضور)، لكنه كفَّ لما رأى انهزام صاحبه ابن العفيف، وطلب الأمان، فبُذل له؛ لكن أهل آنس غدروا به انتقامًا لقتلاهم[2].

---

(١) الضائع من تاريخ يافع، ص١٩٨؛ معجم أعلام يافع، ص٤١٩؛ فضلًا عن معلوماتي الشخصية. وقد التقيت صاحب الترجمة بنفسي بتاريخ ٨/ ٨/ ١٩٩٤م ضمن مجموعة من شباب الصحوة الإسلامية في يافع بني قاسد، وكان عُمري (١٨) عامًا، وكنا حينها متحمسين جدًّا لتطبيق المظاهر الإسلامية والإعلان عن معاداة (الحزب الاشتراكي) ومحو مخلفاته الفكرية في المجتمع، بسبب الصراع الفكري الذي كنا نخوضه مع الاشتراكيين قبل حرب ١٩٩٤م. وقد كان هو الآخر متحمسًا ومتعقّلًا، وقد امتصّ الثورة التي كانت تعصف بنا حينها بحكمة، فرحمه الله وسائر موتى المسلمين.

(٢) بهجة الزمن (ضمن كتاب الأوضاع السياسية)، ص٥٤٣؛ طبق الحلوى، ص١٤٢.

ناصر بن غالب علي الشَّقِّي:

شاعر شَعبي، وشخصية اجتماعية. توفي في حدود سنة ١٩٨٠م. وشعره غير مدوَّن[1].

(١) إفادة من الوالد الشيخ صالح حسين طاهر الكهالي.



الملاحق

ويتضمن:

١ – ملحق وثائق مكتب الناخبي.

٢ – ملحق خرائط مكتب الناخبي

٣ – ملحق بأسماء جميع من أفادنا بمعلومات أو وثائق مما أوردناه في هذا الجزء.

ملحق وثائق مكتب الناخبي

ويتضمن:

نماذج مختارة من الوثائق التي رجعنا إليها في هذا الجزء.

وثيقة رقم ١: رسالة من أهل الكسادي في حضرموت الى أهل الكساد في يافع.
(أفادني بها الشيخ: قاسم محمد الكسادي، والأستاذ عبدالوهّاب الشيوحي).



الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وثيقة رقم ٢:

منشور تحذيري لأهل قرية السورق قبل قصفها من قبل سلاح الجو البريطاني سنة ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م. (من وثائق الشيخ أحمد حسين القحيم).

وزارة الأمن الداخلي
حكومة الاتحاد

إنذار
إلى جميع أهل [illegible] السورق ([illegible] وادي [illegible])
المرقشة أنذرناكم أن الأشخاص الذين
يساعدوا محمد عيدروس في أعمال
الأخيرا [illegible] قبوا.

أنتم [illegible] أنكم مساعدتم
محمد عيدروس في [illegible] الأخبار التي
منى [illegible] . لذلك فان [illegible]
واحد من بيوتكم [illegible] ويا [illegible]
الآن. وعليه يجب عليكم أن تخرجوا من
القرية حالا لأن أي إنسان يبقى داخل
القرية سيكون هو المسؤول عن ما
يحدث عليه.

صالح بن حسين
وزير الأمن الداخلي

تاريخ ٢٠ أكتوبر ١٩٦٠م
موافق ١٠ جمادى أولى ١٣٨٠

وثيقة رقم ٣:

منشور تحذيري لأهل وادي شيوحة قبل قصفها من قبل سلاح الجو البريطاني سنة ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م. (من وثائق الشيخ قاسم محمد قاسم الكسادي).

وزارة الأمن الداخلي
حكومة الاتحاد

أنذار
الى جميع أهل شيوحه (وادي شيوحه)
المذكوره

العلم بأنه انذرناكم أن الأشخاص الذين يساعدوا محمد عيدروس في أعماله الأجرامية سيتعاقبوا.

أنتم معروفين أنكم ساعدتم محمد عيدروس في هجومه الأجرامي على أهل أمشقي. لذلك فأن حصن واحد من حصونكم سيهاجم ويتهدم الأن. وعليه يجب عليكم أن تهربوا من القريه حالا لأن أي أنسان يبقى داخل القريه سيكون هو المسئول عن ما يحدث عليه.

صالح بن حسين
وزير الأمن الداخلي

تاريخ ٢٠ أكتوبر ١٩٦٠
موافق ١٠ جماد أول ١٣٨٠

وثيقة رقم ٤: صورة لآثار القصف الذي تعرضت له حصون قرية (السورق) في وادي (العرقة). (من وثائق الشيخ أحمد حسين القحيم).

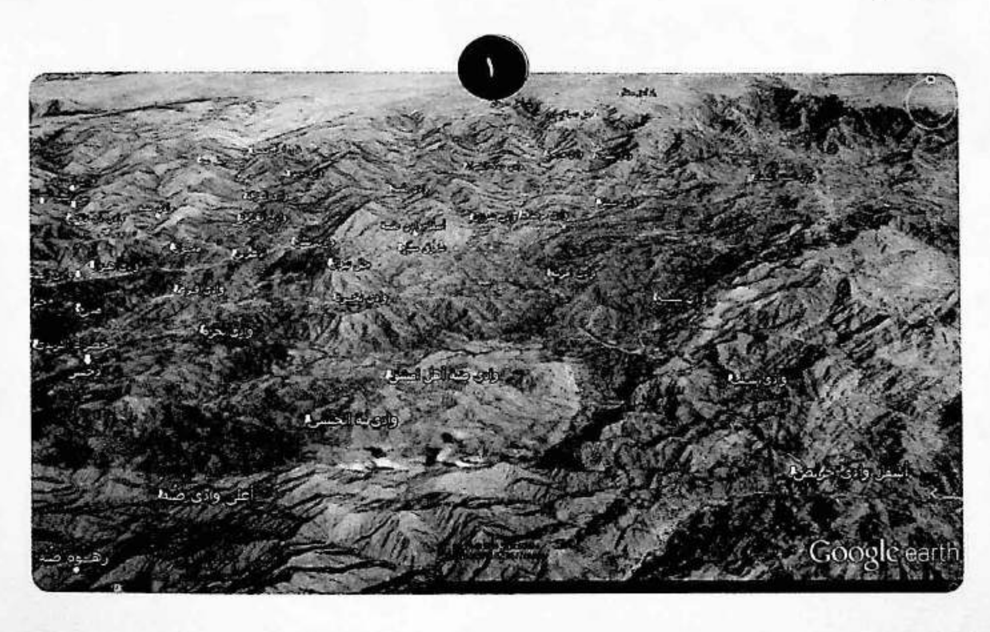


ملحق خرائط مكتب الناخبي

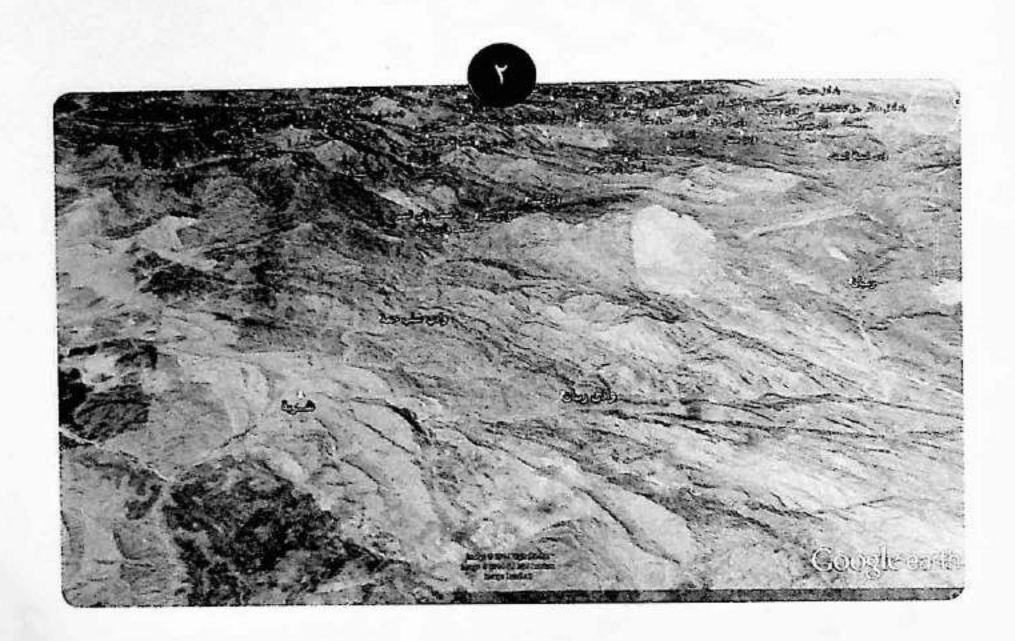
ويتضمن:

خرائط تعريفية لجبال مكتب الناخبي وأوديته، مأخوذة من برنامج (جوجل الأرض).

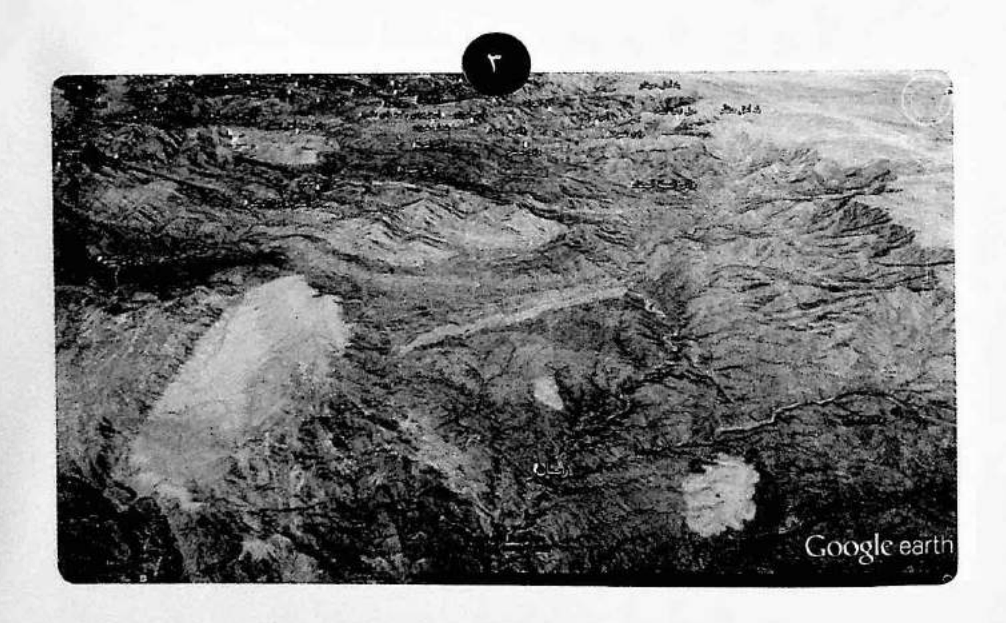
١



٢



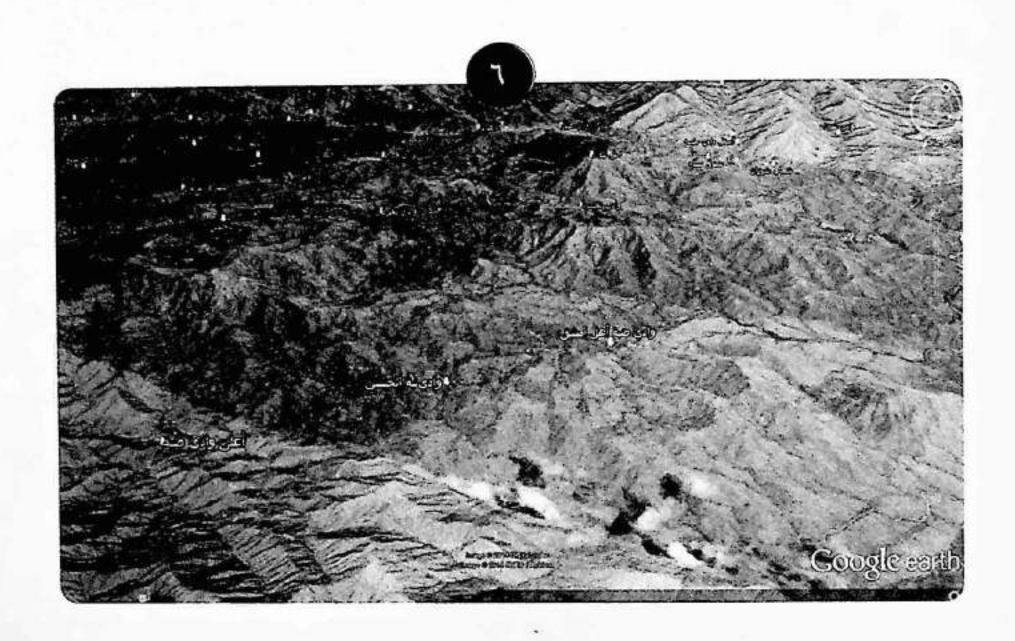
٣



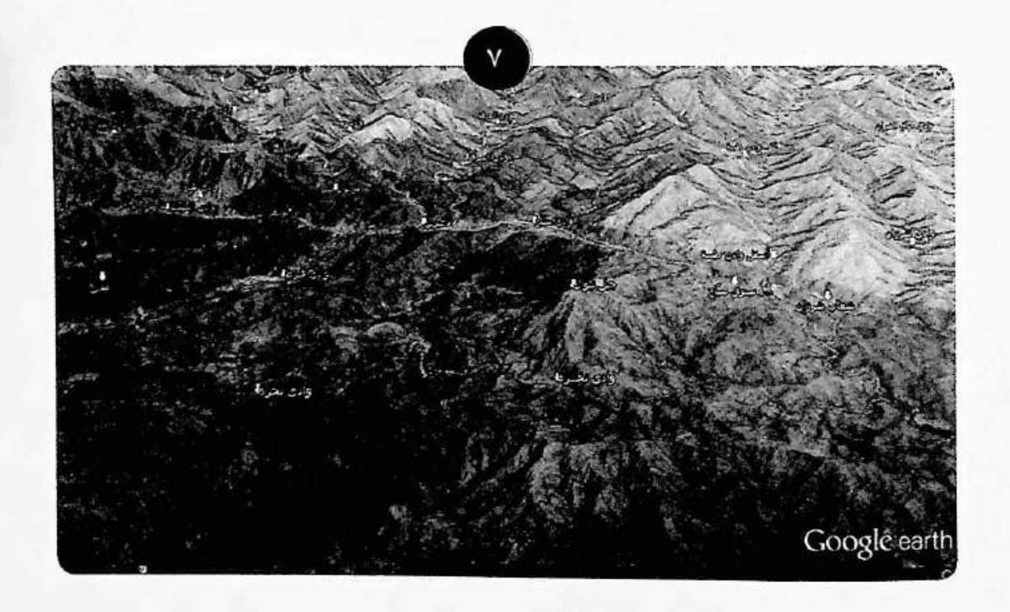
٤

٥

٦



٧



٨

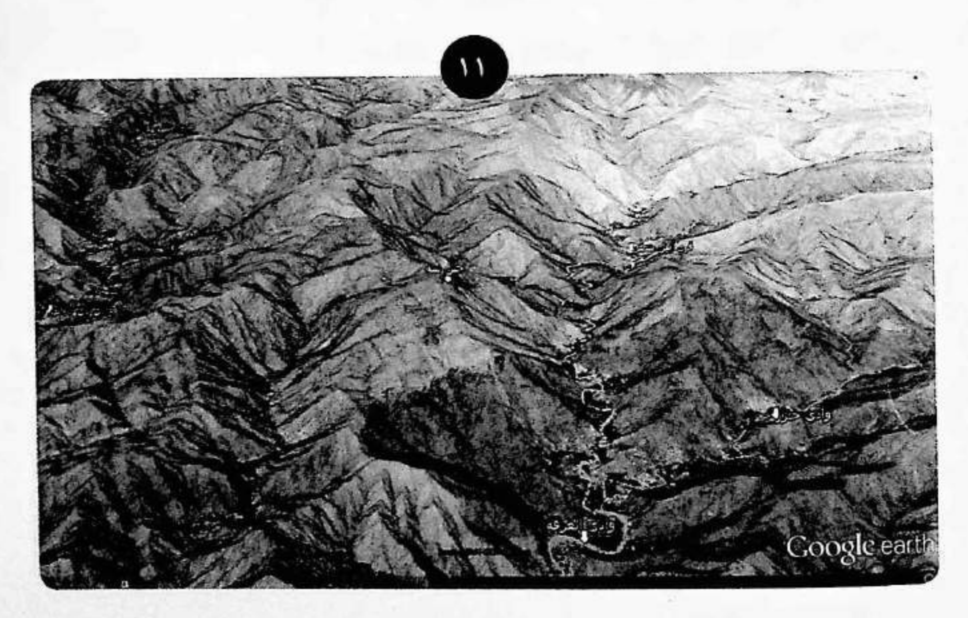
وادي سلق
الأحمرين
وادي شرزان
أسفل وادي طسة
سوق شتاج
جبل شوال
شعاب شرزان
Google earth

٩



١٠

١١

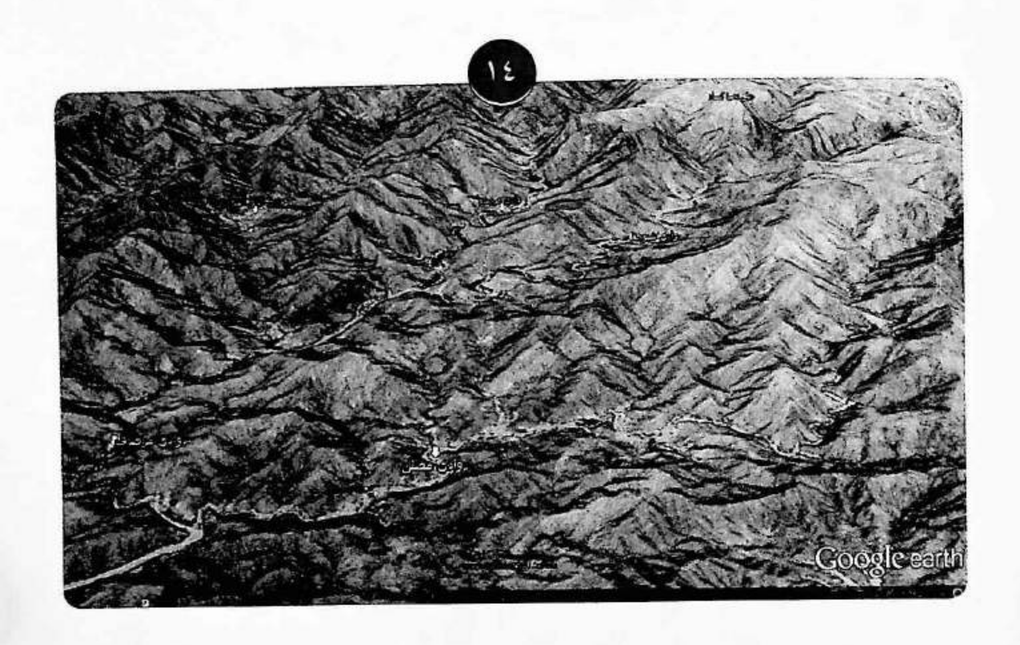


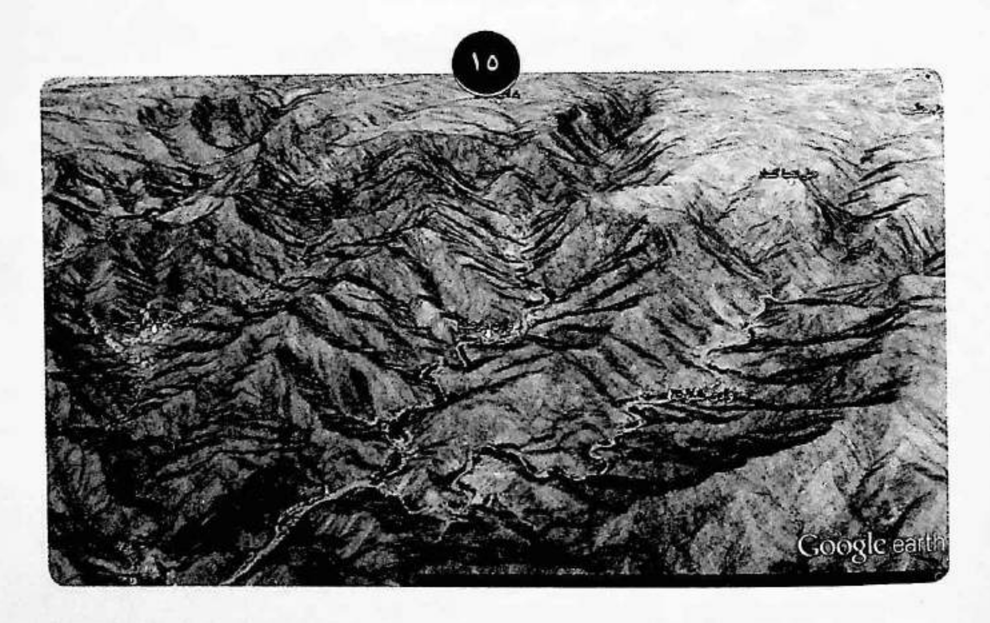
١٢

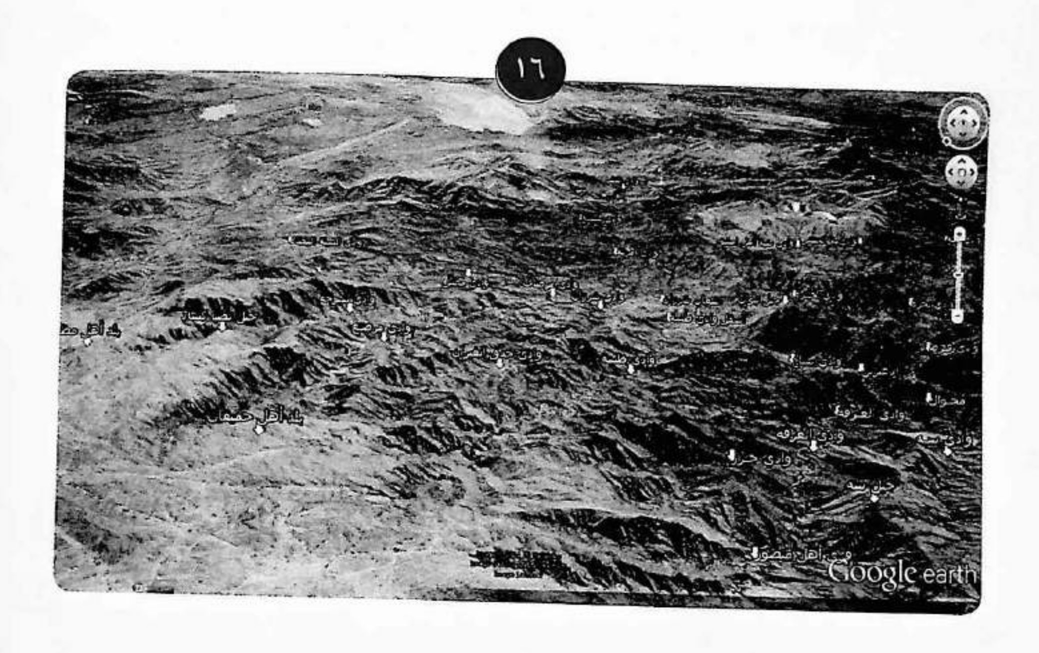
Google earth

١٣

Google earth


١٤
Google earth


١٥
Google earth


١٦
وادي العرفه
محوال
Google earth

ملحق بأسماء جميع من أفادنا بمعلومات أو وثائق مما أوردناه في هذا الجزء

قائمة بأسماء أصحاب الإفادات (وثائق - معلومات - ملاحظات) حسب تسلسل الحروف الهجائية[1]

مكتب الناخبي

- أحمد حسن صالح بن ناجي (مضيضة).
- أحمد حسين القحيم (العرقة).
- أحمد شيخ عبدالله القحيم (العرقة).
- أحمد صالح علي المنصوري (العرقة).
- أحمد صالح مكدل بن ناجي (ذي ناخب).
- أحمد عبدالرحمن مَشْدَل الشقِّي (سبيح).

(١) فضلتُ إيراد الأسماء مجرّدة من أي ألقاب قبلية؛ لأن المقصود هو الحصر البياني (الببيلوغرافي) لأصحاب الإفادات، بصرف النظر عن مكانتهم الاجتماعية، وللجميع منا الاحترام والتقدير والشكر الجزيل والثناء الجميل، وأعتذر عن نسيان أسماء بعض من أفادونا للسهو عن تقييد أسمائهم في حينه.

- أحمد علي حسين المنصوري (العرقة).
- أحمد محمد حسين المصلعي السعدي (مرصع).
- حسن صالح عبدالله بن علاية (رهوة ذي ناخب).
- حسين صالح عمر العمّاري (طسة).
- سالم أحمد عبدالله السعدي (مرصع).
- سالم أحمد عبدالله محمد السعدي (مرصع).
- سالم عبدالله صالح الناخبي (ذي ناخب).
- سالم علي ناجي حلبوب العُمَري اليهري.
- صالح أحمد حسن الفقيه العصري (طسة).
- صالح حسن علي بن الحاج (ذي ناخب).
- صالح حسين طاهر الكهالي (شيخ مكتب الناخبي - العرقة).
- صالح محمد عبدالله السعدي (مرصع).
- عادل علي سالم النسري (نخرة).
- عبدالرب صالح بن ناجي الناخبي (ذي ناخب).
- عبدالرحمن عوض عمر الكهالي (العرقة).
- عبدالرحمن محمد ناصر الشقِّي (ضُبة).

- عبدالقوي عوض المنصوري (العرقة).
- عبدالله حسن الناخبي (حُزُر).
- عبدالله سالم حسين محمد الحَدَقي (حدق الغبران).
- عبدالله صالح الراعي القحيم (العرقة).
- عبدالله محسن أبو بكر العصري (طسة).
- علي محمد عبدالله الحاضي النسري (نخرة).
- عمر شائف عمر الشقِّي (أهل امشق).
- عيدروس صالح عبدالله القحيم (العرقة).
- قاسم محمد قاسم الكسادي (شيوحة).
- محسن سالم علي بن علي عمر الحَدَقي (حدق الغُبران).
- محمد أحمد الدهبوش العصري (طسة).
- محمد أحمد عبدالرب بن صائل بن ناجي (ذي ناخب).
- محمد حسين أبو بكر الشقّي (أهل امشق).
- محمد سالم عبدالله العمّاري.
- محمد سالم علي الكهالي (ذي ناخب).
- محمد صالح عَبِد الكسادي (شيوحة).

- محمد صالح محمد العبدلي الشقِّي (ضُبة).
- محمد عبدالله صالح الكسادي (عبّاس)، (شيوحة).
- محمد فرج علي المنصوري (العرقة).
- ناصر أحمد عبدالله بن علاية (ذي ناخب).
- هدار صالح ناصر النسري (نخرة).

قائمة الموضوعات



تم بحمد الله الانتهاء من الجزء السادس مَكْتَبُ النّاخِبي

ويليه الجزء السابع مَكْتَبُ المُفْلِحي

